الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد السادس عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٢) المجلد السادس عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تعقيبا على ما دار فى جلسة مجلس الشورى			
	الشعب	٢٧٥٩	٩٢-٠٤-٠٢
مشهور يكذب الصحف الحكومية			
	الشعب	٢٧٦٠	٩٢-٠٤-٠٢
مسؤولية الجميع			
حازم صاغية	الحياة	٢٧٦٢	٩٢-٠٤-٠٢
استدعاء حزب العمل والاخوان			
احمد السيوفى	الشعب	٢٧٦٣	٩٢-٠٤-٠٢
الجهاز الخاص للاخوان وقصص الارهاب فى الاربعينات .. ما أشبه الليلة بالبارحة ؟			
عادل حسين	الشعب	٢٧٦٥	٩٢-٠٤-٠٢
الأغلبية الصامته			
محمد شعلان	الشعب	٢٧٧٦	٩٢-٠٤-٠٢
سرقة ٤ كراتين ديناميت من محجر مغلق وتورط بعض المسئولين فى عملية البيع			
محمد عبد العليم	الوفد	٢٧٧٧	٩٢-٠٤-٠٢
تسلل جماعة ارهابية إلى الاراضى المصرية			
عبدة حسانين	الوفد	٢٧٧٨	٩٢-٠٤-٠٢
٩٨ اعتداء ارهابا .. واكثر من ٥ الاف قطعة سلاح .. ومتفجرات فى تقرير مجلس الشورى			
نبيل رشوان	المصور	٢٧٧٩	٩٢-٠٤-٠٢
ماذا تريدون من الشعب			
	الشعب	٢٧٨٠	٩٢-٠٤-٠٢
موقف قومى			
محمود عطاالله	الشرق الاوسط	٢٧٨١	٩٢-٠٤-٠٢
افتتاح شعبى لقهوة "وادى النيل"			
	الاهرام	٢٧٨٢	٩٢-٠٤-٠٢



مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٢) المجلد السادس عشر

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العبوة محلية من مادة شديدة الانفجار			
الهام شرشر	الاهرام	٣٧٨٥	٠٢-٠٤-٩٣
التقرير النهائى فى حادث انفجار العتبة .. الاثنين			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣٧٨٦	٠٣-٠٤-٩٣
النيابة تطالب باعدام المتهمين فى حادث القاء العبوة الناسفة بقطار الصعيد			
سمير السروجى	الاهرام	٣٧٨٨	٠٢-٠٤-٩٣
المتطرفون يعتدون على بنات المنصورة !			
وليد يوسف	روزاليوسف	٣٧٨٩	٠٥-٠٤-٩٣
الاعلام الدينى .. ومسئولياته فى مواجهة التطرف			
سامى ابوالعز	الوفد	٣٧٩٠	٠٢-٠٤-٩٣
الاسلام برئ من الارهاب والمواطنون جميعا مطالبون بمواجهته			
محمد الدسوقى	الاهرام	٣٧٩٢	٠٢-٠٤-٩٣
مؤتمر بأسيوط يناشد المواطنين التصدى للارهاب			
موسى بولس	الاهرام	٣٧٩٤	٠٢-٠٤-٩٣
الدفاع فى قضية اغتيال رفعت المحجوب يتهم الموساد الاسرائيلى بتفجير مقهى وادى النيل			
مصطفى الطرابيشى	الاهرام	٣٧٩٥	٠٢-٠٤-٩٣
الكشف عن متهم عراقى فى انفجار نيويورك			
	الاهرام	٣٧٩٦	٠٢-٠٤-٩٣
كيف نتصرف فى مواجهة قنابل الارهاب ؟			
سيد زكى	المصور	٣٧٩٧	٠٢-٠٤-٩٣
"الوطن العربىط تكشف سر "ابو امامة" زعيم المصريين الأفغان			
وليد ابو ظهر	الوطن العربى	٣٨٠٠	٠٢-٠٤-٩٣
باكستان تطالب الدول العربية بسحب المجاهدين العرب			
رافت يحيى	الشعب	٣٨٠٥	٠٢-٠٤-٩٣
حقائق خطيرة عن التخطيط والتمويل الخارجى لضرب اقتصاد وأمن واستقرارا الشعب المصرى			
	الاهرام	٣٨٠٧	٠٢-٠٤-٩٣
الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب التحديات .. والمخاطر			
محمد نور فرحات	المصور	٣٨١١	٠٢-٠٤-٩٣
مبارك الحياة : السلام سيتم والارهاب سينتهى ونستطيع الرد على السودان وايران			
	الحياة	٣٨١٥	٠٢-٠٤-٩٣
نحن أفضل اسلاما ممن يعتقدون فى أيران أن بامكانهم تهديد استقرارنا			
محمد الحناوى	الاهرام	٣٨٢٠	٠٢-٠٤-٩٣

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بسرعة !			
احمد فؤاد	الوفد	٢٨٢٣	٩٣-٠٤-٠٢
الاعلام الأمريكى والشيخ عمر عبد الرحمن			
سعد الدين ابراهيم	المصور	٢٨٢٣	٩٣-٠٤-٠٢
كريستوفر يجتمع بالعرب الامريكيين ويبحث معهم قضايا المنطقة			
	الاهرام	٢٨٢٨	٩٣-٠٤-٠٢
ماذا يجرى فى نيويورك ؟!			
عبدالوهاب البشير	المسلمون	٢٨٢٩	٩٣-٠٤-٠٢
عرب امريكا : ما أبعد الليلة عن البارحة			
جيمس زغبى	الشرق الاوسط	٢٨٢٤	٩٣-٠٤-٠٢
اتصالات أمريكية سرية مع الجماعات الاسلامية			
	الوفد	٢٨٢٧	٩٣-٠٤-٠٢
قرارا امريكى باعتقال عراقى بتهمة التورط فى حادث نيويورك			
	الوفد	٢٨٢٨	٩٣-٠٤-٠٢
التحقيق فى انفجار نيويورك يسير فى اتجاه خيط عراقى			
	الحياة	٢٨٢٩	٩٣-٠٤-٠٣
مؤامرة انفجار نيويورك			
محمود بكرى	الشعب	٢٨٤١	٩٣-٠٤-٠٣
التحقيق فى انفجار نيويورك يحصر الشبهات فى جماعة متشددة			
خليل مطر	الشرق الاوسط	٢٨٤٥	٩٣-٠٤-٠٣
"القبض" على كومبيوتر عطل تنفيذ ٦ عمليات ارهابية !			
اسامة عجاج	الحوادث	٢٨٤٦	٩٣-٠٤-٠٣
خواطر حول ما يجرى ..			
	الاهرام	٢٨٤٩	٩٣-٠٤-٠٣
الاعلام فى مواجهة الإرهاب			
ابو بكر عمر	اخبار اليوم	٢٨٥٣	٩٣-٠٤-٠٣
الارهاب .. بين التهوين والتهويل !			
عبد الكريم سليم	الجمهورية	٢٨٥٦	٩٣-٠٤-٠٣
وماذا بعد بيان القوى الوطنية لمجابهة المتطرفين ؟			
زكريا نيل	الاهرام	٢٨٦٣	٩٣-٠٤-٠٣
إجراءات أمنية مشددة حول المساجد لمواجهة المتطرفين			
لبيبة أبوشريف	الوفد	٢٨٦٦	٩٣-٠٤-٠٣

المؤلف	العنوان / المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	مسابقة قومية للشباب حول مواجهة التطرف والارهاب — الاهرام	٢٨٦٧	٩٢-٠٤-٠٣
عمرو عبدالسميع	صموئيل حبيب : الخلاص الحقيقى للأقلية يكمن داخل مجتمعها — الحياة	٢٨٦٨	٩٢-٠٤-٠٣
جهاد الخازن	عيون وآذان — الحياة	٢٨٧١	٩٢-٠٤-٠٣
محمد عامر	فتش عن اسرائيل — الحقيقة	٢٨٧٢	٩٢-٠٤-٠٣
عبد الفتاح الديب	لقطات برلمانية — اخبار اليوم	٢٨٧٧	٩٢-٠٤-٠٣
	السفارة الأمريكية تنفى الاتصال ب "الجماعة الاسلامية" فى مصر — الشرق الاوسط	٢٨٧٨	٩٢-٠٤-٢٠
حسن حافظ	يا سيادة الرئيس .. غير ولا تنتظر !! — الوفد	٢٨٧٩	٩٢-٠٤-٠٣
سكينة فؤاد	من قلب الخطر يخرج المصريون أكثر قوة — الاذاعة والتليفزيون	٢٨٨١	٩٢-٠٤-٠٣
سليمان عبد العظيم	المتهمون يتمسكون بمحاميهم المنسحبين والمحكمة لا تمانع فى عودتهم مرة أخرى — المصور	٢٨٨٤	٩٢-٠٤-٠٣
	صحيفة نيويورك تايمز تصر على تشويه الحقائق عن مصر — الاهرام	٢٨٨٦	٩٢-٠٤-٠٣
احمد هريدى	نبذل كل ما نستطيع من اجل مصر — الحقيقة	٢٨٨٧	٩٢-٠٤-٠٣
حلمى النمنم	لماذا لم يتم وقف مفعول العبوة قبل الانفجار ؟!! — المصور	٢٨٨٩	٩٢-٠٤-٠٣
	مصر : اعتقال ١٢ متطرفا حاولوا التسلل إلى ليبيا عبر السلوم — الحياة	٢٨٩٢	٩٢-٠٤-٠٣
	باكستان تهدد بطرد المرتزقة العرب من ارضيها — الاهرام	٢٨٩٣	٩٢-٠٤-٠٣
بسمة عبد العظيم	باكستان تنفى اتهامات بمساندة الارهاب — العالم اليوم	٢٨٩٤	٩٢-٠٤-٠٣
جمال اسماعيل	باكستان تحمل أميركا والعرب مسؤولية الافغان العرب — الحياة	٢٨٩٥	٩٢-٠٤-٠٣

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس عشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خطة ايرانية لضرب الاستقرار فى مصر			
	الاهرام المسائى	٢٨٩٧	٩٣-٠٤-٠٣
"مبارك" يتهم طهران والسودان بإشغال العنف فى مصر			
	الوفد	٢٨٩٩	٩٣-٠٥-٠٣
ايران تتعهد بحماية الشيخ عمر عبد الرحمن			
	الوفد	٢٩٠٠	٩٣-٠٤-٠٣
لصراع المصرى - الايرانى وعمليات المتطرفين			
سيريل تاونزيند	الحياة	٢٩٠١	٩٣-٠٤-٠٣
هناك جهات لا يسعدها أن تحمى مصر ظهر أشقائها العرب والخليجيين			
	الاهرام	٢٩٠٢	٩٣-٠٤-٠٣
الإرهابيون فقدوا الأمل فى تحقيق أى هدف			
	الاهرام	٢٩٠٤	٩٣-٠٤-٠٣
مبالغة غربية فى المسألة المصرية !			
احمد عباس صالح	الشرق الاوسط	٢٩٠٥	٩٣-٠٤-٠٣
اعتقال "يوسف" فور وصوله والافراج عنه بسبب الزحام فى السجون !!			
	الوفد	٢٩٠٧	٩٣-٠٤-٠٣
الموقف الصعب			
رمزى زقلمة	الوفد	٢٩٠٨	٩٣-٠٤-٠٣
الحوار مع الشباب .. العنصر الغائب فى قضية الارهاب			
احمد كمال ابو المجد	الاهرام	٢٩٠٩	٩٣-٠٤-٠٤
مصر بخير			
	الجمهورية	٢٩١٣	٩٣-٠٤-٠٤
صوت الإسلام.. أم صوت الشيطان !!			
على الدالى	الجمهورية	٢٩١٤	٩٣-٠٤-٠٤
هكذا تكون المواجهة			
عربى اصيل	المساء	٢٩١٧	٩٣-٠٤-٠٤
لا وقت للدموع			
عونى عز الدين	اكتوبر	٢٩١٨	٩٣-٠٤-٠٤
الشرطة .. بين المعاملة .. والتعامل !!			
محمد فوده	حريتى	٢٩٢٠	٩٣-٠٤-٠٤
تندهش ولا تندهش !!			
محمد جلال	اكتوبر	٢٩٢٢	٩٣-٠٤-٠٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المبالغة .. !			
محمد الشماع	السياسة	٣٩٢٥	٩٣-٠٤-٠٤
واشنطن : الارهاب فى مصر "جدى ولكن لا خطر على حكومة مبارك			
رفيق خليل المعلوف	الحياة	٣٩٢٦	٩٣-٠٤-٠٤
الاسلاميون والنصارى الكل فى واحد			
سناء صليحة	الاهرام	٣٩٢١	٩٣-٠٤-٠٤
ادوارد الخراط : دور الكنيسة وطنى لا .. سياسى			
عمرو عبدالسميع	الحياة	٣٩٢٢	٩٣-٠٤-٠٤
فنكن طائفة ثالثة نصلح ذات البين فأن لم ينصلح واحد فنلكن جميعا يدا عليه			
محمد احمد اسماعيل	السياسى	٣٩٢٥	٩٣-٠٤-٠٤
الجبهة الوطنية تتسع لكل الرافضيين للارهاب			
سلامة ابو زيد	الاهرام	٣٩٢٧	٩٣-٠٤-٠٤
قصية غابة من الفوضى !			
	وطنى	٣٩٢٩	٩٣-٠٤-٠٤
كلمتى التخريب !			
محمد الشطبى	الحياة المصرية	٣٩٤٠	٩٣-٠٤-٠٤
مواجهة العناصر المتطرفة بالمدارس			
نبيلة الشرنوبى	السياسى	٣٩٤١	٩٣-٠٤-٠٤
ضبط ارهابى جديد فى حادثى العتبة والتحرير			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣٩٤٢	٩٣-٠٤-٠٤
بيان للجماعات الارهابية يطالب الأجانب والمستمرين بمغادرة مصر !!			
	السياسى	٣٩٤٣	٩٣-٠٤-٠٤
إنهم يغسلون أيديهم			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٣٩٤٤	٩٣-٠٤-٠٤
السطور الأخيرة			
محمد عبد الوهاب	السياسى	٣٩٤٥	٩٣-٠٤-٠٤
مجلس الشورى : مواجهة الارهاب مسئولية الجميع			
احمد عبد الحكيم	السياسى	٣٩٤٦	٩٣-٠٤-٠٤
مكانبنا الخارجية والمهمة المفقودة			
	الوفد	٣٩٤٨	٩٣-٠٤-٠٤
الاخوان المسلمون : العنف والارهاب خروج عن الشرعية .. والفهم الاسلامى الصحيح			
	السياسى	٣٩٤٩	٩٣-٠٤-٠٤

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٢) المجلد السادس عشر

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رابطة .. أو هيئة .. المهم أين العلماء ؟!			
احمد البلك	اكتوبر	٣٩٥٠	٩٢-٠٤-٠٤
المسلمون مطالبون بالاقتداء بعلمائنا السابقين فى تحصيل علوم العصر			
صابر عبدالوهاب	الاهرام	٣٩٥٢	٩٢-٠٤-٠٤
الأصوليون : ظاهرة مصرية ام عالمية ؟			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٣٩٥٤	٩٢-٠٤-٠٤
محاكمة عمر عبد الرحمن غيابيا بعد غد أمام محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم			
احمد الشيخ	السياسة	٣٩٦٠	٩٢-٠٤-٠٤
الفيوم: اجراءات أمنية ابتعدادا لمحكمة عبد الرحمن			
	الحياة	٣٩٦١	٩٢-٠٤-٠٤
حدوتة بجماليون !			
محمود مراد	الاهرام المسائى	٣٩٦٣	٩٢-٠٤-٠٤
مفاجأة فى قضية مقتل ضابط أمن الدولة بالفيوم			
	الوفد	٣٩٦٤	٩٢-٠٤-٠٤
أنا "قاتل" شهيد المترو !			
	نصف الدنيا	٣٩٦٥	٩٢-٠٤-٠٤
كيف نتعامل مع قنابل الإرهاب ؟			
مهنى أنور	اكتوبر	٣٩٦٨	٩٢-٠٤-٠٤
الإيرانيون طلبوا إعادة العلاقات معنا ثم اختلفوا فى طهران			
	الاهرام	٣٩٧٤	٩٢-٠٤-٠٤
المخابرات الأمريكية تؤكد تورط ايران فى مخطات الارهاب بمصر والجزائر			
	الاخبار	٣٩٧٦	٩٢-٠٤-٠٤
ايران وراء الارهاب			
	الجمهورية	٣٩٧٧	٩٢-٠٤-٠٤
تقارير سرية أمام الإدارة الأمريكية تؤكد ضلوع ايران فى مخططات الارهاب بمصر والجزائر			
	الاهرام	٣٩٧٨	٩٢-٠٤-٠٤
إيران قررت فى فبراير الماضى أسقاط الحكومة المصرية			
	الوفد	٣٩٧٩	٩٢-٠٤-٠٤
الإرهاب ولماذا ايران ؟			
سناء السعيد	الوفد	٣٩٨٠	٩٢-٠٤-٠٤
"مبارك" يتوقع فشل الأحزاب الدينية بالأردن			
	الوفد	٣٩٨١	٩٢-٠٤-٠٤

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٢) المجلد السادس عشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تفاصيل جديدة عن واقعة أبو حليمة			
	الشرق الاوسط	٢٩٨٣	٩٢-٠٤-٠٤
الاعلام والارهاب والسلام وثورة المعلومات			
كامل زهيرى	الجمهورية	٢٩٨٤	٩٢-٠٤-٠٤
سياسية الاعلام فشلت فى مواجهة الارهاب			
لمعى المطيعى	الوفد	٢٩٩٥	٩٢-٠٤-٠٤
ليس دفاعا عن عبد الحليم موسى !			
ايمن نور	الوفد	٢٩٩٨	٩٢-٠٤-٠٤
ارهاب الحكومة			
محمد عبدالواحد	الوفد	٢٩٩٩	٩٢-٠٤-٠٤
الجريمة المستحيلة عربيا واسلاميا			
محمد عصفور	الوفد	٤٠٠٠	٩٢-٠٤-٠٤

بيان من الإخوان المسلمين

تعقيباً على ما دار في جلسة مجلس الشورى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

ينتهز البعض كل فرصة لمحاولة النيل من الإخوان المسلمين بترديد ادعاءات بات معلوما للكافة أنها باطلة من أساسها، وينقصها واقع ثابت لا مجال لانكاره أو التشكك في صحته.

فعلي مدي أكثر من عشرين سنة مضت، قامت مختلف أجهزة الدولة بالتحقيق والتحرى بشتي الوسائل، ومختلف الأساليب، فلم تنته إلا لتأكيد عدم وجود أية صلة قريبة أو بعيدة للإخوان المسلمين بأى عمل من أعمال العنف، أو أى حادث من حوادث العدوان على الغير أو بأى سلوك من شأنه تعكير أمن الأفراد أو المجتمع بأية صورة من الصور.

وما من مناسبة اقتضت الإفصاح من موقف الإخوان إلا وسارعنا بوضع النقاط فوق الحروف، وتحديد موقفنا تحديدا واضحا صريحا لا لبس فيه ولا غموض.

وبالنسبة لحوادث العنف -على وجه الخصوص- فقد أكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا لها بكل شدة بتقرير عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية.

كما أننا رفضنا كل المزاعم التي قيلت بشأن الأجانب عامة والسائحين منهم خاصة، وأعلنا عقيدتنا الفقهية: أن الأجنبي -سائحا كان أم غير سائح- هو مستأمن لا يجوز لفرد أو جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه.

ومنذ سنوات عدة طالبنا بمثل ما طالب به الأستاذ صلاح الدين حافظ



محمد حامد أبو النصر

بمقاله المنشور بجريدة الأهرام ١٩٩٣/٣/٣١م، وما سبق أن طالب به الأساتذة نجيب محفوظ، وسلامة أحمد سلامة، وأنيس منصور، وغيرهم من المفكرين والمثقفين وقادة الرأى من ضرورة توسيع دائرة الحرية والديمقراطية حتي تبرز إلي الوجود جماعات وأحزاب من صميم الإرادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة بين شعبنا وفي وطننا.

كما طالبنا بضمانات تكفل سلامة العملية الانتخابية وأن تكون حرة ونزيهة معبرة تعبيرا صادقا عن إرادة الأمة بتمخض عنها مجلس نيابي يعبر تعبيرا صحيحا وحقيقيا عن الإرادة الشعبية، ومصالح مختلف طوائف أبناء هذا الوطن، ويكون له من الاختصاصات ما يجعله قادرا على أداء مهمته وفرض الإرادة الشعبية، ومحاربة الفساد ومحاسبة المسئولين عنه، وبالتالي القدرة على إحداث التغيير السلمي والتطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي في نطاق مصلحة الأمة، والارتقاء بها، وتقوية كافة إمكاناتها، وتأكيد استقلالها ومكانتها.

مرة أخرى نؤكد ما سبق أن أعلناه (راجع بيان المرشد العام المعلن والموزع على جميع الصحف ووكالات الأنباء بتاريخ ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤١٣هـ الموافق ١٥ من ديسمبر ١٩٩٢م) ونص ما جاء فيه: «أن العنف والارهاب خروج عن الشرعية، وعن الفهم الإسلامي الصحيح، ولا يؤديان إلا إلي اشتداد التوتر والعصف باستقرار الأمة وأمنها، ولدخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا، بل تعوق حركة تطورها إلي الأفضل كما تعوق مسيرة الدعوة الإسلامية.

كما ننتهز هذه الفرصة للتأكيد على ما سبق أن أعلناه من أن إلقاء القنابل والمتفجرات، والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الأمن والأشخاص العامة وما يتصل بذلك من إصابة جمهور قد يتصادف وجوده، كل ذلك هو من ذلك إجرام في إجرام، وبغي وعدوان من أشد وأفظع أنواع العدوان وهذه الأمور لا تقرها شريعتنا الغراء، كما لا تقبلها أية أخلاق.

نسأل الله أن يقي بلادنا شر ما نزل بها وأن يهيئها قادة وشعبا لما يحقق أمنها واستقرارها ويؤكد وحدتها ويهديها إلي سبيل الخير والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الاخوان المسلمون

مشهور يكذب الصحف الحكومية

نفى الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين أن تكون زيارته لأفغانستان تمت في الخفاء أو أنها استهدفت تغليب طرف أحد المجاهدين الأفغان على الآخر حسب ما زعمته الصحف الحكومية.

وأكد أن زيارته لأي قطر من الأقطار تتم في العلن وأن جهود الوساطة التي يبذلها الإخوان بين فصائل المجاهدين الأفغان معلنة منذ البداية ولكن الصحف الحكومية تجاهلتها.

وقال إن علاقاته بزعماء المجاهدين الأفغان ليست وليدة اليوم وإنما هي قديمة وترجع لعشرات السنين خصوصا وأن بعضا من المجاهدين أقام في مصر ودرس في الأزهر الشريف.

وأكد نائب المرشد العام أن وساطة الإخوان المسلمين لم تستهدف – كما زعمت صحف الحكومة – تغليب طرف على طرف وإنما ابتغت حقن دماء المسلمين ورأب الصدع واستقرار الأوضاع في قطر شقيق.

وأضاف: إن وفد الوساطة جلس

البقية ص٩



وأضاف: إن وفد الوساطة جلس مع قادة المجاهدين جميعاً إعمالا لحق النصيحة وواجب الأخوة وناشدهم الوحدة والإعتصام بحبل الله وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهم في باكستان والسعودية.

كانت صحف يوم الثلاثاء الماضي «الأهرام - الأخبار - الجمهورية» قد نشرت خبرا ادعت فيه أن مشهور قام بزيارة سرية لأفغانستان والتقى بالزعيم الأفغاني حكمتيار، وأن الهدف كان تقوية جناح حكمتيار الذي وصفته الصحف بأنه متطرف!



مسؤولية الجميع

■ كلام الناطق باسم «الاخوان المسلمين» المصريين مأمون الهضيبي، مهم وخطير. فالاخوان، بما هم العمق التراثي والمدى المؤسسي، للعمل السياسي الاسلامي، مطالبون دائماً بموقف. فكيف وإن النمو الاصولي المسلح يكاد يغرق البلاد والعباد بالدم، ويصدر عنفه الى الخارج ايضاً.

والراهن ان الموقف المطلوب من الاخوان ابعد مما قاله الهضيبي، وإن كان ما قاله يصلح مقدمة وتمهيداً. فالاخوان، الذين يخوضون الانتخابات النيابية العامة ولو في ظل الاحزاب الاخرى، مسؤولون عن موقف واضح وصريح إن لم يكن حيال الحكم والقانون والنظام من حيث المبدأ، فحيال تماسك المجتمع وعمل المؤسسات ووضع الاقتصاد الوطني الذي تهدده الضربات الموجهة الى السياحة.

وفي تراث الاخوان، أكان في عهد مؤسسهم حسن البنا ام في عهد مؤسسهم الثاني حسن الهضيبي، صفحات كثيرة صالحة لان تشكل المصدر النظري لهذه الوجهة (تماماً كما ان هناك صفحات كثيرة تصلح لان تقدم للعنف وتبرره).

بيد ان الكلام على الاخوان يبقى جزءاً من الحقيقة. فهناك ايضاً المجتمع العريض وهناك السلطة. فحين نطالب الاخوان بهذا او ذاك من الأمور، لا بد من أن نتذكر ان الاخوان غير مصرح لهم بحق العمل السياسي الشرعي، وهذه لا تزال فجوة خطيرة في جدار الديموقراطية المصرية. والحق ان هذه الديموقراطية، إن لم يكن إلا بقصد الحدّ من تنامي موجة الارهاب الاصولي، مطالبة بضبط بعض نزعاتها الايطالية التي لم تعد سراً على أحد، كما هي مطالبة بضبط البقايا الناصرية فيها، أتمثل ذلك في بعض حالات تمادي القمع، او في بعض حالات التجاهل والتعتيم اللذين يمارسهما الاعلام الرسمي وصحفه القومية.

فالخطر الأصولي ينبغي أن يناقشه المجتمع كله في رابعة النهار. ولا نأتي بجديد إذ نقول ان النقاش والاعلام، فضلاً عن اعتماد الفرز السياسي ما بين «اخوان» و«جماعات»، إن لم تفعل شيئاً فإن في وسعها تنفيس بعض الاحتقان المخيف.

غير انه يصعب الكلام عن النقاش ما لم يكن هناك ما يناقش، اي ما لم يبادر المجتمع والدولة معاً بتحريم خيالهما السياسي، وتطوير «الخطاب» الذي يواجه «الخطاب» الأصولي المتطرف. وهنا يعود المرء، للمرة الألف، الى بعض العناوين - المحاور التي يطاول بعضها النظرية السياسية الحديثة بدلاً مما وراءها وقبلها، ويطاول بعضها الآخر مسائل التكاثر السكاني، فضلاً عن التمهيد لافكار مدنية معاصرة في ما يتصل بالمرأة وحقوقها وغير ذلك، واطّراح بقايا الكلام النضالي المترسب عن «الاتحاد الاشتراكي».

إن مصر اليوم، حارسة السويس ومهندسة السلام العربي - الاسرائيلي، أثمن من اي وقت سابق، أكان ذلك في الحساب الاقليمي او الدولي. وبلد كهذا يجب أن يشعر الجميع بهول وقوعه في قبضة عصبية الموت والقتل والتحريم. فليعمل الجميع خيالهم ولا يترك الانقاذ لـ «المجتمع الدولي» وحده.

حازم صاغية

استدعاء حزب العمل والاخوان

بقلم: أحمد السيوفى

قرأت الحوار أو المقال الذى نشر للواء حسن أبو باشا فى إحدى المجلات الاسبوعية.. والمقال فى مجمله فى منتهى الاهمية من منظورين: الأول أن الرؤية المطروحة فيه رؤية عميقة وهامة فى نفس الوقت، والثانى أن صاحب هذه الرؤية عمل فى الأمن السياسى ثلاثين عاما أو يزيد، ثم اختتمها وزيراً للداخلية، فهى اذن رؤية خبير.

ونحن لا نختلف مع الوزير فى تحليله لطبيعة مقدمات الأزمة ونتائجها، بل إننا نتفق معه فعلاً فى أن الارهاب والتطرف ليسا مستوردين وإنما الذى صنعهما المناخ العام المليء بالفساد والتناقض والفقر والبطالة والمناخ الإعلامى.. كما نتفق معه فى ان الحل لن يكون عن طريق رجال الشرطة، فليس هذا هو دور الشرطة.. ونتفق معه ايضا فى دقه لاجراس الخطر بشدة، حيث إن تحت الرماد نار وتحتاج فقط إلى شرارة لتندلع وتحرق وتدمر، فما حدث فى قليوب كان اشارة لمن يعقل.. نحن نتفق مع اللواء ابو باشا فى كل هذا، وأحسب أن هذه المعانى سبق أن أكد عليها وكررها رجل آخر خبير فى الأمن السياسى وهو اللواء فؤاد علام الذى كان مسئولاً عن جهاز أمن الدولة لعدة سنوات وفى المباحث العامة.. فى حوار هام اثارته جريدة «الجمهورية» من شهرين تقريباً.. ولكن الحكومة العاجزة وحزبها المشلول لا يقرأون هذا ولايفهمونه، فهم إما مشغولون بالاتفاق مع إسرائيل أو مع صندوق النقد الدولى أو فى بيع القطاع العام للصهاينة أو بالضرب فى المليان، فلا وقت عندهم لقراءة هذا أو لفهمه.. وقد تركوا القضية برمتها لشيخ العرب والعجم لكى يغلق ملفها وحده.. فما كان من الرجل إلا أن استخدم حماقة العرب والعجم وصفى فى مدة حكمه اكثر من مائتى شاب واشعل البلد كلها، وكان له السبق فى ادخال سلاح الآر. بى. جى لضرب المواطنين المصريين..

اما خلافنا مع اللواء حسن أبو باشا فإنه حول مطالبته باستدعاء حزب العمل أو الاخوان المسلمين للقيام بدورهم فى مواجهة الارهاب، وأنا اسأل اللواء أبو باشا الا تعرف أن الحكومة الذكية جداً لا تجد أمامها سوى إنهاك التيار الإسلامى المعتدل الذى يمثله الأخوان وحزب العمل، بحيث انهما يلهثان دوما لمنع مؤامرات الحكومة التى لا تنقطع عنهما.. الا تعرف يا سيدى أن الحكومة طلبت رؤساء احزاب المعارضة -ومنهم الاستاذ إبراهيم شكرى لعرض رؤاهم أمام مجلس الشعب حول الارهاب، وعرضوا جميعا رؤى شبه متكاملة، فهل اخذت الحكومة بهذه الرؤى؟ كل الذى فعلته انها القت بكل هذا فى سلة المهملات وبعدها باسبوعين اعدت لمؤامرة لضرب حزب العمل واغلاق جريدة «الشعب»، فكم من الوقت والجهد والمؤتمرات وتسويد الصفحات انفقه حزب العمل وجريدته لمواجهة هذه المؤامرة، فهل يا ترى يكون لديه وقت بعد ذلك لمناقشة قضية الارهاب أو اية قضية أخرى؟!.. الا تعرف يا سيدى أن المؤتمرات السياسية لا تكون إلا بين أربعة جدران وبموافقة الأمن.

جراح الاخوان

والأمر نفسه يقال عن الاخوان، فمواقفهم من القضية معروفة ومعلنة، ولكن كيف يمكن للاخوان المسلمين أن يواجهوا الارهاب بالعزم المطلوب وكل يوم تسيل جراحهم فى كل مكان، كم تنظيما ملفقا أعد للاخوان على مستوى الجمهورية؟ الا تعلم أن كل المؤسسات التى يشتم أن لها صلة بالاخوان أو أن بعض المتصلين بالاخوان يعملون بها احيكت ضدها المؤامرات، فهل كانت شركات الشريف تشجع على الارهاب أو تهدم الاقتصاد الوطنى؟ أم أنها

كانت مؤسسة ناجحة لخدمة مصر؟ وهل يراد هدمها من منظور أمني أم من منظور اقتصادى؟! وهل ضرب سلسبيل وإغلاق دار الوفاء واعتقال صاحب سفير إلا كلهما محاولات أمنية غبية لانهاك كل من يشتم أن له صلة بالاخوان من تلك المؤسسات؟!

إن كل المجلات التى كان للاخوان صلة بها أغلقت كلها، فقد أغلقت الدعوة والاعتصام ولواء الإسلام، فأين يمارس الاخوان تأثيرهم الاعلامى الذى تتحدث عنه؟! قد تقول لى عبر المساجد، ولكنى أقول لك إن وزارة الاوقاف قامت بالواجب وأجرت أكبر عملية تأميم للمساجد، وظهر نظام الخطبة الموحدة المركزية التى تخرج من الوزارة.. ولأن الاخوان لهم دور فى نوادى تدريس الجامعات وفى النقابات المهنية، فقد جرت المؤامرات ضد هذه المؤسسات.

يا سيدى إن القضية باختصار إن هذه الحكومة العاجزة الفاشلة تريد استدعاء حزب العمل والاخوان والتيار الإسلامى المعتدل لكى يواجه لها التطرف لكى تستقر هى فى الحكم، ثم بعد ذلك تكون مهمة هذا التيار المعتدل أن يدان نفسه، وكما يحدث للإسلام نفسه تحتاجه الحكومة لحل مشاكل صنعتها هى، أو تبرير جرائم ارتكبتها هى، ثم بعد ذلك يحبس الإسلام داخل المساجد ويغلق عليه بالضبة والمفتاح.. فيتم استدعاؤه لإباحة كامب ديفيد ولضرب الارهاب ثم يدفن بعد ذلك، وهذا بالضبط ما يراد من التيار الإسلامى.

إن التيار الاسلامى يا سيدى سوف يكون فى طليعة المواجهين للارهاب، بشرط أن ترفع الأيدى الآثمة عنه ويشترط أن يكون ذلك فى اطار خطة شاملة للاصلاح السياسى، وهذا ما طالبنا به مراراً.. فلنتحرك معا لايجاد خطة قومية شاملة للاصلاح السياسى وتداول السلطة، ويترك التيار الإسلامى الواعى المعتدل لكى يلعب دوره.. وتلك هى القضية..

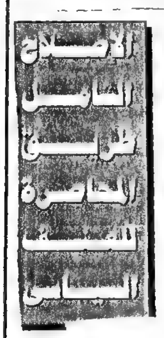


المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢ ابريل ١٩٩٢

الجهاز الخاص للاخوان وقصص «الإرهاب» فى الأربعينات.. ماأشبه الليلة بالبارحة؟

بقلم: عادل حسين



إلى رفعت السعيد وأصحابه:

، هل تتحقق الوحدة الوطنية بتجاهل الأديان ونفاق الأقباط؟!

، ولماذا يتكلم رفعت عن الإرهاب وكأنه حمامة وديعة وليس باعتباره داعية لسفك الدماء؟!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

• كنت فى أسيوط وسمعت قصصا يشيب لهولها الولدان

• يا أهل الحكم أجيبوا على أسئلة الشعب

كما توقعنا انحدرت دعوتهم لتشكيل جبهة وطنية تواجه «الارهاب»، إلى مجرد اصدار بيان هزيل.. رغم ان المقام جد خطير ولا يحتمل مثل هذا الهزر!

■ لقد أوضح حزب العمل ان منطقتنا العربية – الاسلامية تواجه فى هذه الأيام تحديات لم يسبق لن واجهنا مثلها منذ قرون.. منذ الحروب الصليبية وغزو التتار.. والمخططات الرامية إلى اخضاعنا ونهب ثرواتنا، بل إلى انتزاع ديننا وتصفية هويتنا، هذه المخططات الشيطانية وصلت الان ذروتها وظن أصحابها انهم اصبحوا قادرين على بلوغ هدفهم منها.. هذا ظنهم وهذا تقديرهم، وقد أعجبتهم كثرتهم وغرهم ما يملكون من سلاح، ولكننا نؤكد ان أعداءنا لن يطفئوا نور الله بأفواههم، فامتنا متأهبة بصحوتها الاسلامية، ولبستها روح الجهاد والاستشهاد، وهى قادرة على التصدى للتحديات، وقادرة على سحق المخططات المعادية بإذن الله.

وسط هذه الهجمات الشرسة واليائسة ضد الأمة الاسلامية والعربية، كشف حزب العمل ما يدبر لمصر.. فبعد تقويض قوتها العسكرية، وبعد انهاء دورها القيادى بين اشقائها العرب، يعمدون الان إلى تخريب قوتها الاقتصادية، باسم برنامج «الاصلاح الهيكلى» كما يقول البنك الدولى وغيره.

لقد ركبتنا اسرائيل عسكريا بفضل تفوقها النووى وفى الأسلحة التقليدية (نتيجة الدعم الأمريكي المباشر)، وبهذا العلو والاستكبار يسعى الصهاينة لكى يركبونا أيضا اقتصاديا، فيحتكرون التفوق التكنولوجى ويسيطرون على ما يتبقى عندنا من مشروعات.. هذا مضمون ما يجرى الان والذى يؤدى إلى ما يسمونه «سوق الشرق الأوسطى».... أليس كذلك يا استاذ والى؟

إن مصر التى كانت دائما قلعة الاسلام والعروبة، يراد لها الآن ان تكون القاطرة التى تجر باقى البلاد العربية والاسلامية نحو الذل والذبح.. ولا أدرى كيف يظن الأغبياء ان هذا يمكن!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

xxxxxx

■ لقد بدأ هذا المخطط منذ عهد السادات، وتراجع حكامنا منذ ذلك الوقت خطوة خطوة حتى بلغنا الآن المنطقة الحرجة، أو الخط الأحمر الذى لا يجوز بعده أى تراجع.. ونسأل الله الستر فى رحلة الرئيس مبارك الحالية إلى واشنطن!

بيان الحكومة انتصار شخصى لرفعت السعيد

أمام استشعارنا لهذه المخاطر، كان حزب العمل هو المبادر لدعوة القوى الوطنية (أحزابا وهيئات) لكى تقف صفا، أى لتشكل (حسب المصطلح السياسى) جبهة تثبت وتجاهد. وبالنسبة للحزب الحاكم فإننا نعلم أنه المسئول عما آل إليه الحال، إلا أننا نعلم كذلك أن هذا الحزب إن كان فيه فاسدون متواطئون يتعاونون مع الأعداء عن قصد ومصلحة، فإن فيه أيضاً من تؤرقه مخططات الأعداء ولكنه لا يقوى على المعارضة الصريحة لهذه المخططات.. وسعيا خلف أمل ضئيل فى أن يخرج هؤلاء على مألوف عادتهم (بعد أن وصلنا إلى المنطقة الحرجة)، قلنا إننا نمد أيدينا إلى هؤلاء الوطنيين المترددين فى الحزب الحاكم، ونسعى إلى دعمهم فى مواجهة الفئة المشبوهة.

وكان هذا يعنى - حال تحققه - ضرورة إجراء إصلاحات أساسية تمكن الأمة من الصمود.. وتبدأ الإصلاحات بالجانب السياسى فيتوقف المخلصون من أهل الحكم عن الأساليب الشمولية، بحيث تتسع دائرة المشاركة فى صنع القرارات الكبرى، مقدمة لإجراء انتخابات عامة حرة والتعديل الدستور. وبالنسبة للجانب الاقتصادى، ينبغى أن يتوقف العمل بإجراءات التخريب الاقتصادى الجارية، لكى تتوحد القوى الوطنية حول برنامج بديل لإصلاح اقتصادى حقيقى.. وغنى عن البيان أن هذا كله لا يجدى ولا يستقر ما لم يتغير المناخ الحالى المعادى للإسلام، والذى يشكك فى وطنية كل من يدعو إلى تطبيق الشريعة!

أما عن العنف السياسى المسلح، فإننا نعارضه، وهذا أمر معروف مشتهر، وكل عاقل يدرك أن قيام الجبهة الوطنية (بمعناها الإصلاحى المتكامل الذى أشرنا إليه) هو الذى ينتزع فتيل التطرف ويحد من انتشاره قتلا وتدميرا وتفجيرات.

■ لقد أعلن رئيس الحزب الأستاذ إبراهيم شكرى هذا الموقف، وقامت جريدة «الشعب» بالشرح والتوضيح، وأثبتنا فى العدد الماضى تأييد ممثلى الأحزاب وأصحاب الرأى الوطنى.. وقد تحدث بعض الناطقين باسم الحكومة فى تأييد الدعوة للجبهة الوطنية، ولكن وفق مضمون يفرغها من أى معنى، وكنا نتصور أن حزب التجمع سيقف مع ما



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

تدعو نحن إليه، باعتبار انه يرى مثلنا (وكما تقول جريدته) خطورة ما آلت إليه الأوضاع العامة سياسيا واقتصاديا، ولكنه آثر ان ينضم للحزب الحاكم بدون قيد او شرط، بحجة «مكافحة الارهاب»، وكان محاصرة العنف السياسى المسلح ممكنة بدون انتصار لجبهة وطنية تقوم على برنامج للاصلاح المتكامل!

لقد استغنى حزب التجمع عن الجبهة بالمعنى الذى قصدناه، بل وتنازل عن الجبهة بالمعنى الأجوف الذى تحدث به الحكوميون، مكتفيا ببيان يصدر، وبدلا من ان يتضمن البيان اية اشارة لضرورة التغيير والاصلاح، عزل ظاهرة العنف وحدها واختصها بالادانة (من بين ظواهر الخلل والانحراف الاخرى)، وقبل التجمع ان يتحالف مع الحزب الوطنى بشكله الحالى، وقبل ان يوقع بدون اى تحفظ او تردد إلى جانب يوسف والى (الداعية الأول للتبعية لإسرائيل).

xxxxxx

إن قيام جبهة وطنية تفتح باب الاصلاح، هو الأمل الذى تمناه الناس، واستبدال هذا البيان الهزيل بفكرة الجبهة، اكد من جديد عجز اهل الحكم عن عمل اى شيء مفيد فى مواجهة الخراب السياسى او الخراب الاقتصادى، وبالتالى فى مواجهة ظاهرة العنف السياسى.

وإلا.. هل يتصور هؤلاء حقا انهم عملوا شيئا حين اصدروا البيان الذى يشجب «الإرهاب»؟ هل يضحكون على انفسهم ام على الناس؟ إن حكاية البيان تشبه حكاية قوافل التوعية الدينية التى يقودها الدكتور محجوب (وزير الأوقاف) والتى يجمع الكل على انها بلا فائدة ولا اثر!

ومسالة القوافل هذه -على اى حال- تذكرنا بان اصحاب البيان الذى يشجب الإرهاب لم يطلبوا توقيع اى من الرموز الإسلامية، لا فضيلة شيخ الأزهر ولا فضيلة المفتى.. ولا اى عالم إسلامى اخر.. اتريدونها جبهة دنيوية (علمانية) سافرة، تستبعد من حب مصر وامنها اية شخصية إسلامية، ثم تتصورون انكم بسبيل تعبئة الأمة خلف ماتنادون به؟ إن من الموقعين على البيان من يرى ذلك، ولكن كان من «الشطارة» ان يحاول هؤلاء ستر نواياهم الخبيثة، حتى يتمكنوا من خداع المغفلين.. اليس فيكم رجل رشيد ينصحكم؟

xxxxxx

إن صدور البيان على النحو الذى صدر به، من حيث مضمونه القاصر المشوه، ومن حيث استبعاد اى عالم أو مثقف إسلامى، يعنى انتصاراً للفريق المتطرف من الشيوعيين والدنيويين.. واعنى هنا بشكل خاص الدكتور رفعت السعيد (الأمين العام لحزب التجمع) والذى يجسد داخل حزبه راى الفريق الذى يعلو عنده العداء للإسلام على العداء لأمريكا وإسرائيل والفساد وبيع البلاد!

مواقفهم من الفتنة الطائفية

ومن مكافحة الإرهاب

إن رفعت السعيد (ومن معه) يقدم نفسه الان، وبجرأة يحسد



المصدر : الشعـــب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عليها، باعتباره داعية الوحدة الوطنية، وباعتباره العدو الأول للإرهاب والإرهابيين، في مواجهة الإسلاميين الذين هم بالضرورة دعاة فتنة طائفية وسفاحون!

□□ وبالنسبة للوحدة الوطنية:

فإننا نعلم أن الماركسية قدمت نفسها فعلا باعتبارها عقيدة «تقدمية»، تتجاوز كل ما سبقها من أسباب لخلافات البشر، وضمن هذا خلافات الأديان. لقد أنكرت الماركسية الايمان بالله والوحي، وزعمت أن الأديان كافة عقائد آمن بها الناس أيام تخلفهم، وبالتالي فقد آن لهذه الأديان أن تنقضي وينقضي معها ما ترسب من خلافات، لكي يتوجه الجميع حول العقيدة الجديدة (الشيوعية).. وحين وصل الشيوعيون للحكم ثبت لهم أن الأمر أصعب مما يتصورون، بل ثبت أنه مستحيل، فلجأوا إلى الحديد والنار، وحاولوا أن يفرضوا «دين الكفر» بالقوة وبغسيل الأدمغة عبر الاعلام والثقافة وبرامج التعليم.. وكل هذا -كما نعلم- فشل وانهار، وبدلا من توحيد الأمم أدت جهودهم إلى درجة من التصارع والتحلل فاقت كل خيال.. ووسط كل هذا تعود الأديان الآن من جديد إلى قلوب الشباب في كل الدول التي حكمتها الشيوعية.

على أي حال، تطبيقا لهذه العقيدة الفاسدة، فإن الشيوعيون (منذ اليوم الأول لظهورهم في مصر) انهم سيحققون الوحدة الوطنية على أساس الكفر بالدين، فيكف المسلمون عن كونهم مسلمين ويكف الاقباط عن كونهم مسيحيين، ويصبح الكل مجرد مصريين بدون أي دين! وهذا ما يدعو له رفعت (ومن معه) حتى الآن، ويعتبر أن كل من يختلف معه محرض على الفتنة وعلى شق الأمة!

ونحن بطبيعة الحال ضمن من يرفضون هذا الكلام، ونعتبر أن قائله هو المحرض على الفتنة (وندع مسألة الحكم على اخلاصه وايمانه لله تعالى)، فالأمر الواقع هو أن ٩٩٪ من المصريين (على الأقل) متمسكون بدينهم. المسلمون متمسكون بالإسلام دينا والأقباط متمسكون بالمسيحية، وبالتالي فإن البحث الواقعي عن طريق الوحدة الوطنية لايكون في مطالبة أي من الفريقين بترك دينه، ولكن في أن نواصل ما عشنا عليه، أي نعمل معا، وندافع معا عن وطننا، ونتشارك في إدارته. وبالمصطلح الحديث، نقول: يجب أن نتمتع جميعا بحقوق المواطنة المصرية رغم اختلاف الدين، لافرق في الحقوق والواجبات بين أصحاب دين الاغلبية وبين المنتمين للمسيحية. وقد قلنا مرارا إن التاريخ المصري شهد -بفضل الله- تفاعلا وتمازجا فريداً بين أبناء الوطن عبر مختلف العصور والظروف، وأدى هذا إلى تطابق القيم والاعراف وقواعد السلوك.. وهذا ما نسميه بالإرث المشترك للحضارة الإسلامية. نقول دوما: إذا كان الإسلام هو دين الأغلبية، فإنه في الوقت نفسه التاريخ الحضاري المشترك لكل المصريين، والذي تبنى عليه أهداف المستقبل.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

xxxxxx

إذا كنا نقصد بالوحدة الوطنية: كيف نحقق التشارك والتواصل والتراحم بين ٥٥ مليونا من المواطنين في القرى واحياء المدن، فإن الطريق الذى ندعو إليه نحن هو الطريق الصحيح لتحقيق الهدف، بل هو الطريق الوحيد الذى يرتاح إليه الجميع دون احراج لأى فرد او فريق. أما ما يدعوننا إليه رفعت السعيد (ومن معه) فإنه طريق الفرقة، وهو طريق لاتفهمه الناس ولاتطيقه.

إن من يريد إصلاح الأحوال وتهدئة الخواطر، لايطلب من الناس أن تتخلى عن انتمائها الديني، وإنما يسعى إلى تأليف القلوب وإلى تنمية الانتماء إلى وطن واحد رغم اختلاف الديانة.. فهذا هو الأمر الوحيد الممكن.

xxxxxx

ومع ذلك، ماذا اصبحت دعوة رفعت السعيد (ومن معه) في الواقع العملي؟ لقد ايقن هؤلاء ان دعوتهم لن تلقى استجابة من جمهور المسلمين، وبالتالى طلبت هذه الأقلية الدنيوية (او الماركسية) من جمهور الأقباط ان ينضموا إليهم (عسى ان يزيد عددهم).. وعمدوا في هذا إلى ترويع الاخوة الاقباط من نتائج المد الاسلامي، حتى يقيموا بينهم وبين الاقباط حلفا يناهض الاسلام والمسلمين، ووصلوا في هذا الطلب إلى قدر من النفاق والمغالطة لايعقل!

xxxxxx

إننا نهاجم باعلى صوت اى مسلمين واى إسلاميين يسيئون للأقباط او يلوحون بتهديد لحقوقهم كمواطنين، ونعتبر ان حماقة هؤلاء تتسبب في فتنة تفيد اعداء الأمة.. ونحن بالقدر نفسه نعتبر ان دعوة العلمانيين للأقباط لكي يتحالفوا معهم من اجل محاربة الاسلاميين، ومن أجل استبعاد كل من يرمزون للايمان الاسلامي من صفة الوطنية، اقول ان دعوة الأقباط للانخراط في مثل هذه المواقف الاستفزازية المخربة، هي توريط للأقباط في احداث الفتنة.

xxxxxx

وقد ذكرت ان رفعت (واصحابه) وصلوا في دعوتهم إلى درجة عالية من النفاق، واقصد بهذا انهم يتجنبون (بغرض إقامة حلفهم المدمر) توجيه اى نقد للموقف المتعنت او الاحمق لفريق من الأقباط، واكثر من هذا فإنهم (في سبيل إقامة حلفهم) يقبلون عند الاقباط كل ما قاموا الرفضه عند المسلمين!

إذا كان رفعت (واصحابه) صادقين في فزعهم من الحكم الثيوقراطي (أى حكم رجال الدين) فإننا نقول لهم دوما إن الاسلام يفزع أيضا ويرفض قيام حكم يزعم اصحابه انهم يتكلمون ويتحركون باسم السماء وينعكس هذا - ضمن ما ينعكس - في حق الاختلاف السياسي بين العلماء والقادة الاسلاميين دون ان يكفر بعضهم بعضا.. ووفقا لفهمنا هذا، فاننا نؤيد التعددية الحزبية (حتى بين جمهور الاسلاميين المشتغل بامور السياسة).. ويتكامل موقفنا هذا مع معارضة اشتغال الأقباط بالسياسة من خلال الكنيسة، وندعوهم بدلا من ذلك للانضمام إلى الأحزاب.. إنهم جميعا ويذهبون إلى كنيسة واحدة حين يتعلق الأمر بالعبادات، فهذا هو مجال المطلق والمقدس، اما في امور المجتمع والسياسة، فالخلاف



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

طبيعى بينهم، كما هو طبيعى بين المسلمين، وبالتالى يجب ان ينضم كل منهم وبارادته الحرة إلى الحزب الذى يراه قريبا فى اهدافه وميوله، وليس من حق الكنيسة ان تتدخل هنا وتصدر التعليمات.

اليس منطقيا ان يكون رفعت واصحابه (اعداء الثيوقراطية) من انصار موقفنا هذا؟! العجيب انهم لا يقبلون منا او من غيرنا دعوة فصل الكنيسة عن السياسة! وقد غيروا جلدهم ونافقوا، وغيروا ما يدعون المسلمين إليه، حين تعلق الأمر بالكنيسة ودورها. وحتى حين طالب بعض المثقفين والسياسيين الاقباط بهذه الدعوة، ومن بينهم الأستاذ الكبير جمال اسعد (عضو الأمانة العامة لحزب التجمع)، رأينا ان «الأهالى» رفضت ان تنشر رأيه.. بل اخضعه الحزب للمساءلة التنظيمية!

xxxxxx

■■ أنتقل بعد هذا إلى موقف رفعت السعيد من مسألة الارهاب والارهابيين..

وهو متشنج فى هذا الأمر إلى حد قد يتصور معه من لا يعرفه انه بصدد حمامة وديعة، لا تطيق منظر الدم!

إن هذا الاستاذ لا يكل فيما يكتبه كل اسبوع من الحديث عن اعمال الجهاز الخاص للاخوان المسلمين، وما قام به من اعمال عنف فى الاربعينات والخمسينات، وكلما صرح قادة الاخوان بانهم يتجهون الآن إلى الأسلوب البرلمانى، تراه يرفض تصديق ما يقولون، ويصر على ان تاريخهم «الارهابى» ثابت ودلالاته لا يمكن أن تتبدل فى الحاضر او المستقبل!

■ إلا ان كل من يعرف دور رفعت السعيد فى الحركة الشيوعية المصرية، وكل من قرأ كتاباته فى تاريخها لابد من ان يصيبه العجب.. إذ كيف يهاجم العنف بكل هذه الضراوة، وأيا كانت ملابساته، رغم ان الماركسية كانت صاحبة النظرية المتكاملة فى ضرورة «العنف الثورى»؟ الم تكن كتابات ماركس ومن بعده لينين تهاجم وتستنكر الاسلوب البرلمانى؟ الم يكن شعار الثورة الشيوعية فى روسيا: الارهاب الاحمر فى مواجهة الارهاب الابيض؟ وحتى حين قيل ان الاسلوب البرلمانى للوصول إلى السلطة ممكن، كان معلوما ان هذا الاحتمال قد يقوم بالنسبة للأحزاب الشيوعية فى الدول الصناعية الغربية، ولكنه لا يصلح للدول النامية.. ولم يكن العنف مبرراً وممارسا لمجرد الوصول إلى السلطة، ولكن اصبح اسلوبا دائما فى الدول الشيوعية الشمولية التى شهدت اشد الممارسات دموية واستبداداً.

لقد كان رفعت واصحابه دعاة مؤمنين بكل ذلك، الم يكن من اناشيد الحركة الشيوعية المصرية نشيد يقول مطلعه «يا شعب قم خض بحار الدماء»؟ فمالى اراكم الآن تبدون الفزع الشديد من «الارهاب»، وكانكم لم تسمعوا عنه من قبل؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

xxxxxx

■ وإذا تحدث هؤلاء عن «الجهاز الخاص» للاخوان المسلمين في الأربعينات والخمسينات، فإننا نسألهم: هل كان الالتجاء للعنف ايامها وقفا على الأخوان؟ إذا ذكرتم مقتل النقراشي على يد الاخوان، فلماذا لا تذكرون مقتل احمد ماهر وامين عثمان ومحاولات اغتيال النحاس واغتيال حسن البنا.. وعشرات الانفجارات في تلك الفترة ضد الوجود الأجنبي؟ إن الاتجاهات كافة شاركت في احداث العنف السياسي المسلح في الأربعينات والخمسينات (مصر الفتاة- الحزب الوطني- شباب الضباط.. إضافة إلى الاخوان المسلمين). وبمناسبة ذكر شباب الضباط احيل رفعت إلى كتاب خالد محيي الدين الأخير الذي وصف تورطهم جميعاً في اعمال «إرهابية»، لا تختلف في مغزاها عما نسمعه في هذه الأيام!

ترى هل كانت الحركة الشيوعية المصرية بعيدة عن كل هذه الممارسات؟ اشهد انها كانت كذلك، ولكن ليس عن عفة يد، ولكن لأن لينين كان يرى ان العنف الفردي (إغتيال افراد وضرب منشآت متفرقة) لا يجدى، ولذا اوصى بأن يكون العنف دمويا وشاملا في ثورة منظمة!

xxxxxx

في تلك المرحلة (الأربعينات والخمسينات) كان الاستعمار الانجليزي جاثما فوق الصدور، وكانت المظالم والمفاسد فاشية، وكل صيحات التحذير ومطالب الاصلاح لاقت اذانا صماء، وحين ثبت ان النظام السياسي جامد على ما هو عليه، وغير قادر على الاستجابة واحداث اى تغيير بالطرق البرلمانية، انتشرت ايامها احداث العنف التي اشرت إلى امثلة منها، وكانت هذه الأحداث بمثابة تمهيد لثورة ٢٣ يوليو التي قوبلت حين قيامها بالتأييد الشامل.

■.. إنني اذكر هنا وقائع تاريخية ثابتة، وإذا لاحظ احد اوجه شبه بين ماذكرنا وبين ما نعيشه الان، فهذا شأنه. فأنا لم أذكر ذلك!!

ولعل اضيف ان احداث العنف في مرحلتنا المضطربة هذه لا تقتصر الان ايضا على ما يقوم به شباب إسلامي، ويكفي ان اذكر بالعمليات العسكرية التي نظمها ونفذها شباب عسكري ومدني (تنظيم ثورة مصر).. ولم تكن هذه مثالا وحيداً وفريداً.

xxxxxx

و.. نعود إلى رفعت السعيد وصحبه فنقول: لعلهم ندموا وتابوا واصبحوا الان (غير ما كانوا بالأمس) حمائم وديعة تعشق الحرية وتقدس الأسلوب البرلماني وتجفل من سيرة العنف ويفزعها منظر الدم.. كل شيء جائز، ولكننا للأسف لم نقرأ لهم ابداً أى نوع من النقد الذاتي وإعلان التوبة يتيح لهم كل هذا التهجم على كل من سولت له نفسه ان يلجأ للعنف في الأربعينات والخمسينات!

وأهم من هذا ان نسأل: إذا كان جائزا لرفعت وأصحابه ان يغيروا منهجهم السابق في الدعوة للعنف الدموي والقهر، فلماذا يرفض هؤلاء إمكانية أن يغير الإسلاميون بدورهم المناهج التي مارسوها في حقبة ماضية؟!

وأهم من هذا أيضا أن نسأل: هل تغير رفعت وأصحابه فعلا، أم أنهم أصبحوا في أيامنا هذه أشد دموية وعتوا؟ ونحن نجيب عن هذا السؤال بأنهم بالفعل لم يتخلوا عن نزعتهم الاستبدادية وعن حرصهم على سفك دماء خصومهم. إذا كان من الإسلاميين من يعلنون الآن أنهم يؤمنون بالانتخابات طريقا للحكم، فدليل صدقهم أن غالبية الشعب ستعطيهم بالفعل أصواتها، فما هي مصلحتهم في تنكب هذا الطريق؟ إذا كانت هناك شكوك في النوايا فإنها تحيط برفعت وأصحابه، إذ يصعب جدا أن نصدق أن هؤلاء أصبحوا محبين للديمقراطية وانتخاباتها رغم تأكدهم تأكدا تاما من أن الجماهير تنفض من حولهم، ولا يمكن أن توصلهم بأصواتها للحكم.. لا الآن، ولا بعد ١٠٠ سنة!

البقية ص ٩



إذا كان هذا هو حالهم، وهذه هي توقعاتهم، فكيف نصدق انهم تخلوا عن مناهجهم السابقة وكيف نصدق تعلقهم الحالى بالديمقراطية وبكل ما تتضمنه من محافظة على حقوق الإنسان؟ ونحن مع ذلك لانلجا للتخمين، فسجل مواقفهم الحالية يفضحهم. الم يقفوا مع الانقلاب الاسود في الجزائر، الذى وضع أصحاب الاغلبية في السجون وضربهم بالرصاص؟

لقد رأينا في «البيان الأخير» أن أصحاب رفعت يتحالفون مع انصار الهيمنة الغربية والصهيونية ومع كل المفسدين، اى تخلوا عن كل ما كانوا يرفعون من مبادىء واهداف، بامل ان يقفوا بقوة البطش واستبداد السلطة ضد إرادة الأغلبية (باسم مكافحة الإرهاب).. ولكن دعنا نركز هنا على تاييدهم للمحاكم العسكرية، ولجرائم التعذيب والضرب في الليمان، والتمثيل بالجثث، ولاختطاف الاف الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال رهائن.. لقد ضجت تقارير اللجان الدولية، واللجنة المصرية لحقوق الانسان، من هول ما يجرى، ومع ذلك لم نقرا لرفعت وأصحابه، «لعشاق الحرية الجدد»، اية كلمة «عتاب» للمسئولين عن هذه الجرائم!

□ لم تتغيروا إذن، ومازلتم كما كنتم متعطشين لسفك دماء من تعادونهم.. الفارق الوحيد انكم كنتم في السابق تبررون منهجكم هذا بانكم أصحاب اهداف شيوعية لتحقيق العدل.. وبغض النظر عما إذا كان زعمكم ايامها صحيحا ام لا، فإن هذا ما كنتم تعلنون او تعتقدون.. اما الان، وبعد انهيار الشيوعية حلا لمشاكل المجتمعات، فإن منهجكم في تبرير الاعتداء على حقوق الانسان مازال قائما، واصبح تبريره الوحيد المعلن هو مجرد إصراركم على حرب الإسلام والمسلمين.. تماما مثل موقف الشيوعيين الصرب الان.. الا خسئتم وخسئت أعمالكم.

وبعد..

فإننا نجيب هنا وللمرة الألف على كل من يسالنا: ما موقفكم من العنف السياسي المسلح؟ ونؤكد معارضتنا لهذا النهج، ونؤكد ان طريق الاصلاح الذى نتمناه ونسعى إلى تمكينه يقوم على الحوار الحر، وعلى أساليب الضغط المنظم من خلال الهيئات والنقابات، وعبر الاجتماعات العامة والمظاهرات، وتتوج كل هذا انتخابات حرة.. إن طريق العنف المسلح، إذا ادى إلى تغيير، فإن التغيير المحقق عن طريقه يكلف كثيرا من الدم والدمار، والحكم الناشىء عن طريق العنف المسلح عادة ما تترسب عنه أساليب استثنائية استبدادية (بدرجة او اخرى).. ولذلك نقف مع الطريق الأول، ونرجوكم الا تجبروا الامة على ولوج الطريق الثاني.

xxxxxx

هل هناك اى لبس او غموض في هذه الإجابة؟ حسنا دعونا نحن بدورنا نسالكم يا اهل الحكم، ويالكل من قبل التحالف معكم:

لقد اجبناكم الف مرة على ما سالتم، ونحن سالناكم الف مرة دون ان نتلقى إجابة واحدة!

□ إننا نسالكم: هل مقاومة العنف السياسي الذى يقترفه بعض الشباب الإسلامي، تبرر تجاوز الشرطة لكل القوانين والاعراف في قتلها على الشبهة وتعذيبها للأبرياء؟ نحن نقدر المأزق الذى وضعتم رجال الشرطة فيه، وندرك كيف ان أعصاب الضباط والجنود تكون متوترة اثناء المواجهات.. ولكن هل يبرر هذا ان تسود لدى الكثيرين من رجال الشرطة عقلية الثار؟ لقد كنت في أسيوط منذ أيام، وسمعت هناك قصصا تشيب لهولها الولدان. هناك إجماع على ان اغلب من قتلتهم الشرطة في الفترة الأخيرة لم يكن قتلهم لأسباب او أعذار مفهومة، بل تم قتل الكثيرين بدون اى سبب.. واقسم بالله ان من سمعتهم كانوا في اغلبهم لاينتسبون إلى الجماعة الإسلامية ولايتعاطفون معها.





التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

فهل هذا صحيح؟ وهل هذا عدل؟ وهل هذا مجد؟ نريد أن نسمع أية إجابة ياوزير الداخلية.. تكلم يا رجل ولاتتهرب فنحن بصدد جريمة عظمى إن صدقت الروايات.

□ وما دمنا بصدد وزير الداخلية فإننا نسأل أيضا عن تزوير الانتخابات (فهو على رأس المسئولين عن ذلك).. إننا نسأل: هل هناك أية نية لانهاء هذه الفضيحة التي لامثيل لها في العالم (هذا صحيح بالمعنى الحرفي: لم تعد هناك دولة أخرى تتهم في تزوير الانتخابات إلا دولة مصر المحروسة؟ أليس هذا صحيحا؟ كونوا رجالا وأجيبوا على هذا السؤال.. ردوا على الشبهات والاتهامات التي يرميها القضاء كل يوم في وجوهكم.

□ إننا نسأل وزير الداخلية أيضاً: ماذا تم في قضية الفساد الأخيرة والتي جاءت سيرتك فيها شخصيا؟ ما قصة لوسي يا سيادة الوزير، وما قصة من تورط معها؟.. ولا داعي للتمسح بأمر النيابة لعدم النشر.. لماذا القسوة في مواجهة الخصوم السياسيين يقابلها لين وضعف مع اللصوص وتجار المخدرات والسلاح والزناة؟ أجب ياوزير الداخلية.

□ إننا نسأل: إلى متى تصرحون بالمعاصي، وإلى متى تشيعون الفواحش والمجون، عبر كل أجهزتكم الثقافية والإعلامية، إهدارا لكل القيم والأخلاق؟

□ إننا نسأل: هل شيوع المظالم وارتفاع الاسعار وتوقف التنمية وانتشار الفساد.. هل هذا كله ضربة قدر لا قبل لنا على مواجهته؟

□ إننا نسأل: هل صحيح أن هناك نهبا لمنشآتنا الزراعية والصناعية، بل وللآثار؟ وهل صحيح أنه يجرى تسليم هذه المنشآت للأجانب والصهاينة (فضلا عن القرار الأخير بتسليم البنوك أيضا وشركات التأمين؟) هل صحيح هذا الذي نقوله وما يقرأه الناس؟.. كذبونا أو حاكمونا أو افعلوا أي شيء إلا هذا الصمت الاستفزازي العجيب.

xxxxx

ن هذه الأسئلة يا أهل الحكم يرددها معنا كل الناس.. وصمتكم يصيب الجميع بالجنون.. والشباب إذا يئس أو أصابه الجنون، أطلق الرصاص.

فيقوا يرحمكم الله!

xxxxx

و.. أضيف في الختام، إنصافا للحق والحقيقة، وبعد أن قلنا ما قلنا في هذا المقال عن رفعت السعيد ومن والاه، أضيف أن في التجمع من يتحركون في اتجاه مخالف لما ذهب إليه رفعت، فهم أمناء على مشروعات الأمة، وحريصون على إبعادها عن أيدى الصهاينة، ويرون معنا أن الاصلاح الوطني الديمقراطي المتكامل هو الاطار المناسب لمحاصرة العنف السياسي.. وقد اتصل بنا الأستاذ حسين عبد الرازق ود. جودة عبد الخالق (عضو الأمانة العامة للتجمع)، ليستفسرا عما إذا كنا نوافق على القيام بتحرك مشترك معهما للاصلاح المنشود.. وكان ردنا أننا بالقطع نرحب، فهذا عين ما ندعو إليه. وقد أسعدنا أن الحزب الناصري يتحرك أيضا في الاتجاه نفسه.

وبالله التوفيق.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الأغلبية الصامتة

بقلم:
د. محمد شعلان

الأغلبية الصامتة ترى ما هذا الصوت الرهيب الذى يملأ الكون؟ صراخ مكتوم.. أم طعنة سكين؟ أم رب سكينة حلت عليهم من السماء جعلت من كبائر الأمور صغائر تهون أمام دعوة تأتى من بعيد: الله أكبر؟ أيا كان الصمت المخيف فلن تكشف عنه غطاءه سنون السكاكين أو دوى الرصاص. ولن يخفيه ضوضاء سب أو ضرب محنك لا ينكشف أمام القانون.

الصمت الرهيب مخيف. كبرميل بارود ينتظر شرارة قد تأتى من أى جانب أو موقع صغير الخلاف يرفع صوته وما أنكره صوته. لا يرقى إلى مستوى صوت الحمير. فهو مزين بسب شرف لا يمكن أن يصدر إلا ممن لم يعرف من أباه فتبرأ من أمه وسرح لخواله.. إذ أول من تكتشف تلك الحقيقة فتاة تربت فى وسط رجال علموها معانى الشهامة العربية، وحق المستجير على من يستجير به. استجارات بهم، وخدعت فى زيهم الرسمى أنهم من رجال الأمن المجاهدين فى محاربة الارهاب وسرعان ما تكشف لها من غلاظة معاملتهم وسفالة ألفاظهم أنهم من هذا الصنف الذى لا يعرف كيف يحترم المرأة وخاصة المستجيرة به. فما خرج من أفواههم كان أنكر من صوت الحمير. وزادوه نكرا بأن جعلوا محتواه يدل على أنهم من هذا الصنف الذى لم يعرف أباه، فتنكر من أمه وسرح لخواله. حتى تصعد الموقف إلى مبارزة بين ثلاثة من وزن الفرخة (فى قناع ديك) ضد واحدة من وزن الريشة، مع إضافة أن حلبة المعركة كانت قلعة مسلحة ومحروسة (قسم العجوزة فى منتصف ليل الخميس ١٨ - ٢). وأن الارهابيين الثلاث كانوا قد تستروا بقمص لحاهم وارتداء ملابس رجال أمن وأضافوا إلى سب الفتاة سب آلها أجمعين (الذين منهم المرحوم اللواء فؤاد عبد العزيز مدير أمن السويس حيث استشهد إبان حرب الاستنزاف وكان قبل ذلك مديراً لمصلحة التفتيش لما عرف عنه من عدل ونقاء. ومنهم اللواء هانى عبد العزيز نائب مدير أمن القاهرة حاليا الذى ناله نصيب من السب) ثم أضافوا إلى السب الضرب المحنك الذى لا يترك فرصة للطبيب الشرعى أن يثبت عليهم شيئاً. أما الأثر النفسى فلا اعتبار له لأنه مازال ضمن المشاريع المعروضة على هيئة الأمم (قبل أن تصبح هيئة الأمم الأمريكية المتحدة) ولم توقع عليه مصر أو أمريكا (ماعدا ذلك لا يهم فى حالتنا).

إلى متى يستمر جهاز الشرطة ذو التاريخ المجيد ساكتا على ترك صفوفه يتسللها أمثال هؤلاء الارهابيين؟ يشوهون صورته النبيلة ويصيبون الجمهور بربكة عمن هو الارهابى ومن هو الشرطى؟ ذو اللحية أم ذو النجمة؟

إننا لا نسعى وراء قصاص أو عقاب. ما نأمله أن تبقى واجهة الشرطة غير ملوثة وداخلها غير مخترق بمثل هؤلاء المدعين. إن ما نطالب به هو سبيل يعطى فرصة لهؤلاء الثلاثة الذين ضلوا وانكروا أمام بشر ما لم يستحوا أن يفعلوه والله يراهم (ما عدا واحد منهم وهو الملازم أول طارق خفاجى الذى استغفر الله وتاب فى لحظتها) أما الاثنان الاخران (طارق غانم وعادل عبد الصمد) فليس أمامنا أن نطلب من الله رد قضائه، ولكن ندعو لهم بأن يخفف منه.

يبقى واجب المواطن تجاه ولى الأمر. ترى يا سيدى هل تدرك أن حدثا واحداً صغيراً مثل هذا يمكن أن يشق فجوة كبيرة بين الشرطة والشعب؟ فما بال الأمر والحوادث عديدة ومتكررة؟

حقى الفردى أو حق ابنتى ضئيل. وأنى واثق من أن عدالة السماء أشد من الارض. حقى كمواطن لا يجوز لى التنازل عنه. فهو حق ابنتك وابنة كل مواطن مصرى يخدم بلده. حقنا ألا تزداد الوقيعة بين الشعب والشرطة للدرجة التى تستدعى اجتماع مجلس جامعة الدول العربية فترد لنا الحسنة بمثلها. فيستدعى الجيش الأمريكى المغوار لحماية الشعب المصرى - وعلى نفقة الشعب المصرى - من الارهابيين الذين تسللوا إلى مواقع السلطة من أدناها إلى أعلاها ألم نكن نحن الذين دعوناهم لاحتلال الكويت وجيرانها من حماة الحرمين علاوة على الخنق المستمر للعراق الشقيق مع قليل من الضرب بين كل حين وآخر لكسر الملل. ناهيك عن تهديد إيران والسودان أو (ربما الاستفادة من الوقيعة التى يحرصون على إبقائها مشتعلة)، ومن فعل معروفا رد له نعم، نحن شاركنا بإيجابية فى تدمير جيش وشعب العراق، وعودة الاستعمار العسكرى السافر إلى أراضينا العربية المقدسة.







المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

إغلاق محاجر بالجيزة لتورطها في بيع المتفجرات للارهابيين

سرقة ٤ كراتين ديناميت من محجر مغلق وتورط بعض المسئولين فى عملية البيع

كتب - محمد عبد العليم:

قررت امس محافظة الجيزة اغلاق بعض المحاجر فى طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى، لتورطها فى اعمال مشبوهة وبيع متفجرات للارهابيين، اقرت المحافظة تعيين حراسات امنية على المحاجر، وتفتيش السيارات الخارجة.

وكان الفريق يوسف عفيفى محافظ الجيزة قد تلقى معلومات خطيرة حول تورط بعض اصحاب المحاجر فى بيع الديناميت للارهابيين، واستخدامها فى الحوادث الاخيرة.

كما اكدت المعلومات تورط بعض اعضاء مجلس الشعب فى عمليات البيع والتستر على اصحاب المحاجر. انتقلت امس قوات من شرطة المرافق بقيادة العميد احمد ابراهيم



الفريق يوسف عفيفى

والعقيد محمد شكرى رئيس مباحث المرافق، وقامت باغلاق المحاجر. تم تنفيذ عمليات الغلق فى حضور محافظ الجيزة.

واكتشفت شرطة المرافق سرقة ٤ كراتين ديناميت من احد المحاجر المغلقة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسلل جماعة ارهابية إلى الأراضي المصرية

كتب - عبده حسنين:

قام جهاز أمني بتوزيع كتاب دوري على أجهزة الأمن بالمحافظات، حول تسلل مجموعة ارهابية الى الأراضي المصرية.. أكد الجهاز تخصص المجموعة في تفجير الأماكن الحساسة باستخدام السيارات المفخخة. تضمن الكتاب رسوما كروكية لأشكال المجموعة البالغ عددها ١٧ شخصا. طلب الجهاز تكثيف التحريات لضبط هذه المجموعة. واتخاذ اجراءات أمنية مشددة حول الهيئات والأماكن الهامة، وإجراء تغيير في نظم التفتيش في هذه الأماكن، أكد مصدر مسئول أن المجموعة تهدف الى إجبار الحكومة على اطلاق سراح المعتقلين والمقبوض عليهم من الجماعات المتطرفة عقب اتهامهم بارتكاب حوادث تفجير مماثلة في المنشآت العامة. كما طلب الجهاز سرعة ضبط المتهمين الهاربين في قضايا التطرف، خشية حدوث تعاون بين المجموعة المتسللة والهاربين.

بلاغ كاذب بوجود قنبلة بمحكمة عابدين

كتب - أحمد راضي:

تلقى أمس خبراء المفرقعات بمطافىء القاهرة بلاغا وهميا بوجود قنبلة داخل محكمة عابدين تم تفتيش المحكمة وتقرر السماح للمواطنين بالدخول الى المحكمة. وكان اللواء نادر نعمان مدير مطافىء القاهرة قد تلقى بلاغا بوجود القنبلة داخل المحكمة.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

٩٨ اعتداء إرهابيا .. وأكثر من ٥ آلاف قطعة سلاح .. ومتفجرات فى تقرير مجلس الشورى

كتب : نبيل رشوان

● اوضح تقرير لمجلس الشورى حول مواجهة الارهاب ان مصر تعرضت خلال الفترة (٩٢/١٩٩٣) الى ٩٨ اعتداء ارهابيا ، و ١٧ حادثة .. منها قضايا تعد على قطاع السياحة ، وبلغ عدد الوفيات فيها ٥ اشخاص ، وهناك ٢١ حادثة تعد على المواطنين الاقباط ، و ٣٨ حادثة تعد على رجال الشرطة بلغ عدد الوفيات فيها ٢٤ شخصاً ، وقضيتا تعد على المرافق العامة ، وتسع قضايا تعد على نوادى الفيديو ، وقضيتا تعد على دور السينما ، وست قضايا تعد على محلات المشغولات الذهبية المملوكة للمواطنين الاقباط ، وقضية واحدة اغتيال لشخصيات عامة (د. فرج فودة) وقضيتا تخطيط للقيام باغتيال شخصيات عامة .



د . مفيد شهاب

كما كشف التقرير عن انه تم ضبط ٥٢٢٦ قطعة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات المضبوطة خلال الفترة نفسها .

اكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والامن القومى فى التقرير الخطير لمجلس الشورى على ضرورة ترشيد اساليب المواجهة الامنية ، وعلى ان تحاط اجهزة الامن بالظروف والامكانات التى تمكنها من اداء دورها بفعالية وكفاءة افضل ، وهو ترشيد يمكن ان يتم باساليب كثيرة منها دعم اجهزة معلومات الشرطة ، بحيث يكون لدى اجهزة الامن معلومات دقيقة حول كل التطورات التى تحدث فى مجال العنف الارهابى .. ولكن تظل هناك نقاط محددة تستلزم بعض التفاصيل نظرا لاهميتها فى مواجهة ظاهرة الارهاب ، وهى النقاط التى تتصل بكيفية صياغة علاقة ارتباطية صحيحة بين كل من الارهاب والامن بشقيه السياسى والجنائى .. مما يساعد كثيرا فى التعامل مع هذه المشكلة .

واضاف التقرير المهم فى اطار المواجهة الدينية انه بالرغم من كل مايتم الآن فالامر يحتاج للمزيد ..

ماذا تريدون من الشعب؟

صرح الرئيس حسني مبارك في حديث صحفي بأن مقاومة الإرهاب ليست مسئولية الامن وحده، بل يجب أن يتكاتف الشعب كله في التصدي لها. والمتتبع للأحداث يستخلص من هذا الحديث الآتي:

١- أن قانون الإرهاب، والذي بشرونا قبل صدوره أنه سوف يقضي على الإرهاب في لمح البصر قد فشل في اداء هذه المهمة.

٢- أن أجهزة الامن قد فشلت في التصدي لهذه الظاهرة.

٣- أن سياسة العصا الغليظة والعنف والعنف المتبادل فاشلة فاشلة.

ولكي يساعد الشعب في القضاء على هذه الظاهرة يجب أن تمنحوه أولا مقومات التصدي لها وهي تتمثل في:

١- إلغاء جميع القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحريات.

٢- إطلاق يد التيار الإسلامي المعتدل لكي يعمل وفق الضوابط الشرعية والقانونية.

٣- إطلاق حرية تكوين الاحزاب، وعدم التدخل في شئونها وإعطائها الفرصة للتحرك وسط الجماهير لخلق قواعد تؤمن بالعمل الشرعي طريقا للتغيير نابذة السلبية أو الإيمان بالعنف طريقا للتغيير.

٤- الإشراف القضائي الكامل على جميع الانتخابات.

مهندس/
الحسيني لزومي
أسيوط



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

موقف قومي

● ابناء مصر الذين بذل كثيرون منهم الدماء من اجلها

لن يسمحوا لاحد بأن يمسها بسوء

الهجمة الإرهابية التي تتعرض لها مصر والتي تستهدف بتحريض من الخارج محاولة المساس بوحدتها واستقرارها، لا يخفى سرها ولا بواعثها على احد، ولكن الامر الذي لا يبدو مفهوماً ولا واضحاً هو سر تلك الهجمة الإعلامية ضد مصر في الصحف الغربية والتي تزامنت مع جولة الرئيس حسني مبارك الى اوروبا وامريكا.

فالافتقار الى الموضوعية الذي كانت تتسم به معالجات بعض الصحف الغربية لاوضاع مصر ومشاكلها ليس جديداً، وحتى اختيار شبكات التليفزيون لاسوأ ما في مصر لعرضه على شاشاتها في برامج اسمتها بـ «الوثائقية» ليس ظاهرة جديدة.

ولكن الجديد هو فرد مساحات كبيرة في الصحف وعلى شاشات التليفزيون لتضخيم ما يجري في مصر من احداث والتهويل فيه لدرجة توحي للرأي العام ليس فقط بأن مصر تعيش حالة انهيار كامل بل بأن ما وقع فيها من احداث هو تعبير عن اتجاه الاغلبية وليس فئة خارجة عن الإجماع.

والاغرب من ذلك ان الصحافيين الغربيين الذين كتبوا هذه المقالات والكتاب الذين اعدوا هذه البرامج التليفزيونية زاروا مصر وساروا في شوارعها وقابلوا ابناءها وتحدثوا معهم ليخرجوا بمثل هذه الانطباعات والتحليلات المنافية للواقع الذي عايشوه وعادوا منه سالمين دون اصابة من رصاصة او جرح من انفجار عبوة ناسفة.

وسواء كان في ما قالوه شيء من الحقيقة او ضرب خيال فإن القضية الاساسية التي تستحق وقفة موضوعية هي قضية موقف الاغلبية في مصر من مسألة التطرف والإرهاب.

ان شعب مصر كان دائماً وسيبقى ضد التطرف والإرهاب وضد كل من يعرض سلامة وطنه للخطر. والاجماع المصري واضح في مواجهة الفئة الخارجة عليه بتحريض واضح من الخارج.

ولا ادل على هذا الإجماع من النداء القومي الذي وجهه قبل يومين رؤساء الاحزاب والنقابات والجامعات منددين فيه بالهجمة الإرهابية التي تتستر بستار الدين محاولة العبث بمصر ووحدتها. فهذا النداء صدر عن ممثلين لشعب مصر سواء في السلطة او في المعارضة ليؤكد موقف الشعب كل الشعب.

ولعل ابلغ ما في هذا النداء هو تأكيد ان بنيان مصر راسخ ولن يهتز مهما بلغ عنف الهجمة الإرهابية لسببين اولهما ان مصر دولة مؤسسات تحترم فيها الشرعية والثاني ان ابناءها الذين بذل منهم كثيرون الدماء من اجلها سواء في الحروب ضد الإعتداءات الخارجية والذين تحملوا اقسى الأعباء الاقتصادية لن يسمحوا لاحد بأن يمسها بسوء.

محمود عطا الله

* * *

٠٠٠٣٢٨١

افتتاح شعبى لقهوة «وادى النيل»

التحرك الشعبى لمساندة الحكومة فى مواجهة عصابات الارهاب التى نشطت فى الايام الاخيرة بقصد بث الذعر فى نفوس الناس .. بدأ .. صحيح انه بطىء .. ولكنه يتقدم .. وليس ادل على ذلك من البيان العام الذى وقعه الامين العام للحزب الوطنى د . يوسف والى .. والسيد كمال الشاذلى زعيم الاغلبية البرلمانية والسيد خالد محيى الدين زعيم حزب التجمع وعدد اخر من رؤساء الاحزاب والنقابات والشخصيات العامه .. وهو بيان يدعو طوائف الامة وهيئاتها الى التعاون جميعا فى مواجهة الارهاب ..

كما كان للواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية حاسما وواضحا تماما عندما وضع الامر فى بساطه فى كلمتين : من ليس معنا فى مكافحة الارهاب فهو ضدنا .. فالواقع ان الارهاب موجه للشعب كله ولا يستطيع فرد او هيئة ان تستبعد نفسها من ضرورة مواجهة او على الاقل تأييد من يواجهونه ..

ولذلك كان نداؤه الى جماعة الاخوان المسلمين وغيرها من الجماعات الدينية بان تضم جهودها لمواجهة الارهابيين نداء يستجيب للمتطلبات الوطنية فى الظروف التى تمر بها البلاد حاليا ..

وطالما دعونا هؤلاء الذين يطلقون على انفسهم وصف التيار المعتدل فيما يسمى بالاسلام السياسى .. ان يحددوا موقفهم ويقفوا مع الشعب كله فى صف واحد لمحاربة التطرف والارهاب الذين يزعمون حتى اليوم انهما يتعارضان مع الدعوة الاسلامية ومع سياستهم واساليبهم ..

لكنهم فى الواقع غائبون عن الساحة تماما .. بل ان كثيرا من افرادهم ينظرون ويبررون للارهابيين اعمالهم .. بالادلاء بتصريحات غامضة تميع القضية كالقول « أننا ضد الارهاب ايا كان مصدره » .. واحيانا يخطون الى ابعد من ذلك فيتهمون الحكومة صراحة بأنها ارهابية .. وان المعركة بينها وبين الارهابيين معركة ثأرية .. ويعض منظريهم خطأ الى ابعد من ذلك فوصف مايجرى فى مصر بانه حرب اهلية بين العلمانيين والاسلاميين .. ونفى البعض الاخر صفه الارهاب عن تلك الاعمال الاجرامية التى تجرى كل يوم زاعما انها تنفيذ لاوامر الهية بإرهاب عدو الله وعدو المسلمين .

وهكذا ..

ورغم ان السلطات الحكومية تضيع كل يوم فرصا لاثارة حماس الجماهير ضد التطرف والارهاب وربطها بسياسة الحكومة فى مكافحته .. مثل جنازات الشهداء الذين يتساقطون كل يوم اذ يدفنون كما لو كانوا ملتوامنة عادية مع بعض الاخبار الاعلامية

عنها .. ويتجاهل التليفزيون تلك الجنازات او يمر عليها مرور الكرام .. مع ان تحرك الجماهير ضد الارهاب - هو نوع من تأييد الحكومة التى تحاربه بدورها .

مع هذا التجاهل فان وعى الجماهير يزداد يوميا .. ومشاركتها فى محاربة الارهاب تتخذ طابعا عمليا وليس ادل على ذلك من الفكهانى الذى قبض على الارهابى فى محطة الزهراء رغم تسلحه واطلاقه النار ..

ايضا هناك مبادرات فردية مهمة .. لاشتراك الجماهير فى المعركة .. ونحكى هنا تجربة مقهى وادى النيل .. التى نسفها الارهابيون فى ميدان التحرير منذ شهرين تقريبا ..

ان صاحب المقهى اصر على اعادة ترميمها وبنائها وافتتاحها كمقهى من جديد .. رغم ماتعرض له من ارهاب ، وفتحها كشركة مرابحة اسلامية مثلا كما يضطر اصحاب المحلات التى يلقى عليها الارهابيون قنابل .. ، والتقط الخيط مجموعة من المثقفين مثل الاساتذة فريد سعد زهران وخالد الفيشاوى واحمد يحيى المعاصى وجمال الغيطانى الروائى وعادل حموده الصحفى وعلى الحجار المطرب ويوسف القعيد الروائى وعلى سالم المسرحى ولينين الرملى المسرحى ومحمد هاشم والاستاذ عبد العزيز مصطفى عضو مجلس الشعب عن الدائرة التى تقع فيها المقهى .. وقرروا ان ينظموا حفلا شعبيا لافتتاح قهوة وادى النيل .. حيث تقام ليلة ساهرة .. يتحدث فيها بعض الكتاب وعلى رأسهم حامل جائزة نوبل نجيب محفوظ كلمات قصيرة عن مغزى اعادة فتحها لتكون مكانا لتجمع الكتاب والمثقفين والمواطنين والسواح مرة اخرى .. ثم يغنى لساعات طويلة مطربون مثل على الحجار ومحمد منير ..

وستدعى الجماهير لحضور هذا الاحتفال ليكون اعلانا منها برفض الارهاب واصرارها على البناء والتعمير .. وان جرائم الارهابيين لن تخضع الشعب لنظرتهم الضيقة والمخربة ..

وستتولى اللجنة التى نظمت الاحتفال ودعت

بقلم :

عبدالستار الطويلة

اليه حراسته بالتعاون مع رجال الشرطة .

وسيكون هذا الاحتفال دعوة للعالم كله .. ان مصر بخير .. وشعب مصر يرفض الارهاب .. الذى تقوم به مجموعة من الخوارج فيه .. ونحن نبنى مايدمروه ليعود السياح الينا ليعيشوا معنا .. ويتمتعوا بزيارة اجمل بلد سياحى فى العالم .. لذلك نرجو ان يكون التليفزيون والاذاعة المصرية هناك !

وهذا الذى يحدث يوم ٨ ابريل الحالى أى بعد خمسة ايام من قراءتك هذه السطور .. سيكون له صدى محلى وعالمى .. وياليته يكون محركا ونموذجا لكل خصوم الارهاب فى كل مدينة مصرية فيها جرائم ارهاب وتدمير .. ان يبادر الناس تلقائيا وبجهودهم الذاتية الى اعادة بناء ماخربه المتطرفون .. وافتتاحه فى احتفال جماهيرى كبير يكون صرخة ضد الارهاب واعلانا للوحدة الوطنية ضده وضد التطرف .. فانا بهذه الارادة الجماهيرية .. والاعمال الشعبية .. انما نقيم دوائر مضادة للارهاب فى كل مكان تحاصره وتخنقه كعدو للشعب يلفظه الشعب مهما اتخذ من شعارات ليست فى الحقيقة إلا زيفا وكذبا ..

تعال معنا يوم ٨ ابريل اذن الى ميدان التحرير لافتتاح مقهى وحدة وادى النيل .. مع ابناء مصر وفنانيها وكتابها .. لنقول جميعا لا للارهاب .. صف واحد ضد الارهاب .. فلا وقت للمهادنة والتمييع .. والا فاتتها الكارثة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

شقة مكافأة للمواطن الذى قبض على ارهابي مترو الانفاق بالقاهرة

قرر المجلس المحلى لمحافظة القاهرة منح المواطن عاشور بخيت عطاالله بائع الفاكهة الذى تمكن من القبض على الارهابي الذى هاجم محطة مترو الانفاق بمنطقة الزهراء وحدة سكنية مكافأة له على شجاعته وحبه لوطنه.





المصدر : الأهرام

التاريخ : [illegible]

■ تقرير المعمل الجنائي في حادث انفجار عبوة «العتبة»:

العبوة محلية من مادة شديدة الانفجار

كتبت ـ الهام شرشر

انتهى خبراء المعمل الجنائي من إعداد التقرير المبدئي الخاص بالعبوة ناسفة التي انفجرت بمبنى إدارة الدفاع المدني والحريق واسفرت عن مصرع ضابط واصابت ثلاثة ضباط اخرين.

واشار التقرير الذي اشرف على اعداده اللواء إبراهيم موسى مساعد وزير الداخلية للادلة الجنائية الى العثور على بقايا دعامات بلاستيكية سوداء اللون متهتكة بحالة تشير الى انها كانت تحتوى على العبوة المتفجرة كما عثر بين المخلفات على بقايا المفجر كهربائي وبقايا بطارية كهربائية.. ولم يستدل في مخلفات الانفجار على آثار المؤقت زمني..

وتضمن التقرير ان العبوة المتفجرة عبارة عن عبوة محلية التشكيل من مادة شديدة الانفجار كمادة T.N.T او مادة الهكسوجين داخل حقيبة جلدية سوداء جرى تفجيرها بمفجر كهربائي.. باستخدام بطارية كهربائية ويرجح استخدام وصلة تشغيل مؤقت زمني.. او مفتاح توصيل خداعي إلا انه لم يعثر على مخلفات المكونات منهما..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

التقرير النهائى فى حادث إنفجار العتبة..الاثنين

خطة لتأمين الميادين والمناطق السياحية

كتب – جمال عقل وجمال عبدالرحيم :

أمرت نيابة الموسكى باستعجال التقرير النهائى للمعمل الجنائى فى حادث انفجار العبوة الناسفة بادارة الدفاع المدنى بميدان العتبة .. وانتهت النيابة أمس باشراف المستشار على عمران المحامى العام لنيابات وسط القاهرة من سماع جميع الشهود فى القضية .

تلقت النيابة من مستشفى القوات المسلحة بالمعادى تقريراً عن حالة الضابط المصاب الرائد محمد عبدالنعيم .. أكد التقرير أن حالته لاتسمح باستجوابه .

ومن المنتظر أن تتسلم النيابة التقرير النهائى الاثنين القادم بعد عرضه على محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ..

ومن جهة اخرى يسافر الى فرنسا خلال اليومين القادمين الرائد المصاب للعلاج بعد موافقة د . عاطف صدقى رئيس الوزراء .. واجريت امس عملية جراحية ناجحة للعقيد عادل حسين رئيس قسم المفرقعات وتجرى له خلال اليومين القادمين جراحة تجميل فى رأسه .

البقية ص ١٣

٠٠٠٣٧٨٦



التقرير النهائي

بقية ص ١

وتلقت ادارة الدفاع المدني بإشراف اللواء نادر نعمان أمس ٤ بلاغات وهمية بالعثور على قنابل كشفت المعاينات عدم صحتها .. وصرح العميد عبد الرازق عامر بأن الادارة تقوم بالكشف على البلاغات ومتابعتها بأقصى سرعة .

وضعت اجهزة الأمن خطة محكمة لتأمين الميادين والمنشآت والمناطق السياحية .. وعقد اللواء على ابو النصر وكيل الأمن العام اجتماعاً أمس مع القيادات لتنفيذ الخطة .

حددت اجهزة الأمن صاحب الحقيبة التي انفجرت بمبنى الدفاع المدني .. وكشفت التحريات انه احد العناصر المتطرفة النشطة .

وشنت اجهزة الأمن حملات مكثفة أمس على اوكار المتطرفين باحياء القاهرة اسفرت عن ضبط منشورات وعبوات ناسفة وعدد من المشتبه فيهم .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النيابة تطالب باعدام المتهمين في حادث القاء العبوة الناسفة بقطار الصعيد

كتب ـ سمير السروجي:

احال المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المتهمين بتفجير قطار ديروط الى محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء».. بعد أن وجهت لهم النيابة تهم الاتفاق الجنائي والقتل العمد والشروع فيه واستعمال مفرقعات وتعريض حياة واموال المواطنين للخطر.. وطالبت النيابة بمعاقبة المتهمين بالاعدام.

وكان الحادث الذى وقع في ٦ اكتوبر الماضي عندما كان قطار الصعيد يمر ببلدة ديروط وفوجىء الركاب بانفجار شديد ادى الى مصرع محصل القطار فاروق حسن احمد ومحمد عبدالفتاح اسماعيل وطفله علاء (سنتان) وإصابة ٩ من المواطنين وتهشم عربتين من القطار بالاضافة الى مصرع زميل المتهمين اثر انفجار القنبلة التى كان يحملها واسمه احمد محمد قريش وشهرته مسعد وكشفت التحقيقات التي اجراها شريف عبدالنبي وكيل اول نيابة أمن الدولة مع المتهمين عبدالناصر محمد امين (٢١ سنه ـ طالب بالسنة الأولى بمعهد المساحة) واسماعيل حسين اسماعيل (٢١ سنة ـ حاصل على دبلوم صناعة) بانهما قد قاما بالاتفاق مع المتهم الثالث ـ الذى لقي مصرعه في الانفجار بعد ان قضوا ليلتهم في منزل المتهم الثاني ـ على تفجير قناطر ديروط وقتل جنود الحراسة واستقلوا القطار وعند دخوله محطة ديروط توجه زميلهما لدورة مياه القطار لالقاء القنبلة فانفجرت فيه وادت الى وفاته ووفاة المحصل وطفلة واصابة ٩ ووجهت لهم النيابة تهم الاتفاق الجنائي على ارتكاب جنايات القتل العمد وحيازة مفرقعات واستعمالها في نشاط يخل بالامن العام



المتطرفون يعتدون على بنات المنصورة!

كتب وليد يوسف:

في شارع « ميت حدر » ، أكثر شوارع المنصورة ازدحاما ، فوجئت فتاة في العشرينيات بشاب ملتح يصرخ في وجهها : « اتقوا الله يافجرة » .. وطعنها بمطواة « قرن غزال » وهدد المارة الذين استطاعوا الإمساك به .الشاب برر ما قام به بأن الفتاة كانت ترتدى (استرتش) وهو زى مخالف للتقاليد .

وفي كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، فوجئت طالبتان إحداهما محجبة ، برجل ملتح ، في الخامسة والخمسين من عمره ، يعترض طريقهما ويسب الفتاة المحجبة لأنها تسير بجوار فتاة سافرة (!) ويصرخ في وجهها : ربنا ياخدكو وياخد اللي خلفكو .. حد يلبس بنطلون مع الحجاب ، واتضح أن الرجل مستشار سابق بمحكمة المنصورة الابتدائية وتمت إحالته للتقاعد لإصابته بخلل نفسي .

كما تعرضت طالبة أخرى ، بذات الكلية ـ تدعى نجلاء السيد محمد ـ الفرقة الثانية .. لإلقاء ماء النار على وجهها أثناء خروجها من الكلية . ■

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الوفد
التاريخ: ٢ ابريل ١٩٩٣

الاعلام الدينى .. ومسئولياته فى مواجهة التطرف

الاعلام الدينى.. من أهم مصادر إظهار مبادىء وتعاليم الاسلام، وإيضاح الاسس الاسلامية الصحيحة، فى ظل ما علق بالدين الحنيف من مفاهيم مغلوطة فى الآونة الاخيرة، ومن قبل بعض الشباب الضال المضلل والخطورة.. ان هذه الرؤية المشوهة للاسلام لدى هؤلاء لم تقتصر على الافكار فقط، ولكن تحولت إلى افعال وسلوكيات إجرامية فى حق الاسلام والمسلمين والشعب المصرى كله (!!).

وهنا.. يأتى دور الاعلام الدينى وأهميته فى القيام بهذا الدور على أكمل وجه.. ولكن كيف يحدث ذلك وبأى الأساليب؟.. ومتى يحدث؟!

إهمال التوعية الدينية فى الاعلام والتعليم .. وراء تطـــرف الشـــباب !

لماذا اختفي دور المسجد في تشكيل اتجاهات الرأى العام ؟



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تخلف الاعلام الدينى.. أصبح لا يخدم قضايا الدين !

تحقيق:
سامى أبو العز

ان الفراغ الدينى الذى يعانى منه الشباب.. ليس الا أحد الأسباب التى تؤدى إلى التطرف والمغالاة فى كل شيء يخص الدين، بدعوى التمسك به، وحقيقة الامر ان ذلك ليس إلا خلاصا من الجهل بأمور الدين (!!).. وفى ظل تصاعد الاحداث الارهابية المخربة على ساحة الوطن والتى اصبحت تهدد أمنه واستقراره، لم يعد الوقت فى حاجة إلى صمت او تراجع.. ولا مفر من كشف النقاب عن كل القضايا للوصول إلى جذور هذا التطرف واسبابه من كافة الجوانب حتى ولو استدعى الامر إعادة النظر فى اساليب العمل فى مختلف المجالات خصوصا المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية فإن ما يحدث الآن من ارهاب يروع المواطنين الامنين يدعونا لوضع خطة قومية لبحث ودراسة ما يحدث وذلك لمعرفة حقيقته واسبابه وللوصول إلى طرق العلاج، والخلاص من هذه الغمة التى هى عارضة بالتأكيد ولكنها من الخطورة التى تستوجب سرعة المواجهة بمنهج علمى محدد واضح الرؤية.

وفى هذا الاطار.. تكون البداية مع الاعلام الدينى ومسئولياته فى هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها البلاد.

* وحول ذلك يرى الدكتور سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية السابق - بجامعة الازهر.. ان حجب الاعلام الاسلامى عن الناس يعتبر تعمدا لتمييع الشخصية الاسلامية خاصة الصبية والشباب بل ويرى الدكتور سعد ظلام ان التخطيط الغربى قد نجح فى ضرب الاعلام والتعليم، وذلك بحصر الدين على البرامج الدينية فقط.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

غياب التوعية

واضاف الدكتور سعد ظلام: نتج عن تلك الممارسات انفصام بين الشباب المسلم واعلامه وتعليمه فكان من السهل انقياده لأول من يأخذ بيده وغاب دور التوعية الدينية في الاعلام والتعليم مع ان رسالتهما هي تثقيف النشء وحفظ العقيدة في نفوس الشعب.

لقد حصنا اطفالنا في طفولتهم ضد امراض الطفولة ولم نحصنهم ضد التطرف، ومن هنا كانت الكارثة، وما ينتظر بعد ذلك ادهى وامر.. وقال: ان الذين يطالبون بتجفيف ينابيع الدين باعتباره اساس التطرف مخربون يكرهون الله ورسوله والاسلام فيبيتون الغدر لمصر وللمصريين.

المسجد ودوره الأعظم

ويعتبر المنبر اهم مصادر الاعلام الديني لما له من تأثير كبير في نفوس الجماهير. لان ما يقال منه هو باسم الله ومستمد من وحي الله وهدى نبيه الكريم. وعن دور المسجد يقول الشيخ منصور الرفاعي مدير عام المساجد: ان للمسجد دورا خطيرا في تشكيل اتجاهات الرأي العام لان المتلقي مما يقال من فوق المنبر، فيلقاه وهو طاهر الجسد طاهر النفس، عنده حساسية وشفافية فيتقبل كل ما يقال لانه طرح الدنيا وراء ظهره عندما دخل إلى المسجد واصبح لا يعي إلا عن الله

واضاف الشيخ منصور قائلا: ارجو ان تكون هناك وقفة محددة بأن يتجه كل إلى عمله حتى نغلق باب الفوضى. ومن هنا يكون للمنبر اثره الذي كان في الماضي ولا ننسى ان الاعلام الديني في وسائل الاعلام المختلفة تأخر كثيرا واصبح لا يخدم قضية الدين من قريب او بعيد لان ما يكتب او يسمع او يشاهد ينفصل عن واقعنا تماما. فالمجتمع في واد وما يقال في واد. لذا ارجو ان تكون هناك وقفة حازمة يشارك فيها رجال الاعلام جميعا على مختلف مستوياتهم مع النقابات والاحزاب والهيئات.

وان يتجه كل إلى عمله ولو ادى الامر إلى اغلاق بعض الزوايا والمصليات التي تتوالد يوم الجمعة، وان يتجه الناس إلى المسجد الجامع ليكون هناك شمول في التعبئة الروحية والاجتماعية التي اصبحنا في حاجة شديدة إليها لان الامر عصيب وخطير.

واضاف قائلا: ان الصبية الذين يلعبون بالنار سوف تزيد الرقعة امامهم اذا لم نتحرك بسرعة مع التخطيط الدقيق والعمل المنظم والضبط والربط بقوة مع الضرب بشدة على من تسول له نفسه الخروج على قوانين البلد مهما كانت قيمته الأدبية او الاجتماعية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

□ نداء من المجلس الأعلى للشبان المسلمين:

الاسلام برىء من الارهاب والمواطنون جميعا مطالبون بمواجهته

كتب - محمد الدسوقي :

ادان المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين جرائم العنف والارهاب والتطرف التي تسيء الى الاسلام وتهدد امن الوطن. وناشد المجلس - في اجتماعه برئاسة الدكتور حسين عباس زكي الرئيس العام للشبان المسلمين - المواطنين جميعا ان يواجهوا تلك الأعمال الارهابية لحماية الأمة من مخاطرها. وقال المجلس في نداء للمواطنين صدر امس : ان جمعيات الشبان المسلمين وهي تؤدي رسالتها الخالدة في سبيل ارساء تعاليم الدين الاسلامي الحنيف بين الصفاء والاخاء والتعاون في سبيل العمل المثمر لصلاح الدنيا والآخرة تهيب بالمواطنين كافة ان يواجهوا بكل ما استطاعوا شرائم الارهاب والعدوان التي يبرأ منها الاسلام والمسلمون. ووصف المجلس - في ندائه - تلك الأعمال الارهابية بانها تحاول عبثا ان تنال من امن مصر كنانة الله في ارضه وان تلبس الحق بالباطل.





مؤتمر بأسيوط يناشد المواطنين التصدى للارهاب

اسيوط ـ من موسى بولس:

عقد المجلس الشعبى المحلى لمحافظة اسيوط مؤتمرا موسعا امس ضم القيادات الدينية اسلامية ومسيحية والشعبية والمهنية واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورجال الأعمال والشخصيات العامة.

وناشد المؤتمر الموسع الذى حضره للحافظ حسن الألفى ـ المواطنين الوقوف صفا واحدا ضد الارهاب حرصا على وطنهم ضد هذه الظاهرة التى تهدد الأمن والاستقرار.

ووجه المحافظ الشكر والتقدير لرجال الشرطة على ما يبذلونه من جهد ويقظة لخدمة الأمن العام وتوفير الأمان للمواطنين وطلب من رؤساء المراكز والقرى اليقظة التامة لتطهير عناصر الشعب من التطرف والارهاب



الدفاع في قضية اغتيال رفعت المحجوب يتهم الموساد الاسرائيلي بتفجير مقهى وادى النيل

كتب - مصطفى الطرابيشي

اتهم الدفاع عن المتهمين في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق الموساد الاسرائيلي بتفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير للايقاع بين اعضاء الجماعة الاسلامية والحكومة واشار الى ان جهات اجنبية كانت وراء عملية الاغتيال بعد زيارة الدكتور رفعت المحجوب لبغداد ومدحه للرئيس العراقي صدام حسين .

عقدت الجلسة برياسة المستشار وحيد محمد ابراهيم وعضوية المستشارين محمد عبدالسلام حجازى ومحمد عبداللطيف بحضور ياسر رفاعى واسامة قنديل رئيسي نيابة امن الدولة العليا حيث واصل الدكتور عبدالحليم مندور مرافعته باستعراض مانشرته الصحف عن حادثي محاولة اغتيال اللواء زكي بدر وزير الداخلية السابق والوبيس السياح الاسرائيلي وما قالته من ان عناصر اجنبية هي التي كانت وراءهما وعن القبض على بعض العناصر واتهامهم بانهم وراء محاولة اغتيال اللواء زكي بدر والافرج عنهم واعيد القبض عليهم مرة اخرى في قضية الدكتور المحجوب وقرر الدفاع ان مصر مستهدفة الآن من عناصر خارجية لتهديد امنها واستقرارها وان حوادث التفجير في مقهى وادى النيل بميدان التحرير وانفجار المركز التجارى في نيو يورك والانفجارات التى وقعت في لندن وباريس وقيل ان عناصر اسلامية وراءها ما هي الا خطة لضرب الاسلام والاسلاميين في العالم وان الموساد السرائيلي وراء تلك الحوادث خاصة ، تفجير مقهى وادى النيل حيث ان عناصر من الموساد الاسرائيلي هي التي قامت بتنفيذ تلك الجريمة للايقاع بين اعضاء الجماعة الاسلامية وبين السلطة.

الكشف عن متهم عراقي في انفجار نيويورك

اتجاه لربط الحادث بالغارات الأمريكية على العراق

نيويورك - وكالات الانباء - اتخذت التحقيقات في حادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك امس بعدا جديدا . فقد كشفت السلطات الامريكية اسم المتهم السادس في الحادث وقالت انه احمد رمزي يوسف العراقي المولد (٢٥ سنة). وانه كان يقيم في نيو جرسي مع محمد سلامة، احد المتهمين، إلا انه ربما يكون قد فر من البلاد.

ووصف مصدر في مكتب التحقيقات الفيدرالية يوسف، بأنه لاعب رئيسي في عملية التفجير وقال ان البحث عنه يجري على المستوى الدولي بدءا من جرسي سيتي وحتى القدس.

وذكرت شبكة التليفزيون الامريكية «سي بي اس» - نقلا عن مصادر رفيعة المستوى - ان المحققين ينظرون في امكانية وجود علاقة بين التفجير، والغارات الامريكية على العراق، وخاصة الهجوم الصاروخي على فندق الرشيد في بغداد في ١٧ يناير الماضي. كما ينظر المحققون في امكانية ان يكون هدف الانفجار هو فندق «فيستا» الملاصق لمبنى المركز التجاري الدولي وليس المركز نفسه

ويقول الخبراء الامريكيون ان هناك نظرية منطقية في ان يكون الهجوم على فندق «فيستا» ردا انتقاميا على الهجوم على فندق الرشيد

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان يوسف نشأ في الكويت، وعمل سائقا لتاكسي في نيويورك بعد ان دخل الى الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

واضاف انه اخر المتهمين المعلنين، ولكن ربما يكون هناك اخرون في الخارج. وفي حالة ادانة المتهمين الستة، وكلهم من العرب، فسوف يواجهون اقصى عقوبة، وهي السجن مدى الحياة، ورفض السناتور لاري بريسلر رئيس لجنة الارهاب بمجلس الشيوخ، فكرة فرض عقوبة الاعدام على المتهمين وقال انها ستجعل منهم شهداء.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

كيف نتصرف في مواجهة قنابل الارهاب ؟

كتب : سعيد زكي

●● قنبلة هنا وحقيبة جلدية تحمل الموت هناك لتنفجر في صدور من لاذنب لهم ولا جريرة ! .

اربعة إنفجارات وقعت حتى الآن خلال أيام معدودة قنبلتان في ميدان التحرير والثالثة في العتبة وانفجارات اسوان المفاجئة . فما هذا الذي يحدث ؟ وإلى متى ؟ واين تكمن مواطن القصور والخلل ضد هؤلاء الذين يصرون على زرع الموت في قلب المدينة ؟! ●●

مع استمرار مايقع "يوميا" من حوادث إرهابية في الميادين والمقاهي واسفل سيارات السياحة وسيارات الشرطة وتهديد المؤسسات الصحفية . وبعض الاماكن العامة والمصالح الحكومية .

وفي النهاية لايبقى لنا إلا ان نتامل الحدث بعد ان تضعه الاجهزة الامنية محل البحث وتعد الحسابات .

إذا ما استعرضنا الحادثين الأخيرين نخلص لعدة نتائج :

اولا : في حالة القنبلة الموقوتة التي وضعت في موقف الاتوبيسات السياحة الذي يقع بين فندق النيل هيلتون والمتحف . هذا الشارع القصير المفتوح على نهر النيل ومن ناحية ميدان التحرير الذي يعج باتوبيسات النقل العام والاف الراكبين يوميا . الم يكن اولى بأجهزة الامن غلق هذا المنفذ من الجهتين لتامين هذه المنطقة الحيوية التي طالما وضعنا ايدينا على قلوبنا خوفا من عمل اجرامي قد يطال اعز ما نملك الا هو المتحف المصري .

الم يكن ادعى بالجهات الامنية المسئولة تامين اهم ميادين القاهرة خاصة بعد حادث انفجار المقهى الذي وقع قبل حادث الاتوبيسات باسبوع واحد الاخطر من ذلك ان الناظر لاسوار المتحف يجد خلوها تماما من اي حراسات فإذا ما القى احدهم بعبوة اثناء سيره فلن يشعر به احد . وكل الذي سنفعله ان نهرع الى مكان الانفجار لحصر القتليات والاصابات اما حادث العتبة فقد ترجم المأساة بكل صورها بل وجسد القصور في اسوا ماتواجهه .

ان هناك قواعد اساسية في مثل هذه الحالات واجهزة خاصة بهذه القنابل الموقوتة وغيرها . فاي جسم غريب يعثر عليه سواء في صورة حقيبة او علبة او جسم غريب كما قال لي اللواء عمر شوقي مدير مصلحة الدفاع المدني الاسبق . فهذا الجسم من المفروض الا يقترب منه احد وعلى الفور تخلى المنطقة تماما وهناك تعليمات بذلك لرجال الدفاع المدني وغيرهم . ثم يشكل كردون حول الجسم الغريب وساتر امني كاف . وفي مكان العثور على "العبوة" يقرر الفنيون اما "التعامل في الموقع ذاته بواسطة اجهزة الاشعة التليفزيونية وهي مزودة بمولدات

كهربائية لتكشف ما إذا كان من الممكن نقل "العبوة" الى مكان خال أم لا .

وفي حالة ما إذا امكن نقلها فهناك سيارات مخصصة لهذا الغرض لها وعاء من الصلب السميك المتين واجولة من الرمال ، وبواسطة جهاز الريبوت (انسان الى) او مساكات خاصة تنقل الى الخلاء وفي هذا الموقع توجد بالطبع السواتر الترابية والفنيون الذين يتعاملون مع هذا الشيء دون وقوع اية مخاطر .

وكما يقول اللواء عمر شوقي اننا تعودنا التعايش مع الاخطار . ولدينا واقع عملى نراه جميعا . نرى كيف يدحرج العمال انابيب البوتاجاز على الارض ويتنقلون بها بداخل السيارات وماهى فى واقع الامر الا قنابل موقوتة يمكن ان تحدث كارثة فى اى مكان . هذا السلوك يمكن ان يترجم اللا مبالاة والرعونة فى التعامل مع الاخطار تماما كما حدث فى العتبة ! .

● اللواء حلمى صديق مدير مصلحة الدفاع المدنى الاسبق يرى ان تجاوز الاخطاء ضرورة قومية وواجب وطنى فالذى حدث لايجب الوقوف عنده حتى لايفقد القائمون على خط المواجهة حماستهم وتفتر عزيمتهم ! .

قال اللواء حلمى : لكن الواجب يحتم علينا المكاشفة والمصارحة للاستفادة وتصحيح المسار .

اجابنى : لاشك ان هناك بعض القصور فى الاداء لكن الامر يتطلب منا عدم فتح الملفات وتقديم كشوف الحسابات لان المشكلة خطيرة والازمة متفجرة ومتلاحقة .

فقد يعلق بعضهم الخطأ على الشهيد الذى اسعفه تفكيره الى ان يسلك هذا التصرف ونسينا انه تحمل العبء بمفرده وجازف بحياته فى سبيل انقاذ المارة الذين كانوا موجودين فى ذلك الوقت ثم حدث ماحدث .. فهل نلومه على هذا التصرف ؟! .

وحتى لا نتهم باننا نهيل التراب على احد تعالوا نضع كل مايحدث فى إطاره الطبيعى من خلال الواقع الذى يتعايشه كل بيت الآن .

فالامر المؤكد والذى لايجرؤ احد ان يشكك فيه ان ترك الرسائل المفخخة فى الشوارع والميادين المفتوحة بات يشكل قلقا فى نفوس الناس ، حتى ان اى فرد اصبح يعتقد ان بداخل كل "حقيبة" يحملها مواطن او اى "لفافة" كانت ان بها "مصيبة سوداء" سوف تنفجر فى اى لحظة . واعتقد ان هذه هى الرسالة التى يريد ان يحققها الارهابيون !

فمنذ حادث العتبة الذى وقع ظهر السبت الماضى تعددت البلاغات فى منطقة السيدة زينب وبمنيل الروضة بجوار سور البحر . وكانت كلها بلاغات كاذبة . اكدتها الاجهزة التى هرعت الى هناك . فعلى الفور تم إخلاء المناطق وتحويل مسارات السيارات والنقل العام والمشاة . وفى النهاية تبين ان الحيوانات سبب البلاغات إما عبارة عن شيكارة اسمنت صلبة او لفة بها بعض الهلاهيل بمقربة من مدخل السوق بالسيدة زينب والى جانب هذه البلاغات الكاذبة كانت هناك عبوات حية اخرى تم اكتشافها قبل انفجارها من بينها واحدة كانت ترقد بجراج لسيارات النقل العام وقد ابلغ عنها رقيب بشرطة النقل والمواصلات ! .

ويتضح من استقراء هذه الحوادث انه كانت هناك "فجوة زمنية ميتة" بين وقوع الحادث وبين بدء إتخاذ إجراءات البحث . هذه الفجوة الميتة (كما اوضح لى مصدر امنى) هى الفرصة الذهبية لاتمام مهمة الارهابيين . ويرى المصدر الامنى ، ان هذه الفجوة ترجع إلى طول الفترة التى يستغرقها إتخاذ قرارات البحث من بداية علم الاجهزة الامنية بالواقعة ثم الخط الذى يسلكه البلاغ حتى يصل الى جهة اتخاذ القرار . ثم صدور القرار وابلاغه الى الجهات المكلفة بالعمل !

وباستعراض ما وقع من انفجارات يتبين ايضا خطأ شائع قد لايفطن اليه كثيرون وهو عند وقوع الحادث وغالبا ما كان مسرحه يعج بالبشر - فإنهم يفاجأون بإصابة او وفاة بعضهم . فيهرع الجميع





المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للاسعاف أو معرفة الحالة . هذه الثواني أو الدقائق التي يتركز فيها الاهتمام بالضحايا هي الفترة اللازمة لاختفاء الجاني وذوبانه مع الخلق !! .

الواضح أيضا أن "الملفات القديمة" الى حد بعيد لم تعد تفيد بشيء . والقصد توصيفات العناصر المشتبه فيهم والذين سبق اعتقالهم أو الافراج عنهم بعد قضاء عقوبات قضوها في السجون . لأن كل هؤلاء تحت المراقبة اللصيقة ومنهم من هم ليسوا بالسذاجة لكي يلقوا بأنفسهم في النار فالعيون "مفتوحة" عليهم لاتغفل أبدا . أما المعتقلون فمن المؤكد لاخوف منهم وإذا قيل أن بعضهم يلقون بأوامرهم من خلف الأسوار يجيء التساؤل : من هم ؟ ومن الـذين يتصلون بهم ومن هم جنودهم ؟ .. وهنا نتطرق الى ضرورة الحصر السريع والحقيقي ليس العشوائي للمشتبه فيهم . لأن غياب مثل هذا الحصر أو تأخر تقديمه سبب واضح لما يجرى الآن ! .

نعم قامت وتقوم أجهزة الشرطة باتخاذ اجراءات أمنية صارمة حققت نجاحات هائلة في ضبط قيادات وأفراد الكثير من التنظيمات الارهابية وتفتيش أوكارهم وضبط مابحوزتهم من أسلحة . والمتتبع للعديد من عمليات الضبط لايخالجه شك في قدرة مأموريات عديدة لمطاردة فلول الهاربين وتضييق الخناق عليهم وسقوط العديد منهم حيا أو ميتا .

لكن في الوقت نفسه الأمر يتطلب مزيدا من اليقظة خاصة في هذه المرحلة الخطرة .

دخلت الى أماكن حيوية ومعى الزميل المصور الذي عادة مايحمل حقيبة كاميراته وهي حقيبة بمثابة "ساعية ثقيلة" فلم أجد أحدا قد اقترب من حقيبته وسأله عما يحمله .. وأنا أقول كفانا غفلة لأن الجاني لايعلم به سوى الله ! .





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

كلينتون يخطط للحرب ضد «حزب الله» وإيران تستبدله بالمصريين الأفغان

«الوطن العربي» تكشف سر «ابو امامة» زعيم المصريين الأفغان



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

كتب وليد أبو ظهر:

مر المراقبون العرب مرور الكرام على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين إلى واشنطن ومباحثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وحصرت التحليلات العربية الزيارة في إطار العلاقات الثنائية وجهود السلام في الشرق الأوسط. وكانت بعض التحليلات متفائلة من المنظور العربي. حيث اعتبر البعض أن قطع رابين لزيارته وعودته إلى تل أبيب قبل ثلاثة أيام من الموعد المحدد لانتهائها، مؤشر على أن الرجل لم يحصل على مايطلبه من البيت الأبيض، وكثيرون لم يتوقفوا، كما يستحق، عند الاتفاق الذي أعلن عن إقامة مركز تعاون للتطوير التكنولوجي للقرن ٢١، غير أن المعلومات التي حصلت عليها «الوطن العربي»، توضح أن أهداف الزيارة كانت أبعد بكثير عما أعلن عنها. بحيث أن السلام في الشرق الأوسط صار، لأميركا، وسيلة لا غاية.. وسيلة لخدمة أهدافها في قضية أخطر، هي قضية الإرهاب والتطرف.

تفاصيل الخطة الأميركية لإعلان الحرب ضد «حزب الله»

والبداية، كما تقول المعلومات، عندما اجتمع كلينتون في قاعة الاجتماعات الملحقة بمكتبه البيضاوي، بأقرب مستشاريه. وكان بين الحضور مدير المخابرات المركزية (السي. آي. إيه) ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (الإف. بي. آي) وخبراء أمنيون. وفي هذا الاجتماع رفعت إلى كلينتون تقارير أمنية سرية بالغة الخطورة، تؤكد أن حركات متطرفة تحركها إيران هي في المرحلة قبل الأخيرة من تنفيذ خطة واسعة النطاق في اميركا واوروبا، تتضمن القيام بعمليات انتحارية بسيارات ملغومة، على طريقة العملية الانتحارية ضد مقر المارينز ومبنى السفارة الأميركية في بيروت، وذلك تنفيذاً لقرار سري اتخذ في طهران بنقل المواجهة إلى الساحة الغربية، لزعزعة الاستقرار في دولها.

من أين المتفجرات

وقال أحد التقارير الأمنية التي أعدتها «الإف. بي. اي» ان الكمية الكبيرة من المتفجرات (تي. إن. تي) التي استخدمت في نسف مبنى التجارة الدولية في نيويورك، يشير إلى أن الإرهابيين التي تربط التحقيقات بينهم وبين إيران، قد نجحوا في تكوين مخزون هائل من المواد المتفجرة داخل الأراضي الأميركية، وذلك بهدف شن عمليات إرهابية كبيرة.

وفي الاجتماع نفسه، تلقى كلينتون من مدير «السي. اي. إيه» تقريراً مفصلاً عن معسكرات تدريب الإرهابيين في السودان. وجاء في هذا التقرير، ضمن أشياء أخرى أن حزب الله اللبناني، بتكليف من إيران، هو المسيطر الأول على هذه المعسكرات. ووضع مدير «السي. اي. إيه» خطاً احمر تحت عبارة في التقرير تقول «إن اخطر مجموعة من حزب الله موجودة في السودان حالياً، هي مجموعة متخصصة بتفخيخ السيارات»، واستنتج التقرير أن هذه المجموعة تتولى تدريب «متطوعين» في المعسكرات السودانية على تفخيخ السيارات لاستخدامها في عمليات انتحارية في اوروبا واميركا وبعض البلدان العربية ضد اهداف حساسة أو حيوية امنياً واقتصادياً وسياحياً.

وسواء كان هناك تنسيق بين الجهازين الاميركيين الامنيين، أو ان الجهازين توصلا على انفراد الى استنتاج مماثل، فان كلينتون ادرك فوراً «ان الخطر الداخلي» المقبل في اوروبا واميركا هو الارهاب، لذلك طلب من مساعديه اعداد تقرير بالخيارات المتاحة لمواجهة الخطر الجديد، وأعطاهم مهلة يومين، لتقديم الخطوط الاولى لهذه الخيارات.

وعقد المساعدون والخبراء الامنيون اجتماعا ماراثونيا، توصلوا فيه الى خيار محدد، ونوقش هذا الخيار في اجتماع لاحق مع كليتنون في البيت الابيض، لم يحضره الا المعنيون مباشرة بالموضوع.

وقد بدأ تقرير الخبراء بديباجة ذكرت ان هناك دلائل جديدة على تنامي خطر حزب الله اللبناني، فالاسلحة التي ضبطت في سيارة لبنانية في الاردن كانت مخصصة لمهاجمة سياح اجانب، يقف وراءها حزب الله، كما ان الحزب هو الذي خزّن ٢٠٠ كيلوغرام من مادة الـ «تي ان تي» في أحدى الشقق الباريسية، وهي العملية التي كشف عنها النقاب مجددا.

واستنتج التقرير ان «حزب الله» هو الجسر الايراني المفضل حاليا لايصال الارهاب الى اوروبا. ولذلك فان الجهود الاميركية يجب ان تنصب على محاربة هذا الحزب، ولو في عقر داره، وبالتنسيق مع الدول الاوروبية و«الاصدقاء» في المنطقة. واكد التقرير ان ايران مازالت هي الدولة الاكثر دعاية للارهاب في العالم، ومعها على الخط نفسه السودان.

واشار التقرير الى ان الاجهزة الامنية اتخذت بالفعل اجراءات وقائية لتشديد الرقابة على من



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يشتبه باحتمال تورطهم في شبكات ارهابية. كما أعدت ارشيف معلومات اليكترونيا كاملا، عن الإرهابيين المحتملين يتضمن اسماءهم وعناوينهم واتصالاتهم وصداقاتهم. كما جرى فرض رقابة على حساباتهم في البنوك، لملاحظة اية حركة اموال من الخارج.

حصة اسرائيل

واقترح التقرير اشراك اسرائيل في هذه «الحرب العالمية» ضد الإرهاب، بسبب التماس الاقليمي بينها وبين حزب الله، ولأنها في مواجهة مع هذا الحزب في الشريط الحدودي بجنوب لبنان، وكذلك لانها تملك خبرة طويلة في التعامل مع العنف.

ونصح الخبراء الرئيس الأميركي، ان يستغل اشراف واشنطن على مفاوضات السلام، للحصول على موطىء قدم في الشرق الأوسط، يؤهل الولايات المتحدة لضرب «جذور الإرهاب».

وبعد أيام من هذا الإجتماع، وصل رابين إلى واشنطن، واجتمع مع كلينتون الذي كان قد رتب أوراقه بحيث يصل إلى غرضه من المباحثات.

ولهذا حرص كلينتون في بداية الاجتماع مع رابين ان ينطلق من نقطة المصالح الاستراتيجية، ومن تحليل شامل لمفهوم المصالح الأميركية في ظروف العالم الراهنة. ثم انتقل ليشير إلى تصريح لوزير الدفاع اللبناني محسن دلول، قال فيه ان الجيش اللبناني مستعد لمنع العمليات الموجهة ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية اذا ما انسحبت من الشريط الحدودي.

وسارع رابين إلى رفض هذا المبدأ، قائلا ان الأمر لا يتعلق بقدرة الجيش اللبناني من عدم قدرته، بل بالأوضاع السياسية في لبنان والشرق الأوسط. وخاصة ان حزب الله أحد العناصر الرئيسية في المقاومة الوطنية اللبنانية يرفض مفاوضات السلام.

واستطرد رابين قائلا: كما ان الجيش اللبناني يجب ان يتحرك بقرار سياسي، والقرار السياسي ليس مرتبطاً بلبنان وحده، فلذلك فان اسرائيل لا تستطيع ان تغامر بأحداث فراغ امني في الجنوب تدفع هي ثمنه من امنها وامن مواطنيها ومستوطناتها.

والتقط كلينتون الخيط، ليعرض على رابين مشروعه. وقال ان حزب الله بالفعل يمثل خطرا كبيرا، لذلك فان اي انسحاب اسرائيلي يجب ان يسبقه نزع أسنان حزب الله وتجريده من السلاح. ثم طرح فكرته لسد الفراغ الأمني وهو ارسال قوات أميركية لتحل محل القوات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني. فهذه القوات ستكون قادرة على حماية أمن اسرائيل، وتكون ضمانا لاتفاق سلام عربي - اسرائيلي، كما ان هذه القوات يمكن ان تتمدد إلى هضبة الجولان لتقوم بمهمة مماثلة.

ووافقت الفكرة لرابين على ما يبدو، لكنه حرص على ان تأخذ اسرائيل حصة اكبر في المخطط الأميركي. ولذلك حرص على ان يتوصل مع كلينتون إلى توافق استراتيجي جديد ليكون نقطة ارتكاز جديدة في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية.

ويلاحظ هذا الاتجاه في تصريحات رابين الذي اعلن قبيل مغادرته واشنطن: ان الدولتين ستبحثان في المستقبل القريب ويكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف أوجه التعصب الذي أدى إلى الإرهاب القاتل، ولذلك يجب ان يكون الحوار بين الدولتين ضمن «اطر ومؤسسات» وبمشاركة «الدول الحرة» من أجل التشاور حول الوسائل الرامية إلى كبح جماح التطرف الذي يشكل تهديدا.

وحتى تكون اسرائيل قادرة على تحمل مسؤولياتها في هذا الاطار الجديد، فان كلينتون اعلن ان على الولايات المتحدة ان تخفف من المخاطر التي تتعرض لها اسرائيل في «مغامراتها» من أجل السلام (قوات اميركية عازلة).

ولتحقيق هذا الهدف فقد اتفق على اقامة قاعدة عمل تكنولوجية للقرن الواحد والعشرين في اسرائيل والولايات المتحدة، لضمان التفوق النوعي الإسرائيلي الذي سيسمح لاسرائيل، وكما قال رابين نفسه «بالمساهمة في المجهود العام للمحافظة على الاستقرار في منطقتنا العاصفة».

كما ان كلينتون نفسه قال ان الهدف من الحوار العام مع اسرائيل هو رفع مستوى العلاقات معها إلى مستوى جديد من التعاون الاستراتيجي «كشركاء في السعي إلى السلام وشركاء في السعي إلى الأمن».

إذا، وكما تقول المصادر، فان اسرائيل ستكون شريكا رئيسيا في الحرب العالمية ضد الإرهاب، ولذلك ستزود بالوسائل الأميركية التي تتيح لها مثل هذه المشاركة. وتضيف المصادر ان السلام في الشرق الأوسط صار بالنسبة لأميركا وسيلة لتحرير يدي اسرائيل، حتى تتمكن من المشاركة الفعالة في هذه الحرب، حيث ان المواجهة بين الغرب والشرق أيام الحرب الباردة والشيوعية ستتحول في المرحلة المقبلة إلى مواجهة بين الغرب والتطرف الإرهابي.

والإدارة الأميركية التي تتصرف الآن إلى إعداد دراسة وافية عن هذا الموضوع، وضعت في اعتبارها عدة اهداف:

١ - أن وجود قوات اميركية في الشرق الأوسط، سيساعد على نجاح مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

لماذا طلبت واشنطن نشر قوات أميركية في الشريط الحدودي الجنوبي للبنان؟

٢ ـ أن روسيا مقبلة على مرحلة خطيرة من الاضطرابات، حيث أن قبضة يلتسين في الحكم صارت مضطربة بحيث اضطر إلى تعليق الدستور وتجميد البرلمان ومنع الجيش من التدخل في السياسة. ولكن رغم هذه الإجراءات، التي لقيت ترحيب الغرب رغم عدم ديمقراطيتها، لن تكون قادرة على منع انفجار شعبي وتململ الجيش، وتفجير النزاعات العرقية، ويخشى أيضاً أن تمتد هذه الاضطرابات إلى دول آسيا الوسطى. ولذلك فإن وجود قوات أميركية في المنطقة، يعطي أميركا أفضلية القدرة على التحرك السريع للدفاع عن مصالحها.

٣ ـ ان الوجود الأميركي في ... الأبيض المتوسط، حيوي لحماية هذا الحوض المائي الاستراتيجي.

٤ ـ الوجود في المنطقة أيضاً، حيوي لتأمين منطقة الخليج العربي.

لكن المصادر تقول أن قرار إرسال قوات إلى لبنان يحتاج إلى موافقة الكونغرس، وتشير إلى أن كلينتون متخوف من المناقشات النيابية حول هذا القرار، لأن هناك تياراً قوياً في الكونغرس يشكك بما حققته القوات الأميركية من خلال عملية «عودة الأمل» في الصومال. كما أن بعض المراقبين يخشون من أن تصبح القوات الأميركية في الجنوب اللبناني في «متناول يد» حزب الله أو أي قوة إقليمية، عند حدوث أي استياء من السياسة الأميركية.

سيناريو إيران

لكن هذا السيناريو الأميركي لا ينطبق على سيناريو طهران. فإيران أدركت أن ورقة «حزب الله» صارت محروقة. كما أن ورقة «حماس» لا يمكن استخدامها في الاتجاه الأوروبي ـ الأميركي. لهذا بحثت عن حصان طروادة آخر، لنقل الإرهاب إلى الغرب.

فالمعلومات التي وصلت إلى الأجهزة الأمنية الغربية عن الاجتماع الأخير الذي عقدته في طهران المنظمات المؤيدة لإيران، تحدثت كلها عن دعم «حركة الجهاد» و«حماس» و«حزب الله»، لكن هذه التقارير لم تتطرق إلى اجتماع آخر عقد على الهامش، وفي أضيق الحدود، لبحث صيغة بديلة. ووقع اختيار ممثلي الأجهزة الأمنية على المصريين الذين تدربوا في باكستان وقاتلوا مع القوات الأفغانية، واصطلح على تسميتهم بالأفغان المصريين.

فقد تمكنت الأجهزة الإيرانية من استقطاب المئات من هؤلاء، وأعدت لهم برنامجاً من شقين:

☐ برنامج للتدريب العسكري على قتال الشوارع

واستخدام المتفجرات وتفخيخها.

☐ برنامج للتدريب العقائدي. حيث تخرّج من مدارس قم ومشهد حوالي ٤٧٢ شيخاً مصرياً درسوا الفقه الشيعي، وذلك بهدف نشر المذهب الشيعي في مصر، كخطوة لإحياء الدولة الفاطمية، وذلك عن طريق عقد ندوات في المساجد والزوايا.

ويجري التركيز حالياً على الأفغان المصريين، كما ركزت إيران في السابق على «حزب الله» اللبناني، وورقة العمل التي بني عليها الخيار الإيراني الجديد تلحظ ما يلي:

- ان تجنيد الأفغان المصريين للقيام بعمليات داخل مصر، ضد الأهداف السياحية والاقتصادية والأمنية، من شأنه رفع مصر عن خريطة السياحة العالمية، مما يؤدي إلى توجيه ضربة قاصمة إلى اقتصادها بحيث يبتعد الغرب عن دعم الاقتصاد المصري لشكهم في قدراته.
- استخدام الأفغان المصريين في عمليات ضد دول تستخدم العمالة المصرية بكثافة، يدفع هذه الدول إلى النظر بعين الشك إلى المصريين، وبالتالي تقليص الاعتماد عليهم.
- تورط المصريين في عمليات ضد الغرب، يدفع هذا الغرب إلى النظر بعين الشك إلى علاقاته مع مصر.
- من شأن العوامل السابقة مجتمعة زعزعة النظام المصري، فيجد أعوان إيران الفرصة للقفز إلى السلطة.

«أبو امامة»

ومازالت الشخصية الرئيسية التي تقف وراء عمليات الإرهاب في مصر مجهولة، فعمر عبد الرحمن المستقر حالياً في الولايات المتحدة ليس إلا قيادة فرعية، وكذلك الذين ألقي القبض عليهم بعد الحوادث الأمنية في مصر، فالشخصية القيادية الرئيسية تقيم في إيران، وتوجّه من بعيد أتباعه الموزعين على خلايا عنقودية منفصلة، لا تعرف من يوجهها، وذلك عبر سلسلة من الأوامر تصدر من طهران وتمر في ألمانيا الغربية، ثم تنتشر بين هذه الخلايا التي اعتقلت السلطات المصرية العديد من أعضائها، وأحالتهم إلى المحكمة مع اعترافات كاملة، لكنها كلها اعترافات عن نشاط فردي، لا تؤدي إلى قمة الهرم المختفي في طهران.

وعلمت «الوطن العربي» أن القائد الحقيقي هو الشيخ «أبو امامة» وهو اسم حركي، لشاب مصري حصل على بكالوريوس في القانون ورحل إلى الغرب في عام ١٩٨٧، واستقر به المقام في كوبنهاغن حيث افتتح مطعماً وتمكن خلال فترة وجيزة من تكوين مجموعة أصدقاء حوله، بمساعدة صاحب مكتبة للكتب الإسلامية التي تعرض أيضاً أزياء محجبات. وترك «أبو امامة» المطعم بعد أن كون خلية لا تتجاوز ١٠ أشخاص منهم صاحب المكتبة. ثم انتقل إلى أفغانستان حيث أجرى اتصالات موسعة، وكوّن مجموعة حوله من الشباب المصري المتطوع للقتال ضد الشيوعية، وفي عام ١٩٨٩ انتقل إلى مدينة «قم» الإيرانية حيث حضر ندوات دراسية عن المذهب الشيعي، واستطاع أن يستقطب إليه المصريين الأفغان وخاصة بعد انتهاء الحرب هناك، وبدأ بتشجيع وتمويل من إيران في توجيه نشاطاته الإرهابية ضد بلاده».

وتقول المعلومات أن «أبو امامة» هو الرجل الحقيقي الذي يقف وراء الأفغان المصريين، ورجل طهران القوي الذي يتم تحضيره حالياً لدور أكبر.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

باكستان تطالب الدول العربية بسحب المجاهدين العرب

اسلام أباد - رأفت يحيى

ناشدت باكستان الحكومات العربية أن تساهم في استعادة رعاياها الذين يعيشون في بيشاور منذ بدء الجهاد الافغاني. وقال المتحدث باسم الخارجية الباكستانية في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء يوم الاربعاء الماضي ان الجهاد قد انتهى، وعلى المجاهدين أن يعودوا الى بلادهم، وقال المتحدث ان هؤلاء الإسلاميين الذين قدموا إلى بيشاور على الحدود الافغانية كانوا جزءا من التعاون الدولي لتحرير افغانستان، وأن باكستان لم تكن وحدها التي وقفت إلى جوار الشعب الافغاني في نضاله، بل والولايات المتحدة ومصر والسعودية ودول أخرى. وقال المتحدث بأن هؤلاء المتطوعين الإسلاميين الذين ارسلوا إلينا قد قدموا بموجب موافقة ودعم حكوماتهم التي قامت بتدريبهم.

من جهة أخرى التقى الرئيس حسني مبارك برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف خلال زيارتهما لبون يوم الاربعاء الماضي، وقد ناقش الجانبان قضية الارهاب، وأشار نواز شريف في تصريح له إلى «أن موقف باكستان لا يختلف عن موقف مصر تجاه الإرهاب».

البقية ص٩





الارهاب». وفى تصريحات خاصة لـ «الشعب» قال المستشار الصحفى المصرى معلقا على بيان الخارجية الباكستانية بقوله: «اننا نرحب بعودة المصريين الذين شاركوا فى الجهاد الافغانى وهزيمة الشيوعية». وقال المستشار الصحفى: «اننا نقدر الدور الذى قام به المصريين ومصر فى افغانستان» لكنه أوضح ان الذين قدموا للجهاد قد جاءوا برغبتهم الخاصة واننا لم نمنع احدا من الحضور إلى الساحة الافغانية للمشاركة فى الجهاد.

وتجدر الاشارة إلى ان عدد المجاهدين العرب الذين قدموا للساحة الافغانية منذ عام ١٩٨٧ وإلى الان، قد بلغوا ٦١٧٠ عربيا بينهم ١١٤٢ مصريا و ٩٨١ سعوديا و ٩٤٦ يمنيا و ٧٩٢ جزائريا، ٧٧١ اردنيا. وتشير الاحصائيات الحالية إلى ان عددا كبيرا من هؤلاء العرب قد غادر الساحة الافغانية بالفعل، ولم يبق سوى ٢٨٣٠ عربيا يعمل قطاع كبير منهم فى مجال العمل الاغاثى داخل افغانستان.

وحول تشكيل المجلس الوزارى الافغانى الجديد تشير أغلب التقارير الواردة من كابل إلى ان منصب وزارة الدفاع الذى يشغله أحمد شاه مسعود حاليا مايزال يشكل العقبة الرئيسية امام حكمتيار. وقد صرحت مصادر قريبة من ربانى لـ «الشعب» بانه قد هدد بالتخلى عن منصبه اذا ما استبعد مسعود من منصب وزير الدفاع، وهو الأمر الذى يصر حكمتيار على رفضه.

من جانب اخر تقول مصادر الحزب الاسلامى ان حكمتيار قد انتهى بالفعل من تشكيل المجلس الوزارى الجديد، بما فى ذلك منصب وزير الدفاع.





☐ من واقع التحقيقات مع المتهمين في عمليات الارهاب الاخيرة:

حقائق خطيرة عن التخطيط والتمويل الخارجي لضرب اقتصاد وأمن واستقرار الشعب المصري

كشفت اعترافات مذهلة للمتهمين في جرائم الإرهاب الأخيرة من خلال التحقيقات الواسعة التي أجرتها معهم الجهات المسئولة عن أدوار بالغة الخطر لعبتها ولاتزال تلعبها دول بالذات، أحياناً بصفة مباشرة، وأحياناً بالتستر على نشاط إرهابي يجري تحت سمعها وبصرها، لتدريب وتصدير الإرهابيين إلى مصر، بهدف ضرب اقتصادها وأمنها واستقرار شعبها الاجتماعي والسياسي.

ومن أخطر ما أدلى به المتهمون من اعترافات:

☐ أن إيران هي التي بدأت منذ ٤ سنوات التآمر المدبر ضد مصر، حينما تمكنت من اجتذاب أعداد متتابعة ومتزايدة من الشبان المصريين دبرت لهم الخروج بجوازات مزورة، وكانت وسيلة التأثير والإيهام تتركز في أن السماء اختارتهم بالذات لصلاحهم ليكونوا من طلائع الثورة الإسلامية لنصرة كلمة الله في أرضه الواسعة. ومن ثم كانوا يقبلون بحماسة على تلقي أعنف التدريبات على أعمال التفجير والتدمير في معسكرات خاصة أعدت لذلك، وكانت توفر لهم ظروفاً معيشية متواضعة تجسد لهم قناعة المسلم، وكان دائماً في إمكان الذي يضبط منهم إنكار سفره إلى إيران وكانت تساعدهم على ذلك جوازات سفرهم الحقيقية التي أخفوها ولبس فيها مايثبت السفر.

☐ في ذات الوقت كانت تجري عمليات مكثفة لاصطياد الشبان الباحثين عن العمل في دولة عربية كبيرة يمثل ذكر اسمها حرجاً كبيراً لما لها من علاقات حميمة مع مصر. كانت عناصر من أبنائها ترعى تحت تستر الدولة لفترة الباحثين عن العمل، وتقدم لهم معونات مالية تكسبهم بها، ثم تركز في مرحلة تالية على إقناعهم بوجود سوق العمل جدبت تماماً، وأنهم يمكنهم أن يحققوا الدخل الكبير الذي يأملونه ويكسبوا في ذات الوقت رضا الله عنهم لو سافروا إلى أفغانستان لمشاركتها جهادها لنصرة دين الله وفرض الحكم الإسلامي، وجرى بالفعل تسفير مجموعات متتالية من المجندين إلى أفغانستان وباكستان.

☐ وداخل الدولتين كانت تتلقف الشبان قيادات إرهابية من التي هربت من مصر عقب اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات في عام ٨١، وكان ولايزال من أبرز أسمائها أيمن الظواهري ومحمد الإسلامبولي. وكانا يركزان على أن يغرسا في عقيدة الشبان دعوى أن إسقاط نظام الحكم في مصر غير الإسلامية، سوف يتيح على الفور تطبيق الحكم الإسلامي في كل المنطقة العربية. ومن ثم يبدأ التدريب الشاق للشبان المصريين على كافة عمليات الإرهاب داخل معسكر مخصص لمصر فقط يحمل اسم «معسكر الجماعات الإسلامية»، تتراوح مدة التدريب به من ٣ إلى ٦ أشهر، وأما عن التمويل فتتولاه صناديق خاصة للتنمية في الوطن العربي حددتها بالاسم دراسة أمريكية أخيرة، وكان الشاب يتلقى أول الأمر ٣٠٠ دولار، تزيد بتطور قدراته التدميرية.

☐ وفي مرحلة «التدريب العسكري» هذه كان الشبان المتدربين يقسمون في نهايتها إلى مجموعات عمل عنقودية، تكلف كل منها بمهمة محددة داخل مصر، ويعطى أفرادها أسماء «كودية»، لها صبغة دينية للتستر خلفها وكان من أشهرها «أبو حفصة» و«أبوسالم» و«أبو عبد الرحمن» وتغيرت هذه الأسماء «الكودية» بعد أن كشفت النوايا الإجرامية عن وجهها الحقيقي في سفور وخلعت رداء الدين، وأصبحت أسماء مدنية عادية مثل مجدي وحسين وعلي، تماماً مثلما تحول الإرهابيون عن ارتداء الجلابية والشبشب إلى ارتداء الجينز والبوت والتخلي عن إطلاق الذقن. وكان يتفق في هذه المرحلة على حجم التمويل اللازم لعمليات الإرهاب وطريقة إيصاله.

☐ وتشمل التعليمات التي تصدر إلى





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ابريل ١٩٩٣

المجموعات العنقودية اهمية السكنى داخل مصر فى الأحياء العشوائية بالذات للاحتماء بكثافتها البشرية وإعاقة محاولات ضبطها، وضرورة تغطية امرهم بافتتاح محال تجارية متنوعة، والاسهام مع التمويل الخارجى بتخصيص عناصر لسرقة المجوهرات، وضرورة فتح حسابات شخصية فى البنوك الاستثمارية بالذات لتصل إليها التحويلات الخارجية التى بلغت ٣٠ الف دولار فى عملية اول دفعة من الإرهابيين تحال إلى المحكمة العسكرية، والتى كان من المتفق عليه ان تتلقى ٧٠ الفا اخرى بعد نجاح مهمتهم وكانت من مصادر تمويل السلاح الذى رفعت عمليات الإرهاب اسعاره من ٢٥٠ جنيهاً للرشاش إلى ٤ آلاف جنيه اخيراً، الحصيلة الكبيرة التى تجمعها فرق خاصة تجمع التبرعات من الناس بحجة المعاونة فى بناء المساجد.

□ وبعد توقف حرب الثوار الافغان، وتزايد فرص اتفاق قادتهم على اقتسام الحكم، حدث تحول خطير منسق مع الافغانستان لتوجيه اعداد كبيرة من الشبان الذين تم الإيقاع بهم، للتدرب على عمليات الإرهاب فى جنوب السودان.

□ وفى مرحلة تالية للتدريب العسكرى على عمليات التفجير والتدمير، يتلقى الإرهابيون قبل تسربهم إلى مصر متدريبات إدارية، شاملة لتيسير مهمتهم فى البلاد، وذلك داخل معسكرات خاصة بالسودان وليبيا، يتعلمون فيها مهارات تزوير الجوازات والوسائل الآمنة لإخفاء النقود والمجوهرات، وانجح سبل التسلل عبر حدود مصر، وكيفية توزيع عمليات الإرهاب فى اماكن متفرقة تغطى اكبر مساحة من البلاد للإيهام بفقد اجهزة الأمن لسيطرتها على الموقف، ومن ثم إشاعة الذعر العام، إلى جانب كيفية الإفلات من مسارح العمليات.

□ وتتولى بعد ذلك مجموعات خاصة من قدامى الشبان المدربين متابعة مدى تنفيذ التكليفات الإرهابية داخل مصر، من خلال الحضور شخصياً بانتحال شخصيات لايرتاب فى امرها، والنظام المتبع لايعرف احد من المجموعة المتابعة اى عنصر فى المجموعة المنفذة، والعكس صحيح ولكن يتم التعرف من خلال النطق بكلمات سر تتغير كل فترة، واحياناً تتم المتابعة والاتصالات مع رءوس الإرهاب المدبرة فى الخارج عن طريق الاتصالات التليفونية المباشرة من القاهرة، ولكن من خلال تعبيرات شفرية شملها التدريب الإدارى، وإن كانت اجهزة الأمن المصرية قد تمكنت من كشف معظمها.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ إبريل ١٩٩٣

□□ مبارك يعلن فى حديث لصحيفة التايمز :

نحن أفضل إسلاما ممن يعتقدون فى إيران ان بإمكانهم تهديد استقرارنا

مصر قوية ومستقرة وقادرة على الرد بالمثل

لندن- من محمد الحناوى : حذر الرئيس حسنى مبارك السودان من ان مصر لديها الوسائل لرد الضربة باشد منها كما أنها لن تقف مكتوفة الأيدى اذا استخدمت ايران السودان لانطلاق العمليات العسكرية.

وقال الرئيس حسنى مبارك فى الحديث الذى أدلى به لصحيفة التايمز اللندنية وتنشره الاهرام باتفاق خاص معها فى نفس يوم صدوره إن مصر قد حددت ١٧ معسكراً لتدريب الارهابيين فى السودان، وقال الرئيس مبارك فى حديثة للصحيفة ان هناك شائعات كثيرة ضد مصر وانه لايفهم مغزاها واسبابها ومايحدث فى مصر هو اقل كثيرا مما يحدث فى كثير من بلدان العالم ومنها بريطانيا.

وأضاف سيادته: إن مصر تعتبر امنة تماما بالنسبة للسائحين، وقال الرئيس مبارك لريتشارد اوينز محرر الشئون الخارجية فى الصحيفة إننى شخصيا ذهبت إلى الاقصر واسوان دون اى حراسة او اجراءات امنية.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: ان ابناء الشعب الذين يعتمدون فى معيشتهم على السياحة يشعرون بغضب هائل من جراء مايحدث، ويودون لو مزقوا الارهابيين بانفسهم، ولكننا نلتزم بالقانون، وقال الرئيس اننى احاول ان اعلم الشعب ان الديمقراطية وحكم القانون اقوى بكثير من الديكتاتورية.



واكد الرئيس مبارك ان مصر قوية ومستقرة فى منطقة الشرق الأوسط وان دورها يهدف الى تاكيد استئناف محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط في واشنطن فى يوم ٢٠ ابريل الحالى كما هو مقرر من قبل. بالرغم من الخلاف الناشئ من جراء قيام اسرائيل بابعاد الفلسطينيين الى لبنان.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: اننا لانرغب في ان نفقد قوة الدفع لاننا إذا قمنا بتاجيل المحادثات من ابريل الى شهرآخر فان الامريكيين سيشعرون بالضيق وكذلك كل الاطراف الاخرى مما سوف يؤدى الى زيادة التعقيدات.

وقالت الصحيفة: ان الرئيس مبارك اجتمع فى الاسبوع الماضي بالرئيس السورى حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وانه سوف يجتمع باسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل ليجد شيئا لتشجيع الفلسطينيين على العودة الى مائدة المفاوضات.

وقال الرئيس مبارك: عندما تسلمت السلطة فى عام ١٩٨١ كان هناك حجم هائل من المشاكل في الاقتصاد والبيئة الاساسية وكان كل شئ فى فوضى واستطرد قائلاً إنني لا اقول ان سلفى قد ارتكب اخطاء ولكنى اقول ان مصر عانت من اربع حروب وكان يتعين علينا ان نقوم بالعديد من الاصلاحات الاقتصادية التى احتاجت الى اموال كثيرة وديون كثيرة.

وكشف الرئيس حسني مبارك عن ان المتطرفين المصريين الذين حاربوا في صفوف المجاهدين الافغان تدربوا على الاعمال القذرة ضدنا بعد انتهاء حرب افغانستان. وقال ان هؤلاء المتطرفين كانوا يتلقون رواتب تبلغ ١٥٠٠ دولار للواحد منهم فى منطقة بيشاور داخل باكستان مع تغطية كافة نفقاتهم المعيشية بما في ذلك الماكل والملبس ولكنهم يتلقون الآن مجرد ثلاثين او اربعين او خمسين عن كل قنبلة يفجرونها هنا او هناك.

واكد الرئيس مبارك ان الحكومة المصرية قوية ولايوجد مايهددها وان مصر هى حجر الزاوية فى المنطقة، وقال ان الحكومة فى مصر تحظى بدعم وتاييد الشعب باكمله فيماعدا بضعة افراد لايتفهمون حقيقة الموقف ويتلقون اموالا.

وفى اجابة عن سؤال اذا ما كانت مصر تستطيع ان ترد على حملة تدعمها ايران وهى دولة وصفتها الصحيفة بانها قوة اقليمية لديها أطماع القوى العظمى، قال الرئيس مبارك ان ايران تعتقد انها بمكنتها تهديد استقرار بلادنا، ولكن هذا امر صعب تماما بالنسبة لهم، اضافة الى اننا قادرون على اثارة المتاعب والمشاكل لايران نفسها فى المقابل، ولدينا الوسائل والاساليب لكى نفعل ذلك، ولكننا غير ذلك فنحن شعب مسالم لانحب اراقة الدماء لدرجة اننا نعتبر المتطرفين الذين يتم استخدامهم ضدنا ابرياء وقد تم اجراء غسيل مخ لهم وقيل لهم ان حكومة مصر ليست اسلامية

واستطرد الرئيس ساخراً : اننا مسلمون افضل من هؤلاء الموجودين فى ايران

وحول الموقف فى السودان التى ترتبط على حد قول الصحيفة بعلاقات قوية مع نظام الحكم فى طهران، قال الرئيس مبارك: ان هناك ٣٠معسكرا لتدريب الارهابيين فى السودان، وقد تم تمويه هذه المعسكرات لتبدو كما لو كانت مزارع للعمل.

واكد الرئيس مبارك ان مصر استطاعت تحديد سبعة عشر (١٧) من هذه المعسكرات ، واستطرد

الرئيس قائلا: ولان هذه المعسكرات تقع فى مناطق زراعية شاسعة كان من الصعب ان نقوم ... كلما قلنا لهم ان لديكم معسكرات الارهابيين يكون الرد بالنفى بل يزيدون على ذلك بقولهم تعالوا، وشاهدوا بانفسكم ستجدون عمالا يشتغلون في الحقول، وقال الرئيس: وعلى هذا فقد تركناهم، ولكننا نراقبهم عن كثب.

وحول مااذا كان الرئيس مبارك يخشى هؤلاء المتطرفين، قال . بعد ان ابتسم ابتسامة واسعة انني لااخاف الموت واستطرد: واذا ترك الرئيس مبارك رئاسة مصر فان الرئيس القادم لن يحنى رأسه ابدا وإنني كرجل عسكرى لا اخشى الموت ابداً فالحياة ماهى الا رحلة قصيرة.

وحول حجم المشاكل الاقتصادية التى كانت تواجهها مصر قال الرئيس مبارك لقد كانت شوارع القاهرة تفيض بمياة المجارى، وكنا فى حالة فوضى واكدت للشعب بالصراحة بلغة يفهمونها اننا يجب علينا ان نلجأ الى الحلول القاسية والافاننا سنواجه الموت.

وتساءل الرئيس مبارك من هو عبد الرحمن؟ لم يكن لدى فكرة عنه، حتى شاهدته على محطات سى ان ان، التليفزيونية، وقال الرئيس: ان عبد الرحمن ليس وطنيا ولكنه يكيل الاتهامات لبلده .

وحول تاثير رفع الدعم الاقتصادى على عامة الشعب قال الرئيس مبارك: ان الغاء الدعم كان له اثار اجتماعية على طبقات الشعب، وان الايرانيين وبعض القوى الاخرى اتخذت الفرصة لاثارة المشاكل ضدنا.

الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب التحديـــــات .. والمخاطر

بقلم د. محمد نور فرحات





المصدر : الـمـصـــــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

●● لان المخاطر التى تحيط بمصر اليوم وتهدد حاضرها ومستقبلها الى امد غير منظور ، لا تفرق بين المصريين بسبب عقائدهم او انتماءاتهم او حظهم من الفقر والغنى او الزهد والطمع او الفسق والورع فان مواجهة هذه المخاطر لابد ان تكون مواجهة واحدة لا ينفرد بها فريق دون فريق . هذا إن شئنا لهذه المواجهة ان تكون ناجحة ناجعة ، تؤتى ثمارها المرجوة منها .
يصدق هذا بطبيعة الحال على مواجهة الارهاب والتطرف ، وهل من قضية تقض مضاجع المصريين وتشغل بالهم اليوم اكثر من هذه القضية ●●

ان هذا الارهاب ، الذى تدوى فرقعاته فى ميادين مصر وتحصد رصاصاته ارواح ابناء مصر وضيوفها ، وان كان يستهدف كما نعلم جميعا السلطة السياسية ، لكى يقيمها فى مصر دولة للتعصب وقهر الفكر والابداع والحرية ، إلا انه فى طريقه نحو هدفه هذا يحرق كل اخضر ومورق وجميل ومزهر فى مصر ليحول مجتمع مصر من مجتمع الحضارة الى مجتمع تساق فيه قطعان البشر مثنرة باكفانها ترتعد فرائصها من صليل السيوف التى تتوعد المخالفين فى الراى لكونهم زنادقة ومارقين .

ومن ترف الفكر ان ننشغل الآن بالبحث عن المسئول عن شيوع الارهاب . فقد وقعت الواقعة وبات علينا جميعا نحن اهل مصر الحريصين على استقرار قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والقانون فيها ان نقف صفا واحدا لمواجهة ذلك الخطر المحيق المحدق الذى يتهددنا ويتهدد مصيرنا .

هذا بالضبط هو ما يعنيه الحديث عن الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب باعتبارها مجتمع الفصائل السياسية فى مصر حول هدف واحد ووسائل واحدة لتحقيق هذا الهدف متجاوزين ـ مؤقتا ولحين تحقيق ذلك الهدف ـ خلافاتهم التى تصوغ رؤاهم المتباينة حول مستقبل الوطن .

وللحقيقة ، فإن تاريخ مصر يؤكد ان الاهداف الوطنية الكبرى كانت تتحقق بصورتها الرائعة المبهرة فى ظل اجماع وطنى يتحول على ارض الواقع الى جهد مشترك وعمل مشترك وسواعد متراصة تعرف التعاون وتعزف عن التناحر.. قاوم المصريون الحملة الفرنسية بهذا الاجماع ، وتصدوا لمهمة بناء اقتصاد وطنى حديث بهذا الاجماع . وقاوموا الاحتلال البريطانى بهذا الاجماع . وبه حققوا اعظم انجازاتهم الحديثة بدءا من صد العدوان الثلاثى ، والانتصار فى معركة بناء السد العالى ومقاومة هزيمة ٦٧ وإزالة آثارها .

هذا الاجماع الوطنى الذى يتجلى فى المعارك الكبرى ليصنع الانتصارات الكبرى هو المطلوب استحضاره الآن لمواجهة الارهاب الذى يهدد حضارتنا ثم بعد ذلك لنختلف فلى اختلافنا رحمة وفى المزيد من اختلافنا الطريق نحو التقدم كل التقدم .

ومع ذلك فحتى لا تتحول الدعوة الى الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب الى خطبة عصماء يعجب بها المستمعون ثم سرعان ما ينسون كلماتها إثر مغادرتهم المحراب ، لابد ان تترجم هذه الكلمات الى مضمون سلوكى فعلى يتم الاتفاق عليه واقراره والالتزام به وذلك هو الجهاد الاكبر .

وفى هذا السياق فان الاجابة على التساؤلات الآتية ، وادارة الحوار حولها تمثل بداية الطريق نحو الاتفاق على مضمون ومهام هذه الجبهة الوطنية بما يضمن نجاحها فى اداء واجباتها .

اولا : ما هو المطلوب فعلا وتحديدا من هذه الجبهة الوطنية ان تقوم به ؟ ان الجبهة هى تعاون اطراف متعددة فى سبيل القيام بمهام مشتركة تحقيقا لهدف مشترك . اما الهدف فنعلمه وهو القضاء على الارهاب واشاعة قيم الحوار والعقلانية فى المناخ السياسى المصرى . ولكن : ماهى المهام التى على اطراف الجبهة القيام بها لتحقيق هذا الهدف ؟

هل يطلب من اطراف الجبهة القيام بعمل دعائى بين الجماهير لمواجهة الارهاب والتطرف وما يقف خلفهما من فكر والتوعية



بالمخاطر الناتجة عنهما ؟

ان كان هذا هو المطلوب . فما بالنا والندوات واللقاءات والمحاضرات والمناقشات تعقد كل يوم لهذا الغرض . ومالنا ووزير اوقافنا الهمام يطوف البلاد طولا وعرضا للتحدث في ندوات يتصدرها مريدوه وموظفوه . وصحافتنا واعلامنا تكفلا بالتسبيح بلعنة الارهاب واهله صباح مساء . بل ان ثمة لجنة قومية فاعلة على الساحة الاجتماعية المصرية هي اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تضم عددا من الوجوه البارزة في الفكر والثقافة والسياسة وتؤدى دورها بكفاءة في التوعية بالوحدة الوطنية ومناهضة الفتنة الطائفية والتطرف والارهاب والعنف .

ام ان المطلوب هو ان تعكف الاحزاب السياسة المشكلة للجبهة الوطنية على الدراسة العلمية للتطرف والارهاب والفتنة والعنف والتعصب واقتراح الحلول العملية الناجحة لمواجهتها والقضاء عليها ؟

ان كان الامر كذلك . فلا نرى اصلح لهذه المهمة من مركز علمي عريق في تقاليد البحث العلمي الاجتماعي في مصر مثل المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . وحتى ان تقاعس هذا المركز عن اداء هذه المهمة الجلل فان البديل ليس تشكيل جبهة وطنية من اطراف الحركة السياسية وانما تشكيل مجلس اعلى لمكافحة الارهاب يضم عددا من الخبراء والعلماء والمسئولين القادرين على احتواء الظاهرة وتتبع آثارها .

ثالثا : لهذا فنحن لا نفهم من الدعوة الى تشكيل الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب . ومن استعداد الحزب الوطني الحاكم للمبادرة الى التعاون مع الاحزاب الاخرى في سبيل تشكيلها . الا انها جبهة للحكم . اى ان اطراف الحركة السياسية في مصر قد اتفقت على ان ما يجمعها الآن اكثر مما يفرقها ولهذا فقد عقدت العزم على تشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها جميع الاحزاب المصرية تهدف اول ما تهدف الى اخراج البلاد من نفق الارهاب المظلم واشاعة قيم الحوار والتسامح والعقلانية في الحياة المصرية .

هل هذا هو ماعناه حقيقة زعماء الاحزاب السياسية ومنهم الحزب الوطني عند حديثهم للمصور في الاسبوع الماضي عن ترحيبهم باقامة الجبهة الوطنية ؟ لا يعلم احد على وجه القطع . وان كنت اعلم على وجه القطع واليقين انهم ان لم يكونوا يعنون ذلك فهم لا يعنون شيئا على الاطلاق اكثر من اطلاق بعض الالفاظ والعبارات والجمل ذات الجرس السياسي الضخم .

ومع ذلك فدعونا نقولها بصراحة شديدة حتى ولو كانت مؤلمة . ان الاحزاب السياسية المصرية التي اعلن قادتها ترحيبهم بفكرة اقامة الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب . حتى ولو صح افتراضنا انهم يعنون المشاركة في الحكم . الا انها غير قادرة على محاصرة الارهاب واقتلاع جذوره من المجتمع المصري وذلك لعدة



اسباب .

اولها : انه لطول الحصار الذى فرضه الحزب الوطنى الحاكم مسلحا بجهاز الدولة والقانون على احزاب المعارضة المصرية فقد تحولت هذه الاحزاب تدريجيا الى كيانات ذابلة غير قادرة على الحركة الفاعلة فى الحياة السياسية المصرية . وانفضت عنها جماهيرها واصبحت فى الغالب لا تمثل الا قادتها وعددا محدودا من كوادرها بحيث فقدت هذه الاحزاب صفة النيابة عن الامة وهى الصفة الضرورية الاولية لاى ائتلاف جبهوى، لأن المطلوب هو اجماع الامة وليس اتفاق وجهائها . وهكذا وصل بنا انفراد الحزب الوطنى بالسلطة الى وضع القرت فيه حديقة السياسة المصرية من بلابلها واصبح لا يسمع فيها الا نعيق بوم الارهاب الذى لا تهمه كثيرا محظورات الحزب الوطنى وقيوده المفروضة على الحركة السياسية .

ثانيها : اننا نشك كثيرا فى قدرة احزاب تفتقر الى الديمقراطية الحقة فى تشكيلها الداخلى على ادارة العمل الجبهوى بينها بطريقة ديمقراطية . اذ ان فاقد الشىء لن يعطيه . ولا نتوقع من الحزب الوطنى الديمقراطى او من احزاب المعارضة أن يكون سلوكها فى الجبهة افضل من سلوكها خارج الجبهة وهو سلوك بشهادة الحق والواقع بعيد عن قيم الديمقراطية

ثالثها : انه من المتفق عليه بين جميع المحللين ان برنامج مواجهة الارهاب لا يجب ان يكون برنامجا امنيا فحسب . بل هو قبل ذلك ومع ذلك برنامج اجتماعى واقتصادى وثقافى واعلامى وتعليمى .

ومن المعروف والمعلن ان الاحزاب المرشحة للائتلاف الجبهوى متباينة الرؤى الى حد التناقض احيانا فى كثير من امور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والتعليم، فكيف سيتوحد هؤلاء الفرقاء على برنامج موحد يتفق مع رؤاهم المتباينة ؟

لا نقول ان هذا امر مستحيل . بل هو امر ممكن ووارد ومجرب عمليا فيما يعرف ببرامج الحد الادنى لمواجهة الازمات والكوارث . ولكن التوصل الى مثل هذا البرنامج يحتاج الى اخلاص حقيقى وارادة حقيقية وقدرة على التنازل الايديولوجى والسياسى لمصلحة الوطن اولا واخيرا . وهذا ما لا نجد دليلا عليه حتى الآن فى سلوك الحزب الوطنى او الاحزاب التى اصطلح على تسميتها باحزاب المعارضة .

هذه هى بعض النقاط والتساؤلات التى احببت اثارتها بمناسبة الحديث الدائر عن الجبهة الوطنية لمواجهة الارهاب . فرايى انها يجب ان تكون جبهة حكم لا جبهة نظر ونصيحة . وحتى نصل الى جبهة للحكم قادرة على مواجهة الارهاب فدون ذلك مصاعب لابد من تخطيها وتضحيات لابد من بذلها وهى كلها مصاعب وتضحيات وتحديات نحن قادرون جميعا على التعامل معها والمضى فى طريق العمل المشترك فليس من طريق آخر لمواجهة الخطر المحيط بمصر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩١

مبارك لـ "الحياة": السلام سيتم والارهاب سينتهي

ونستطيع الرد على السودان وإيران



□ لندن - «الحياة»

■ اكد الرئيس حسني مبارك في مقابلة خاصة مع «الحياة» امس خلال زيارته الرسمية لبريطانيا وهو في طريقه الى الولايات المتحدة ان السلام في الشرق الاوسط سيتحقق، وان موجة الارهاب الحالية في مصر ستنتهي، ونستطيع الرد على السودان وايران». وهنا نص الاسئلة والاجوبة:

● فوّض اليكم الرئيس حافظ الاسد والرئيس ياسر عرفات تذليل العقبات امام الجولة التاسعة من مفاوضات السلام وتأمين مشاركة جميع الوفود العربية في المفاوضات، في هذا الاطار ماذا تحملون الى واشنطن من مقترحات؟

- المقترحات لا استطيع توضيحها الآن لانه يجب ان اتفاهم عليها مع الرئيس الاميركي، كما يجب ان اتكلم في شأنها مع (رئيس وزراء اسرائيل اسحق) رابين لنعرف إمكانات قبولها، وهي في الواقع آراء تساعد وتشجع على الذهاب الى واشنطن في موعد بدء المفاوضات المقترح في ٢٠ ابريل (نيسان). وانا قابلت الرئيس الاسد وتبادلنا الآراء في الموضوع. الكل يريد الحل والسلام. الرئيس الاسد يريد السلام. وعرفات يريد الحل. لكنهم يريدون اي خطوة تساعد بخصوص المبعدين، لذلك ساتكلم مع الرئيس الاميركي واعرض عليه افكاري وقد يقابل وزير الخارجية المصري رابين، وهذا يتوقف على الجانب الاسرائيلي نفسه.

● كلنا مع المبعدين ونريد عودتهم الى بلادهم، ولكن كمراقب عربي في الخارج اسألكم الا تجدون صعباً ان تفرض «حماس» سياسة معينة او موقفاً على منظمة التحرير، ناهيك عن مصر وسورية؟ كيف ترون حل هذه المشكلة؟

- من الواضح ان «حماس» لا تستطيع ان تفرض على مصر او سورية موقفاً، سورية قادرة على ان تتخذ قراراً، وقادرة على ان تبدأ مفاوضات، لكنها لا تريد ان تبدأ المفاوضات وتترك الفلسطينيين، ونحن لا نقبل بان تمارس «حماس» EMBARGO (حظراً) علينا وان تحدّ من تحركنا لاننا نتحرك بدافع وطني ودافع قومي حتى نساعد اخواننا في المنطقة ونحل مشاكلنا وتبدأ آثار السلام بالظهور على الشعوب.

● سورية تقول انها تريد حلاً شاملاً على جميع الجبهات بينما اسرائيل تسعى الى حلول منفردة، وانتم لم تعودوا مجرد دور مساعد على التسوية بل اصبحتم شريكاً عربياً كاملاً، فما هو موقفكم من كل هذا وماذا ستقولون للرئيس كلينتون؟

- سنتكلم على حل القضية بالكامل، وسبق ان تكلمت مع رابين عن حل شامل. مصر اتخذت موقفها ومشروع كمب ديفيد الذي لم يعجب ناساً كثيرين ضم مبادىء لحل القضية بالكامل. كانت هناك مبادىء لحل المشكلة المصرية - الاسرائيلية ومبادىء لحل المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية. اخواننا العرب يومها لم يرتضوا ورقة المبادىء الثانية مع انها لم تكن معاهدة ولم تكن ملزمة، بل مبادىء اساسية وGUIDELINES (خطوط عريضة) لبدء حوار على اساسها. وكان يمكن ان ناخذ اكثر منها او لا في المفاوضات. ونحن اليوم حريصون على ان نتكلم مع رابين لحل القضية بينهم وبين السوريين، وحل القضية الفلسطينية، ودمج الاثنتين ضمن إطار واحد. وهذا ما نسعى في اتجاهه.

● كيف كان انطباعكم عن حديثكم مع اسحق رابين؟

- رابين اوضح في لقائي معه بعد تعيينه رئيساً لوزراء اسرائيل انه حريص على حل القضية وحريص على السلام، وهو ابدى مرونة واضحة في المحادثات. لكن الاخوان العرب طبعاً يريدون اكثر من ذلك، ونحن نحاول التوسط بينهم وبين رابين ومع الولايات المتحدة التي نعتبرها شريكاً اساسياً في القضية. علينا ان نقفز قفزة كبيرة في المرحلة الآتية، واتمنى ان تستأنف المفاوضات في موعدها في ٢٠ ابريل، وان نصل الى نتيجة او اتفاقية قبل نهاية العام. هذا موضوع مهم جداً.

● هل تتصورون ان معارضي المفاوضات، من دول مثل إيران وجماعات متطرفة، يستطيعون عرقلة المسيرة؟

- لا. اذا كانت هناك الرغبة الاكيدة في السلام، وانا واثق من وجود ارادة حقيقية للوصول الى حل، لذلك علينا الا نتصاع ابداً لايران او غيرها، لان ايران ليست مهتمة بشعوبنا، تعيش، تاكل ما يهمها شي. بلادنا ليست غنية لكن ربنا اعطانا العقل كي نفكر به، وليس لالغائه والعمل ضمن الاسلوب الذي تريده ايران. لتهتم ايران باوضاعها، انها ليست دولة عربية.

● لكن لليبيا انصارها، والجماعات التي تتعاون معها...

- ليبيا جماعات تدفع لها بعض الاموال، لكن هذه الاموال ستنتهي. والابرياء الذين يُستغلون على هذا الشكل، سيأتي وقت يصحون فيه ويرون ان هذا خطر عليهم وليس خطراً على الآخرين فقط انه خطر عليهم وعلى بلدهم.

ليبيا ولوكربي

● لننتقل الى قضية عربية ثانية. تسعى الولايات المتحدة الآن الى تشديد العقوبات على ليبيا وانتم شخصياً ناشطون في اتجاه ايجاد تسوية لقضية لوكربي وتسليم المتهمين، فهل يعني الموقف الاميركي الراهن ان الوساطات التي بذلت وصلت الى طريق مسدود وفشلت؟

- ان المشكلة معقدة. استطعنا ان نصل الى ان نُرسل الناس المطلوبين الى اسكوتلندا للمحاكمة هناك، لكن المشكلة هي انه كيف يمكن ليبيا ان تدفع اولادها الى المحاكمة في الخارج؟ هذه العملية صعبة عليهم. لكننا نحاول ايجاد مخرج ونامل بالنجاح في ذلك قبل البدء بتشديد العقوبات.

● هل قدمتم اقتراحات محددة للمخرج المطلوب؟

- تكلمنا مع الليبيين ولست قادراً على الافصاح اكثر في هذا المجال. تكلمنا مع الاخوان في ليبيا ومع الاخ العقيد، وتكلمنا مع الانكليز ونتكلم مع الاميركيين.

● هل تطرقتم الى هذا الموضوع مع المسؤولين البريطانيين خلال زيارتكم الحالية لندن؟

- نعم، وحصل نقاش في هذا الموضوع، وسيحصل نقاش آخر بيني وبين وزير الخارجية (البريطانية) اليوم، وبيني وبين رئيس الوزراء جون ميجور.

● هناك جماعات معارضة ليبية كثيرة في القاهرة وسبق ان اجرت حواراً مع نظام العقيد القذافي ولم تنجح. هل تعتقدون بان مساعدة مصر على اجراء مصالحة بين الطرفين، تسمح مثلاً باجراء انتخابات حرة في ليبيا، وتفيد في الوصول الى حل؟

- انتخابات حرة في ليبيا؟

● نعم.

- اولاً المعارضة الليبية عندنا لا نشاط لها.

● لكنها موجودة عندكم؟

- اذا كان هناك مواطن ليبي يقيم عندنا ولا علاقة له بالسياسة فلا استطيع ان امنعه (من الاقامة) لانه مواطن عربي. لكننا لا نسمح باي نشاط ضد ليبيا، كما لا نسمح بنشاط اي معارضة عربية موجودة عندنا ايضاً. اهلاً وسهلاً باي مواطن عربي. لكننا لا نسمح باي نشاطات سياسية ضد الدولة التي ينتمي اليها. فنحن نحاول بناء جسور قوية مع الدول الاخرى واقامة علاقات قوية وليس معقولاً تبعاً لذلك ان ناتي بمعارضة لتخريب العلاقات. نحن لسنا اعداء





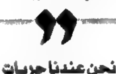
المصدر : الجهاد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للدول العربية ولن نأتي بمعارضة لنلعب بالدول العربية. فهذا غير معقول او مقبول.

● هل تستطيعون دفع المعارضة الليبية



نحن عندنا حريات
لكننا نقول للناس
ان الذي يحاول استخدام القوة
لفرض رأي فهو لن ينجح
لأن الدولة اقوى. ونقول لهؤلاء
انتم مواطنون مصريون، ليس
للذي في الخارج قلب عليكم
اكثر من قلب حكومتكم.
الذي في الخارج يريد ان
يستغلكم ليؤذي بلدكم

الى التصالح مع النظام الليبي؟

- نحن نحاول، وهذه عملية تتطلب وقتاً.

● هل تشعر بان الولايات المتحدة تريد اسقاط النظام في ليبيا ام انها فعلاً تريد المتهمين في قضية لوكربي فقط؟

- نحن تكلمنا معهم (الاميركيين) في الموضوع وقالوا لنا: نحن لا نريد اسقاط النظام ولكننا نريد اتمام التحقيق في قضية لوكربي لأن هناك ضحايا واهل هؤلاء يتحركون باستمرار وشكلوا جمعية وينظمون مسيرات يومية وغير ذلك... الا انني لا اعتقد بان هناك كلاماً على تدخل لاسقاط النظام في ليبيا. كانت هناك اشاعات تقول هذا، وانا سألت عنها فقالوا: لا. ليطبقوا قرار مجلس الأمن (في شأن لوكربي) فهذا ما نريده فقط.

السودان

● فلننتقل الى السودان: تصريحات المسؤولين المصريين تعلن عادة ان المشكلة مع الخرطوم هي مشكلة مع الأصوليين مثل الدكتور حسن الترابي وجماعته، والترابي يقول ان الاصولية في مصر سبقت الاصولية في السودان وان لا علاقة لهذا الامر بما يحصل وان الخلاف يدور على النفوذ في القرن الافريقي، فما هي حقيقة الامر وكيف تنظر الى العلاقة مع السودان؟

- لا خلاف بيننا وبينهم على القرن الافريقي ولا نتحاور مع الترابي ابداً. وليس لدينا اي اتصال به. واذا كان يقول ان الاصولية في مصر سبقت الأصولية في السودان فانا لا اريد ان اتهمه انه هو السبب، انما هو من العوامل المساعدة، لأنه يحضر المتطرفين من بيشاور ويسمح لهم بالدخول إلينا.

● هل لديكم معلومات رسمية عن ترتيبات تجري في السودان لهؤلاء؟

- نعم، هناك معسكرات تدريب، وهم يعرفون اننا نعرف والعالم كله يعرف، وهي ليست معسكرات كالتي للقوات المسلحة. هي عبارة عن ارض زراعية يحضرون اليها هؤلاء الناس لتشغيلهم فيها. وتحت هذا الستار، يخضعونهم للتدريب ويعطونهم ذخائر وتعليمات. والايرانيون يعملون معهم في هذا الامر.

● هل الجماعات المذكورة مصرية ام من جنسيات اخرى؟

- هناك مصريون وجزائريون ومن كل الدول العربية.

● لاحظت منذ لقائي السابق معك قبل عام ونصف عام انك تميّز دائماً في تصريحاتك بين الترابي ونظام الفريق البشير ولكن المعروف ان الجبهة الاسلامية تحكم السودان. كيف تقوِّم الوضع هناك؟

- اصلاً انا لا احب ان اتكلم عن اسماء. يعني البشير... ما هو الترابي قال مرة ان الجماعة بتوع الثورة لازم يمشوا، وحيمشوا وسيحل المجلس (مجلس قيادة ثورة الانقاذ)، ورجع البشير ورد عليه وقال لا. هذا يضعنا في حيرة. الحكم في يد مَن، لا نعرف. وانا اقرأ في الصحافة كثيراً ان لا سلطة للبشير وان الحكم كله في يد الترابي. هل يا ترى ده مظبوط او مش مظبوط. غداً عندما يسمعون كلامي هذا تبدأ جرائدهم في شتمي. انا لن اشتمهم، ولن اقول الفاظاً بذيئة ابداً.

● ولكن هل تفضل مصر لو يحسم الامر لمصلحة البشير مثلاً، كي تعرف مع من تتعامل؟

- شوف، نحن نفضل الذي يختاره الشعب السوداني. يطلع البشير، يطلع غير البشير ده موضوع لا يعنينا. نحن لا نتدخل في شؤون السودان، على رغم انهم يصرحون دائماً «ان قرارنا مستقل». احنا عمرنا ما تدخلنا في قرارهم. كانوا احياناً يطلبون حاجات من الصعب تنفيذها، وكنا ننفذها لهم كي لا تنشأ حساسية بيننا. ثم يعودون ويقولون لنا انكم تحاولون اعطاءنا تعليمات. واحنا عمرنا ما اعطيناهم تعليمات. نحن نعامل السودان كدولة مستقلة ذات سيادة ولا نتدخل في شؤونها. والتدخل في شؤونهم ليس صعباً لكن لا نية لدينا لفعل هذا الشيء على الاطلاق.

● ولكن الجماعات الارهابية، كما صرحتم قبل قليل، تتدخل في مصر انطلاقاً من السودان...

- طيب، ما عندك ايران ايضاً.

● الشعور السائد الآن هو ان هناك حرباً غير معلنة في مصر مع الجماعات الارهابية. ما هو الوضع الآن؟

- لا توجد حرب ابداً، فهذه ادعاءات اعلامية من الخارج. هناك

جماعات صغيرة تستغلها قوى من الخارج وتعطيها نصائح خاطئة. وعند هذه الجماعات سذاجة. بيضحكو عليهم بمبالغ بسيطة جداً فيذهبون وينسفون حاجة صغيرة، يضربون باصاً سياحياً، يتعرضون لبعض الاشخاص، يعملوا اي فرقعة. لكن انا اقول للشباب المصري ان الذي يدفعكم الى هذا لا يقول لكم انكم انتم الذين ستدفعون الثمن. يا شباب مصر انتم الذين ستدفعون الثمن. والحكومة تعمل جاهدة وبقدر ما تملك من امكانات لحل المشاكل القائمة. وفي النهاية انتم الذين ستدفعون الثمن غالياً. ثم ان هذه ليست حرباً، بل عمليات صغيرة. وانا سألت الانكليز كم عملية ارهابية عندكم يومياً فاجابوا: الكثير. وسألت الالمان وسألت الايطاليين وغيرهم. والمعلومات ان عدد السياح الانكليز لم ينخفض هذه السنة عن السنة الماضية. والذين ينفذون العمليات المذكورة هم من الذين كانت عندهم قضايا واحكام وذهبوا الى افغانستان. نحن لا نعمل الا ضمن اطار القانون والنظام الديموقراطي الذي لن نتحول عنه.

● ولكن الا تعتقدون ان موقف الغرب اليوم من العرب والاسلام يشجع الحركات الاصولية بحديثه عن الاسلام كعدو بعد الشيوعية؟

- والله العظيم نحن الذين نشنع على انفسنا ونشنع على الاسلام، عندما نقول انها جماعات اسلامية في حين انها ليست اسلامية، وتروح تعمل اي عملية في اي بلد، نكون نحن الذين نسيء الى الاسلام. والاسلام مش كده. ثم نستمع الى بعض الابواق يتحدث عن الاصوليين، الاصوليين الاسلاميين.

هل الاسلام يا جماعة نسف وضرب وقتل ودم؟ اذا كان هذا مفهومهم في ايران فليبقوا على مفهومهم وليبتعدوا عن عالم الاسلام الحقيقي. هم ليسوا اوصياء على المسلمين في العالم.

● تقول ان ايران والسودان يؤيدان الحركات المتطرفة في مصر؟

- نعم.

● . وفي باقي الدول العربية؟

- نعم.

● كيف تردون على ايران. كيف تردعا عن الاعتداء عليكم وعلى غيركم؟

- نحن نستطيع ان نلعب في الشؤون الداخلية الايرانية. دي مش مشكلة. لكنني لست من انصار التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة اطلاقاً. لا ايران ولا غير ايران. نحن قادرون على التصدي لايران اذا اتت.

● ما هو الحل طالما انكم لن تخالفوا القانون كدولة ديموقراطية تتصرف ضمن ما يسمح به القانون؟

- الذي يخطئ في حقنا نطبق عليه القانون فقط. نحن عندنا حريات لكننا نقول للناس ان الذي يحاول استخدام القوة لفرض راي فهو لن ينجح لان الدولة اقوى. ونقول لهؤلاء انتم مواطنون مصريون، ليس للذي في الخارج قلب عليكم اكثر من قلب حكومتكم. الذي في الخارج يريد ان يستغلكم ليؤذي بلدكم. في النهاية بعد ان تؤدون مهمتكم لن يساعدكم. سيترككم تموتون.

● هل تشعرون بان التنافس على النفوذ ان كان في القرن الافريقي او في شبه الجزيرة العربية احد اسباب الموقف الايراني؟

- الايرانيون يريدون السيطرة على الدول الخليجية واخذ كل الثروات الخاصة بالدول الخليجية. لكنني اقول لهم ان هذه العملية صعبة جداً. ولذلك فهم مستاؤون جداً من «اعلان دمشق» لان مصر داخلة فيه. انا اقول لاخواننا في ايران ان إعمال العقل جيد جداً وتبادل الآراء جيد جداً ولكن استخدام القوة لن يفيد.

● عطفاً على جوابك هل تعتبر ان مصر تلقى دعماً كافياً من دول الخليج وان «اعلان دمشق» يعمل بفعالية؟

- لا. نحن لم ناخذ شيئاً من «اعلان دمشق». اقصد دعماً مادياً تحت اسم «اعلان دمشق». لكن الحقيقة ان اخواننا في المملكة العربية السعودية او في الامارات لا يتأخرون ابداً اذا كنا متضايقين في قضية ما. الحقيقة انهم يفعلون بقدر ما يستطيعون.

● لاحظت انك لم تذكر الكويت هل هناك اي حساسية بينكم وبينها؟

- لا والله، ما فيش حاجة بيننا وبين الكويت. ما فيش حساسية او اي شيء آخر، ولكن الكويت اليوم في ظرف اعادة البناء ونعرف ذلك واذا طلبنا منهم اي شيء فلن يتأخروا لكنني اعرف ظروفهم.

العراق

● هناك مؤشرات الى احتمال تغيير السياسة الغربية بالنسبة الى النظام العراقي ونقرأ ان الولايات المتحدة يمكن ان تتخلى عن اصرارها على اسقاط صدام حسين لرفع العقوبات. ما هو موقف مصر من العراق اليوم، وما هي وجهة نظركم التي ستبلغونها الى الرئيس كلينتون؟

- الموضوع انهم كل يوم يطالبون بتنفيذ قرارات مجلس الامن، لكن لا توجد في قرارات مجلس الامن مطالبة باسقاط صدام حسين. هم يريدون تنفيذ قرارات مجلس الامن بالكامل، واذا نفذت خلاص.

● هل تتصور ان صدام حسين قادر على تنفيذ هذه القرارات؟

- طالما ان مجلس الامن اتخذ هذه القرارات بالاجماع فلا حل إلا في تنفيذها، والا فان الامور ستتعقد اكثر.

● لكن الشعب العراقي ما زال يعاني ويدفع ثمن الحصار وصدام حسين لا يزال على موقفه. كيف الخروج من هذا المأزق؟

- الخروج من المأزق يعني انه لا يوجد امامه الا تنفيذ القرارات الدولية. لا حل آخر. انا تناولت هذا الموضوع مع الانكليز والاميركيين. ولا بد من تنفيذ قرارات مجلس الامن.

● هل تفضل ان ترى غير صدام حسين حاكماً في العراق؟

- والله سأقول لك شيئاً. انا لا احب التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين. اذا اراد غيره ان يحكم وشعب العراق اراد ذلك فمرحباً. انا لا احب ان اتدخل ولا عاوز اتدخل. الذي يريده الشعب العراقي انا [illegible].

● نحن لا نقول انك تحب ان تتدخل، ولكن السؤال هو الا ترى انه من الافضل للعراق والعالم العربي لو وجد رئيس آخر في العراق؟

- انا قلت كده فزعلوا. مع انني لم اكن اول من قال ذلك. قلت مرة ان على الرئيس صدام حسين ان يترك السلطة. يعطيها لحد تاني، وتبقى حاجة سلمية، زعلوا مني لدرجة ان ابنه طلع وشتمني في الصحف شتائم والفاظ بذيئة. طيب ما غيري وكان صديقهم (يقصد الملك حسين) قالها

المصدر : الحياة



للنشر الخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

ثلاث مرات. قالها في واشنطن وفي لندن ثم في بلده وما حدش قالو حاجة. انا عندما قلتها صارت مصيبة سوده... وشتائم. وانا اقول لهم ان البذاءة وطول اللسان لن ياتيا بنتيجة.

عبدالرحمن

● سلمتم محمود ابو حليمة الى الاميركيين فهل ستطالبون بتسلم عمر عبدالرحمن من واشنطن؟

- لا. نحن لم نسلم ابو حليمة لنطالب بعبدالرحمن. نحن سلمناه بالاستناد الى سند قانوني اولاً هو الذي جاء واعطانا معلومات لا اريد ان اعلنها لانني لا اريد تبويظ الموقف والتحقيقات في نيويورك. هذا الشخص خرج من مصر عام ١٩٨٠ راح المانيا وتزوج من المانية ثم طلقها، وطلب حق اللجوء على اساس انه ناصري ومضطهد ورفضوا طلبه. فهو ليس ناصرياً وليس مضطهداً. لم اسمع عنه من قبل. عاد وتزوج المانية اخرى، واخذ وثيقة سفر المانية وذهب بها الى نيوجيرزي حيث له أخ هناك يعمل سائقاً وعاش هناك وانجب من الالمانية اربعة اولاد وعندهم جميعاً الآن جوازات سفر اميركية. فجأة عندما حصلت حكاية «وورلد تريد سنتر» اسمع باسم حليمة هنا في الجرائد مرات عدة. وفجأة يوم ١١ (مارس) جاء من جدة الى الاسكندرية. دخل مطار النزهة كاي اجنبي. وكان عند السلطات المصرية معلومات من المنشور عنه واجهزة التحقيق الاميركية عن دوره في تفجير مركز التجارة العالمية. وتم استدعاؤه بواسطة الامن المصري ثم ووجه بهذه المعلومات، وهو ابدى رغبته في الرجوع فوراً الى الولايات المتحدة وتسليم نفسه الى السلطات هناك لتبرئة ساحته. ولم يكن عندنا مانع ان يغادر مصر ويسلم نفسه باعتباره يحمل الجنسية الاميركية. وسألنا الخبراء القانونيين وكان القول انه رغم انه متعدد الجنسيات فإقامته الدائمة مع زوجته واولاده في اميركا وانقطاعه عن مصر بصفة تامة منذ ١٩٨٠ يكون ارتبط ارتباطاً فعلياً بالولايات المتحدة مما يؤكد ان جنسيته اميركية. وفي النهاية فهو طلب ان يغادر ولا قيود في القانون عندنا على سفر المصريين بحرية. وهو قدم خلال استجوابه معلومات كثيرة جداً لا احب ذكرها في الصحافة.

● هذه المعلومات هل تدين الجماعة الاسلامية بحادث تفجير مركز التجارة؟

- هو ذكر كيف حصلت العملية ومن الذين اشتركوا فيها.

● يعني ان هناك علاقة؟

- يبدو ذلك. انا لا اريد ان اقول شيئاً كي لا يقول احد ان الرئيس مبارك يقول ذلك لإحداث مشكلة مع الذي اسمه عمر عبدالرحمن، الذي كنت اسمع باسمه للمرة الاولى، وغيره. انا لا احب التدخل في هكذا حالات. انا احتفظ بالمعلومات لنفسي.

● هل طلبتم استرداد عمر عبدالرحمن؟

- لا.

● هل تريدون طلب ذلك؟

- والله ده راجل مصري. يريد المجيء اهلاً وسهلاً.

● هل هناك اتهامات موجهة اليه في مصر؟

- لا. هو كان عنده قضية لم اسمع عنها الا في الجرائد. وتعاد محاكمته الآن مرة ثانية. ولو طلبته المحكمة فهذه قضية اخرى.

● القضية مختلفة عن تلك المتعلقة باغتيال الرئيس السادات والتي خرج منها بريئاً؟

- لا اتذكر تماماً الموضوع، والله لا اتذكر تفاصيله. ولم اكن اعرف ان هناك قضية او غير ذلك. ثم بالنسبة الى ابو حليمة، مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي طلب تسليمه الاميركي ابو حليمة. بحثنا في الموضوع فوجدنا انه يحمل جنسية المانية وجنسية اميركية وجنسية مصرية. رجال القانون بحثوا في الامر ووجدوا انه لا بد من معاملته على اساس المواطنة الاخيرة، اي البلد الذي يعيش فيها اي في اميركا. فقررنا تسليمه لانه مطلوب في عملية ارهابية ونحن ضد الارهاب، وهو قال انا اريد ان اذهب الى هناك لاثبت لهم براءتي، ولانهم لا يملكون اي دليل ضدي. ولا نريد ان نقول ما قاله لنا لان ذلك يجر ملايا عليهم كلهم. ثم ذهب المحامي عنه وبدأ يتحدث عن انهم يتركونه عارياً وغير ذلك. والذي نعرفه انه كان ينام في راحة تامة ويأكل جيداً. ثم مرة اخرى هو الذي طلب تسليم نفسه لتأكيد براءته.

● هناك من يتحدث عن احتمال تخفيض المساعدات الاميركية الخارجية لمصر واسرائيل، والوضع الاقتصادي المصري في الوقت الراهن وسط او دون الوسط. ماذا سيكون موقفكم في واشنطن حيال هذا الامر؟

- حتى الآن كل التصريحات التي صدرت عن البيت الابيض تقول انه لا خفض في المساعدات لمصر.

● هذا بالنسبة الى السنة المالية الحالية.

- السنة المقبلة نرى، وحسب الظروف. حصل قبل ذلك اننا نتكلم عن كل سنة وحدها، وهذا هو الاسلوب الاميركي.

● كم تستطيع مصر ان تتحمل الذي تفعله ايران معها؟

- سنرد على ايران في الوقت المناسب. سيأتي وقت الرد. نحن لا نحب الارهاب. الارهاب يعني قتل ابرياء ونحن ضد قتل الابرياء في اي ظروف. سنرد بطريقة اخرى اذا استمرت في ما تقوم به. وسيسمعون هذا الكلام وسيشتموني. فليشتموا واقول لهم منكم لله.



□□ مبارك يعلن فى حديث لصحيفة التايمز :

نحن أفضل إسلاما ممن يعتقدون فى إيران ان بامكانهم تهديد استقرارنا

مصر قوية ومستقرة وقادرة على الرد بالمثل

لندن - من محمد الحناوى : حذر الرئيس حسنى مبارك السودان من ان مصر لديها الوسائل لرد الضربة باشد منها كما انها لن تقف مكتوفة الأيدى اذا استخدمت ايران السودان لانطلاق العمليات العسكرية.

وقال الرئيس حسنى مبارك فى الحديث الذى أدلى به لصحيفة التايمز اللندنية وتنشره الاهرام باتفاق خاص معها فى نفس يوم صدوره إن مصر قد حددت ١٧ معسكراً لتدريب الارهابيين فى السودان، وقال الرئيس مبارك فى حديثه للصحيفة ان هناك شائعات كثيرة ضد مصر وانه لايفهم مغزاها واسبابها ومايحدث فى مصر هو اقل كثيرا مما يحدث فى كثير من بلدان العالم ومنها بريطانيا.

واضاف سيادته: إن مصر تعتبر امنة تماما بالنسبة للسائحين، وقال الرئيس مبارك لريتشارد أوينز محرر الشئون الخارجية فى الصحيفة إننى شخصيا ذهبت إلى الاقصر واسوان دون اى حراسة أو اجراءات امنية.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: ان ابناء الشعب الذين يعتمدون فى معيشتهم على السياحة يشعرون بغضب هائل من جراء مايحدث، ويودون لو مزقوا الارهابيين بانفسهم، ولكننا نلتزم بالقانون، وقال الرئيس اننى احاول ان اعلم الشعب ان الديمقراطية وحكم القانون اقوى بكثير من الديكتاتورية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٩٣

واكد الرئيس مبارك ان مصر قوية ومستقرة في منطقة الشرق الأوسط وان دورها يهدف الى تاكيد استئناف محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط في واشنطن في يوم ٢٠ ابريل الحالي كما هو مقرر من قبل. بالرغم من الخلاف الناشئ من جراء قيام اسرائيل بابعاد الفلسطينيين الى لبنان.

ومضى الرئيس مبارك قائلا: اننا لانرغب في ان نفقد قوة الدفع لأننا إذا قمنا بتاجيل المحادثات من ابريل الى شهر اخر فان الامريكيين سيشعرون بالضيق وكذلك كل الاطراف الاخرى مما سوف يؤدي الى زيادة التعقيدات.

وقالت الصحيفة: ان الرئيس مبارك اجتمع في الاسبوع الماضي بالرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وانه سوف يجتمع باسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل ليجد شيئا لتشجيع الفلسطينيين على العودة الى مائدة المفاوضات.

وقال الرئيس مبارك: عندما تسلمت السلطة في عام ١٩٨١ كان هناك حجم هائل من المشاكل في الاقتصاد والبنية الاساسية وكان كل شئ في فوضى واستطرد قائلاً إنني لا اقول ان سلفي قد ارتكب اخطاء ولكني اقول ان مصر عانت من أربع حروب وكان يتعين علينا ان نقوم بالعديد من الاصلاحات الاقتصادية التي احتاجت الى اموال كثيرة وديون كثيرة.

وكشف الرئيس حسني مبارك عن ان المتطرفين المصريين الذين حاربوا في صفوف المجاهدين الافغان تدربوا على الاعمال القذرة ضدنا بعد انتهاء حرب افغانستان. وقال ان هؤلاء المتطرفين كانوا يتلقون رواتب تبلغ ١٥٠٠ دولار للواحد منهم في منطقة بيشاور داخل باكستان مع تغطية كافة نفقاتهم المعيشية بما في ذلك الماكل والملبس ولكنهم يتلقون الآن مجرد ثلاثين او اربعين او خمسين عن كل قنبلة يفجرونها هنا أو هناك.

واكد الرئيس مبارك ان الحكومة المصرية قوية ولايوجد مايهددها وان مصر هي حجر الزاوية في المنطقة، وقال ان الحكومة في مصر تحظى بدعم وتاييد الشعب باكمله فيماعدا بضعة افراد لايتفهمون حقيقة الموقف ويتلقون اموالا.

وفي اجابة عن سؤال اذا ما كانت مصر تستطيع ان ترد على حملة تدعمها ايران وهي دولة وصفتها الصحيفة بانها قوة اقليمية لديها اطماع القوى العظمى، قال الرئيس مبارك ان ايران تعتقد انها يمكنها تهديد استقرار بلادنا، ولكن هذا امر صعب تماما بالنسبة لهم، اضافة الى اننا قادرون على اثارة المتاعب والمشاكل لايران نفسها في المقابل، ولدينا الوسائل والاساليب لكي نفعل ذلك، ولكننا غير ذلك فنحن شعب مسالم لانحب اراقة الدماء لدرجة اننا نعتبر المتطرفين الذين يتم استخدامهم ضدنا ابرياء وقد تم اجراء غسيل مخ لهم وقيل لهم ان حكومة مصر ليست اسلامية

واستطرد الرئيس ساخرا : اننا مسلمون، افضل من هؤلاء الموجودين في ايران

وحول الموقف في السودان التي ترتبط على حد قول الصحيفة بعلاقات قوية مع نظام الحكم في طهران، قال الرئيس مبارك: ان هناك ٣٠ معسكرا لتدريب الارهابيين في السودان، وقد تم تمويه هذه المعسكرات لتبدو كما لو كانت مزارع للعمل.

واكد الرئيس مبارك ان مصر استطاعت تحديد سبعة عشر (١٧) من هذه المعسكرات ، واستطرد

الرئيس قائلا: ولان هذه المعسكرات تقع في مناطق زراعية شاسعة كان من الصعب ان نقوم ... عندما قلنا لهم ان لديكم معسكرات الارهابيين، يكون الرد بالنفي، بل يزيدون على ذلك بقولهم تعالوا، وشاهدوا بانفسكم ستجدون عمالا يشتغلون في الحقول، وقال الرئيس: وعلى هذا فقد تركناهم، ولكننا نراقبهم عن كثب.

وحول ماإذا كان الرئيس مبارك يخشى هؤلاء المتطرفين، قال . بعد ان ابتسم ابتسامة واسعة انني لااخاف الموت واستطرد: واذا ترك الرئيس مبارك رئاسة مصر فان الرئيس القادم لن يحتل رئاسة ابدا وإنني كرجل عسكري لا أخشى الموت ابداً فالحياة ماهي الا رحلة قصيرة.

وحول حجم المشاكل الاقتصادية التي كانت تواجهها مصر قال الرئيس مبارك لقد كانت شوارع القاهرة تفيض بمياه المجاري، وكنا في حالة فوضى واكدت للشعب بالصراحة بلغة يفهمونها اننا يجب علينا ان نلجا الى الحلول القاسية والاقاننا سنواجه الموت.

وتساءل الرئيس مبارك من هو عبد الرحمن؟ لم يكن لدي فكرة عنه، حتى شاهدته على محطات «سي ان ان» التليفزيونية، وقال الرئيس: ان عبد الرحمن ليس وطنيا ولكنه يكيل الاتهامات لبلده .

وحول تاثير رفع الدعم الاقتصادي على عامة الشعب قال الرئيس مبارك: ان الغاء الدعم كان له اثار اجتماعية على طبقات الشعب، وان الايرانيين وبعض القوى الاخرى اتخذت الفرصة لاثارة المشاكل ضدنا.

٠٠٠٠٣٨٢١



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٤

ملاحظات

بسرعة!

• امسك الارهابيون بمعاول الهدم وعلى ما يبدو انهم لن يتنازلوا عنها بسهولة.. فالقتلى يتساقطون وكلهم من ابناء بلد واحد وان اختلفت مواقعهم.. ولكن إلى اين يسير بنا هؤلاء المتعطشون للدماء؟ لا أحد يدري!

• البلاغات التي تلقتها اجهزة الامن مؤخرا- وان كان معظمها كاذبا - إلا انها تعكس مدى الفزع الذي تسلل إلى قلوب المواطنين وجعلهم يخشون رؤية «الاكياس والحقائب» واصبحوا يتلفتون حولهم وهم سائرون.. ومجرد انفجار إطار سيارة كفيل بان يصيب ثلاثة في الشارع بالرعب.. انه الارهاب!

• على اجهزة الامن ان تراجع حساباتها في توزيع الكمائن الليلية وان تفقدها صفة «الثبات» في اماكن محددة.. فالاصل في الكمين هو حماية الامن والمواطن وضبط المخالفين والهاربين من الاحكام.. والمطلوب أن تراعي الاجهزة المسئولة «المرونة» في توزيع الكمائن التي اصبحت اماكنها معروفة للجميع!

• ما تردد بين الناس عقب القبض على محمود أبوحليمة المصري الجنسية والمتهم بالتورط في عملية تفجير المركز التجاري الامريكي بنيويورك مصدره سياسة عدم المصارحة.. فلقد القت اجهزة الامن المصرية القبض على ابوحليمة من منزل اسرته بكفر الدوار قبل وصول مندوبي المباحث الفيدرالية الامريكية باسبوع.. ولم يتم الاعلان عن القبض عليه إلا بعد وصول «الامريكان» واذاعة وكالات الانباء العالمية لخبر القبض على الرجل وترحيله على طائرة خاصة.. كان يجب اعلان القبض عليه «فورا» حتى نقطع الشك باليقين.

• الانسان موقف.. وكذلك الشعوب.. فلقد توحد ابناء هذا البلد في موقفهم ضد الارهاب ونبذ العنف بكل صوره.. واوضح مثال على ذلك المواطنين البسطاء الذين القوا القبض على قاتل جندي الامن بمحطة مترو الانفاق.. موقف مشرف لشعب واع.. والبقية تأتي!

أحمد فؤاد



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

الاعلام الأمريكى والشيخ عمر عبدالرحمن

بقلم الدكتور سعد الدين إبراهيم

● ● اهتم الاعلام الامريكى فى الاسابيع الاخيرة اهتماما كبيرا بالشيخ عمر عبدالرحمن ، الذى يقيم فى ولاية نيوجرسى الامريكية ، قرب نيويورك ، منذ اكثر من سنتين ، وجاء هذا الاهتمام المفاجىء نتيجة تطورات بالغة الخطورة على الساحتين الامريكية والمصرية فى الاشهر الاخيرة ● ●



● التطور الأول على الساحة الامريكية هو حادث التفجير المروع الذى وقع فى أضخم مبانى نيويورك ، وهو مركز التجارة العالمى ، والذى اتضح من التحقيقات الأولية أن المشتبه فيهم هم من أنصار الشيخ عمر ، ومن المترددين على المسجد الذى يخطب فيه .

● التطور الثانى على الساحة المصرية ، هو التصاعد الفلكى فى حوادث الإرهاب والمواجهات الدموية العنيفة بين الدولة وأنصار هذا الشيخ ، ومنها وقائع الاعتداء على السياح الأجانب ، والتهديد بمثل هذه الاعتداءات ضد المستثمرين الأجانب فى المستقبل ، وذلك تنفيذا لتعليمات وأوامر الشيخ عمر .

وقد خصصت أهم شبكة للأنباء فى العالم ، وهى شبكة تليفزيون « سى . إن . إن » (CNN) ساعة كاملة ، صباح يوم الجمعة ١٩٩٣/٣/١٩ لمحاورة الشيخ عمر ، عبر مترجم ، وطلبت منى الشبكة نفسها ، وكذلك شبكة تليفزيونية رئيسية أخرى فى الولايات المتحدة هى سى . بى . إس (CBS) أن أعلق على الحوار مع الشيخ عمر فى اليوم نفسه . وتم نقل تعليقى على الهواء مباشرة . والذيع فى أعقاب الحوار مع الشيخ .

هل يعطى الإعلام الامريكى الشيخ أكثر من حجمه ؟

كان السؤال الأول لى هو ما إذا كانوا يعطون الشيخ أكثر من حجمه الحقيقى ؟ وكانت إجابتى هى « نعم » بالقطع ، فتخصيص هذا الوقت الطويل للحوار مع الشيخ فى أهم شبكة إخبارية فى العالم ، ويراها مشاهدون فى حوالى مائة دولة ، هو أمر لم يحدث حتى مع قادة دول ، وهو أمر يوهم الشيخ وأتباعه ، وربما ملايين المشاهدين لهذه الشبكة ، بأن الشيخ عمر وأتباعه أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من الاستيلاء على السلطة فى مصر .. مع أن الواقع المعاش والحقيقة يجافيان ذلك تماما ، وتتالت الأسئلة والاجابات على النحو التالى :

● ماهى الحقيقة إذن ؟

● ● الحقيقة هى أن أتباع الشيخ عمر فى مصر لايتجاوزون بضعة آلاف ، فى مجتمع يصل عدد سكانه إلى حوالى ستين مليونا ، وأن أتباع الشيخ ليسوا إلا فصيلا واحدا ضمن عدة فصائل يتكون منها التيار الإسلامى فى مصر حاليا ، وأنه دونهم والوصول إلى السلطة مايشبه بحر المستحيل .

● ألم يبدأ آية الله الخومينى البداية نفسها من منفاه فى باريس ؟

● ● ربما كان الظاهر يوحى بذلك ، ولكن شتان مابين الخومينى والشيخ عمر ، ومابين الرئيس حسنى مبارك وشاه إيران ، وما بين المجتمع المصرى فى أوائل التسعينات والمجتمع الايرانى فى أواخر السبعينات ، وطلب مذيع شبكة سى . إن . إن .مزيدا من التفصيل فى هذه الموازنات .

ـ كان آية الله الخومينى سلطة فقهية عليا بين أئمة الشيعة ، كما يشير إلى ذلك لقب « آية الله » . بينما الأمر يختلف فى حالة الشيخ المصرى ، الذى ليس له هذه المكانة الفقهية المتميزة بين رجال الدين السنيين فى مصر ، الذين يعتبرون الشيخ عمر من فئة « خفيف الوزن » أو « متوسط الوزن » فى أحسن تقدير . ثم إن آية الله الخومينى كان زعيما كارزميا ملهما فى نظر الملايين من الايرانيين ، وهو أمر لا يتوافر للشيخ عمر فى مصر حاليا ، وربما لن يتوافر أبدا . فقد سبقه رجال دين ودعاة



المصدر : المصـــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

إسلاميين اثقل وزنا واكثر زعامة ـ مثل الشيخ حسن البنا ـ و... لم ينجحوا فى تعبئة اغلبية الشع... ...عرى حول دعوتهم للاطاحة بالنظا... كما نجح الخومينى فى إيران .

يضاف إلى هذا ان الرئيس مبارك ليس حاكما مستبدا ، وحتى من يختلفون معه فى الراى او السياسات العامة يقرون بنزاهة الرجل وتفانيه فى خدمة وطنه وامته ، ولايزال الرئيس مبارك يتمتع بشرعية راسخة ، وقبل كل شىء وبعد كل شىء ، فهو رئيس منتخب ، ويحكم من خلال المؤسسات ، ويحترم القانون والقضاء ، وقد حكم هذا الأخير عدة مرات بإحكام ضد الحكومة واحترم الرئيس هذه الاحكام والتزم بتنفيذها ، ونفذها فعلا .

● هل هناك مثال قريب لذلك ؟

● ● نعم . فلقد حكمت المحكمة الدستورية العليا عام ١٩٩٠ بعدم شرعية قانون الانتخاب ، وعدم دستورية مجلس الشعب الذى انتخب على اساسه ، ونفذ الرئيس مايترتب على هذا الحكم ، وتم اعتماد قانون جديد ، وانتخب برلمان جديد فى خريف العام نفسه (١٩٩٠) ، رغم ان المنطقة كانت تموج بمضاعفات ازمة الخليج فى ذلك الوقت .

و يجب الا تنسوا ان مصر مجتمع نهرى تتسم السلطة فيه بالمركزية الشديدة ، والمؤسسة الدينية الشرعية هى جزء من هذه السلطة ، والشعب المصرى اكثر اعتدالا وتسامحا فى مزاجه العام ، والمذهب السنى الذى يتبعه المصريون يختلف بشكل واضح عن المذهب الشيعى الذى يتبعه معظم الايرانيين . ولقد كانت المؤسسة الدينية الشيعية دائما فى موقع المعارضة للسلطة القائمة منذ القرن الهجرى الاول .

الشيخ عمر يغازل الامريكيين

كانت مجموعة الاسئلة التالية من مندوبى الشبكتين حول تقييمى لما قاله الشيخ عمر عبدالرحمن حول علاقته بحادث تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك وأحداث العنف فى مصر ، وقبل تلخيص ماقاله الشيخ وتعليقى عليه ، لابد من بعض الاشارات المهمة للطريقة التى ظهر الرجل بها واسلوبه فى الخطاب على التليفزيون الامريكى .

فمن الواضح ان محاميه الامريكى ، وربما بعض خبراء العلاقات العامة ، قد قدموا له كثيرا من النصائح ، حتى يظهر بشكل ايجابى ، ولا يقول ما من شأنه ان يستعدى عليه الراى العام الامريكى ، او يدينه امام القضاء ، من ذلك مثلا ، انه ظهر مرتديا لملابس ناصعة البياض ، ونظارة شمسية سوداء لاخفاء العيوب الخلقية فى عينيه ، وبلحيته الطويلة التى تسرب إليها الشيب ، ولم تختف الابتسامة من وجهه طوال المقابلة ، اى ان مظهره العام كان اقرب إلى شيخ وقور حليم ، يوحى بانه لايمكن ان يكون داعية لاستخدام العنف او سفك الدماء ..

المسئولية فى تفجير مركز التجارة العالمى

استغل الشيخ عمر الإجابة عن السؤال

الخاص بمسئوليته المباشرة او غير المباشرة عن تفجير مبنى مركز التجارة العالمى فى نيويورك ، ليوجه رسالة غزل إلى المجتمع الامريكى ، ففضلا عن نفيه القاطع عن مسئوليته فيما حدث ، فإنه اردف بتعليق مسهب عن تقديره للمجتمع الامريكى واحترامه للحريات وحقوق الانسان ، وانه (اى الشيخ عمر) اختار اللجوء إلى الولايات المتحدة بسبب ذلك ، وانه او اى مسلم صالح لا يمكن ان ينقلب على البلد الذى آواه واكرمه ، وانه لاتوجد اى عداوة بينه وبين امريكا ، وكرر الشيخ عمر تعبيرات الشكر والامتنان للشعب الامريكى عدة مرات خلال المقابلة التليفزيونية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصــــور

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

مستويات المسئولية

وحين طلبت الشبكة تعليقى على هذا المقطع من الحوار مع الشيخ عمر، كان طبيعيا أن أؤكد المبدأ القانوني المتعارف عليه من أن «المتهم برىء حتى تثبت إدانته بما لايقبل مجالا للشك». وليس لى أن أصدر من القاهرة حكما على الرجل أو أيا من المشتبه فيهم، بينما الأمر قيد التحقيق أمام القضاء الأمريكى. ولكنى ذكرت أن الشيخ كان قد أصدر من الفتاوى ما استند عليه كثير من اتباعه فى ارتكابهم لأعمال عنف مروعة فى مصر، بدءا من اغتيال الرئيس السادات، وانتهاء بالاعتداء على السياح الأجانب.

مسئولية الاعتداء على السياح الأجانب

وسأل مذيع شبكة التليفزيون الشيخ عمر عن فتاواه باستخدام العنف فى مصر عموما، وضد السياح والمستثمرين الأجانب خصوصا، لجاب الشيخ بشكل مراوغ، وبما معناه أن الأمر فى مصر مختلف تماما، فعداوته ليست مع أمريكا أو السياح والمستثمرين الأجانب، ولكن مع النظام الحاكم فى مصر، لأنه نظام يخالف تعاليم الإسلام، فى بلد مسلم، وهو وأتباعه، يقاومون، هذا النظام وكل ما من شأنه تقوية هذا النظام، بما فى ذلك السياحة. وأردف بسرعة بأنه أصدر تحذيرا للسياح الأجانب من الذهاب إلى مصر فى الوقت الحاضر فقط حتى لايصابوا بأذى خلال معارك «المقاومة» الدائرة هناك. وأن هذا التحذير هو دلالة حسن نية من جانبه هو وأنصاره. وادعى الشيخ أن ماوقع من أذى لبعض السياح لم يكن أمرا مقصودا، وإنما هى رصاصات طائشة أثناء «معارك المقاومة». وقد تكون هذه الرصاصات من قوات الحكومة! وعلى أى حال فهو لم يكن «شاهد عيان» لما حدث.. فهو موجود هنا فى الولايات المتحدة، وهو «ضرير». كما أنه ليس له سيطرة على من يتلقون فتاواه، فهو فقط يعطى الفتوى لمن يسأل، وأن الفتوى فى الإسلام هى اجتهاد غير ملزم.

وكان تعليقى على هذا المقطع من حوار الشيخ هو التذكير بالعديد من فتاواه، التى تحض على قتل من يعتبره هو «كافرا». وأنه ربما بمقاييس الإثبات القانوني البحت، ربما لاتوجد مسئولية جنائية على من يعطى الفتوى، ولكن هناك مسئولية معنوية - اجتماعية وأخلاقية - على من يصدر هذه الفتاوى، خاصة إذا أقر مرتكبو العنف وسفك الدماء أنهم تصرفوا تحت تأثير هذه الفتاوى. واستشهدت فى ذلك بما كانت وكالات الأنباء قد نقلته من قاعة المحكمة العسكرية فى القاهرة عن المتهمين فى قضايا الإرهاب والاعتداء على السياح - حيث تبرعوا هم بالإعلان عن مسئوليتهم فى اغتيال الرئيس السادات ود. فرج فوده ود. رفعت المحجوب.. وغير ذلك.. وأقروا بأنهم أتباع الشيخ عمر عبدالرحمن





ويتلقون تعليماتهم منه .

مصر وامريكا .. والشيخ عمر

ضمن الحوار مع الشبكتين الامريكيتين . والذى عرضت منه مقتطفات اعلاه . سالنى مندوب شبكة سى . بى . إس . عما يتردد فى الشارع المصرى عن سر إيواء امريكا للشيخ عمر عبدالرحمن .. وقلت له صراحة ان هناك من المصريين من يعتقد ان امريكا تريد زعزعة الاستقرار فى مصر . حتى تظل ضعيفة . معتمدة على الولايات المتحدة . وسالنى عما إذا كنت اعتقد انا (اى سعد الدين إبراهيم) ذلك . وكانت إجابتى هى « لا » . حيث اننى على دراية باليات النظام الامريكى من ناحية . وهو الامر الذى يجعل طرد الشيخ عمر مسالة قانونية معقدة . ومن ناحية اخرى انه ليس لامريكا فى الوقت الحاضر مصلحة فى زعزعة الاستقرار فى مصر ..

وسالنى مندوب الشبكة عما إذا كنت اعتقد ان الحكومة المصرية تريد طرد الشيخ عمر عبدالرحمن من امريكا وتسليمه للسلطات المصرية . وكانت إجابتى بامانة هى اننى لا اعرف ماذا تريد الحكومة المصرية . ولا اعتقد ان الحكومة المصرية نفسها تعرف ماذا تريد بالنسبة للشيخ عمر عبدالرحمن ! !



□ فى أول سابقة :

كريستوفر يجتمع بالعرب الأمريكيين ويبحث معهم قضايا المنطقة

واشنطن - وكالات الأنباء -

اجتمع رؤساء المنظمات العربية الأمريكية في كافة انحاء الولايات المتحدة مع وزير الخارجية الامريكية وارين كريستوفر.

ووصف العرب الامريكيون اجتماعهم مع كريستوفر بأنه سابقة للحكومة الأمريكية، وخاصة انه أبدى استعدادا كبيرا للاستماع إلى الرأى الآخر، ووعد بالاستفسار عن بعض القضايا العربية المعلقة التي طواها النسيان في دروب الخارجية الامريكية.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣



«المسلمون» تسال واعضاء مجلس الشورى يجيبون:

ماذا يجرى في نيويورك؟!

الاعلام فقط هو الذي ادان المسلمين

الصحافة التى هاجمت «المتطرفين» المسلمين صمتت تماما عن التطرف النصرانى في «تكساس»

الفاعل في حادث «نيويورك» ما زال رهن التحقيق والفاعل في «تكساس» قتل ٤ جنود واحتجز العشرات





جدة «المسلمون» من عبدالوهاب البشير:

☐ دعا ثلاثة من الائمة الامريكيين العاملين في مجال الدعوة في الولايات المتحدة المسلمين الى امتلاك وسائل اعلام دولية خاصة بهم للتصدى للحملة الشرسة التى يتعرض لها الاسلام في الغرب وتصحيح الصورة المشوهة التى ترسمها الصحافة الغربية للمسلمين.

وقال الدعاة الثلاثة في مقابلة مع «المسلمون» ان عجز العالم الاسلامى عن استخدام سلاح الاعلام بصلورة فعالة للتصدى للهجمة الاعلامية المضللة التى تشنها الصحافة في الغرب مكن هذه الصحافة من الاستفراد بالمسلمين مستغلة التاثير الهائل الذى تحدثه وسائل الاعلام من تليفزيون واذاعة وصحف على عقول الشعوب.

والدعاة الثلاثة يمثلون مجلس الشورى في مدينة نيويورك وهو منظمة تمثل اكثر من ثلاثين مسجدا ومركزا اسلاميا في منطقة نيويورك تعنى بشـؤون المسلمين هناك، والذين يبلغ تعدادهم ما بين ٨٠٠ الف الى مليون مسلم.

وهم :الامام الامين عبداللطيف امير مجلس الشورى والامام عاصم عبدالرشيد مساعد امير المجلس والامام ابراهيم عبدالله عضو المجلس.

وتحدث الدعاة الثلاثة الي «المسلمون» في اثناء زيارة للمملكة العربية السعودية مؤخرا ادوا خلالها مناسك العمرة في شهر رمضان المبارك وسعوا خلالها لاقامة روابط اتصال مع اخوانهم في السعودية من خلال المنظمات والهيئات المحلية والاقليمية التى تتخذ من السعودية مقرا لها.

وتناول اللقاء احوال المسلمين في الولايات المتحدة والصعوبات التى تواجه نشاط الدعوة واحتياجات المسلمين والحملات الشرسة والعراقيل التى يضعها اعداء الاسلام من يهود وغيرهم امام المد الاسلامي ومحاولات إلصاق الاعمال الارهابية والتخريبية التى شهدتها الولايات المتحدة مؤخرا بالمسلمين.

وفيما يلي نص المقابلة:

● **المسلمون: كيف تم انشاء مجلس الشورى وما الاهداف التى يسعى الى تحقيقها؟**

ـ **الامام الامين عبداللطيف:** المجلس نشأ بدافع الحاجة الملحة الى توحيد المسلمين في منطقة نيويورك الكبرى ولتحقيق الوحدة والتعاون بين المسلمين في المنطقة وتنسيق نشاطاتهم ومواقفهم بما يخدم مصلحتهم العامة. بدأ المجلس باربعة ائمة فقط عام ١٩٨٥م ثم توسعت القاعدة حتى اصبحت تضم حاليا اكثر من ٣٠ مسجدا ومركزا اسلاميا ممثلة في المجلس باعضاء يتراوح عددهم ما بين واحد الى ثلاثة اشخاص. المجلس حاليا يضم غالبية المراكز الاسلامية والمساجد في نيويورك والتي يبلغ عددها حوالى ٥٠ مسجدا ومركزا.

قبل تكوين المجلس كانت هناك خلافات بين مختلف المؤسسات الاسلامية في المنطقة وفي مناسبات الاعياد الدينية كنا نواجه مشاكل عديدة ابرزها الاختلاف حول من يؤم المصلين ويلقي الخطبة. والآن -وبحمد الله- تلاشت هذه المشاكل ونحن نسعى جاهدين لتركيز جهودنا على الدعوة وتعريف الشعب الامريكي بالاسلام.

إنجازات وصعوبات

● **المسلمون: هل هناك مجالس مشابهة في مناطق اخرى من الولايات المتحدة؟**

-**الامام الامين:** بفضل الله استطاع مجلس الشورى في نيويورك غرس هذه الروح الجماعية في اوساط تجمعات المسلمين في مناطق اخرى من البلاد وبيننا الآن الامام عاصم عبدالرشيد النهرى يمثل المجلس عن منطقة فيلادلفيا كدليل علي انتشار هذا النوع من النشاط الجماعي الذي يهدف الي تجسيد الشورى كما نادى بها الاسلام.

● **المسلمون: ما الصعوبات التي تواجه الدعوة في الولايات المتحدة، وما احتياجاتكم في هذا الصدد؟**

-**الامام عاصم عبدالرشيد:** الشعور السائد في اوساط المسلمين في امريكا الآن هو ضرورة توحيد الصفوف والعمل كجماعة،



إذ ان العمل الفردي لا يجدي وهو اسلوب عقيم يؤدي فقط الى تشتيت الجهود واضعاف المسلمين.

نحن في حاجة الى اقامة روابط مع اخواننا المسلمين في مناطق العالم الاخرى، ولهذا السبب اتينا الى السعودية، كما نريد ايضا ان نعطي لاخواننا فكرة عما يحدث في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالنشاط الاسلامي.

الهاجس الاكبر الذي يواجه المسلمين الذين يعيشون في مجتمعات غير مسلمة يتمثل في المحافظة على عقيدتهم وخاصة حماية اطفالهم وتوفير فرص التعليم الاسلامي لهم. وكما هو معروف فان المقررات الدراسية في دول الغرب لا تهتم كثيرا بالتعليم الديني ولهذا فنحن في حاجة الى مدراس لتعليم اطفالنا الدين الاسلامي واللغة العربية لغة القرآن.

كذلك لا بد من ان يكون الدعاة على علم تام وخبرة في هذا المجال، وعليه فلا بد من تنظيم دورات تدريبية لهم لفترات تمتد من ستة شهور الى عام على ان تتولى الجامعات والمعاهد في الدول الاسلامية هذه المهمة. هذا الامر في غاية الاهمية لان الداعية المتعلم والمتفقه في الدين هو الذي يقود مجتمعه الى بر الامان.

هناك مد اسلامي كبير في الولايات المتحدة واذا اولينا الاهتمام اللازم للاطفال والدعاة فان ذلك سوف يؤدي الى نتائج طيبة على المدى الطويل.

تحديات واولويات

اما فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الدعوة في الولايات المتحدة فان هناك حملات مستمرة يشنها اعداء الاسلام الذين يسعون الى صرف الناس عن ابداء اي اهتمام بهذا الدين الحنيف. ولكي يتجه الدعاة لعملهم وتعليم الناس والتصدي لحملات الاعداء فانه لا بد لهم من التفرغ كلية لذلك، وهذا يتطلب مخصصات مالية فالدعاة هناك يجدون صعوبة كبيرة في التوفيق بين اعمالهم اليومية حيث يقضون حوالي تسع ساعات في وظائفهم ثم بعد ذلك يتجهون لنشاط الدعوة .

● **المسلمون: كيف تقيمون ما انجزتموه حتى الآن؟**

-**الامام الأمين عبداللطيف:** لقد تمكنا -بحمد الله- من توحيد صفوفنا واستطعنا في حالات كثيرة التصدي لمخططات اليهود وأعداء الاسلام. وعلى سبيل المثال اذكر هنا حادثة وقعت بعد مقتل الحاخام اليهودي مائير كاهانا والتي وجه الاتهام فيها الى سيد نصير فقد نظم اليهود مظاهرة كبيرة مطالبين باغلاق المسجد الذي يؤمه المسلمون في المنطقة وعندما تحرك مجلس الشورى ودعا المسلمين الى التصدي لهذه المؤامرة وفي اقل من ٢٤ ساعة تجمع الاف المسلمين وقاموا بطرد اليهود من الموقع.

هناك حالة اخرى اثبت فيها المسلمون انه بوحدتهم يمكنهم اجبار السلطات المحلية على اصدار تشريعات وقوانين تحترم وضعهم كمسلمين. فقد كنا نواجه مشكلة كبيرة في اداء صلاة عيد الفطر وعيد الاضحى اذ لم يكن المسلمون يتمتعون باية اجازة من عملهم في هاتين المناسبتين. ولكن استطعنا ممارسة الضغط على ادارة مدينة نيويورك التي استجابت لمطالبنا واصدرت تشريعا باعطاء المسلمين اجازة ثلاثة ايام في عيد الفطر وثلاثة ايام في عيد الاضحى. والآن صار العيد عطلة رسمية للمسلمين اسوة بالمسيحيين واليهود.

نشاطنا لا يقتصر على داخل الولايات المتحدة فقط فنحن نعمل على نصرة اخواننا في فلسطين والبوسنة والهرسك والصومال وكشمير قدر استطاعتنا ونقوم بتسيير المواكب امام مقر منظمة الامم المتحدة لحملها على التحرك نحو ايجاد حلول لهذه القضايا.

سر الهجوم

● **المسلمون: لماذا هذه الحملات المستمرة على الاسلام ومحاولة إلصاق اي عمل تخريبي بالمسلمين كافة كما اتضح من تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك؟**

-**الإمام ابراهيم عبدالله:** اعداء الاسلام كثر ولن يهدأ لهم بال طالما ظل هذا النور يشع وسوف يستمرون في حملاتهم ضد الاسلام مستغلين اية سانحة ومستخدمين شتى الوسائل المتاحة خاصة سلاح الاعلام الذي يعتبر اكثر الوسائل تأثيرا على الرأي العام. هؤلاء اشخاص متمرسون في عملهم وهم يمثلون افضل ما انتجه العصر ولهم المقدرة على التأثير على عقول الناس واقناعهم بوجهة النظر التي يريدون هم إظهارها. اعداء الاسلام لن يتوقفوا عن تشويه صورته فامريكا بلد قامت علي دستور وضعه البشر وليس على دستور سماوي ولهذا فكل ما سعى المسلمون الي اقامة العدل والحق وجدوا من يتصدى لهم.

المسلمون لا بد لهم من امتلاك وسائل الاعلام الخاصة بهم والتي يستطيعون عن طريقها التصدي للحملات الظالمة ضدهم. لقد



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منحنا الله -سبحانه وتعالى- المعرفة والثروة التي ان وظفناها كما امرنا لاصبحنا نحن الاعلون.

نحن في الولايات المتحدة نتطلع الى اخواننا المحسنين وذوى الفضل ان يتحركوا لشراء محطات ارسال تليفزيونية وإذاعية وغيرها من وسائل الاعلام الاخرى المقروءة وعندها فقط ستتاح لنا الفرصة للتصدى لهذه الحملات ومحاربتها بالسلاح نفسه ونحن قادرون على ذلك -بإذن الله- وعلى توصيل الرسالة الصحيحة الى الناس.

اليهود وغيرهم من اعداء الاسلام لا يترددون في بذل الجهد والعرق والمال في سبيل نشر برامج الشيطان في الارض بينما عجزنا نحن المسلمين ونحن على الحق ان نتصدى للدفاع عن عقيدتنا فهذه الاموال والثروات التي تكتز ولا تبذل في سبيل الله سنكون محاسبين عليها يوم القيامة ونسأل كيف انفقناها.

هل سنظل قاعدين هكذا ونحن نرى اعداءنا ينهشون في اجسادنا في انتظار ان تحدث معجزة ام نتحرك ونأخذ زمام المبادرة؟ هذا هو السؤال المهم.

ازدواجية التعامل

● المسلمون: الا ترون ان تصرفات بعض المسلمين احيانا تعطى ذريعة للأعداء لمهاجمة الاسلام؟

-الإمام ابراهيم عبدالله: نحن لا نقول ان كل من ينتمى الى الاسلام هو مؤمن حقيقي ولكن اعداء الاسلام يحاولون إلصاق كل شيء سيء بالمسلمين كلمة وظلوا يتصرفون هكذا لفترة طويلة. مصداقية المسلمين تحتم على زعمائهم ادانة كافة انواع عمليات الارهاب والعنف. فيما يتعلق بحادث تفجير مركز التجارة الدولى في نيويورك فان وسائل الاعلام هي التي ادانت المسلمين واصدرت الحكم بحقهم بعد ان وجدت ضالتها في الحادث.

الصحافة نفسها التي ادانت المسلمين في حادثة التفجير تناولت بصورة مختلفة الحادث الذي شهدته منطقة واكو بولاية تكساس عندما قام احد المهووسين المسيحيين الذي ادعى النبوة بقتل اربعة من رجال الشرطة الامريكيين واحتجز عشرات من اتباعه داخل بناء محصن. وهذه الصحافة اشارت الى الحادث على انه عمل فردى قام به شخص واحد ولكن ازدواجية التعامل والنفاق جعلها تصدر الاتهام بحق كل المسلمين في حادث تفجير المركز.

-الامام الامين عبداللطيف: برغم هذه الحملة الشرسة فان هناك في أوساط الشعب الامريكي من لا يتفق مع هذا الطرح وهناك كثيرون من الذين يترفعون عن مثل هذه الاحكام. مثلا حاكم ولاية ماريو كومو انتقد الطريقة التي تناول بها الاعلام الامريكي الحادثتين وعلى الهجوم على الاسلام والمسلمين.

المخدرات والجريمة

● المسلمون: نريد ان نعرف شيئا عن تجربة المجلس في مكافحة المخدرات والجريمة في نيويورك وغيرها من المناطق؟

-الإمام عاصم عبدالرشيد: كما تعلمون فان الولايات المتحدة تعاني من مشكلة خطيرة تتمثل في انتشار تعاطي المخدرات والجريمة ولكن المناطق والاحياء التي يسكنها المواطنون السود تعتبر الاسوأ سجلا في هذا الصدد. لقد نظمنا انفسنا في جماعات لمحاربة هذه الآفة وظللنا نعمل بالتعاون مع السلطات المحلية خاصة الشرطة التي اصبحت تستعين بنا في كثير من الحالات. لقد عملنا على الحد من ظاهرة المخدرات والجريمة المصاحبة لها مثل السطو المسلح والاعتداء على المارة خاصة كبار السن بغرض سرقة نقودهم واستخدامها في شراء المواد المخدرة. والحمد لله فقد نجحنا بدرجة كبيرة في هذا المسعى.

-الامام الامين عبداللطيف: لقد نقلنا نشاط الدعوة الى السجون في الولايات المتحدة حيث ينتشر الاسلام هناك بصورة كبيرة. لقد لقيت الدعوة استجابة واضحة في اوساط النزلاء، كما ان المسؤولين في سجون نيويورك اخذوا يستعينون بالمجلس لأعطاء محاضرات ودروس للنزلاء.

نشاطنا لا يقتصر على الدعوة من داخل المجلس انما نذهب الى الناس في الشوارع والجامعات والمدارس ونقوم بتنظيم اللقاءات والقاء المحاضرات وتوزيع المطبوعات ونتلقى اتصالات عديدة من افراد الشعب الذين يستفسرون عن الاسلام ويريدون معرفة المزيد عن هذا الدين.



-الامام ابراهيم عبدالله: المراكز والمساجد الاسلامية في الولايات المتحدة تقوم باصدرا بعض الصحف والمجلات ولكن عددها قليل مقابل الكم الهائل من وسائل الاعلام المختلفة التى يمتلكها ويديرها اعداء الاسلام. فالاعلام سلاح في غاية الاهمية بالنسبة للدعوة ونحن في حاجة الى ان نمتلك وسائل الاعلام الخاصة بنا كمسلمين لدعم نشاطنا.

برامج مستقبلية

● «المسلمون»: ما البرامج المستقبلية التي يسعى المجلس لتنفيذها؟

-الامام عاصم عبدالرشيد: نحن الآن بصدد انشاء مؤسسة مصرفية اسلامية في شكل صندوق تسليف لمساعدة اخواننا المسلمين على مواجهة متطلبات الحياة وقد حصلنا على التصريح اللازم من سلطات المنطقة وقمنا باعداد النظام الاساسي لهذا الصندوق والاجراءات المتعلقة بتوجيه نشاطه ورأس المال والموارد المطلوبة ستأتي من السكان المسلمين.

لدينا ايضا نشاطات في مجال جمع وتوزيع زكاة الفطر وقد استطعنا بحمد الله في السابق توزيع مبلغ عشرة الاف دولار من زكاة الفطر على المحتاجين في المنطقة.

-الإمام الامين عبداللطيف: عدد المسلمين في تزايد مستمر والحمد لله في الولايات المتحدة خاصة منطقة نيويورك ولهذا فنحن في حاجة الى مركز كبير نلتقي فيه في المناسبات المختلفة خاصة لاداء صلاة الجمعة وعيد الفطر وعيد الاضحى بدلا من اللجوء الى استئجار صالات عامة يمتلكها ويديرها اليهود. علما بان ايجار مثل هذه الصالات يكلف ما لا يقل عن ٢٥ الف دولار لفترة لا تزيد عن ساعتين. واذا استطعنا ان يكون لنا مركز اسلامي خاص بنا فان ذلك سيوفر علينا كثيرا من المال والجهد. ومثل هذا المركز يكلف انشاؤه حوالى خمسة ملايين دولار.■





ما تحقق قليل لكنه مهم

عرب أمريكا: ما أبعد الليلة عن البارحة

الدكتور جيمس زغبي

التقت مجموعة من قادة الامريكان العرب مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في البيت الابيض امس الاول (الاربعاء 31 من مارس/ اذار) وتضم هذه المجموعة التي تشكلت من مختلف ارجاء الولايات المتحدة، قادة اغلب المنظمات الأمريكية ـ العربية الرئيسية والموظفين المنتخبين، ورجال الاعمال واعيان الجالية.

ويتميز هذا اللقاء باهمية بالغة لا تقتصر على كونه اول لقاء من نوعه مع هذه الادارة الجديدة، وعلى كونه ينعقد في مثل هذا الوقت الحاسم من تاريخ العلاقات العربية ـ الامريكية. ان اهمية اللقاء تتجاوز ذلك فهي تعبّر عن استمرار تطور ونضج الامريكان من اصل عربي بوصفهم جماعة سياسية قومية.

الى ذلك شهد تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك انتداء قطاع من الصحافة، سواء داخل الولايات المتحدة ام في العالم العربي، الى الجالية الامريكية العربية، إلا ان الصورة التي برزت مشوهة كلياً.

ومن الاهمية بمكان ان يفهم المرء الامريكان العرب وسياساتهم، ليس لرؤية الجالية كما هي عليه حقاً فحسبه بل ايضاً ابتغاء فهم المجتمع الامريكي والسياسة الامريكية كما هي عليه حقاً.

ان المجتمع الامريكي والسياسة الامريكية متمازجان ومتداخلان تمازجاً وتداخلاً يخلق نظاماً بالغ التشابك والتعقيد، وهو نظام يتوجب فهمه لا لغز محير ينبغي الخوف منه.

ان السياسات الامريكية هي كناية عن مجموعة من العمليات العقلانية تقريباً التي تتطلب التدخل والبراعة. وهي ليست مؤامرة مجبولة على السوء.

ومن الصائب القول ان النظام السياسي الامريكي لم يكن عادلاً او منصفاً مع العرب. لكن ذلك يرجع اساساً الى واقع ان العرب والامريكان ذوي الأصل العربي لم يبرعوا بعد في التعاطي مع هذا النظام.

ويعمل الامريكان العرب على تصحيح هذا الخلل (مثلما ان سلسلة من الدبلوماسيين العرب تفعل الشيء نفسه). وينخرط الامريكان العرب اليوم اكثر من اي وقت مضى في العملية السياسية في امريكا على كل المستويات.

ثمة الآن 2.5 مليون امريكي عربي، ان زهاء ثلثي هؤلاء هم ابناء مهاجرين، ينحدر معظمهم من سورية او لبنان، اضافة الى مهاجرين جدد هم اعداد كبيرة من الامريكان ذوي الأصل المصري والفلسطيني والعراقي والأردني واليمني. ولقد انصهرت غالبية الامريكان العرب من كل الاجيال، واندمجت في التيار الاقتصادي والاجتماعي الاساسي للحياة الامريكية.

ومن المتعمل حقاً ان نرى الى ديموغرافية الجالية الامريكية العربية. فحسب معطيات الاحصاءات الامريكية الرسمية، يتمتع الامريكان العرب باعلى نسبة لدخل الفرد من اية مجموعة عرقية اخرى في البلاد. كما انهم يتميزون باعلى معدل للفرد من المهنيين، قياساً الى اية مجموعة عرقية اخرى.

السياسة هي الشيء الوحيد الذي لم يتقنه العرب الامريكان بعد، وهذا يرجع الى اسباب جوهرية كثيرة. فالافواج الاولى من العرب المهاجرين قدموا الى امريكا من مناطق قروية زراعية، وكانوا يفتقدون الممارسة السياسية وتجمعهم فقط الروابط العائلية والقروية. ومع ان هذه المؤسسات ساعدت على انخراطهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي، فانها ابقتهم مفككين وغير قادرين على العمل الجماعي على المستوى القومي.

وقد ظهرت اول منظمة عربية امريكية قومية، حيث يعد ذلك في غاية الاهمية للانخراط في العمل السياسي على المستوى القومي، في بداية السبعينات. وظهور هذه المنظمة الى الوجود كان المؤشر على ان الجالية العربية قد بلغت سن النضج. وعبر ذلك عن ان اطفال الافواج الاولى من المهاجرين العرب قد كبروا واكتشفوا مكانهم الطبيعي في المجتمع الامريكي وبداوا في البحث عن جذورهم، وقد جرت الاستجابة لبحثهم هذا عندما التقوا للجموعات الجديدة من



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

المهاجرين العرب، الذين قدموا في الخمسينات والستينات كطلبة ومهنيين، وهذه الافواج الجديدة، التي جاء معظمها من المدن، كانت تتمتع بقدر كاف من الوعي السياسي، لذا كان اسهل واسرع على هذه الافواج المتنورة الجديدة الانخراط في الحياة السياسية الامريكية.

هذا اللقاء بين اطفال الافواج القديمة والمهنيين من الافواج الجديدة، شكل الشرارة الاولى التي خلقت الهوية العربية الامريكية والمنظمات القومية. وقبل عشرين سنة فقط شقت الجالية العربية الامريكية طريقها الى الوجود السياسي، وخلال العقد الاخير تمكنت منظماتها القومية من التقدم الحقيقي الملحوظ. ومع ذلك فإنه من الصعب احيانا رؤية تقدمنا على الصعيد القومي، وذلك بسبب اننا كجالية عربية نتنافس مع جالية يهودية ترى فينا اعداء لها، وهي جالية اقدم واكبر واجدر، ولذلك فإن طريقنا شاق وصعب.

لقد اتقن اليهود العمل السياسي الامريكي، وقوتهم الصوتية ضعف قوة اية مجموعة اخرى، وتعدادهم يفوق 5.5 مليون، وهم يدفعون الاموال بسخاء للمرشحين، افرادا وجماعات، للمساعدة في حملاتهم الانتخابية اكثر من اي مجموعة عرقية او جالية اخرى، وخلال الانتخابات الاخيرة دفعت لجان مناصرة اسرائيل اكثر من 4 ملايين دولار للمساعدة في الحملة الانتخابية لبعض المرشحين لمجلس الشيوخ. وهذا فقط ما دفعته اللجان اما ما يدفعه بعض الافراد اليهود فإنه يفوق ذلك بكثير. وهذه القوة المنظمة والاموال الطائلة، بالاضافة الى انخراط اليهود الكامل في الحياة السياسية الامريكية يشكلان معا السبب في قدرتهم على التأثير على السياسة الامريكية في كل ما يخصهم، ولا سيما اسرائيل.

وبغض النظر عن السياسات والاعمال الهدامة الناتجة عن ذلك، فان النظام السياسي الامريكي غير مبني على الحقد والحنكة. ان نجاح الجالية اليهودية المؤيدة لاسرائيل داخل هذا النظام يرجع الى ان الفعالية السياسية لهذه الجالية اعلى واقوى بكثير من مثيلاتها. ومن هنا لم تصل الجالية العربية لحد الآن، الى هذا القدر من القوة السياسية. ولكن خلال السنوات العشر الاخيرة، تمكنت الجالية العربية من احراز بعض التقدم الملحوظ، وبدون تعداد انجازات الجالية العربية الكثيرة خلال العقد الاخير، يمكننا القول ان التطورات الاخيرة تشير الى المستوى الرفيع من العمل السياسي للجالية.

فبالاضافة الى اللقاء الذي جرى امس مع وزير الخارجية، وارن كريستوفر، قام الامريكان من اصل عربي بالاجتماع مع مجموعة من الرسميين في ادارة كلنتون وبعض اعضاء الكونجرس. وخلال ابريل (نيسان) الحالي سوف يقوم ثلاثة من قادة الجالية العربية في واشنطن بتنظيم حفل لجمع الاموال لصالح ثمانية من اعضاء الكونجرس، وهذا هو الحفل الاول لسلسلة من النشاطات المزمع تنظيمها هذا العام. ومع ان هذا النوع من العمل لا يزال يعتبر غريبا بالنسبة للجالية العربية، فإنه يشير بوضوح الى انها تتعلم بسرعة وتحتاج ان تلتقي وتصوت، وتجمع الاموال لصالح المرشحين.

وبسبب الطابع المحلي للنشاط السياسي الامريكي، من الضروري القاء نظرة على المستوى المحلي للنشاطات العربية لنرى حجم التقدم. فمن بين المنظمات العربية الامريكية التي شكلت على المستوى القومي الامريكي اخيرا، مجلس القيادة العربية الامريكية. وتشكلت هذه المنظمة قبل 4 سنوات للتنسيق بين 400 امريكي من اصل عربي تم انتخابهم لمراكز رسمية حكومية وحزبية في الولايات المتحدة. وخلال هذا الربيع سوف يتقدم عشرون عضوا من هذا المجلس الى الانتخابات البلدية المحلية، وسيترشح ثمانية منهم لمراكز رؤساء بلديات كبيرة مثل: الباما، لويزيانا، كنانيكاس، نيوهامبشاير، جزيرة رود في نيويورك، بنسلفانيا، ووست فرجينيا، والينوي، بالاضافة الى ذلك سوف يتقدم عشرة امريكان من اصل عربي للترشيح انفسهم للمجالس المحلية في تلك المناطق. ونعطي هنا نبذة سريعة عن بعض المرشحين لانتخابات المجالس المحلية وذلك لتوضيح نوع التقدم الذي حققه العرب في الحياة السياسية الامريكية.

● سوزان ساريني:

مجلس مدينة ديربورن (ميتشيجان)

20 الف عربي من مجموع 200 الف في منطقة ديترويت الكبرى يسكنون في ديربورن، حيث يشكل 60% من هؤلاء المهاجرين الجدد. وبسبب الركود الاقتصادي في المنطقة واغلاق كثير من مصانع السيارات يعاني الكثير من العرب من البطالة. وقد ركزت بعض وسائل الاعلام الامريكية على هذه المنطقة ومعاناة العرب هناك من البطالة والتفرقة العنصرية. خلال الانتخابات المحلية لبلدية ديربورن سنة 1985 كانت التفرقة العنصرية ضد العرب احدى القضايا الرئيسية التي اثيرت خلال الحملة الانتخابية. وفي تلك الفترة لم يكن عدد المسجلين يزيد عن 1500 عربي على قوائم الانتخابات. ولكن بسبب جهود المنظمات العربية المحلية والقومية ازداد العدد الى 7000 ناخب. وبسبب هذا التغيير في القوة التصويتية للجالية العربية، انتخبت ديربورن اول ممثلة عربية للمجلس المحلي (سوزان ساريني). وبسبب هذا التغيير فإن ممثل الكونجرس لمنطقة ديربورن، وايضا اعضاء الكونجرس الآخرين من المناطق المجاورة، بداوا ياخذون في الحسبان مشاكل واحتياجات الجالية العربية في المنطقة. ان الحملة الانتخابية القادمة، لاعادة انتخاب سوزان ساريني، سوف تظهر ازدياد القوة السياسية العربية. ومع ان مشاكل الجالية لازالت قائمة إلا ان مشاركتها سوف تزيد من قدرتها على اسماع صوتها ومن احترام المسؤولين لها.



● جيمس معلوف:
رئيس بلدية بيوريا (الينوي) رجل اعمال ناجح من اصل لبناني. لم يدخل الحياة السياسية حتى عام 1985. قرر ترشيح نفسه لهذا المنصب بسبب قلقه على الوضع الاقتصادي المتداعي في المنطقة، حيث نسبة البطالة (انذاك) وصلت 18% وقد ادرجت المدينة في قائمة المدن الـ 25 ذات التدهور الاقتصادي العالي ونسبة البطالة المرتفعة. ولكن بعد مرور اربع سنوات على انتخابه وتطبيق برنامجه الاقتصادي الاصلاحي انخفضت نسبة البطالة الى 5% وادرجت المدينة في قائمة المدن المثالية الامريكية.

وجيمس معلوف كان ولا يزال من النشيطين في الشؤون العربية للجالية، وداعماً لعدة منظمات عربية امريكية، وبسبب نجاحه الاقتصادي والحنكة السياسية التي اكتسبها خلال عمله فإن تاثيره في الكونجرس اصبح واضحا. ومع ان الجالية العربية في بيوريا صغيرة فانها نجحت في انتخاب عضوين عربيين للمجلس المحلي، الامر الذي يدل على ازدياد تاثيرها السياسي.

وهناك المئات من العرب الامريكان، مثل سوزان ساريني وجيمس معلوف الممثلين في المجالس المحلية. وان دل هذا على شيء فإنه يدل على تزايد القوة السياسية للجالية العربية ونضوجها. وحتى في تلك المدن التي لا تستعد للانتخابات هذا العام فان الجاليات العربية تعمل من خلال نشاطاتها السياسية لتدعيم مصالحها وحل مشاكلها.

وقد تمكنت الجاليات العربية في مناطق مختلفة من حمل المجالس المحلية على تقديم الحماية للعرب والمسلمين الامريكان، خصوصا بعد الانفجار في مركز التجارة الدولي.

وفي بعض المناطق الاخرى تمكنت الجالية العربية من اقناع المسؤولين الرسميين، بمن فيهم بعض اعضاء الكونجرس، لدعم حقوق الشعب الفلسطيني والتاثير على السياسة الخارجية الامريكية بحيث تكون اكثر عدالة في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومع ان الجالية العربية لم تصل الى المستوى المطلوب بعد للتاثير على السياسة الامريكية واحداث التغيير المطلوب فيها، فان الجالية قد قامت بخطوات جيدة على هذا الطريق وهو الطريق الوحيد الذي سوف يجلب التغير المطلوب مستقبلا.

وتبقى الاشارة الى الحاجة الماسة للتغيير في السياسة الامريكية تجاه العالم العربي. ان الامتعاض الشديد الذي يشعر به الكثيرون في العالم العربي بالنسبة لفشل السياسة الامريكية لان تكون عادلة ومتزنة، هو شعور مفهوم من جانبنا نحن ابناء الجالية العربية الامريكية بل اننا نشاركهم هذا الشعور، وان الكثير من بيننا المنخرطين في العمل السياسي داخل الآلية الامريكية يطمحون الى ان يحققوا ذلك. بالطبع سوف يحتاج ذلك الى وقت طويل، لكنه هو الطريق الوحيد الى التغيير المطلوب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

اتصالات أمريكية سرية مع الجماعات الاسلامية

قيادات الإرهاب أقسمت يمين الولاء لقائد أفغانى

مصر تتابع نتائج التحقيقات فى انفجار نيويورك

واشنطون - لندن - وكالات الأنباء:
كشفت أمس مصادر بريطانية، عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩١، بمحاولة الاتصال بالجماعة الاسلامية فى مصر. أكدت المصادر قيام «القسم السياسى فى السفارة الأمريكية بالقاهرة» باجراء هذه الاتصالات التى توقفت فى شهر «يونيو» الماضى. كما أكدت ان الاتصالات تركزت حول هدف واحد هو تفادى تكرار الثورة الايرانية فى مصر. أشارت المصادر الى فشل محاولات الجماعة الاسلامية لاستئناف الاتصالات عبر قسم الشئون الانسانية فى وزارة الخارجية الأمريكية.

أكدت المصادر ان قيادة الجماعة تتكون من شخصين ومن بينهما محمد شوقى الاسلامبولى أقسما يمين الولاء للقائد الأفغانى عبد رب الرسول سياف.
وكانت مصادر دبلوماسية قد أكدت ان مصر تتابع عن قرب التحقيقات فى حادث تفجير المركز التجارى العالمى حول وجود صلات بين المتهمين والمتطرفين داخل مصر.

توقع حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق، استفادة مصر من نتائج التحقيقات حول الارهاب فى مصر والدول الأخرى. أشارت وكالة «رويتر» الى وجود علامات متزايدة تربط بين عنف المتشددين فى مصر، وبين التعليمات والأموال التى تتدفق بحرية من الولايات المتحدة. كما أشارت الى تزامن هذه الأحداث مع اتجاه جديد وغير معتاد مناهض للغرب فى الصحف المصرية.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

قرار أمريكي باعتقال عراقي بتهمة التورط في حادث نيويورك

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلنت السلطات الفيدرالية الامريكية امس صدور قرار باعتقال رمزي احمد يوسف المتهم السادس في قضية انفجار المركز التجاري العالمي. اتهم القرار «يوسف» العراقي الاصل باستخدام المتفجرات لتدمير المركز. اكد القرار اقامة «يوسف» مع المتهم محمد سلامة في شقته. اعربت مصادر امريكية عن اعتقادها بوجود علاقة بين حادث المركز وحرب الخليج. كما توقعت وقوع التفجير انتقاما من الغارة الامريكية على فندق الرشيد في بغداد خلال شهر يناير الماضي. اكدت المصادر اجراء عملية البحث عن يوسف الهارب حاليا على المستوى الدولي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

واشنطن توجه اتهامات الى ٤ من مجموعة "ابو نضال"

التحقيق في انفجار نيويورك يسير في اتجاه خيط عراقي

مر كان رماد مقلق، ممض. ولعل كثيرين فكروا في ان اسم المسرح «لافينيسي» اي الفينيق، في مدينة البندقية، سيكون بمثابة اشارة رمزية الى عودة بافاروتي الى التحليق في سماء الاوبرا، خصوصاً بعد تعرض صورته لاهتزاز وغصة عنيفين في اخر ظهور له على مسرح لاسكالا في ميلانو.

كان ذلك في نهاية الاسبوع الاول من آذار (مارس) الفائت وكان المايسترو عائداً من رحلة نقاهة وتخفيف وزن في برمودا حيث لوّحته الشمس وتخلى عن قليل من الدهن، بحجم طفل وليد، حسب تعبيره: «لكنني» اضاف قائلاً لجمهور البندقية: «اشعر كانني في الثامنة عشرة وبقوة قلب الهجوم في كرة القدم».

وخلال السهرة حرص بافاروتي على الا يتحرك اكثر من اللازم وانشد اضافة الى المقاطع الاوبرالية المستساغة جاريجي اوكاراه و«اوسولي ميو» ما انعش قلوب المعجبين وبدد غمامة التخوف من تكرار ما حصل في ميلانو والخوف على الرجل الذي اصبح رمزاً لانتعاش الاوبرا في زمن الموسيقى الالكترونية.

بعد يومين في ميلانو، وخلال تمارينه على «إي بالياتشي» التي كان متوقعاً افتتاح موسم الربيع بها في اول نيسان (ابريل) الجاري، قدم بافاروتي تقريراً طبياً الى مدير لاسكالا كارلو فونتانا معتذراً عن عدم اكمال التمارين وطار الى روما لاجراء جراحة مستعجلة في احدى ركبتيه.

بالطبع تناولت الصحافة الشعبية هذا التراجع كما تتناول جماهير كرة القدم سقوط احد اللاعبين، اي في قسوة وجفاف وشماتة، فاستعادت حادثة الغصة الصوتية التي اصابت بافاروتي لدى تقديمه دون كارلوس في بداية العام على مسرح لاسكالا، ومرة اخرى على خشبة اوبرا دوسلدورف في المانيا. واستعملت احدى الصحف لغة كرة القدم في عنوان مقالها عن كبوة بافاروتي: «فيوري ديل جيوكو» اي خارج الملعب!

الا ان انصاره انبروا للدفاع عنه وعلى راسهم خوسيه كاريراس الذي انتصر على مرض السرطان واسترد مكانته في عالم الاوبرا الى جانب بافاروتي. ويصر كاريراس على «ان وزن المايسترو وارتجاج اوتاره الصوتية في ميلانو ودوسلدورف لا

التتمة في الصفحة (٤)



التحقيق في انفجار نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

يعنيان شيئاً. فصوته ما زال نقياً كالذهب الخالص».

في الواقع يتفق الصحافيون والموضوعيون على ان صوت بافاروتي قد لا يكون في خطر. وكتبت كايت هاردي نائبة رئيس تحرير مجلة «اوبرا ناو» مؤكدة «ان حال ركبته في تدهور مستمر بسبب وزنه». كما وافق مدير لاسكالا على ان بافاروتي ليس خائفاً من العودة الى ميلانو بسبب ما حصل في كانون الاول (ديسمبر) الفائت: «بل ان شكواه من ركبته جدية ومقلقة. فهو لا ينام الليل كما تقول زوجته ادوا... اما على صعيد الصوت فالتسجيل الاخير (پاليانش) يشهد على ان صوته لم يتغير. لكن ركبته تدهورت واثناء التحضير لدون كارلو كان يتمرن جالساً بسببها».

من الناحية الطبية لا شك في ان ١١٢ كلغ (وزن بافاروتي) شديدة الوطأة على اي تكوين عظمي. وما دام المايسترو حاول ان يفقد من وزنه فدخل غير مرة العيادات المختصة وخضع لنظام حماية بالغ القسوة، لكنه لم ينجح في التخلي عن الكثير من شحمه الكثيف وكان يصاب بالاكتئاب والملل كلما طالت مدة العلاج من دون نتائج سريعة، حتى ان انصاره ارسلوا تهديدات بالقتل الى الاطباء عندما علموا بما يعانيه في عيادات الترشيق.

حالياً يتعافى بافاروتي من الجراحة التي اخضعت لها احدى ركبتيه، ويحجم اطباؤه عن التصريح بوضوح هل سيتمكن من الحركة بالشكل اللازم للقيام بادوار اوبرالية على المسرح في المستقبل القريب، الا انه لن يفتتح ربيع لاسكالا في ميلانو، وحتى مجيئه الى لندن (كوفنت غاردن) هذا الصيف لم يعد اكيداً. بل يذهب المتشائمون الى ان بافاروتي قد يجبر على الغناء جالساً في كرسي متحرك. ويعزز هذا التصور الكالح تفنيو الكوريغراف الذين اجبروا في السنوات الثلاث الفائتة على تحوير الحركة في الاوبرات التي قادها بافاروتي كي تناسب طواعيته البدنية المحدودة.



المصدر : الشعـــــب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

مؤامرة انفجار نيويورك

الموساد فعلها.. وأمريكا استغلتها للتخلص من القوى الإسلامية

● لجنة اسرائيلية- أمريكية وضعت خطة لطرد العرب والمسلمين من الولايات المتحدة ●

تقرير:
محمود بكرى



في واشنطن.. وتل ابيب.. وعواصم الغرب.. تدور الآن رحى حرب جديدة، مستهدفة هذه المرة إقتلاع الإسلام من جذوره.. وقد ينظر البعض إلى التداعيات التي اعقبت انفجار المركز التجارى العالمى في نيويورك على انها مجرد «حادثة عنف» تجمع سلطات التحقيق الأمريكية المعلومات والأدلة عن الضالعين في تنفيذها لتقديمهم إلى المحاكمة.. بيد ان الأمر لا يبدو على هذا النحو على وجه الإطلاق.. لان حادث نيويورك لم يكن ابداً من فعل عناصر إسلامية- كما تزعم واشنطن- بل هو عمل إجرامى إرتكبه جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد»..

وقد يكون الأمر غريباً لدى البعض، ممن يحلو لهم النظر للأمور نظرة سطحية، ويستبعدون ان يقدم الموساد الإسرائيلى على إرتكاب جريمة في قلب الولايات المتحدة.. حامية حمى إسرائيل.. وصاحبة الفضل الأول عليها.. بيد أن المعلومات تكشف عن السيناريو الذى نفذه الموساد لإحداث الجريمة، وإلصاقها بالمسلمين في الولايات المتحدة.. باعتبار ان مثل هذا العمل، يمكن ان يحقق اهداف إسرائيل في مواجهة انتصاعد الإسلامى ضد قوات الاحتلال في الأراضى المحتلة، والذى تمثل في عمليات القتل اليومى التى تشهدها الأراضى الفلسطينية المحتلة ضد قوات الإحتلال وعناصرها من المستوطنين. بالإضافة إلى تحريض الولايات المتحدة ضد ما تعتبره إسرائيل خطر تنامى التيار الإسلامى في المنطقة، وهو اتجاه يلتقى مع رغبات الولايات المتحدة والغرب.. والهدف الذى ترمى إليه إسرائيل من وراء ذلك هو القضاء على القوى الإسلامية في المنطقة، وعلى رأسها الجمهورية الإسلامية في إيران ونظام الحكم في السودان. ولكن.. كيف خططت إسرائيل لهذا العمل الإجرامى في قلب نيويورك؟ ومن هى العناصر التى قادت هذا العمل ونفذته؟ وحاولت إلصاق الإتهام بعناصر مصرية وعربية مسلمة..

واقع الامر أن الإجابة الكاملة عن تلك التساؤلات تبدو صعبة في الوقت الراهن.. ولكن ما تكشف عنه المعلومات المتوافرة.. يمكن أن يلقى الضوء على جانب مهم من جوانب تلك المؤامرة.

يوسى الغامضة

يذكر.. أنه، وفور وقوع حادث انفجار المركز التجارى العالمى في فبراير الماضى، تردد في الأيام الأولى التى اعقبت الانفجار اسم لفتاة إسرائيلية تدعى «يوسى حداس».. ثم مالبث أن اختفى هذا الإسم وسط ضجيج الحملة الصهيونية على العرب والمسلمين.

«يوسى حداس» تلك لم تكن سوى إحدى عميلات جهاز الموساد الإسرائيلى، لعبت وبصحبتها إحدى العميلات دوراً مهماً في التخطيط للانفجار، ومحاولة إلصاق الإتهام بالإسلاميين.

وحسب المعلومات.. فإن تلك الفتاة وشريكتها.. وصلتا إلى الولايات المتحدة في شهر يناير الماضى، وقد حاولتا إضفاء طابع السرية على زيارتهما.. وزعمتا ان رحلتهما إلى الولايات المتحدة بغرض السياحة فقط.. وتؤكد المعلومات ان الفتاتين إلتقتا بالعديد من عملاء الموساد، وبعض زعماء المنظمات اليهودية خلال زيارتهما- التى انتهت قبل تنفيذ حادث الانفجار بثلاثة ايام فقط.. حيث تولى إثنان من عملاء الموساد وضع المتفجرات داخل المركز التجارى الأمريكى، وتقول المعلومات عنهما انهما يحملان الجنسية الأمريكية..

محاولة للإيقاع

وقد لعب عملاء الموساد دوراً مهما في محاولة إلصاق الإتهام بالعرب المقيمين في الأراضى الأمريكية، حيث اجرت عميلة الموساد «يوسى حداس» اتصالات مع المواطن الأردنى «محمد سلامة» أحد المتهمين في حادث نيويورك، وحاولت ترتيب لقاءات له مع بعض عناصر الموساد.. إلا انه رفض ذلك، على الرغم من انه لم يكن يدرك حقيقة الدور الذى تلعبه «حداس» ولا شخصيتها الحقيقية. وتقول المعلومات إن عميلة الموساد هى التى طلبت من «سلامة» التوجه لشركة التأمين لاسترداد الـ (٤٠٠) دولار تأمين السيارة.

وخلال التحقيقات مع «سلامة» تردد اسم الفتاة الإسرائيلية.. واعترف بصلته بها.. غير أن أجهزة التحقيق الأمريكية تغاضت عن ذكرها تماماً.. وطمست معالم الدور الذى لعبته في العملية برمتها.

وتشير المعلومات إلى أن جهاز الموساد الإسرائيلى هو الذى نقل إلى جهات التحقيق الأمريكية، والتى تخضع غالبيتها للنفوذ الصهيونى، الدلائل والمعلومات التى ارتكزت عليها تلك الأجهزة لإلصاق الإتهام بالعرب والمسلمين.. ذلك في الوقت الذى سارع فيه «الموساد» بتهريب عملائه مرتكبى الحادث إلى بريطانيا ومنها إلى إسرائيل بحجة القيام برحلة سياحية.

وفي ضوء المعلومات التى توافرت لدى بعض الأجهزة الأمريكية حول دور الموساد الإسرائيلى في تفجير المركز التجارى، تطرق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون إلى هذا الأمر على استحياء مع رئيس الوزراء الصهيونى إسحق رابين الذى قام بزيارة لواشنطن في الثامن عشر من مارس الماضى، غير ان رابين رفض توجيه اية اتهامات لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، مشيراً إلى صلة التعاون القائمة بين السى- آى- إيه والموساد، واعتزاز أسرائيل الشديد بهذا التعاون الاستخبارى بين الجانبين.

المعلومات تفضح

هذا النفى الذى ورد على لسان الإرهابى إسحق رابين تفضحه عمليات التنسيق الإسرائيلية مع بعض الأجهزة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيونى.. حيث تشير المعلومات إلى أن اتصالات كانت جرت بين إسرائيل وتلك الأجهزة من خلال بعض المندوبين الذين اجتمعوا في شكل لجنة تم تشكيلها بهدف تبادل المعلومات الاستخبارية حول زيادة المد الإسلامى



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

المتزايد في الولايات المتحدة.. وقد تشكلت تلك اللجنة من (٦) خبراء من كل جانب، إضافة إلى (٤) من أطقم السكرتارية الخاصة لكل منهما، حيث عقدت تلك اللجنة ثلاثة اجتماعات متتالية خلال شهر اكتوبر ٩٢، وديسمبر ٩٢ ويناير ١٩٩٣، عقد الاجتماع الأول في تل أبيب، بينما عقد الاجتماعان الآخران في واشنطن.. وتم تكليف هذه اللجنة بنقل توصياتها مباشرة إلى مكتب رئيس الوزراء الصهيوني إسحق رابين.

وحول الاجتماع الأول الذي عقد في تل أبيب، تقول المعلومات إن الوفد الاسرائيلي عبر عن القلق الشديد من تنامي التيار الإسلامي في الولايات المتحدة، وحذر من انتقال تيار (الإرهاب الأصولي)- حسب الوصف الإسرائيلي- إلى داخل الأراضي الأمريكية.

وقالت المذكرة الإسرائيلية التي أعدت في هذا الشأن إن عدد المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة بلغ (٩,٥) مليون نسمة، وأن لأكثر من مليونين منهم إتصالات مباشرة وقوية بمنظمي (الإرهاب الأصولي) في منطقة الشرق الأوسط.

الشيخ عمر المصرى

وراحت المذكرة الإسرائيلية تلقي بالاتهام على الدكتور عمر عبد الرحمن، والذي وصفته (بالشيخ عمر المصري)، حيث إعتبرته قائد العمليات (الإرهابية) التي يمكن أن تقع داخل الأراضي الأمريكية، وزعمت أنه إلتقى بالعديد من الشخصيات التي حملت له رسائل من قادة إيران الدينيين، وقادة السودان الذين وصفتهم (بالإرهابيين). وهي رسائل تحثه على البدء في تنفيذ مخططات (إرهابية) في داخل الأراضي الأمريكية..

وزعمت كذلك أن (٢٠٠) ألف مسلم دخلوا الأراضي الأمريكية؛ لم يكن لهم من هدف سوى التنسيق مع الشيخ عمر المصري، وأنهم تلقوا تدريبات عاجلة في الأراضي السودانية والإيرانية والأفغانية.

وطلبت المذكرة الإسرائيلية بضرورة أن تبدأ الإدارة الأمريكية في الإعداد لحملة طرد واسعة لهؤلاء الإسلاميين بعيداً عن الأراضي الأمريكية.

والإيباك تتجسس

في غضون ذلك كانت جماعات اللوبي الصهيوني «إيباك» تدرس أوضاع سبعة ملايين من المسلمين المقيمين في الأراضي الأمريكية، وتبعث بهذه الدراسات إلى أجهزة الموساد الإسرائيلي، وأكدت هذه الدراسات والتي بلغت (٦) دراسات على عدد من الأمور هي:

١- أن المسلمين المهاجرين إلى الولايات المتحدة يعملون في تخصصات رابعة المستوى، حيث يعمل (٧٠٪) منهم في المجالات العلمية والطبية والهندسية، بل ويحتلون مواقع قيادية فيها.

٢- حصل بعضهم على الجنسية الأمريكية، غير أنهم يرفضون التوجهات الأمريكية ضد العرب والمسلمين، ولا يزالون يدينون بشدة بكل الأفكار والمعتقدات التي تؤمن بها دولهم الأصلية، وأن بعض هذه الأفكار تمثل خطراً على النسيج الاجتماعي الأمريكي.

٣- إن نسبة (٨٠٪) من المسلمين المهاجرين ليسوا متدينين بحد الإعتدال، وإنما يعتقدون بالدين الأصولي (المتطرف)، وأنهم يفكرون في إنشاء بعض الجمعيات الدينية لإبراز هذا (التطرف).

٤- إن المسلمين المهاجرين شيدوا ما يقرب من (١٣٥) مسجداً في الأراضي الأمريكية، حيث تحولت إلى بؤر لممارسة الأنشطة السياسية، والتي تلقى تأييد بعض الشخصيات والمواطنين الأمريكيين، حيث كون المسلمون مجموعة تعمل في مجال التبشير بالدين الإسلامي، وأن قوام هذه المجموعة (١٥٠) ألف مسلم، ولا ينصب غرض جمعيتهم على (أسلمة) المواطنين الأمريكيين فقط.. بل الدفع بهؤلاء المواطنين ليحتلوا المواقع القيادية في مجالات العمل السياسي والاقتصادي في داخل الولايات المتحدة.

مجموعة إرهابية

فور ورود هذه التقارير والمعلومات، التي تضمنت مخاطر ومحاذير محدقة بالنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة، كلف الإرهابي إسحق رابين - رئيس الوزراء الصهيوني - إحدى المجموعات الخاصة بالإعداد لعمليات كبرى داخل الولايات المتحدة.

وقد ضمت تلك المجموعة رئيس الأركان الإسرائيلي إيهود باراك، وقيادات أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وتألفت من (١٦) خبيراً في مختلف المجالات الاستخبارية والعسكرية والسياسية والأمنية.. واستهدفت تلك المجموعة تجنيد بعض المسلمين والعرب وشخصيات أخرى للقضاء على النفوذ الإسلامي المتزايد في الولايات المتحدة.

وكان الهدف من وراء تشكيل تلك المجموعة، كما تؤكد المعلومات هو الضغط على واشنطن للقبول بالخطط التي أعدها الموساد الإسرائيلي بالتعاون مع بعض الشخصيات في الأجهزة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني، والتي تطالب بتدخل الولايات المتحدة أمنياً وعسكرياً للقضاء على ظاهرة الإسلام الأصولي في منطقة الشرق الأوسط.. وذلك من خلال توجيه ضربة عسكرية لإيران، وقلب نظام الحكم في السودان، ومحاصرة الجماعات الدينية في بقية البلدان الإسلامية.

تنفيذ المؤامرة

في ضوء ذلك.. تمت العملية الإسرائيلية ضد المركز التجاري العالمي في نيويورك، وعلى الفور كانت أجهزة الإعلام الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني قد أعدت حملتها العدوانية ضد كل ما هو عربي ومسلم داخل وخارج الولايات المتحدة.. وإمعاناً في إذلال العرب والمسلمين شنت السلطات الأمريكية حملة إعتقالات ضد العرب والمسلمين لم تتوقف فقط عند حدود توجيه الإتهام لمن تم إعتقالهم في الأراضي الأمريكية، ومحاولة الزج باسم د. عمر عبد الرحمن في تلك الجريمة.. بل ووصلت يدها الطولى إلى حد إرغام السلطات المصرية على تسليم مواطناً مصرياً تم القبض عليه من وسط أهله بكفر الدوار واقتاده عدد من المحققين الأمريكيين على متن طائرة امريكية خاصة.. في موقف لم تشهده مصر في أكثر عصورها إنحطاطاً.. ليسجل الحكم القائم أنه صاحب السجل الحافل في التفريط في السيادة والكرامة الوطنية.. فهيا الجروح الغائرة تزداد عمقاً في نفوس كل المصريين الشرفاء.



صفقة تسليم د.عبد الرحمن و(١١) قياديا في أمريكا وراء تسليم أبو حليمة

ذكرت أوساط مطلعة أن إقدام السلطات المصرية على تسليم المواطن المصري محمود أبو حليمة إلى السلطات الأمريكية تم بعد اتصالات عليا، وفي إطار صفقة تم التوصل إليها بين مصر والولايات المتحدة، تقوم واشنطن بمقتضاها بتسليم (١٢) من قيادات الجماعات الإسلامية للسلطات المصرية، وعلى رأسهم الدكتور عمر عبد الرحمن.

وكانت معلومات أمنية أكدت نجاح بعض القيادات الدينية في الهرب خارج الأراضي المصرية خلال العام الماضي، وأنها استقرت في الولايات المتحدة.

جدير بالذكر أن الولايات المتحدة كانت قد رفضت طلبات مصرية سابقة بتسليم أي شخص مصري على الأراضي الأمريكية، طالما أن إجراءات إقامته داخل الأراضي الأمريكية مطابقة للقوانين الأمريكية.





المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٣

مذكرة توقيف بحق متهم سادس

التحقيق في انفجار نيويورك يحصر الشبهات في جماعة متشددة

نيويورك: من خليل مطر

اعلنت السلطات الامريكية مساء امس الاول انها تبحث عن شخص سادس متهم بعملية تفجير مركز التجارة العالمي عرفته بانه «رمزي احمد يوسف» وبانه يبلغ الخامسة والعشرين من العمر، وانه عراقي الاصل ولا يعرف ما اذا كان من مواليد العراق او دولة الامارات العربية المتحدة، ولكنه عاش فترة في الكويت، رغم التأكيد ان والديه عراقيان.

في الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مكتب التحقيقات الاتحادي استدعى مجموعة من الذين حضروا محاكمات المتهم بقتل العنصري الصهيوني مائير كاهانا وحقق معهم حول علاقتهم بالمتهم - السيد نصير - والمتهمين بالانفجار. وذكرت الصحيفة ان احد الذين استدعوا ويدعى احمد عبد الستار هو من اصل مصري ويعمل في ادارة البريد في بروكلين، ذكر ان احد رجال مكتب التحقيقات، جان انتيسيف قال له سنصل اليهم كلهم، فسأل احمد من هم؟ فأجاب المسؤول الامني عبد الرحمن ونصير، عاجلا او آجلا سنصل. لقد حوكم جان غاتي (زعيم احدى فصائل المافيا في نيويورك) مرتين حتى تمكنا منه.

اما بالنسبة الى رمزي يوسف، فقد اصدر الادعاء العام في نيويورك بحقه مذكرة اتهام جديدة وشاملة تضمنت اسماء يوسف ومحمد سلامة ونضال عياد ومحمود ابو حليمة، واتهمهم بالمشاركة في التفجير. اما بلال القيسي، الذي استسلم الى مكتب التحقيقات الفدرالي خلال الاسبوع الماضي، فلم توجه اتهامات رسمية له حتى الآن، كذلك الامر بالنسبة الى ابراهيم الجبروني الذي اعتقل بتهمة عرقلة التحقيقات وحيازة اسلحة نارية وجوازات سفر مزورة.

بيد ان بعض الروايات ذكرت اخيرا ان ادارة مركز التجارة العالمي ارسلت للجبروني، بصفته رجل اعمال يشارك في مناقصات لاعمال في المراكز وغيرها من المباني في اطار اجراءات الصيانة مجموعة من الخرائط الخاصة بالمركز وتفاصيله. وانه من الممكن ان يكون الجبروني قد اشترك في التخطيط للانفجار واستخدم هذه الخرائط كجزء من العملية.

ويحاول المحققون حاليا الحديث بشكل يحصر العملية بهذه الجماعة الاسلامية المتشددة او نفي احد المسؤولين رافضا ذكر اسمه ان يكون للاسرائيلي جوزي هاداس وجود قائلا ان الاسم هو احد الاسماء التي استخدمها محمد سلامة وكان اسم هاداس قد ظهر على انه صاحب الشقة التي كان يسكنها سلامة عند اعتقاله وكان الهاتف الموجود فيها مسجلا بذلك الاسم.

ويذكر المحققون انهم يعتقدون ان رمزي يوسف الذي يعتقد انه استخدم اسماء اخرى خلال وجوده في محيط نيويورك كسائق تاكسي قد غادر الولايات المتحدة. ولم يتم الكشف عما اذا كانوا يعرفون الوجهة التي اتجه اليها او ما اذا كانوا متأكدين من انه غادر فعلا.

وقد ذكرت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية ان المحققين يجرون بحثا مكثفا حول الهجوم الصاروخي الامريكي على فندق الرشيد في بغداد يوم 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، واضافت ان المحققين يدرسون احتمال ان يكون الهدف من قنبلة نيويورك هو فندق فيستا المجاور للمركز التجاري وليس المركز نفسه.

وذكرت الشبكة: ويقول خبراء ان اي مقارنة بين الهجوم على فندق الرشيد وهجوم على فندق امريكي على اساس مبدأ العين بالعين هو نظرية منطقية.

٠٠٠٣٨٤٥



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٣

حوادث عربية / الارهاب في مصر بين عمليات الداخل ودعم الخارج

«القبض» على كومبيوتر عطل تنفيذ ٦ عمليات ارهابية!

سؤال ضخم وخطير، يجري على كل الالسنة: ماذا يحدث في مصر الآن؟

وما سر هذه المواجهة التي اتخذت صفة الاستمرار بين الامن والارهابيين؟

لماذا لم يتم انهاء كل بؤر التطرف والارهاب، رغم استمرار حملة الامن اكثر من عامين كاملين، وتحديداً منذ تولى وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى الوزارة؟

من هم هؤلاء الارهابيون ومن اين جاءوا، ومن يحركهم؟

هل هم مصريون؟ وما علاقتهم بالخارج، فايران والسودان، وحتى باميركا التي لجأ اليها عمر عبد الرحمن ولم تستشعر خطورته الا بعدما حامت الشبهات حول تورط بعض انصاره في عملية تفجير المركز التجاري الدولي؟

السؤال جاء بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها مصر وخلال شهر كامل، شهر رمضان الكريم. في ميدان التحرير، اكبر ميادين العاصمة المصرية، وقع انفجاران، احدهما في مقهى، وادى الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم اثنان من السائحين، واصابة عدد آخر. والانفجار الثاني كان ذا هدف دعائي او اعلامي، لم ينتج عنه اي اصابات، سوى تدمير تسع باصات سياحية كانت تنتظر انتهاء جولة السائحين داخل المتحف المصري، وقد جاء هذا الانفجار على الرغم من قيام اجهزة الامن بحملة ضخمة وفريدة في نوعها. ففي توقيت واحد، حدثت مواجهة شاملة مع الارهابيين في عدة محافظات في القاهرة والجيزة، وفي اسيوط، واسوان والقليوبية. وكانت الحصيلة من الضحايا مذهلة، لم تعتدها مصر من قبل. القتلى ٢٨ بينهم ٦ من رجال الامن و ٢٢ من المتطرفين، والمصابين ١٢٠ من قوات الامن والارهابيين. بعضهم في حالة خطرة.

ومن خلال الحملة تم الكشف عن اشياء مهمة وخطيرة، منها على سبيل المثال اكتشاف اول مركز تدريب على الرماية للجماعات الارهابية في مصر، في صحراء اسيوط. وبدأ التحقيق مع عدد من المتهمين بتهمة الانتماء الى تنظيم «ثوار افغانستان»، وهي المرة الثانية التي يتم فيها تقديم مصريين عائدين من افغانستان للمحاكمة، وكانت الاولى لبعض القيادات، منذ اسابيع في الاسكندرية، وصدرت احكام بالاعدام على ثمانية من المتهمين، سبعة منهم من الهاربين.

كما تم الكشف عن جهاز كمبيوتر لدى المتحدث الرسمي باسم تنظيم الجهاد في القاهرة ويدعى عبد المنعم جمال الدين، تمكنت اجهزة الامن عن طريقه من الكشف عن معلومات مفيدة عن تنظيم الافغان، وحالت هذه المعلومات دون تنفيذ ٦ عمليات كان الارهابيون قد اتموا الاستعداد لها. بالاضافة الى الكشف عن اسماء وقيادات تنظيم الافغان، ومصادر الدعم والمساعدات التي تتلقاها الجماعات الارهابية من الخارج.

ونتوقف عند مؤشرين مهمين لنتعرف على جماعات التطرف في مصر ويبدو ان اهمها حالياً، «الجماعة الاسلامية»، وقد ورد ذكرها مرتين خلال اسبوع: المرة الاولى في بيان اصدرته اعلنت فيه مسؤوليتها عن حادث تفجير باصات السياحة في ميدان التحرير، وذكرت انه جاء كرد فعل لما حدث في اسوان، واعلنت عزمها عن القيام بعمليات جديدة مستقبلاً، وفي قلب القاهرة.

والمرة الثانية، عند ما قام احد المتهمين في قضية ضرب السياحة في مصر، ويدعى هشام عبد الظاهر، ليعلن امام المحكمة العسكرية انهم اعضاء في الجماعة الاسلامية، التي يتزعمها الشيخ عمر عبد الرحمن وانها هي المسؤولة عن الاعتداءات على السياحة والسائحين، وهي جزء من سلسلة نشاط الجماعة، منذ اغتيال الرئيس السابق انور السادات لرفضه تطبيق الشريعة الاسلامية واصداره قرارات ايلول (سبتمبر) واعتقال عدد من علماء الدين. كما اعلن ايضاً مسؤولية الجماعة عن اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق احتجاجاً على مقتل الدكتور علاء محيي الدين احد افراد الجماعة كما اغتالت الدكتور فرج فودة لموقفه «المعادي للاسلام». واعترف المتهم بان عمليات ضرب السياحة هي رد فعل



لعمليات الاعتقال المتكررة لاعضاء الجماعات وتعذيبهم داخل السجون والمعتقلات، وعمليات التصفية الجسدية لبعضهم وفصل اعضاء الجماعات الاسلامية من الجامعات.

ويذكر التقرير الستراتيجي العربي معلومات مفصلة عن الجماعات الاسلامية، فيشير الى انها ربما كانت اكثر الجماعات التي تتخذ شكلاً تنظيمياً محدداً، فهي لها «امير عام» يليه «امراء للمحافظات»، وللمناطق والمساجد والاحياء، بالاضافة الى وجود تقسيمات نوعية للامراء للاهتمام بالمجالات المختلفة مثل الاعلام والتربية والدعوة، وتعتمد على شق علني، وآخر سري يقوم بعمليات العنف التي تتولاها الجماعة في مواجهة السلطة او الاجهزة الامنية بالتحديد، او في مواجهة المجتمع، اذ تتجه الجماعة بشكل مباشر الى تغيير بعض مظاهر السلوك الاجتماعي بالقوة بدعوى تطبيق مبدأ «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»، الذي يمثل مساحة مهمة في المنهج الفكري للجماعة.

ويتناول التقرير قضية التوزيع الجغرافي للجماعة الاسلامية، فيشير الى تمركزها في الصعيد، في محافظات اسيوط والمنيا وسوهاج، وفي قنا. واتسع هذا التواجد وبدأ انتشاره مع خروج اغلب اعضائها وقياداتها من السجون عام ١٩٨٤، بعد اعتقالهم ضمن قضية تنظيم الجهاد عام ١٩٨١. واستطاعت خلال عامين من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ ان تعيد تنظيم نفسها، وان تخلق لها تواجداً ملحوظاً في القاهرة وخصوصاً في بعض الاحياء الشعبية مثل امبابة، وعين شمس وشبرا، وفي محافظة الجيزة في مناطق العمرانية والهرم وبدات في الانتشار بعد ذلك في محافظات الوجه البحري.

ونستطيع ان نفهم من التقرير مدى التطور الذي دخل على اسلوب عمل الجماعة الاسلامية، فهو يشير الى ان حركتها عام ١٩٩١، تكاد تخلو مما يمكن تسميته «بالعنف السياسي». واغلب الحوادث التي وقعت لا تخرج عن نطاق المواجهات المحدودة مع رجال الامن، الى جانب بعض حوادث الشغب. وتركزت اغلب حوادث العنف في ما يمكن تسميته بحوادث «العنف الاجتماعي» التي تعني محاولة هذه الجماعات التدخل بالقوة لتغيير بعض مظاهر السلوك الاجتماعي والفردي بدعوى تطبيق قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويفسر التقرير هذه الظاهرة بالمواجهة التي وقعت بين النظام وجماعات العنف بعد اغتيال الدكتور رفعت المحجوب، والتي ادت الى تكثيف عمليات الملاحقة الامنية لقيادات هذه الجماعات، خصوصاً الجماعة الاسلامية

ويبدو ان ما ذكره التقرير صحيح اذا كان الحديث محصوراً باعمال العنف في عام ١٩٩١، لان الجماعة تخلت عن العنف الاجتماعي وانتقلت الى العنف السياسي منذ هذا التاريخ، ودخلت في مواجهات مباشرة مع النظام خصوصاً في مدن الصعيد وفي اسيوط تحديداً، وهي المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية، وفي ديروط وغيرها من المدن والقرى الصغيرة، وفي محافظات اخرى مثل الفيوم، وبني سويف، وان كان ذلك مسؤولية تنظيمات اخرى، مثل الجماعة الاسلامية في بني سويف، والتي كان يتزعمها احمد يوسف ومجدي كمال. وفي الفيوم كانت هناك جماعة الشوقيين نسبة الى زعيمها شوقي الشيخ الذي لقي حتفه.

ويفسر اللواء دكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولي ما يحدث بان كل التنظيمات الارهابية تمارس اسلوباً يمكن ان نسميه اسلوب «المد والجزر»، فهي عندما توجه اليها ضربة امنية قوية تنحسر وتتراجع في جهودها، حتى تستوعب آثار الضربة، وتعيد تنظيم صفوفها، وتزيد من عمليات تجنيد اعضائها، حتى تتمكن بعد ذلك من العودة الى المواجهة، التي قد تكون من خلال عملية ارهابية كبيرة.

ولا يمكن ان نترك تصنيفات جماعات الارهاب في مصر دون الحديث عن «جماعة الجهاد» وزعيمها عبود الزمر، الذي شارك في قضية اغتيال الرئيس السادات، ويقضي عقوبة بالسجن ٤٠ عاما. وتتركز هذه الجماعة في القاهرة ومحافظة الشرقية، ولها مجموعات صغيرة في الوجه البحري، وتتواجد في مناطق «هوامش الحضر» في القاهرة والجيزة، في بولاق، وتتجه الى العنف السياسي ولا تهتم بالشق العلني او الاعلامي، ولا حتى بالدعوة والتربية، وتؤمن بالمواجهة المباشرة مع النظام السياسي باجهزته المختلفة. وقد شاركت الجماعة الاسلامية والجهاد في عملية اغتيال الرئيس السادات واحداث العنف في اسيوط التي اعقبت عملية الاغتيال، وقد جرت محاولات اخرى لتوحيد التنظيمين، اخرها عام ١٩٨٥، وفشلت لوجود تنافس حول الزعامة بين عمر عبد الرحمن وعبود



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ـ ٤ ـ ١٩٩٣

الزمر. فالثاني ـ اي الزمر ـ افتى بانه «لا ولاية لضرير»، فرد الاول بانه «لا ولاية لاسير».

ولم تعد التنظيمات الارهابية تقتصر فقط على الجهاد والجماعة الاسلامية او التنظيمات الهامشية مثل الشوقيين، جماعة طه السماوي، فقد دخلت على الخط تنظيمات اخرى مثل «التكفير الجديد»، و «القصاص العادل»، و «التبيان والتبيين». الا ان اخطرها على الاطلاق هي «جماعة الافغان»، وحزب الله. والاول يضم العناصر المتطرفة التي شاركت في العمليات العسكرية ضد نظام نجيب الله في افغانستان، وكان المصريون ضمن عدد ضخم من العرب الاخرين الذين اكتسبوا خبرة قتالية وعملياتية تشكل خطورة اذا استطاعت العودة الى مصر. والافغان المصريون من عناصر سابقة في تنظيمات مختلفة، سواء الجهاد والجماعة الاسلامية، ومنهم ايمن الظواهري، وشقيق خالد الاسلامبولي، وشوقي. اما جماعة حزب الله فهم عناصر محدودة استطاعت في فترة من الفترات تلقي تدريبات عملية في جنوب لبنان.

وفي القاهرة يشيرون الى ان الارهاب في مصر هو سلسلة من حلقة كبيرة، وانه يحظى بدعم دولي من جهة، ورعاية خاصة من كل من السودان وايران. ويشير اللواء احمد جلال عز الدين الى ان التطرف يحيط بمصر في شبه دائرة: من «العدل والاحسان» في المغرب، و «الانقاذ» في الجزائر، و «النهضة» في تونس، والترابي وجماعة البشير في السودان، والتطرف الديني والاصلاح في اليمن، وحزب التحرير الاسلامي وحركات اخرى في شبه الجزيرة العربية وجماعة النفير في الاردن، والدعوة وحزب الله، والجماعات المتشددة في افغانستان.

ويعتبر موضوع دعم ايران والسودان لجماعات التطرف في مصر، هو «ميزان» مستوى العلاقة بين القاهرة وطهران والخرطوم وخصوصاً وان دلائل تورطهما تزيد مع عمليات المواجهة الامنية. فلم يعد خافياً على احد ما ترصده ايران من ميزانية تصل الى ربع مليار دولار لدعم كل حركات التطرف في العالم، ويشير بعض التقديرات الى ان نصيب مصر منها ٥٠ مليون دولار. وقد انتقلت عناصر التطرف من افغانستان وبيشاور الى ايران، وهناك تقارير تتحدث عن استفادة ايران من وجود عدد من الاسرى المصريين اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، بعدما اجريت لهم عمليات غسيل مخ في معسكر خاص بهم، في اطار وحدة الصادق بمعسكر القدس التابع لقوات الحرس الثوري، ورفضت مبادلتهم مع العراق او تسليمهم لمصر، واصبحوا احد اهم عناصر التطرف المعدة خصيصاً لنشر الارهاب، والمذهب الشيعي في مصر.

ويستفيد الارهابيون من دعم حكومة البشير وعلاقاتهم بالترابي، اذ تسهل لهم الحدود المشتركة الطويلة بين البلدين امكان الهرب وتهريب السلاح. وقد اجهضت قوات حرس الحدود المصرية محاولات عديدة لتهريب السلاح، بالاضافة الى اعتقاد كثيرين من رجال الامن بان عناصر قيادية من الجماعات الاسلامية والجهاد تقوم بالهرب الى السودان في اعقاب قيامها بتنظيم او بتنفيذ عمليات ارهابية، بالاضافة الى ان السودان يوفر غطاء رسمياً للعديد منهم، عبر حصولهم على جوازات سفر سودانية. وهناك ايضاً معسكرات تدريب للارهابيين المصريين في مناطق قريبة من الخرطوم تم الكشف عنها بمحض الصدفة من قبل اجهزة الامن السودانية نفسها، لان هذه المعسكرات تتبع بالاساس جماعة الترابي والجبهة القومية الاسلامية.

واياً كان الامر، ومهما كان دور الخارج في تنظيم عمليات الارهاب في مصر، فالمهمة الاولى تبقى انهاء وجود الارهابيين في مصر، وقد بدأ بالفعل تنفيذ خطة امنية، تستدعي عدم اعتماد اسلوب «رد الفعل» من قبل قوات الامن، وقيامها بعمليات اجهاض وهجوم على معاقل الارهابيين في مناطق نفوذهم وتواجدهم في اطراف المدن والصعيد، بالاضافة الى احكام الرقابة على منافذ الدخول الى مصر، خصوصاً البرية، لمواجهة اي محاولات لاختراقها من قبل العناصر الارهابية التي انهت وجودها في افغانستان بسبب رغبة باكستان في ترطيب اجواء علاقاتها مع العديد من الدول العربية، التي بدأت تشكو بالفعل من رعاية باكستان للعناصر الارهابية.

ولعل الاهم هو التعجيل بعمليات التنمية، وايجاد حل لمشكلة البطالة في مصر، لا سيما وان اعداداً كثيرة من الذين تمت احالتهم للقضاء بتهمة المشاركة في عمليات ارهابية، هم اساساً من الحاصلين على شهادات متوسطة ولم يدخلوا بعد سوق العمل.

القاهرة: اسامة عجاج



من قريب

خواطر حول ما يجرى..

السيد الأستاذ ...

بوصفى واحدا من قرائك، وبوصفى واحدا من مواطنى هذا البلد الأمن، ارجو ان تتيح لكلمتى هذه مكانا اعبر فيه عن بعض الخواطر لما يجرى الآن فى مصر.

اول هذه الخواطر: اين كان المسئولون قبل ان يستفحل امر هذه العصابات الارهابية؟ هل استهانوا بها أم انهم كانوا فى غفلة عنها منذ عام ١٩٨٠؟

ثانيا: اعترض على تسمية هؤلاء الارهابيين بانهم متاسلمون، أو اسلاميون متطرفون لانهم فى نظرى مجرمون والاسلام منهم براء لانهم يعيثون فى الارض فسادا ويقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق، فهم فى رايى مرتدون أو صابئون.

ثالثا: لم اقرا حتى الآن ان التحقيق قد اتجه الى «المانيا» علما بانها ملجأ لكثير من المتطرفين المصريين والعرب، وقد تردد اسم المانيا كثيرا فى هذا الصدد، ولا استبعد ان تكون المانيا تاوى احدى القيادات التى تمول وتوجه هذه الحركات الارهابية.

واخيرا، ارجو من وزارة الداخلية بالذات ان تقوم بتاهيل وتدريب فرق خاصة على اقتحام البيوت والشقق التى يتخذها هؤلاء الصابئة ملجأ لهم، قبل ان يوردوا رجال الشرطة موارد التهلكة فهل يعقل ان نقرا فى اخبار اليوم (٣/٢١) : بهدوء طرق الرائد عبد الرسول باب الشقة فتح الباب شخص، وفجاة وبمجرد ان راى رجال الشرطة، اسرع الى الداخل فامسك ببندقية الية واطلق دفعة على الضابط وسقط الرائد عبد الرسول قتيلا لاصابته بدفعة كاملة من الرصاصات.. فى حين اصيب زميلاه اصابة اقل خطورة.!

وقد تكررت هذه الهجمات السانجة التى قتل فيها عدد من الضباط والجنود.. اهكذا تكون مقاومة هؤلاء القتلة المجرمين؟

ثم إننى ارجو من وزير الاوقاف ان يكف عن عقد هذه الاجتماعات التى لا يساوى عقدها ما ينفق فيها من اموال، وهى لا شك آلاف مؤلفة ولا يستفيد منها غير الانتهازيين

عبد الحليم البشلاوى
اذاعى مخضرم ومحاضر
بمعهد تدريب الاذاعيين

●● من الواضح ان مشكلة الارهاب باتت تؤرق الاغلبية العظمى من المواطنين، ومن حق كل مواطن ان يفكر فى الطريقة المثلى لمقاومته وان ينتقد ما يراه قصورا فى اساليب هذه المواجهة. وفى اعتقادى ان مصر لم تكن مستنفرة فى مواجهة الارهاب كما هى اليوم، ولكن الحاجة تبدو ماسة الى تحديد ما هو المطلوب وعلى وجه التحديد من الناس، ام نكتفى بتوجيه النداءات ثم نذهب الى بيوتنا ؟.

سلامة احمد سلامة









قول على قول

يا صاحب السمو..

د . محمد اسماعيل على

كنت أود ياصاحب السمو، ان ادعوك لتناول قدح من القهوة.. وهي قهوة من (البن اليمني) وليست من (البن البرازيلي). ولكنني علمت انك تفضل (البن الايراني)، مطحونا أو غير مطحون. ولا حيلة لي ياسمو الامير في الحصول على هذا النوع النادر من البن، والحقيقة ان الدهشة تعتريني عندما اتذكر صبانا ومرتع شبابنا، حينما كنت تشرب اى شىء وكل شىء، فلا تزال اطلال الصالون باقية فى ذلك الزقاق العتيق. (صالون الوجاهة)!!

كنت ياسمو الامير (حلاقا) يتوافد الشباب عليك فتسمعهم من اغاني المطربين والمطربات، وتحكى لهم مغامراتك ونزواتك، وتعطيهم النصيحة للفوز بالمطلوب.. اذكر ذلك جيدا، فلم تمض عليه سنوات طوال، بل لا تزال اثاره باقية حتى الآن.

■ ■ ■

وبرغم انك هجرت (الحرفة) التى (تزين) بها الشباب، فان (الرءوس) لا تزال هى لعبتك المفضلة!! لقد كنت تعبث بالرءوس من الخارج.. فاصبحت تعبث فى الرءوس من الداخل. وكنت تقص شعر الشباب، فاصبحت الآن تقص مشاعرهم.. وبين قص الشعر وقص المشاعر، هناك طريق سلكته من (زاوية داود) التى كنا نصلى فيها حتى ذلك الوكر الذى تلتقى فيه باتباعك من الرعايا الذين يحملون جنسيتك !!

□ واعلم انك أعلنت للناس هدايتك.. وانك لجأت إلى المسجد ليعصمك من الزلل.. وان (البقال) إياه، تولى امر (الارشاد) لك وبدأ يقرأ عليك الكثير مما كتبه واملاه (طبال) القرية، من فقه وحكمة وهداية.. وانك سرت فى هذا الدرب الطويل فطالت لحيتك وانخفض صوتك، وتكاثر مريدوك.. وانك اويت بهم الى مكان قصى، حتى خرجت وخرجوا على قومهم صارخين: ما هذه الاصنام التى تعبدونها من دون الله!!

ولم يكن هؤلاء يعابدين للاصنام ياسمو الامير، بل كانوا يعبدون الله الواحد الاحد، ويشهدون ان لا اله الا هو وان محمدا رسوله، يؤتون المال على حبه مسكينا ويتيما يصومون ويصلون ويزكون ويحجون.. ولا يؤذون احدا.. لكنك اطلقت وصف الكفر على من لا يأتمر باوامرك، وينتهى بنواهيك.. وقسمت الناس من حولك قسمين كافرا ومؤمنا، وقسمت ظهر التآلف بينهم، فشطرتهم والقيت فى قلوب الذين آمنوا الرعب والفزع. ونصبت نفسك ياسمو الامير حاكما بامر الله، تعطى الخير من تشاء وتنزعه ممن تشاء.. بيدك الامر كله.. وحينما كنا نلفت نظرك الى ان الرسول الكريم قد رفض تكفير الناس، وانه وصف المكفر للناس بانه قد باء بالاثم، تسكت.. ولا تتكلم.. ثم اذا شددنا عليك القول تقول لنا ياسمو الامير، انه لا يكفى للانسان ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله، بل يجب ان (يعمل) بذلك والا اصبح كافرا، قلنا لك انك توصد بابا للرحمة فتحه الله، وتغلق نوافذ للشفاعة فتحها الرسول، وتضع نفسك فى منزلة النبى المشرع كنت تضيق ذرعا، وتثور غضبا، وتغلى بركانا، حتى يضيق صدرك كانما يصعد فى السماء!!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ■ ■

أريد ان اقول ياسمو الامير، إنني ناقشتك مرة في الفرق بين (القول) و(الفعل) في لا اله الا الله فلم تحر جوابا.. رويت عليك قصة اسامة بن زيد - أحب الصحابة الى الرسول - حينما واجه (مشركا) لا مسلما (!!) فقال المشرك، لا اله الا الله.. لكن اسامة لم يقتنع (مثلك) وانقض عليه وقتله.. فلما علم الرسول بما جرى - وانت تعلم انه سيد المسلمين - نادى اسامة وسأله: لم قتلته؟! فقال اسامة مزهوا فخورا: لقد أوجع في المسلمين، وقتل فلانا وفلانا.. فلما حملت عليه بسيفي وأيقن انه مقتول، قال: لا اله الا الله.. فقال له سيد المسلمين: اقتلته؟! قال اسامة بلفخر: نعم يارسول الله.. فقال الرسول: فكيف تصنع بلا اله الا الله، اذا جاءت يوم القيامة؟ ففزع اسامة.. وتوسل للرسول أن يستغفر الله له.. لكن الرسول استمر في تكرار عبارته (التشريعية).. كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة!

□ ومع انك ياسمو الامير، قد صدقت انك قد وليت امر (الجماعة الاسلامية) فانك لن ترقى الى مرتبة اسامة بن زيد، ولم ترتفع الى مرتبة الصحبة لرسول الله.. ولكنك اعطيت لنفسك حق التشريع الاسلامي، تصنف الناس الى مؤمنين وكافرين، وتمنح الناس صكوك الغفران ودخول الجنة.. وتلقي بالنقمة الساحقة على من تغضب عليه!! اكثر من ذلك، انك خرجت من نطاق (التفكير) في (التكفير) الى نطاق اخر!! لقد المت يوم حساب للناس!! واصدرت حكمك بقتل هذا وذبح ذلك.. وقلت لرعيتك من شعب الامارة إن الغاية تبرر الوسيلة!! ولم يكن (ميكيافيللي) في ذهنك بطبيعة الاحوال.. لكنك تفسر افعالك وافعال رعيتك بهدف مشروع.. اطلقتهم لسرقة المحلات، حتى يتوافر لديهم النقود الكافية للدعوة كما تقول.. ونسيت ياسمو الامير أن السرقة تستوجب قطع يد السارق مهما كانت ديانة المسروق.. اى أنها تستوجب حدا من الحدود.. ولكنك خلعت عليها المشروعية لتحقيق اهدافك.. وللوصول الى ما تريده

فهل يعني ذلك ياسمو الامير - والتداعي هنا طبيعي - ان احتساء الخمر حلال إذا حقق لك مراميك، والقتل مشروع اذا اوصلك الى ما ترجو !!!

■ ■ ■

كيف تغفل ياسمو الامير عن قول الله سبحانه: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما».

كيف تغفل ياامير الجماعة (الاسلامية) اخر وصايا الرسول العظيم فوق جبل عرفة«ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا».

لا تقل ياسمو الامير ان الرسول يتحدث عن (المؤمنين) وان من تعتدى عليهم من المسلمين ليسوا بمؤمنين.. لا تقلها يارجل.. فالرسول العظيم لم يقل بذلك ولم يلجأ ابدا الى الاغتيال الغادر حتى لاشد المشركين.. فقد جاء الصحابي الجليل (المقداد بن الاسود) للرسول يقول له: يارسول الله صلى الله عليه وسلم: ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا، فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة، وقال: اسلمت لله.. هل اقتله يارسول الله بعد ان قالها؟ فقال الرسول: لا تقتله: فقال (المقداد بن الاسود) يارسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعدما قطعها!! فقال الرسول لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال..

هل فهمت المعنى ياسمو الامير؟ مجرد النطق بعبارة (اسلمت لله) تجعل من يقتله كافرا. حتى ولو كان القاتل هو الصحابي الجليل (المقداد بن الاسود)!؟

فهل تدرك حقائق الاسلام فعلا ياسمو الامير؟ وما بالك إذن ومنظومة الامراء في مملكتكم تسرقون وتقتلون وتروعون الآمنين؟

ما بالكم ياسمو الامير ترفعون - كالمنافقين - راية الاسلام في حرب مجنونة، ضحاياها ابرياء من اهل الاسلام ومن اهل الكتاب!

ما بالكم لا تابهون ببيوت قد اغلقت ومعايش قد انقطعت وارحام قد تهتكت، وروابط قد تمزقت.

ما بالكم، يااصحاب السمو تلطخون وجه الاسلام بالدم..

وتؤلبون الاعداء والاحباب عليكم!!

هل انتم ياأصحاب السمو، جاهلون بالدين!! ماجورون موتورون! شياطين ممن قالوا لله الأوحد الاحد وعيدا لعباده المخلصين «لا قعدن لهم صراطك المستقيم»

هل ران على قلوبكم فانتم لا تفقهون.. ام انكم مظلومون معصوبون، منقادون ولا تدركون!

وياصاحب (الغلو) الامير.. ليس لك في العير ولا في النفير!



الاسبوع الاعلامى

الإعلام فى مواجهة الإرهاب

○ منذ اكثر من شهر وفور الانتهاء من برامج رمضان بدا الاعداد لما بعد العيد وطلب صفوت الشريف وزير الاعلام ان تكون المواجهة الاولى للارهاب .. وان يتم العمل فوق ورقة عمل تضع الجماهير عند معرفة واعية بالظاهرة وتنظم صفوفها .. وقد استند اعداد الورقة الى دراسات علمية للراى العام وتحديد لمضمون الرسالة الاعلامية وكيفية ضبط النغمة الاعلامية فى التناول والعرض دون اى تردد فى عرض الحقائق كاملة وكيفية ضبط الجريمة بحجم الاحتياج والوعى بتنوع المستويات الثقافية للمتلقين .

وقد حدد وزير الاعلام مجموعة المحاور الرئيسية لخطة المواجهة فى التفرقة بين التطرف والارهاب وان التربية الصحيحة جزء من كيان وتشكيل هذه الامة وان مصداقية الاعلام ترتبط بسرعة اعطاء المعلومة الصحيحة على ان تحمل الخطة مسئولية بناء العقل والتنوير وان تضع المتلقى فى قلب عصره وهى تصله بجذوره الاصيلة وان تطلق شرارات الابداع والقدرة المعايشة مع متغيرات الواقع على الا تعنى المواجهة حصار الذات داخل نفق الارهاب المظلم بل اتخاذه وسيلة لفتح نوافذ على العالم وعلى العصر مستندة الى فلسفة عامة للعمل الاعلامى تتلخص فى مسئولية بناء العقل المبدع القادر على التفكير والتحليل .

وقد اكد وزير الاعلام فى وضعه لخطوط ورقة المواجهة على ضرورة استكمال مسيرة الامتداد والانتشاء وسيادة الهواء بالاعلام الاقليمى والاخذ باحدث التقنيات والانجازات الهندسية والمشاركة فى النظام العالمى للارسال بالاقمار الصناعية ..

لقد كانت الانجازات الاعلامية الضخمة التى ادخلت مصر شريكا قويا فى النظام العالمى الجديد للاتصال اعدادا للمناخ والقدرة على حمل الرسالة الاعلامية والوصول بها الى ابعد مدى للانتشار وابعد عمق للتاثير واستعدادا لما تاتى به الايام من مواجهات تقتضى ان تكون القدرة الاعلامية هندسيا وفكريا وفنيا احد اهم خطوط المواجهة ..

وتمثل ورقة الاعلام ومواجهة الارهاب تحديا لقدرات وامكانات المد الاعلامى بشريا وفكريا وهندسيا واتصالا باعلى تقنيات العصر .

وقد وجه وزير الاعلام فى خطة ورقة العمل توجيهات للتاكيد دور اجهزة الاعلام كاداة للتنوير ونشر الحداثة والمعاصرة ومواجهة قضايا الامية والتعبير عن هموم وقضايا وامال المجتمع ومعالجة مشكلاته بتوازن وتنشيط ذاكرة الامة وتعميق الانتماء الوطنى واستدعاء جميع مفكريها للمشاركة فى المواجهة ..

وقد حرصت ورقة المواجهة الاعلامية كذلك على التاكيد على ضرورة المواجهة الشاملة فى جميع ابعادها وادوارها .

فالاعلام وهو يحمل دوره بوعى وعلمية وامانة وادراك لحجم المسئولية وخطورة الدور لايؤدى دوره وحده ولا يستطيع الا اذا انضم الى منظومة تشترك فيها جميع القوى المؤثرة والمشاركة فى البناء والتوجيه ابتداء من البيت الى المدرسة والمسجد واجهزة الشباب وجميع الوان الخدمات المسئولة ليجد الاعلام الارضية الصحيحة التى يؤدى فوقها رسالته ..





المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● بدعوة من صفوت الشريف وزير الاعلام زار القاهرة الاسبوع الماضي سيوبكار كاراموكو كويتباني، وزير اعلام جمهورية مالي على رأس وفد اعلامي . وقد عقد الوزيران جلسة مباحثات اعلامية حضرها امين بسيوني رئيس مجلس الامناء والدكتور انور جلال وكيل اول وزارة الاعلام وسفير مالي في القاهرة .

●● وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام بان زيارة وزير اعلام مالي تأتي من منطلق حرص البلدين على تعميق الروابط في كل من مصر ومالي وهي روابط تاريخية ، وقوية على مستوى القيادات السياسية وايضا على المستوى الاعلامي .

وقال الوزير ان هذه الزيارة تهدف الى تطوير العلاقات الاعلامية بما يقرب الشعبين ليستثمر الامكانيات المتاحة في الاعلام المصري لخدمة الاشقاء وتحقيقا لتوجيهات الرئيس مبارك بفتح كل الابواب امام التعاون المصري الافريقي باعتبار ان مصر تمثل قلب افريقيا وتقوم بدورها تجاه هذا التقدم الافريقي المنشود .

● وقال الوزير : ستكون هناك عدة اتفاقات اعلامية حول بروتوكولات اعلامية وتنفيذية وفي مجالات الاذاعة والتليفزيون والتدريب وفي مجال القناة الفضائية المصرية وتشجيع الصحفيين في البلدين - من خلال نقابات الصحفيين - لمزيد من التعاون . الى جانب وكالة انباء الشرق الاوسط ودورها في العمل الاعلامي الافريقي .

●● ولقد عقدت جلسة مباحثات اعلامية موسعة في مبنى ماسبيرو رأس الجانب

ولدينا بروتوكول في هذا المجال منذ عام ١٩٧٤ ولدينا ايضا برامج تنفيذية منبثقة عن هذا البروتوكول منذ عام ١٩٨٦ ولعل هذه الزيارة فرصة طيبة لتجديد هذه الروابط ولتعميق مسيرة التعاون وتطويرها الى افق اوسع وجميع امكانيات الاعلام المصري في مجالات الإذاعة والتليفزيون والصحافة والاعلام الداخلي والخارجي ووكالات الانباء تحت تصرف الاشقاء الافارقة واننا نعتبر مسيرتنا الاعلامية مسيرة مشتركة طالما ان اهدافنا واحدة ومشتركة فنحن نؤكد لكم على ان جميع امكانيات مصر الاعلامية في خدمتكم وخدمة كافة الاشقاء الافارقة .

●● ثم تحدث وزير اعلام مالي مشيرا الى العلاقات الاعلامية القديمة بين البلدين ومؤكدا ان هدف زيارته هو تنمية العلاقات الاعلامية بين بلدينا في تحقيق اهداف افضل وتنمية الروابط الاعلامية المتواجدة منذ سنوات طويلة . كما اشار الى الروابط القوية والممتدة بين البلدين وقال ان هذه الروابط القديمة والمستمرة قد تركت اثارها الطيبة على بلدينا ، واشار الى النضال المشترك في تحقيق التنمية ومحاربة التخلف . ولذلك يجب ان نسعى لتحقيق كل الاهداف على مستوى الاعلام ويجب ان نقوم فورا وباسرع ما يمكن بتصحيح كل الاوضاع في هذا المجال . ومن الضروري ان نتبادل الخبرات ومنذ زمن بعيد والدول الافريقية باسرها تسعى لتصحيح اوضاعها الاعلامية والوصول الى تقارب اعلامي .

كما استعرض الوزير المالي التجربة الاعلامية لدولة مالي والتي تحتاج الى دعم الاعلام المصري وقال ان تجربتنا بالنسبة لكم هي نقطة مياه في بحر واننا نعتبر مصر هي الدولة التي نستطيع من خلالها ان نتعلم وان نكتسب خبرات كثيرة ، مشيرا الى ان الاعلام هو الطريق الوحيد لحل كل المشكلات وان مصر مصدر خصب بالنسبة

أبو بكر عمر

لنا لاننا نأمل ونتطلع لتحقيق افضل الوسائل السمعية والبصرية للشعب المالي .

ونحن نأمل توقيع بروتوكولين اعلاميين الاول : خاص بالتعاون الاعلامي بصفة عامة والآخر خاص ببث القناة الفضائية المصرية في الاراضي المالية . مؤكدا انه على المستوى السياسي : نحن نرغب في استقبال الفضائية المصرية الى ارضينا وهذا افضل لنا لان هناك بلادا اخرى تحاول اغراقنا بالبرامج التي لا نرغب في الحصول عليها . واضاف قائلا : مما لا شك فيه ان استقبال الفضائية المصرية ، سوف يحقق للشعب المالي التعرف على طموحات وامال الشعب المصري . كما ان التعامل مع الشعب المصري سوف يتيح لنا الحصول على المواد الدينية والمسلسلات التي تحرص على تقديم القواعد الإسلامية بصورة افضل . وبتوقيع هذين البروتوكولين سوف نحقق ثمارا طيبة لكلا البلدين





●● وقال امين بسيوني - نحن من جانبنا نوافق على كل ما اقترحه الوزير والبرنامجين المقترحين الجزء الاول المتعلق بالمجال الاعلامي في الاذاعة والتليفزيون والصحافة والتدريب ووكالات الانباء والجزء الثاني خاص بالبروتوكول الخاص بالقناة الفضائية المصرية التي نعتبرها هدية من شعب مصر الى شعب مالي الشقيق . وبالنسبة للاعلام المصرى يسعده ان يعاون في الترتيبات الهندسية والفنية لوصول ارسال القناة الفضائية المصرية الى مالي الشقيقة ..

واشار امين بسيوني الى البروتوكول الاول وتحديد مجالات التعاون بالنسبة للبرامج التاريخية والوطنية لانها تهدف الى تعريف الشعبين الشقيقين بعضهما ببعض وقال نرحب ايضا بتقديم كل ما يحتاجه الاعلام المالي فيما يتصل بالمسلسلات والمواد الدينية ونعتبر هذا مسئوليتنا نحو اشقائنا ونقترح ايضا ان يكون هناك في المناسبات الوطنية البرامج التي تعرف الشعبين ببعضهما البعض . وسوف يتضمن البروتوكول مجال التدريب كما يسعد الاعلام المصرى ان يواصل استقبال المتدربين من مالي الشقيقة استمرارا لما يقوم به الآن ولدينا (اثنان) من مالي في معهد تدريب الاذاعيين الافارقة من خلال دورتين كل عام : دورة الناطقين باللغة الفرنسية . ودورة الناطقين للغة الانجليزية كما يشجع البروتوكول التعاون بين المؤسسات الصحفية . وتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين في مصر ومالي .

●● هذا ولقد وقع البروتوكولين الاعلاميين عن دولة مالي وزير الاعلام وعن الجانب المصرى امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .

وقد قام وزير اعلام مالي بزيارة استوديوهات الاذاعة والتليفزيون وشاهد التقدم التقني والفني والحضاري للاعلام المصرى .



الموقف السياسى

الارهاب .. بين التهوين والتهويل!

بقلم : ابراهيم سعده

فى أعقاب المباحثات المصرية الالمانية ، أدلى المستشار الالمانى هيلموت كول بكلمة رحب فيها بزيارة الرئيس حسنى مبارك كصديق شخصى وكرئيس لدولة عربية كبيرة وصديقة . ثم تحدث الرئيس حسنى مبارك وأشار الى الخطوط العريضة التى تناولتها مباحثاته مع المستشار الالمانى ثنائيا ،وعالميا .

ثم بدأت اسئلة الصحفيين التي تحددت في سؤالين إثنين فقط لصحفي المانى وصحفي مصرى . الزميل المصرى وجه سؤاله للمستشار الالمانى عن العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين على ضوء المباحثات التي تمت بين الزعيمين . والتي تؤكد تطوراً كبيراً في مستقبل تلك العلاقات . وبعد ان اجاب المستشار كول . سأل الصحفى الالمانى الرئيس حسني مبارك السؤال الثانى والاخير . ولم تكن مفاجأة لنا ان الصحفى الالمانى ترك قضية العلاقات الثنائية . وقضية السلام في الشرق الاوسط . وقضية العلاقات الحزبية مع اوروبا بعد توحيدها . واهتم فقط بسؤال الرئيس المصرى عن الارهاب وتصاعد عملياته في مصر !

لم نفاجأ بهذا السؤال . بل على العكس من ذلك كنا ننتظره . ونتوقعه ! فالذى يقرأ الصحف الغربية . والذى يتابع نشرات الاخبار في شبكات تليفزيونات اوربا وامريكا . لابد ان يتصور ان مصر سقطت في شباك الارهاب . وان الدولة فقدت سيطرتها على الأمن ! فالعمليات اليائسة التي يقوم بها الارهابيون المجرمون ضد شعبهم في مصر وضد زوار وضيوف مصر من السياح . يفسح لها الاعلام الغربى اوسع صفحاته ونشراته المسموعة والمرئية ! قتل سائحة بريطانية واحدة – من بين ٣ ملايين سائح يترددون مصر سنويا – حوله الاعلام الغربى الى « معركة » حربية تخوضها « مصر » ضد السياح الاجانب توطئة من جانب هذا الاعلام لتحذير مواطنيه من السفر الى مصر والسياحة بين آثارها ! وتسلل « جبان » الى مقهى في ميدان التحرير وتركه – داخلها – قنبلة متفجرات موقوتة للقتل وتصيب وتجرح الجالسين في هذا المقهى . صورها الاعلام الاوروبى والامريكى وكأنها « حرب عصابات » من بيت الى بيت !

الصحفى الالمانى الذى سأل الرئيس حسنى مبارك عن « الارهاب » في مصر . لم يكن شاذاً .. ولم يكن مختلفاً عن باقى الصحفيين الغربيين الذين جعلوا من الارهاب في مصر قضية بداية القرن الواحد والعشرين !

ومن المؤكد ان الرئيس حسنى مبارك لم يفاجأ – مثلنا – بسؤال الصحفى الالمانى . بل على العكس من ذلك كان – ايضا – ينتظره . ويتوقعه ! وبهدوء اعصاب يبلغ الوضوح . وبثقة كاملة في قدرات الشعب والدولة في مصر لمواجهة تلك العمليات الارهابية اليائسة . تحدث الرئيس عن تلك الظاهرة التي هي – بالقطع – جديدة وغريبة على مصر . وكيف ان « الدولة » قادرة على اقتلاع جذور الارهاب اليائس . من جهة . وقادرة – ايضا – على كشف اسرار وخبايا تلك العمليات الساذجة واليائسة التي خدع بها الاعلام الغربى عن جهل بالحقائق . من جهة . او عن عمد لغرض في نفس يعقوب !

قال الرئيس حسني مبارك ان مصر كانت ومازالت – وستظل – بلد الأمن والامان في منطقة الشرق الاوسط . وان هناك مبالغات كثيرة فيما يقال . وفيما ينشر . وفيما يذاع . وفيما يعرض . في كافة اجهزة الاعلام الغربية عن حوادث الاجرام والارهاب في مصر . وكعادة الرئيس حسني مبارك في التسامح . سمعناه يستبعد وجود « مؤامرة » هدفها ضرب الاستقرار وتشويه امن وامان مصر من خلال ماتكتبه وتذيعه وتعرضه اجهزة الاعلام العالمية عن الارهاب في مصر . في نفس الوقت الذى قدم فيه عذراً لتلك الاجهزة بقوله : « ان مصر لم تعرف من قبل مثل هذه العمليات الارهابية التي تعانى منها غالبية دول العالم وبالذات دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية . وبالتالى فإن هذا « الجديد » وهذا « الغريب » كانا من اهم الاسباب التي دفعت الاعلام الغربى الى هذا الاهتمام الكبير والمبالغ فيه بتلك العمليات الارهابية اليائسة في مصر » .

والطريف انه في نفس اليوم الذى تحدث فيه الرئيس حسني مبارك عن تلك المبالغة اللامعقولة من جانب اجهزة الاعلام الغربية لما يحدث في مصر . ظهرت صحف المانيا وكلها تتحدث عن عملية ارهابية بالغة العنف والشراسة قام بها ارهابيون المان يرفضون كل شيء واى شيء وسقط فيها ضحايا يزيد عددهم على كل ضحايا عمليات الارهاب في مصر منذ بدايتها وحتى يومنا هذا !

الصحف الالمانية نشرت تفاصيل تلك العملية الارهابية . وكتبت عن ضحاياها . وعن المسئولين عنها وصلتهم بجماعات ارهابية قيل انه تم تصفيتها من قبل ثم اتضح انها مازالت موجودة

البقية ص ٨





المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣



وقادرة على ان تخطط وتنفذ ، ضرباتها الموجعة في الوقت الذى تحدده وضد الاهداف التى تختارها !

الحادث بالغ البشاعة ، وابعاد الجريمة متعددة وتشكل خطورة على امن وامان الشعب الالمانى ، وعلى الرغم من ذلك فإن أجهزة الاعلام الغربية مرت مرور الكرام على هذا الحدث ولم تعطه اكثر مما يستحقه من بضعة سطور قليلة في الصحف ، وبضع ثوان معدودة في نشرات الاخبار الاذاعية والتليفزيونية !

ولابد ان يثير هذا الموقف الاعلامى الغريب الكثير من التساؤلات ..

فالمفروض ان يهتم الاعلام الالمانى بما يشكل خطورة على امن الشعب الالمانى من جراء تلك العملية الارهابية الرهيبة التى خططتها ونفذتها جماعة سبق ان قيل انه تم ضربها ، واقتلاع جذورها منذ فترة بعيدة ماضية ، ولكن المدهش والغريب ان يكون اهتمام اجهزة الاعلام الالمانية بالحوادث البائسة التى تشهدها مصر - في هذه الايام - اضعاف اضعاف اهتمامها بالجريمة الارهابية البشعة التى حدثت في المانيا - منذ ايام - وفي نفس الوقت الذى ترك فيه الصحفى الالمانى مشاكل وقضايا الكرة الارضية ليسأل الرئيس المصرى حسنى مبارك عن الارهاب في مصر ! وكأن هذا الارهاب الساذج والبائس يشكل خطراً بالغاً على امن الدنيا كلها وتهون امامه العمليات الارهابية المخيفة التى تعانى منها معظم دول العالم وبلدان الاوربية مثل المانيا نفسها ؟!

مرة اخرى اؤكد ان الرئيس حسنى مبارك لم يفاجأ بسؤال الصحفى الالمانى عن الارهاب في مصر . بل لااغالى اذا قلت ان الرئيس مبارك كان ينتظر هذا السؤال ويتوقعه من قبل . تماما كما انتظره وتوقعه من كل الصحفيين الذين طلبوا مقابلته سواء قبل بدء زيارته لالمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة ، او خلالها ! فالسؤال الذى طرح عليه في بون من صحفى المانى ، هو نفسه - مع اختلاف الالفاظ - الذى سمعه من صحفيين بريطانيين ، وهو نفسه - ايضا - الذى ينتظر سماعه من صحفيين امريكيين عندما يصل اليوم - السبت - الى الولايات المتحدة الامريكية ! .

الجميع يسألون عن الارهاب في مصر ! الجميع يبالغون في اسباب ونتائج هذا الارهاب ! والجميع - ايضا - يساعدون ، عن جهل او عن عمد ، الارهابيين في اخافة السياح من زيارة مصر والسياحة فيها ، لا لشىء الا لان الارهاب نجح في الاعتداء على بضعة سياح لايمثلون اكثر من واحد في المليون من عدد السياح الذين يزورون مصر سنويا !

وشتان الفارق بين موقف الاعلام الغربى وموقف قادة وحكام هذا الغرب . فعندما اجاب الرئيس حسنى مبارك عن سؤال الصحفى الالمانى - والخاص بالارهاب في مصر - نظرت الى المستشار هيلموت كول وهو يتابع الترجمة الفورية من العربية ، التى يتكلم بها الرئيس مبارك ، الى الالمانية ، وجدته يهز رأسه مقتنعا بكل مقالة الرئيس مبارك عن تلك الظاهرة الغريبة على الشعب المصرى ، من جهة - وما اكده على ان الدولة المصرية قادرة بكل صلاحيتها وامكانياتها على اقتلاع جذور الارهاب بقوة القانون وتمسكا بالديمقراطية .

وماقاله المسئولون الالمان ، هو نفسه الذى اظهره المسئولون البريطانيون خلال مباحثاتهم مع الرئيس حسنى مبارك والتى تعرضت - في جانب منها - الى الارهاب الذى تشهده مصر في هذه الايام . هناك اقتناع كامل من الحكام الالمان والبريطانيين بما سمعوه من الرئيس حسنى مبارك عن حجم الارهاب في مصر ، وكيفية مواجهته وتحجيمه . ولكن معظم اجهزة الاعلام - في البلدين - مازالت مستمرة في مبالغتها لحجم هذا الارهاب ، من خلال الاهتمام غير المعقول الذى تعطيه لهذا الارهاب في صحفها وإذاعاتها وشبكات تليفزيوناتها !

ولا احد يعرف - على وجه الدقة ومن خلال ادلة قاطعة تحت يده - من يقف وراء هذا ، الاهتمام ، غير المعقول من جانب تلك الاجهزة الاعلامية للعمليات الارهابية البائسة داخل مصر ؟! وحسنا فعل الرئيس حسنى مبارك الذى انتهز فرصة جولته في المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ليلتقى مع كبار رموز تلك الاجهزة ويجيب عن اسئلتهم ويكشف لهم حقائق تتعلق بالارهاب في مصر كانت خافية عليهم . لم يخف الرئيس شيئاً في اجاباته عن اسئلة الصحفيين - وماأكثرهم - الذين طلبوا اجراء احاديث معه خلال زيارته لكل من العاصمة الالمانية أو العاصمة البريطانية وهو ماسيتكرر ايضا في العاصمة الامريكية التى سيقوم الرئيسين بزيارتها ابتداء من اليوم .. السبت .

حقيقة ان اسئلة تلك الحوارات المتعددة تناولت العديد من القضايا المحلية والعالمية ، ولكن حقيقة - ايضا - ان ظاهرة التطرف والعنف والارهاب كانت القاسم المشترك الاعظم في اسئلة كل الصحفيين والاذاعيين والتليفزيونيين الغربيين الذين التقوا بالرئيس سواء في بون او في لندن . ومن المؤكد ان يتكرر هذا في العاصمة الامريكية واشنطون - خاصة ان الاعلام الامريكى - لاسباب لااعرفها او مازالت ارفض تصديقها بلا دليل - يعطى اهمية واولوية قصوى لكل خبر ولكل قصة تساهم





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

قضايا كثيرة وبالغة الأهمية حملها معه الرئيس حسني مبارك ليطرحها في مباحثاته مع رؤساء حكومات المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية . فهناك قضية السلام في الشرق الاوسط ، وقضية التعسف الاسرائيلي ومشكلة المبعدين الفلسطينيين التي تريد اسرائيل بها ان توقف مباحثات السلام . وهناك ـ ايضا ـ العلاقات الثنائية بين مصر وكل دولة من تلك الدول الثلاث ، وبالذات مع الولايات الامريكية التي تحكمها ادارة جديدة برئاسة الرئيس كلينتون والذي سيلتقي معه الرئيس مبارك لأول مرة يوم ٦ ابريل الحالي .

ودعم العلاقات الثنائية .هو ـ في تصوري ـ يتصدر من حيث الاهمية قائمة تلك القضايا كلها وغيرها . هذه الاهمية اكدها مستشار المانيا ـ هيلموت كول ـ عندما اشاد ـ في بيانه امام الصحفيين ـ بالسياسة الحكيمة التي ينتهجها الرئيس مبارك داخليا وخارجيا . كما استعرض الخطوط العريضة للتعاون الكبير والبالغ الاهمية بين المانيا ومصر حاليا ومستقبلا .

هذا المعنى نفسه سمعناه ـ ايضا ـ بلسان دوجلاس هيد ـ وزير خارجية بريطانيا ـ وبلسان جون ميجور ، رئيس الوزراء البريطاني . كذلك فمن المتوقع ان نسمعه ـ كذلك ـ من الادارة الامريكية وبلسان الرئيس الامريكي الجديد . فهناك اجماع على الدور السياسي والأساسي الذي تقوم به مصر في منطقة الشرق الاوسط . وهو الدور الذي وصفه وزير خارجية بريطانيا بقوله :

ـ « ان الرئيس مبارك يتمتع بثقة الأطراف المختلفة في المنطقة ، منذ زمن طويل . ونحن في بريطانيا نساند الدور المصري الذي يلعبه مبارك » .

وماقاله المسئولون في المانيا وبريطانيا ليس من باب مجاملة الضيف . وإنما جاء تعبيرا عن ثقة هؤلاء في سياسة الرئيس مبارك والانجازات الكبيرة التي حققتها تلك السياسة وبالذات في مجال الاصلاح الاقتصادي الذي تحققت منه خطوات كبيرة اشاد بها خبراء البنك الدولي في الايام الاخيرة الماضية .

ولايخفى على احد ان العمليات الارهابية اليائسة واللاوطنية التي قام بها اعداء الشعب المصري ضد السياح ، قد اثرت كثيرا في صناعة السياحة المصرية والحقت بها خسائر ضخمة سواء على الملايين ممن يكسبون رزقهم من تلك الصناعة ، او الدولة التي تعتمد في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي ـ على الدخل الكبير من سياحة اكثر من ثلاثة ملايين سائح سنويا . هذه الحقيقة ليست خافية على الدول الصديقة التي يقوم الرئيس مبارك ـ حاليا ـ بزيارتها . كما ان تأكيدات كبار المسئولين في تلك الدول ـ من خلال بياناتهم وتصريحاتهم ـ على ضرورة دعم التعاون مع مصر ، جاءت تعبيرا صادقا على مدى حرص تلك الدول على الوقوف الى جانب مصر في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي على الرغم من العجز البالغ الخطورة من عائدات السياحة .

في اقناع الرأي العام العالمي بأن مصر على شفا « الحرب الاهلية » وان سقوطها في ايدي الارهابيين والمتطرفين اصبح مسالة وقت لا اكثر ولا اقل !

وغرابة الموقف الرسمي الامريكي ـ من هذه القضية بالذات ـ لايقل عن غرابة موقف اجهزة الاعلام الأمريكية التي معظمها ليس فوق مستوى الشبهات ! فالحكومة الامريكية هي التي كذبت المرة بعد الاخرى بالنسبة لكيفية حصول شيخ الارهابيين عمر عبدالرحمن على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة ! لقد زعمت السلطات الأمريكية ان عمر عبدالرحمن حصل على تأشيرة الدخول بطريق الخطأ من القنصلية الامريكية في الخرطوم . ثم اتضح ان هذا الارهابي سبق له الحصول على تلك التأشيرة من القنصلية الامريكية في القاهرة . ثم حصل على تجديد لتلك التأشيرة من القنصلية الامريكية في الخرطوم ؟! وشخص عمر عبدالرحمن لايشكل للشعب المصري اية اهمية . سواء ظل مقيما في الولايات المتحدة او تركها ليعود الى مصر او يلجأ الى السودان في ضيافة زميله في الارهاب حسن الترابي . ولكن الذي يهمنا فقط هو معرفة اسباب هذا « الاحتضان » الامريكي لمثل هذا الارهابي الكفيف الذي يكاد ان يتفرغ هذه الايام للإدلاء بأحاديث صحفية وتليفزيونية يتحدث فيها عن نفسه ، وعن شعبيته ، ويهاجم الحكومة المصرية ، ويتطاول على القيادة المصرية ، ولايتورع عن وصف ابناء مصر ـ من ضباط وجنود الأمن ـ بانهم « كلاب » وزارة الداخلية !

الدولة الكبرى ـ والعظمى ـ الولايات المتحدة الامريكية لا تترك مناسبة الا انتهزتها للمناداة بالديمقراطية وضرورة نشرها وفرضها على كافة الدول في هذا العالم الجديد الذي تتزعمه . ونفس هذه الدولة الكبرى ـ والعظمى ـ هي التي تمنح لزعيم الارهابيين المأوى ، والحماية ، والرعاية ، والدعاية بأوسع سبلها ووسائلها !

وياليت الأمر توقف عند هذا الحد .. فقد نقلت وكالات الانباء ـ عن مصادر امريكية موثوق بها ـ ان الادارة الأمريكية اجرت ـ ومازالت ـ اتصالات مستمرة مع جماعة الاخوان المسلمين في مصر ! ونشرت صحيفة « الاندبندنت » ـ البريطانية ـ مقالا ـ امس الاول ـ بقلم روبرت فيسك تحدث فيه عن تلك الاتصالات التي تحرص عليها الادارة الامريكية !

ولا افهم كيف يمكن لتلك الدولة الديمقراطية العظمى ان تجري اتصالات وتوثق علاقات مع جماعة محظور نشاطها بعد ان صدر قرار قديم بحل هذه الجماعة ؟! وعدم فهمنا للمواقف الامريكية ليس بالجديد او الغريب ! فتاريخ علاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكية يمتلئ ويزدحم بمثل هذه المواقف التي ابسط مايمكن وصفها به هو انها تتناقض تماما مع ماتعلنه الادارة الامريكية عن « الشرعية » و « الديمقراطية » و « حقوق الشعوب » !

□□□





المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

ليس غريبا - الآن - أن تسارع تلك الدول الصديقة - سواء التي يزورها الرئيس مبارك حاليا أو تلك التي لم يزرها - الى دعم مصر اقتصاديا، وهي التي لم تتردد في الدعوة الى دعم روسيا بعد أن تعرض النظام الحاكم الجديد في موسكو الى أزمات طاحنة كادت أن تهدد شعبية الرئيس الروسي يلتسين . لقد عجز النظام الحاكم في موسكو عن توفير المستوى المعقول للمواطن الروسي نتيجة للتغيرات المفاجئة وغير المدروسة جيدا للانتقال من نظام شمولي ديكتاتوري الى نظام حر وديمقراطي، وعلى الرغم من هذه الاخطاء كلها، فإن الدول الغربية قررت أن تدعم النظام الديمقراطي الجديد في موسكو عن طريق مساعدته اقتصاديا وبأرقام فلكية لم يحدث من قبل أن حصلت عليها دولة من الدول . مما أفزع العديد من اعضاء الكونجرس الأمريكي وسمعناهم يعلنون - منذ أيام - عن ضرورة مساهمة كل الدول الغنية في تقديم هذه المساعدات للشعوب ماكان يسمى الاتحاد السوفيتي . ولايكون تقديم تلك المساعدات مقصوراً على الدول الغربية وحدها . ولم يكتف اعضاء الكونجرس بهذا التعميم . وانما حددوا - وبالاسم - دول الخليج العربية وبالذات الكويت والسعودية وطالبوا ادارتهم الامريكية بالاتصال بتلك الحكومات العربية واقناعها بالمساهمة في برنامج المساعدات الهائلة المنتظر تدفقها على روسيا وغيرها من دول ودويلات الاتحاد السوفيتي المنحل !

ووجهة نظر اصحاب هذا الرأى - من اعضاء الكونجرس - أن العالم وقف الى جانب الكويت عندما هاجمها العراقيون واعلنوا ضمها الى الحدود العراقية . ولولا وقوف العالم - بزعامة الولايات المتحدة الامريكية - الى جانب الكويت لما تم طرد القوات العراقية . ولما عادت الكويت الى اصحابها الشرعيين . وبالتالي على اثرياء الخليج - وبالذات في الكويت - أن يساهموا بدورهم في « مساعدة » و« إنقاذ » روسيا التي وقفت - من قبل - الى جانب الكويت في استرداد ارضها وشرعية حكمها .

لهذه الاسباب كلها . فالاعتقاد السائد يؤكد أن دعم مصر ومساندتها اقتصاديا - من جانب الدول الغربية الصديقة - يلقى قبولا من كل الادارات الغربية الحاكمة . فإذا كان الغرب يحرص على دعم ومساندة دول ودويلات ماكان يسمى الى عهد قريب بالاتحاد السوفيتي . حتى لاتسقط هذه الدول في هاوية الفوضى والسخط والعودة الى الديكتاتورية . فإن نفس هذا الغرب يعلم تماما الدور الكبير والمميز الذي تمثله أكبر دولة عربية في الشرق الأوسط - مصر - في أمن واستقرار المنطقة . فمصر لاتمثل شعبها أو حدودها فقط . وانما تمثل كافة الشعوب العربية . وبالتالي فإن أية تهديدات تتعرض لها . هي - بالقطع - تهديدات تستهدف كافة الشعوب العربية القريبة منها والبعيدة عنها .

وهذا أقل مايريده الذين يخططون لعالم جديد تتوافر لشعوبه الأمن والاستقرار والرفاهية .

إبراهيم سعده





المصدر : 

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

.. ونلتقى

الارهاب.. والحل

الارهاب أصبح على كل لسان فى مصر .. قتلى وجرحى يسقطون كل يوم.. ولايمر دون ان نسمع أو نقرأ عن انفجار قنبلة أو عبوة ناسفة .. نسمع ونشاهد وقوع ضحايا .. وان نرى شهداء رجال الشرطة يشيعون فى مواكب حزينة الى مثواهم الاخير وسط عويل وصراخ الآباء والامهات والابناء والأزواج ..!

ولايمكن ان يقول قائل بعد ذلك .. الا ان مصر عرفت الارهاب .. وتعيش فى ويلاته .. وتئن تحت ضغطه .. وعلينا ان نجند انفسنا جميعا .. اجهزة حكومة .. واحزاب ونقابات وجامعات .. ومراكز بحوث .. والازهر قبل كل هؤلاء جميعا .. لدراسة هذه الظاهرة الطارئة على المجتمع المصرى .. وهى ظاهرة الارهاب .. أسبابها .. ظواهرها .. ثم نضع العلاج الحاسم لهذه الظاهرة الشريرة .. والتى بدأت نتائجها تظهر بوضوح .. فاذهب الى فندق ٥ نجوم أو ٤ نجوم .. وابحث عن خواجه أو سائح .. لاتجد .. واذا وجدت يأتيك الجواب .. انه زائر أو خبير من كذا .. لمدة أيام معدودة ..

○○○

ان دراسة ظاهرة الارهاب أصبحت مطلوبة اكثر من أى وقت مضى .. وهل هي نتيجة لسلوك وسياسات من داخلنا .. ام نتيجة لجماعات وسياسات تفرض علينا من الخارج .

على أية حال مطلوب بجدية وواقعية دراسة ظاهرة الارهاب التى تئن منها مصر حاليا ..!!

وعبر التاريخ امامنا واضحة .. فالفكرة عندما تواجه الفكرة يعيش المجتمع واى مجتمع فى امان وسلام.. وعندما تواجه الفكرة بالسلاح والعنف .. لا مجال هنا للحوار ولا للكلام.. ويصبح السلاح والعنف سيد الموقف ..

والسؤال الملح الواجب تحديد اجابته بوضوح .. هل هناك شىء غامض جرنا الى ان تصبح مجتمع العنف .. بدل مجتمع السماحة والامان .. نعم لابد من البحث العلمى والموضوعى لظاهرة العنف .. ومن وراء هذه الظاهرة .. وماهي ..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

اسبابها .. وبذلك نصل الى بداية الطريق الصحيح .. لاقامة مجتمع مصري مسلم تسود فيه السماحة والحب والتكافل والامن والامان كما كان .. وغير ذلك لاجدوى منه .. ووقت ضائع .. لاهدف منه وله .. سوى الدوران في طاحونة الهواء

○○○

وحتى نصل الى مانهدف اليه من تحليل لاسباب ظاهرة الارهاب .. واسبابها الداخلية والخارجية .. وبشرط ان نكون جادين لان المسألة تتعلق بحاضر ومستقبل مصر .. وابناء مصر .. نكون او لا نكون ..!! تحدد حقوق الانسان المصري .. مطلوب من الجميع هدنة اذا جاز هذا القول .. ان تتوقف اعمال الارهاب والنسف والتدمير والازعاج لمن يعيشون بيننا .. ومن يجيئونا ضيوفا وسياحة .. ومطلوب من رجال الامن والشرطة ان يستمروا كما هم حماة لكل ابناء مصر .. صحيح ان رجال الامن عاشوا أوقاتا عصيبة ويعيشونها كل يوم .. واجهوا الموت .. وسقط منهم شهداء ومنهم من حمل اخيه بين يديه في لحظات بين الحياة والموت .. وهي لحظات رهيبة لايدرك أثرها إلا من عاشها .. كل هذا .. والشعب يطلب منهم ان يستمروا حراسا لامن وامان المواطن . حتى الخارج منهم على السلوك العام .. ليترك للقضاء ادانته أو تبرئته .. مطلوب ان يتمسك رجل الامن باستمرار حتى في احرج اللحظات بضبط النفس وقوة الايمان .. لنخرج بسلام باذن الله من المحنة التي تكتوي مصر بنيرانها وتدخل مصر القرن الواحد والعشرين . وقد استردت مكانتها الاسلامية ودورها التاريخي والانساني والحضاري .

عبدالكريم سليم



ومـاذا بـعد بـيان القـوى الوطـنـيـة لمجابـهـة المـتـطـرفـين؟

عندما حدد زعيم عربى مكامن الخطر فى ظاهرة الارهاب!

بقلم :

زكـريا نيـل

مازالت قضية التطرف والارهاب من قضايا الساعة التى تثير القلق بين شرائح المجتمع العربى والاسلامى .. والغموض الذى يكتنفها والملابسات التى تحيطها دفعت بها الى دائرة استفحل خطرها، وتزايدت شرورها، لا فى مصر وحدها، ولكن فى بؤر اخرى تتفجر على الساحة العربية، مما حولها الى ظاهرة من اخطر ظواهر العصر تستهدف تخريب المجتمع، ولا تقل فى آثارها المدمرة عن قضايا «الادمان» أو «تجارة المخدرات» التى جعلت من شعوب دول الشرق الأوسط هدفا لمؤامرات عصابات التهريب الدولية !





فهل ياترى اصبحنا هدفا لمؤمرات «الارهاب» التي تفوح منها رائحة التواطؤ الدولي ؟

قبل ان نتابع مناقشة هذه القضية الشديدة التعقيد، نشير هنا الى حقيقة لافتة، وهي ان هذه الظاهرة اخذت تشغل مساحة واسعة من اهتمامات وعقول الاشقاء في وطننا العربي، لما يترتب على انتشارها من آثار مدمرة !!

ولعل من اهم ما صدر من تحذيرات في هذا الشأن على الساحة العربية، هو ما جاء على لسان عاهل دولة الامارات العربية المتحدة، أمام جمع من علماء وقضاة العالمين العربي والاسلامي، في الاسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك .. فقد تناول سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .. هذه المشكلة البالغة الخطر بسؤالين اثنين هما

■ هل من مصلحة الوطن وابنائه ان تهدد مقدراتهم بالاتجار بالدين وبتبديد ثرواتهم في تمويل الارهاب ؟

■ وهل مصر والجزائر المستهدفتان بهذا الخطر، لم تكونا دولتين اسلاميتين من قبل، في حين ان الاسلام موجود فيهما وفي دول العالم الاسلامي منذ فجر الاسلام ؟

لم يكن هذا الزعيم العربي - وهو معروف بصراحته وبشجاعته في قول الحق - يقصد بطرحه لهذين السؤالين - طلب الرد عليهما من جانب علماء المسلمين .. بل ان سموه بطرحه لهذه الظاهرة التي يتبرأ الاسلام منها ومن مرتكبيها أراد ان يحث اهل العلم في عالمنا العربي والاسلامي على التصدي لهذه الظاهرة التي يرفضها الاسلام، ومهيبا بهم ان يتجهوا الى توعية الشباب وتبصيره بمبادئ الدين الحق، الذي يرفض الاغتيال وقتل المسلم لأخيه المسلم

وانه ليستوقف اى مراقب تركيز سمو رئيس دولة الامارات المتحدة امام جمع من العلماء والقضاة من سائر العالمين الاسلامي والعربي على موضوعين على جانب كبير من الاهمية :

الموضوع الأول - التحذير من التدين الفاسد يشكل خطرا على سمعة الإسلام، وقد يؤدى الى صرف الكثيرين عن المبادئ الاسلامية، ومن ثم فانه يتحتم على كل من يتصدى للدعوة الاسلامية، ان يوضح للناس جوهر الاسلام الحقيقي ورسالته العظيمة، وان يكون ذلك باسلوب يليق بسماحة الدين الحنيف لحماية الاسلام والمسلمين من استشراء ظاهرة التطرف والارهاب !

الموضوع الثاني - الذى ركز عليه عاهل الامارات المتحدة لعلماء المسلمين هو ما تتمتع به دولنا من حرية وكرامة قائلا : كنا في الماضي نحكم بمستعمرين ليسوا من بيننا، والأمر الذى يجب ان نحمد الله عليه، اننا نعيش حياة كريمة في بلادنا التي يحكمها ابناؤها بدلا من المستعمرين، ومن واجبنا جميعا تجاه هذه النعمة الكبيرة ان نحافظ عليها حتى لا يخربها اصحاب التيارات الفكرية الفاسدة !!

ومن هذه الرؤية النقية لفكر هذا الزعيم العربي، نرى ان سموه حدد أوجه الخطر لظاهرة الارهاب، وان علينا ان نتعاون جميعا لدفعها، والتي لم يعد خطرها مهددا لكياننا الاقتصادى والاجتماعي فحسب، بل انه يهدد ايضا استقلالنا من خلال عملاء التطرف الذين تجرفهم التيارات المنحرفة والافكار المستوردة والآراء الفاسدة، والتي تؤدى الى فتح ابواب التدخل الأجنبي في شئوننا !

هذه الكلمات الشديدة الوضوح من جانب زعيم عربي معروف بصدقيته وشجاعته كسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تعتبر بمثابة «الخطاب» الموجه الى علماء الأمة ودعاتها والى جميع مثقفيها ورجال الفكر من ابنائها، لمجابهة هذا الخطر الزاحف على مجتمعاتنا وشعوبنا !

وواقع الحقيقة في موضوع مقال اليوم هو قضية تحركنا في صيانة مجتمعنا من الانحرافات .. لقد ظللنا طويلا ندور حول انفسنا ونحن نبحث عن حلول، تكون لديها القدرة على اقتلاع جذور هذه الظاهرة من مجتمعاتنا، دون ان تصل ايدينا الى مكامن الخطر لنستأصل جذوره .. ومن الأمور التي تحزننا، اننا سنظل محتبسين داخل دائرة الحلول «الهامشية او الكلامية» التي لا تتجاوز تأثيراتها او فعالياتها حدود صدى الصوت الذى يصدر عنها .. وانه على حد تعبير الداعية الاسلامي الكبير الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية :

ان هذه المناشدات وحدها التي تطالعنا لاتكفي .. بل لابد من التقاء حكماء مصر وعقلائها ليروا رأيهم في «تحريك هذه الأغلبية الصامتة».

ان المشكلة .. عندما نقلبها على مختلف وجوهها نجد انها لاتخرج عن كونها «مشكلة اجتماعية» تسلل اليها «الانحراف» من خارج الحدود. نعم : كل شرائح المجتمع مسئولة عن هذا الانحراف ومواجهته بصلابة ووحدة ارادة، وسواء أخذ هذا الانحراف اسم التطرف أو اسم الارهاب فانه لايخرج عن كونه انحرافا خلقيا، تكونت خلاياه من لقاح خارجة على تركيبنا الاجتماعي، وفي غيبة اهمالنا وتراخينا في تطويقه من البداية، وقعت تبعاته على عاتقنا جميعا .

وماذا بعد نداء هذه القوى الوطنية من رؤساء احزاب ونقابات وبنوك وجامعات وفنانين من مختلف شرائح المجتمع المصرى ؟

وهذه الحلقات من الحوارات التي تنعقد من حين الى آخر، على مختلف الاصعدة الفكرية والدينية والعلاجية .. اذا لم تتحول محصلاتها الى مناهج عمل جماعي ملزمة لنا جميعا، وتكون له برامجها ومراحلها وآلياتها وخرائطها، ومواقيتها، فاننا سنظل داخل الدائرة المفرغة نصيح فيها، دون ان نصل الى استئصال الجرثومة الاجتماعية التي تكون قد تشرنقت وصعب اجتثاثها !

ان هذه الامة بموروثاتها العظيمة، وبقيمها الانسانية وبثقافاتها التي ظلت مشاعل تنوير خلال العديد من القرون، وبمفكريها الذين يضربون في الأرض شرقا وغربا، قادرة - اذا عقدت العزم - على ان تمتص منابع هذا الانحراف وتجفف روافده السامة، وقادرة ايضا على تحريك الأغلبية الصامتة ودفع الاقلية المترددة أو المتحفظة لتقوم بكامل دورها .. الارهاب موجود في البشر منذ بدء الخليقة، ومنذ





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

دبت غريزة الحقد والنزوع الى الهيمنة .. وتحت العديد من مسميات الارهاب كانت الصراعات القبلية والأغتيالات السياسية والتقاتل من اجل السلطة ومن اجل الهيمنة على البشر .. غير ان هذا الانحراف على هذه الصورة من السلوك الارهابى الزاحف على مختلف حركة الحياة لاطفاء مشاعل الحضارة الانسانية، هو نزعات دخيلة ومتسللة تم تصديرها ، لاستدراج قوى الشباب بشعارات براقة ومبهرة الى سراديب مظلمة من الفوضى والسقوط فى محرقة الضياع الاجرامى !!

واذا كانت تنظيمات العنف «الأصولى» تستخدم الرصاصة بدلا من الكلمة، وترفض ديمقراطية الحوار، مدعية ان «الديمقراطية» التى تتيح مشاركة الجميع فى صنع القرارات، ليست هى المؤسسة الشرعية للشورى، فانه والأمر كذلك لاتكون هناك قيمة لحرية الكلمة ولا لشجاعة الراى او النقد او المعارضة المتبصرة التى تتعامل مع حقائق الأشياء، بل ان اى منهج من مناهج الاصلاح او التقويم او العلاج لايجدى مع هذه العقول السقيمة حتى ولو كان «تنزيلا من التنزيل».

غير ان هناك فى مجمل الأسلحة السلبية التى تساعد فى اشعال التمرد والردة ضد المجتمع، توجد ظواهر اخرى غير مقبولة تعمل على شحن الشباب بالحقد والكراهية والرفض لكل شئ حتى ولو كان من المسلمات البديهية .. وذلك يجعل من هؤلاء صيدا ثمينا ولقمة سائغة سهلة الهضم امام لعبة القوى الارهابية، ومن ثم فانها تحولها على المدى القصير وتحت ذلك المناخ المعيشى الضاغط الى ادوات فاعلة فى يدها، تحركها كيفما تشاء بعد ان تحقنها بامصال داء التذمر من البطالة والاحتجاج على الفساد ورفع شعار التخلص منه بالعنف والرصاص !

نعـم ...

■ مثلا بعض المجلات التى تحولت الى مجلات فضائح، بعد ان خرجت على منهجها السياسى والاجتماعى، وكان يضرب بها المثل كاداة نقد متعمق فى مختلف تناولاتها من سياسة وفن واجتماع وقصص وتحليلات .. ان قصص الفضائح التى تعريها من حين الى حين اصبحت نافذة للاثارة وتجريح وتهييج لمشاعر المجتمع المصرى وعدوان على سمعته وابتذال لكرامته وحتى ولو كان كل حرف فيها صحيحا !

■ وبعض رجال الدعوة الذين اصبحوا حربا على بعضهم البعض، ويسفهون من اراء رفاقهم، بل ويستعدون البعض عليهم بالتحريض على ازالتهم من مواقعهم المؤثرة فى بنائنا الروحى، وذلك لمجرد انهم اجتهدوا فى بحث بعض القضايا التى تشغل جماهير الشعب، ووصلوا فيها الى فتوى مستقاة من اراء كبار الفقهاء والمجتهدين الأوائل !

■ وبعض رجال الدعوة ايضا الذين يتصدون عن ايمان لظاهرة الارهاب، ويدعون الى نبذ التطرف من خلال شاشات التليفزيون وبعض الندوات .. ثم بعد ذلك يطلون على الجمهور من اماكن بارزة فى صحف انشقت على نداء رموز الوحدة الوطنية وتدافع عن الارهابيين وتحمل لواء المعارضة باساليب تهييجية تعافها السلوكيات الاخلاقية، وبلغة اسهل ما فيها اطلاق الاتهام للغير بالخيانة الوطنية !! كيف يمكن ان تستمرهذه الصورة العبثية ؟ وماذا يحدث من تفاعلات فى عقول المتابعين لاحاديث مثل هؤلاء الدعاة ؟

■ ثم هناك امر اخر مثير وخطير .. «الشيخ عمر عبدالرحمن» لماذا نجعل منه بانفسنا شخصية اسطورية ؟ لماذا نبث حوله الأوهام وندفع به الى واجهة شهرة لايستحقها ؟ لو تركنا الحديث عنه بلغة الاثارة عن هذا الرجل لاخذ حجمه الحقيقى، ولما كان هذا الشئ الذى نقوم بتهويل مخاطره .. السنا نحن الذين ندفعه ليتقمص شخصية البطل، وما هو ببطل ؟ اتركوا هذا الرجل يعيش اضغاث احلامه .. دعوه يحلم وبعد قليل سيبتلع نفسه الى سراديب النسيان! هناك فى الغرب من يرقصون على ايقاع تهديداته !! وفى نفس الوقت يرقصون على اهات الشهداء والضحايا، ويصنعون من محنة المد الارهابى عناصر ضغط وابتزاز .. احذروهم انهم لا ايمان لهم !!



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إجـــــراءات أمنية مشــــددة حول المساجد لمواجهة المتطرفين

كتب ـ عبد النبي عبد الستار :

اتخذت أمس وزارة الداخلية ، إجراءات أمنية مشددة، حول عدد كبير من مساجد الجمهورية، لتأمين صلاة الجمعة، فرضت وزارة الداخلية حراسة مشددة بالقرب من مساجد خالد بن الوليد بميدان الكيت كات، وأنس بن مالك بالمهندسين، والرحمن بالدقي ، وعمر بن العاص بمصر القديمة، وآدم بالألف مسكن، كما اتخذت قوات الأمن المدججة بالسلاح والقنابل المسيلة للدموع، وضع الاستعداد لمواجهة أي هجمات إرهابية.

٠٠٠٣٨٦٦





مسابقة قومية للشباب حول مواجهة التطرف والارهاب

قرر السيد عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تنظيم مسابقة ثقافية قومية للشباب تتناول دور الشباب فى مواجهة التطرف والعنف بهدف مشاركتهم فكريا فى مواجهة تحديات البلاد الوطنية. واشار الى ان مصر ستستقبل هذا الشهر وفودا اجنبية للشباب منها ٣ من المانيا ووفدا لجمعية الكشافة الفرنسية ووفد ا من شباب المغرب. وقال ان مشروع رحلة نهاية الاسبوع لطلاب الجامعة سيبدأ اليوم بزيارة ٥ افواج بجامعة قناة السويس للاسماعيلية.



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢ ابريل ١٩٩٢

«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الاقباط: هل تهاجرون وأنتم داخل الوطن؟ (٢ من ٣)

صموئيل حبيب: الخلاص الحقيقي للأقلية يكمن داخل مجتمعها

☐ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ بعد ان تحدث بالأمس وليم سليمان قلادة، عن ان مشاكل الاقباط هي مشاكل المسلمين، وانه ما من مكان للاخوان الاقباط هنا التتمة:

● العلاقة بين المذاهب المسيحية في مصر اختارت مرة أخرى ساحات جدلها على مستوى التحرك المجتمعي، وعلى مستوى التحرك السياسي، والامران فيهما نقاش دائر سائر منذ فترة ليست بسيطة. هل يمكن ان تحدد معنا أبرز نقاط الالتقاء، واهم نقاط الاختلاف؟

- في مصر لدينا كنيسة الاقباط الارثوذكس القديمة التي يعود تاريخها إلى القرن الاول الميلادي، وكلنا كمسيحيين نحمل تراثها، بطريقة او باخرى، ونسميه تراث الشهداء من أيام عصور الاضطهاد في القرون الثلاثة الأولى للمسيحية.

ثم هناك القسم الآخر من المذاهب المسيحية والذي يضم المذهبين الإنجيلي والكاثوليكي: الإنجيليون هم بروتستانت اتباع حركة إصلاح مارتن لوثر، والكاثوليك اتباع الفاتيكان.

والتداخل الموجود داخل الشعب المسيحي في مصر سواء عن طريق الزواج المختلط (زوج إنجيلي وزوجة ارثوذكسية مثلاً)، او عن طريق ما عداه من العمل الكنسي المشترك اصبح دافعاً لأن يكون الارتباط بالكنيسة الارثوذكسية او الإنجيلية او الكاثوليكية متداخلا إلى حد كبير.

وعلى رغم ان شريعة العقد، حسب النظم الأخيرة في قانون الدولة، توجب أن يكون متجانسا بين اثنين من مذهب واحد، فإن الواقع يقول إن عدداً كبيراً من المتزوجين يكون من مذهبين، حتى ولو كتب في العقد، صورياً، انهم ينتمون إلى مذهب واحد.

إذن هناك تداخلات بين المذاهب المسيحية المختلفة، وهي تداخلات أسرية ومجتمعية وكتابية بلا حد، وإن كان هذا لا يمنع وجود اختلافات بيّنة ومهمة.

البروتستانت يؤمنون بالحرية والديموقراطية الكاملة والقرار والسلطة ينبعان من المجتمع وليس من الأفراد، وهذا ما يجعلنا نتمتع بميزات الديموقراطية على رغم صعوبتها.

● كيف تراها صعبة؟

- الديموقراطية احياناً، تكون بطيئة، فهي تفترض وجوب تجاوب الشعب معها ومع خط التقدم. ولكي يتحرك الشعب مع خط التقدم فإنه يحتاج إلى وقت، خصوصاً في المجال الديني.

الناس في الجوانب الدينية يتمسكون بالقديم دائماً.

● هل كان للجذر الانشقاقي (عن الكاثوليكية) في البروتستانتية ما يعزز ميلكم الى انتقاد الكنيسة الارثوذكسية؟

- مارتن لوثر بدا بثورته الإصلاحية داخل الكنيسة، ولم يكن هدفه الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية. مشكلته بدات عندما صدر تطبيق قرارات الحرمان، فاضطر إلى ان ينشئ كنيسة اخرى.

نقاط الضعف التي كانت سبباً في الصراع بين مارتن لوثر وكنيسة الكاثوليك ليست قائمة اليوم، بل إن هناك كرادلة وقيادات كاثوليكية يطالبون باعتباره احد قديسي الكنيسة الكاثوليكية. ولا استطيع ان اقول ان هناك صراعاً بين الكنيسة الإنجيلية والكنيسة الارثوذكسية في مصر، ولكن هناك اختلافاً في وجهات النظر، وايضاً في العقيدة.

وهناك علاقات طيبة بين الإبرشيات الارثوذكسية والقيادات الانجيلية في معظم الاحيان، واذا ظهرت خلافات فلا تتعدى المشكلات الشخصية.

اما الخلاف الفكري فيكمن عندهم في ان الكنيسة هي السلطة الاولى، بينما نحن نؤمن ان سلطة الشعب هي الاولى. الشعب هو الذي ينتخب الراعي، وينتخب القس، والقس يرتسم. فلا سلطات كهنوتية في القسس، مهما اختلفت كفاءاتنا كقسس فنحن، في النهاية، متساوون امام الله وامام النظام الكنسي في الرتبة والمكانة. وهذا فيما النظام صارم بالنسبة للرتب في الكنيسة الارثوذكسية.

● هناك في تاريخ الفرق المسيحية انتقادات حادة ومرة...

- الاختلاف هنا يشبه الاختلاف بين مدرستين فلسفيتين، فاختلافي عنك في الفكر او المذهب الفلسفي لا يعني ان نتطاحن او نتطاحن، ولكن يمكننا ان نتعامل بعضنا البعض من موقع الاحترام المتبادل. لقد تغيّر العصر.

● انتقل رؤيتكم الى طبيعة الدور السياسي لإكليروس الكنيسة الأرثوذكسية في إطار تعدد الراي؟

- للسياسة مستويان: النطاق الضيق الذي يشمل البرلمان ونظام الحكم والاحزاب، والنطاق الاشمل الذي يتم فيه التعرض لقضايا التعليم والاسكان والاعلام.

الكنيسة مطالبة بان تدخل الى النطاق الاشمل، والشعب المسيحي مطالب بان يدخل الى النطاق الاشمل، والمسلمون كذلك.

اما النطاق الضيق فدور الكنيسة فيه قيمي وتوجيهي، فلا يجوز للكنيسة ككنيسة ان تكون عضواً في حزب، ولكن من المفروض ان تشجع الشعب على الانتماء الى الحزب الذي يرتاح إليه.

انا انادي بالعلمانية مثل كل بروتستانتي، لأن العلمانية هي مدرستنا الفكرية، وهذه هي خبرة العصور الوسطى وخبرة العصور الحالية. لا بد من فصل الدين عن السياسة وهذا لا يعني ان يعتزل الدين المجتمع، فاذا كان هناك ما يشوب او يهدد القيم الخلقية والمعنوية في القوانين والنظم السياسية يكون للكنيسة دور، وكذلك المؤسسة الدينية الإسلامية.

إذا كان هناك قانون خطأ لا بد للمؤسسة الدينية ان تنبّه الدولة، وكل المجتمعات في العالم المستنير تُعنى بالفقراء والمحرومين والهامشيين والمظلومين، وبالفئات المستضعفة من الشعب لكي تقوم العدالة الاجتماعية.

والمؤسسة الدينية يجب ان تنبه الى توخي هذا الطريق، ولكنها لا تتبع الاساليب الفوغائية، بل تتدخل من خلال القنوات الشرعية لتحمي الدولة من الانحراف.

● الا يمثل هذا الاقتناع العميق لديكم بالعلمانية وتبني سلطة الشعب وارادته لوناً من الوان الاصطدام بفكرة الكنيسة الارثوذكسية عن سيادة الإكليروس على العمل العام؟

- إذا عدنا إلى القوانين الاصلية القديمة للكنيسة الارثوذكسية وجدنا انها تتفق معنا في امور كثيرة، ولكن هذه القوانين احياناً تُمارس، واحياناً لا. فهي تمثل قيماً فردية



يتبناها كلٌ في موقعه.

والكنائس الارثوذكسية تمثل طوائف مختلفة في العالم ولا نستطيع ان نأخذ الاخطاء الفردية في اي من هذه الطوائف، او اي من هذه الكنائس، باعتبارها حكماً على مذهب كامل. الكنيسة الارثوذكسية في جذورها الاصلية ترى ان السيادة للشعب، ويظهر هذا في انتخاب البطريرك من الشعب وليس من المجمع المقدس.

وفي الكنائس البروتستانتية المصرية، كل قسيس معه مجلس منتخب من اهل الكنيسة، ولهذا المجلس سلطة اصدار القرار، وهو الذي يدفع المرتب للقسيس، ومعنى ذلك ان القسيس هو رئيس المجلس او رئيس الكنيسة، ولكن، في الوقت ذاته تظل السلطة للشعب، وبهذا فنحن نعمق جذور



التطرف الديني قد يكون معقولاً في بدايته، ولكن مع مرور الزمن يأخذ مظاهر تتعلق بالشكل أكثر من المضمون. في وقت من الأوقات مع استمرار التطرف يصبح الشكل أهم من المضمون.

الديموقراطية، وهو امر خطير لان المشكلة الحقيقية في المجتمع المصري او في اي مجتمع في العالم الثالث هي مدى مقدرة مثل هذه المجتمعات على بناء الاسس الديموقراطية التي تمكن من مواجهة المشكلات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

● إقبال الناس على النشاطات العصرية والمنفتحة للكنيسة الإنجيلية في مصر لون من الوان البحث عن الآخر «الخارجي» أكثر مما عن الآخر «الداخلي»، اي انها محاولات فردية للارتباط بمذاهب لها اتصال اكبر بالغرب المخلّص من وجهة نظر اصحابها. ما تقويمك لهذه الظاهرة؟

– سنتناول الظاهرة من جانبين: الاول: ينبغي تقرير انه لا يوجد اليوم ما يمكن ان نسميه فقهاً شرقياً، وفقهاً غربياً، ولا يمكن النظر إلى مصر بمعزل عن المجتمعات الدولية اياً كانت، ففي التراث المصري هناك ما جاءنا من افريقيا، وما جاءنا من العالم العربي، وما جاءنا من اوروبا واميركا، وقد اختلطت كل هذه العناصر معاً في بناء الحضارة المصرية بطريقة يصعب فيها جداً تمييز جانب عن آخر. الجانب الثاني انه لا يجوز إطلاقاً ان يقول احد ان القوى المخلصة تأتي من الخارج، فالذي يبحث عن الخلاص من الخارج هو الضعيف.

والاقليات في مصر ليست اقليات ضعيفة، فهي محترمة ولها تقديرها وكيانها داخل المجتمع المصري، ولها جذورها التاريخية القديمة.

الذي ينتظر الخلاص من مجتمعات غربية هو الذي ينكر قيم حضارته، إضافة إلى ذلك لا بد لنا ان نكون متأكدين من ان جذور الحضارة الغربية اصلها شرقي وشرق اوسطي، وان جزءاً كبيراً منها اصله مصري.

الانقاذ الحقيقي لأية اقلية يكمن داخل مجتمعها، وهذا يوجب على المجتمع، من الطرف الآخر، ان يبذل جهداً للمجانسة بين مكوناته، اي بين الغالبية والاقلية.

والاقلية في اي مجتمع لكي تكون ناجحة لا بد ان يكون هدفها العام تنمية المجتمع ذاته، والسلام الحقيقي يضم الغالبية والاقلية.

ومن هنا فإن استفادتنا من الخبرات والفكر عبر العالم فائدة للوطن كله لأن الحضارة والثقافة ليستا حكراً لأحد، وبخاصة بعد سيادة وسائل الانتقال والاعلام الحديثة التي تجعل من غير الممكن ان تنعزل بؤرة وحدها.

● الكلام عن الارتباط بـ «الخارج» له مبرره في ذهن البعض، حين يؤخذ في الاعتبار دور الارساليات القديمة في مصر...

– هذا جزء من الاتهام القائم ضدنا. العمل الإنجيلي بدأ في مصر عن طريق عمل ارسالي، وكذلك العمل الكاثوليكي. في وقت الإرساليات كان نقل الفكر من مكان الى مكان يتم عن طريق مجموعة من الناس تنتقل من مكان الى مكان، لكن هذا العصر انتهى واصبحنا نصدّر بعض قياداتنا الفكرية الى الغرب حاملة التراث والفكر. الوضع، الآن، تغير الى ما نسميه اليوم: الارسالية التبادلية. ثم ان الكنيسة الانجيلية، على رغم انها بدأت عن طريق العمل الارسالي منذ ١٤٠ سنة تقريباً، فانها خضعت لشروط اباءنا الواضحة التي تقول إن الكنيسة المصرية مستقلة إدارياً ومالياً.

● إلامَ تؤدي هذه الجدلية الدائرة، الآن، بين اجيال مختلفة ومذاهب مختلفة من مسيحيي مصر بالنسبة لشكل العمل الكنسي في الكنيسة الارثوذكسية؟

– لا انكر ان هناك تقدما كبيرا في الكنيسة الارثوذكسية في المرحلة الأخيرة، واصبح هناك اهتمام بأن تكون القيادات متعلمة ومثقفة. كذلك فإن اهتمام الكنيسة الارثوذكسية في السنوات الاخيرة بالتعليم اللاهوتي ساعد القيادات الدينية وبخاصة الإكليروس على ان تكون لهم فرصة الدراسة الدينية المكثفة على مستويات علمية كبيرة.

بلا جدال بدأت نهضة تعليمية في الكنيسة الارثوذكسية بعد دخول البروتستانتية الى مصر منذ ١٤٠ عاما، فمع دخول الحركة الإنجيلية اصبح الكتاب المقدس يقدم إلى الشعب باللغة العربية بعد ان كان العهد الجديد باليونانية والعهد القديم بالعبرانية، الى ان قامت الكنيسة الإنجيلية بترجمته.

● حين تتحدث عن الدور الثقافي، فإنك تغفل علاقة هذا كله بالعمل السياسي، سواء من حيث الاتهام الذي وجه إلى الدور السياسي للبابا شنودة من بعض المثقفين الإنجيليين، او إحجام المثقف القبطي عن العمل العام وقيام الكنيسة بهذا الدور نيابة عنه؟

– هذه هي قضية الثمانينات التي تمثل تزايد إعطاء الورقة السياسية لرجال الدين، سواء في المجتمع المسيحي، او في المجتمع الإسلامي. وهذه الظاهرة ترجع الى تباعد بعض القيادات السياسية العلمانية في الكنيسة عن العمل السياسي بما اعطى فرصة لرجل الدين المسيحي لأن يقوم بهذا الدور. وهذه الظاهرة ستتغير في الحقب المقبلة.

● علام بنيت اعتقادك؟

– على حركة بندول الساعة التي تؤكد الاتجاه الى الاقصى بعد ان يصل الى اقصى طرفه النقيض، العالم في سنواته الاخيرة يسعى الى الاعتدال.

● وما تصورك بالنسبة للتطرف الديني؟

– التطرف الديني قد يكون معقولاً في بدايته، ولكن مع مرور الزمن يأخذ مظاهر تتعلق بالشكل اكثر من المضمون.

في وقت من الاوقات مع استمرار التطرف يصبح الشكل اهم من المضمون ووراء الشكل يكون الفساد، سواء كان ذلك في الديانات الحية او غير الحية. فعندما بدأت الجماعات الدينية تتطرف في مصر باتجاه الحرْفية، بدأت مع مرور الزمن تهتم بالشكل سواء الملابس او اللحى، لا بل اصبح بعض المجرمين يتخذ هذا الشكل وسيلة لتغطية اجرامه واتقان هذا الغطاء.

ومن هنا بدأ الناس يرفضون هذه الصورة، ويطالبون بالعودة الى الاعتدال الذي يعني تغليب المضمون على الشكل.

العودة الى المضمون هي العودة الى الحقيقة، وفي مضمون الدين لا يمكن للمرء ان يكون منعزلاً عن المجتمع الأكبر. فلكي اكون متديناً لا بد لي ان اعتني بالفقير الجائع مسلماً كان او مسيحياً.

● أي شكل اخذه تطرف المد الديني في الوعي المسيحي في مصر؟



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

– شكل الاهتمام بالعبادة والتقوقع والبعد عن المجتمع وعن السياسة، وهجرة الخدمات العامة. ومن اخطر الجوانب التي طرات على الوعي المسيحي فكرة إلغاء العقل البشري وترك كل شيء الى السماء بينما العقل البشري، وهو أخطر ما خلق الله له مسؤولياته في تطوير الخليقة وبنائها لصالح الانسان، وهذه ارادة الله التي تابى تحجيم العقل البشري.

انغلاق العقل هو اخطر اثر للتطرف الديني، والمأساة اننا نحاول ان نميز بين المسيحي والمسلم، ولكن الحقيقة ان تراث الارض ولون المناخ وطبيعة التفكير والمشكلات التي نعيشها تؤثر على المسيحي وعلى المسلم بطريقة واحدة.

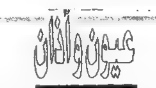
صحيح ان المسيحي لا يستخدم اساليب العنف، ولكن للتقوقع الفكري، عند المسلم وعند المسيحي لون واحد.

● لماذا يرتبط فكر التطرف الديني المحافظ في الجانبين المسلم والمسيحي، بفكرة معاداة الغرب؟

– المتطرفون يتصورون ان الحريات والديموقراطيات في الغرب منبع الفساد. احدى المشكلات الكبيرة اننا نرى اي اختلاف عن حضارتنا بوصفه شراً. هذا خطأ وقوقعة. فعندما تذهب الى مجتمع ريفي تجد من يقول لك إن المدينة الكبيرة المجاورة مليئة بالشر والفساد، لانه يرى في نوع الحضارة السائد في هذه المدينة شكلاً مغايراً لما تعوّد التقوقع عليه في القرية وتعود التعامل معه!!

ليس لاحد ان يحكم على التاريخ سوى التاريخ ذاته.





عيون وآذان

عندما دخلت مصر الحرب في الخليج الى جانب القوات المتحالفة دخلت شهر عسل مع الغرب وأسقطت عنها بلايين الدولارات من الديون الخارجية.

وعندما تحولت مصر من مساعد في مفاوضات السلام الى شريك عربي كامل يضغط على اسرائيل ضُربت السياحة في مصر.

من يستفيد من ضرب السياحة في مصر؟ تستفيد دول كثيرة مثل اسبانيا واليونان واسرائيل.

والاولى والثانية دولتان صديقتان لا تفعلان ما يضر مصر والعرب، واسرائيل نفسها غير متهمة، وهي لا تحتاج الى تخريب اقتصاد مصر طالما ان هناك مجانين ضالين مضللين يقومون بالمهمة نيابة عنها بحجة الدفاع عن مصالح الفقراء.

والوضع كله يذكّرنا بسورية بعد اتفاقات كامب ديفيد. فالمسؤولون السوريون يقولون انهم رفضوا كامب دايفيد، فبدأت التفجيرات في اليوم الاول وتبعتها الاغتيالات في اليوم الثاني. وضربت الحكومة السورية خصومها ضربة لم يفيقوا منها بعد.

مشكلة حكومة الرئيس مبارك ان يديها مقيدتان، والبرلمان ردّ لها اخيراً مشروع قانون يسهّل عليها عملية مطاردة الارهابيين، وهي مصرة من ناحيتها ان تفوّت عليهم الفرصة، فلا تلجأ الى اساليبهم، وانما تعمل ضمن نطاق القانون والنظام، وبنص الدستور وروحه.

وعندما قلت للرئيس مبارك في لندن اننا نقرأ عن حرب اهلية غير معلنة، في شوارع القاهرة وغيرها مع الجماعات المتطرفة، اكد ان الامر لا يعدو مواجهة مع جماعات صغيرة من الارهابيين لا تمثل الشعب، وبدا كأنه يدعوني ان افتش عن المستفيد من تضخيم حوادث مصر في وقت تشهد بريطانيا مثلاً اضعاف ذلك من تفجيرات واغتيالات يقوم بها الانفصاليون الايرلنديون، فلا يتحدث احد عن حرب اهلية، ولا تقول صحيفة ان السياحة البريطانية مهددة.

المستفيد هو اسرائيل ليس فقط من ضرب السياحة وانما من إضعاف مصر اذا نجح الارهابيون، ولكن اسرائيل، مرة اخرى، غير متهمة فهي قامت بالمهمة يوماً عندما لم يوجد من يقوم بها عنها، وكانت النتيجة «فضيحة لافون» المشهورة. اما اليوم فهناك من يقوم بمهمة اسرائيل افضل منها كثيراً.

وتدفع مصر في النهاية ثمن دورها الضاغط على اسرائيل، ورفضها توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية، وتشجيعها دولاً عربية على عدم التوقيع، ودعمها دول الطوق، وسلمها «البارد» مع اسرائيل.

والدفع ليس سياحة وحسب، بل يتخذ اشكالاً اكثر تعقيداً ودهاء. وكانت مصر بعد اسقاط ديون كثيرة عليها في شهر العسل القصير مع الغرب، قامت بخطوات من عندها لإرساء الاقتصاد على اسس أمتن، وهي أسقطت الدعم على سلع استهلاكية كثيرة (وهي الخطوة التي تسببت في ثورة ايام الرئيس انور السادات) وحررت التجارة الخارجية، كما حررت اسعار العملات، وأطلقت حرية الشركات في تسعير بضائعها، كما خفضت عجز الميزانية.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

وكان يفترض ان تكفي هذه الاجراءات وتزيد، إلا أن مواقف مصر السياسية زادت الضغط عليها، وأصبح صندوق النقد الدولي يطلب «الخصخصة» وبيع الشركات، وهو طلب ظاهره بسيط إلا ان واقعه يعني تحرير قطاع العمال الذي يساند تقليدياً النظام

وسط كل هذه الضغوط تأتي الجماعات الارهابية لتقدم لأعداء مصر والعرب خدمات ما كانوا يستطيعون القيام بها وحدهم. وكما ان اسرائيل بريئة - اليوم - من الارهاب في مصر، فالارهابيون بريئون من اسرائيل لأن اشد اعدائهم يدرك ان دوافعهم كثيرة بينها الجهل والتخلف والانخداع والانقياد والضلال، ولكن ليس بينها الخيانة.

غير ان النتيجة واحدة

جهاد الخازن



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



انى لاعجب لما يدبر ويخطط لمصر فى هذه الأيام بالذات فى الداخل والخارج .. ونحن امام ذلك جامدين لا نحرك ساكنا .. وكان الامر لايعنينا !!

انى لادهش لهذا التخطيط الدقيق من عدونا المتربص بنا فلا يكاد يمر يوم الا ونسمع عن انفجار هنا او قنبلة هناك .. الأمر الذى ساعد على انتشار الشائعات ففى الاسبوع الماضى انطلقت شائعة ان قنبلة انفجرت ببنك الاسكندرية فرع قصر النيل وسرعان ما تبين أن الامر لم يتعد ماسا كهربيا فى احد المكيفات وفى صباح الخميس الماضى تدافع الناس خارج مبنى محكمة عابدين وتجمعوا امام المبنى مما عاق حركة المرور فقد سرت شائعة ان بالمبنى قنبلة !!

ما هذه الظاهرة الجديدة علينا ؟! ترى من وراء هذه الانفجارات فى العتبة وفى الهرم ومن قبلهما امام المتحف المصرى ؟! من المستفيد من ازعاج شعب مصر ؟! من يريد القضاء عليه وعلى راحته ؟.. اكاد اجزم انه لا مصرى واحدا يريد لامه الرءوم مصر ما يحدث فلا جماعات اسلامية او الحكومة تقبل ان تصبح مصر خرابا يبابا تنعق فيها البوم والغربان ومن اسف اننا جميعا لانكاد نبصر تحت اقدامنا فما تكاد تحدث واقعة من هذه الوقائع حتى نسرع باتهام الجماعات الاسلامية ونغفل عن البحث فى مسرح الجريمة وعن المستفيد من وقوع هذه الحوادث .. وما اسرع ما تنقل عنا وكالات الانباء والاذاعات العالمية .. والفاعل الحق سعيد غاية السعادة باتمام جريمته ويكاد يخرج لسانه لنا هزءا وسخرية بنا !!

• • •

ان مصر تفسنا جميعا حكاما ومحكومين فلم لايتيقظ الشعب ويساعد الامن بان يفتح كل فرد عينيه جيدا حتى نستطيع الامساك بالمجرم الذى يدمر اقتصادنا ويزرع الخوف فى نفوسنا بل لا اكاد اتعدى الحقيقة إذا قلت انه من الواجب على شباب الجماعات الإسلامية ان يعلنوا الهدنة ويتوقفوا تماما عن اى اصطدام مع رجال الامن ويتجردوا للامساك بهؤلاء العابثين بنا وبمقدراتنا .. ولا عجب فى ذلك اليسوا هم المتهمين ؟! فهم بذلك يضربون عصفورين بحجر واحد الاول براءة ساحتهم من هذه الجرائم المنكرة الثانى : ايقاف هذا النزيف من دمنا من اقتصادنا - وعندئذ نعرف العدو الحق الذى يفعل افاعيله فينا ونحن عنه غافلون .

(البقية ص ١١)



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وراء اى انفجار

فتش عن اسرائيل

(بقية المنشور ص ١)

فكيف نغفل ان الموساد الاسرائيلي وراء هذه القلاقل ومن خلف هذه الانفجارات ؟ فماضيه الاسود يشهد بذلك وما يكنه من حقد وبغض للشعب العربي خاصة المصريين ابلغ دليل على ذلك ـ فلماذا لا يلتفت رجال الأمن الى ذلك ؟!

لقد قال سائح يوم واقعة العتبة انه شاهد رجلا ملتحيا يضع الحقيبة ويجرى لماذا لايكون هذا السائح هو نفسه واضع الحقيبة او على الاقل شريكا لمن وضعوا الحقيبة . لقد مر كلامه مر الكرام ولم يحقق معه ولم يناقش . فربما لو حقق معه لتوصل رجال الأمن الى شيء .. وهل بعد كل هذه الوقائع ام يصلوا الى شيء ؟!

بعض العقل والتفكير يالقوم . فما اشبه الليلة بالبارحة . اننا مازلنا نتذكر سنة ١٩٥٦م عقب جلاء القوات الانجليزية عن مصر بدا التقارب بين عبدالناصر وامريكا فنشطت اسرائيل كعادتها في الافساد وامرت عملاءها بتدمير وتخريب المنشئات الامريكية في مصر فاحرقوا المكتبة الامريكية حتى يفسدوا العلاقة بين امريكا ومصر وكم ارسلوا من طرود بريد تنفجر بمجرد فتحها ونجحت المخابرات المصرية انذاك في القبض على عملاء الموساد ـ وبالرغم من ذلك نجحت الصهيونية في اشعال الخلاف بين امريكا وعبدالناصر .

واليوم برز الدور المصرى على المستوى العربي والعالمي وظهرت الصحوة الاسلامية جلية فلابد اذن ان يظهر الموساد ليخرب كل شيء فهم أولا ينتقمون من مصر ثأرا لنصر رمضان لتخريب اقتصادها والاساءة اليها حتى ينصرف عنها السياح ولقد هدد المسئولون الصهاينة وزير السياحة . فؤاد سلطان . بعد ان نجح في استضافة مؤتمر « الاستا » في مصر ولقد قاموا بتنفيذ تهديدهم لينصرف السياح عن مصر .. ومهما قلنا ونشرنا فان السياحة في هذا الموسم قد سحقت عندنا ومن ينكر ما نقول فلير اشغالات الفنادق في هذه الايام وليقارنها بالعام الماضي انها فعلا خسارة فادحة تمت على ايدى اسرائيل بهذه التفجيرات المتتالية وبالدعاية السيئة التى يروجونها عن مصر مما جعل الافواج السياحية تلغي رحلاتها الى مصر وتتوجه الى بلاد الله الواسعة التى ترحب بها وتجد على ارضها الامان .

وهم ثانيا : يقضون على الجماعات الاسلامية بايدينا فبعد كل انفجار يقوم الامن عندنا بالقبض العشوائي على عشرات او مئات من الجماعات الاسلامية وقد يقاومون فيتبادلون اطلاق الرصاص مع رجال الأمن فيتساقط القتلى من الجانبين ولانكاد نهتم بما يصدر من بيانات تزعم ان جماعة تدعى باى اسم مسئوليتها عن حادث الانفجار هذا او غيره فمن يدرينا انها ليست اسرائيل التى تصدر هذه البيانات . ان اسرائيل هي المستفيدة مما يحدث حتى تطفيء الجذوة الايمانية في قلوب الشباب فعداؤها قديم للاسلام وتامرها على الاسلام والمسلمين قديم وهي تحاول اختراق المجتمعات الاسلامية بشتى الطرق وبكل الوسائل فما اكثر جمعياتها ونواديها المشبوهة التى ينضم اليها كثير من المسلمين دون أن يدركوا اهدافها الخفية

يجب علينا ـ نحن المصريين ـ بعد هذه الاحداث المؤسفة ان نبحث عن المجرم الحق وراء هذا التخريب والتدمير وضرب السياحة عندنا .. واجبنا شعبا وحكومة ان نبدأ البحث في طريق اخر غير طريق الجماعات الاسلامية المفترى عليها

أن الصهيونية لاتريد لنا الخير بل لاتريد الخير لشعب سوى شعبها وهى تفعل الافاعيل في الشعب الامريكى نفسه الذى يمدها ويدعمها وسياتى اليوم الذى ينقلب فيه عليها ويعاقبها اشد العقاب على ما فعلت به وبشعوب الارض وان هذا اليوم لقريب ان شاء الله ولننظر الى تدمير مركز التجارة العالمي بنيويورك .. ان المدقق يرى ان وراءه الصهيونية العالمية ولكن الاعلام الامريكى والغربي والذى



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

يسيطر عليه الصهاينة لم يظهر السيدة اليهودية التي كانت على اتصال بمحمد سلامة أغفل ذكرها تماما كما لم يتذكر ما اذيع في نيويورك ان جماعة صربية او كولومبية اعلنت كل منهما مسئوليتها عن الحادث . ولم يظهر هذا الاعلام المتحيز الا العرب المسلمين .. محمد سلامة والجبروني واخيرا محمود ابو حليمة المصري الذي لايحمل سوى الجنسية المصرية حتى لايبدو أمام الرأي العالمي متهمون سوى العرب المسلمين فيحتدم العداء بين امريكا وبين العرب المسلمين ويظهرون امام المجتمع الامريكي بمظهر الاشرار فيحاربونهم في ارزاقهم هناك ويقترن المسلمون في اذهان الامريكان بالعنف والشر فيسهل عليهم الصاق هاتين الصفتين بالاسلام وهذا ما حدث بالفعل فبعد واقعة تدمير بعض ادوار مركز التجارة العالمي بنيويورك بدأ الامريكان يستغنون عن العمالة العربية المسلمة كما بدأ المسلمون يصفون اعمالهم الناجحة في امريكا ويرحلون الى بلادهم الان من المستفيد ؟ انها الصهيونية العالمية .. لقد رأت النجاح الذي حققه بعض العرب في امريكا واوربا فأرادت ان تقضي عليه فكيف لهم ان ينافسوها ويزاحموها في الاسواق الامريكية ؟!

فلتدبر هذه الواقعة لتشعل عداء الشعب الامريكي ضد العرب المسلمين ! وقد تم لها ما ارادت ولم يعرف العالم كله شرقه وغربه فضلا عن الامريكان من وراء تدمير مركز التجارة العالمي سوى العرب المسلمين !!

× × ×

افيقوا يا قوم لما تدبره اسرائيل لنا ... افيقوا ولا تذبحوا ابناءنا بايديهم لقد جاء محمود ابو حليمة المصري الجنسية الى بلده مصر وذهب الى بلدته كفر الدوار حيث يسكن ابوه وظن انه في مأمن لانه بات على ارض مصرية ولايحتاج الى كارت اقامة ولايجوز احد ان يصادر حريته فهو وان كان قد تزوج امريكية والمانية الا انه ظل لم يحمل سوى الجنسية المصرية ـ وخاب ظن ابو حليمة اذ داهمته المخابرات الامريكية في كفر الدوار والقت القبض عليه ووضعت القيود الحديدية المكهربة في يديه بمساعدة رجال الأمن المصريين . « لوكربي » جديدة على الطريقة المصرية كما نشرت جريدة الحقيقة الاسبوع الماضي العدد (٢٥١) وقد علمت ان النائب احمد طه سيقدم الى مجلس الشعب طلب استجواب او القاء بيان حول هذه الواقعة الخطيرة وهي القبض على مصري على ايدي المخابرات الامريكية والذهاب به الى القنصلية الامريكية وتعذيبه لمدة اسبوع قبل ترحيله الى امريكا .

اي هوان وصلنا اليه ؟!.. ان الشارع المصري يغلي ولا يجد من يطفيء لهيب غيظه ويرد عليه كيف حدث هذا ؟! أم أن تلك اكاذيب ؟! هل رجال الحكم لدينا يستهينون بالشعب ولايحترمون مشاعره الى هذا الحد فيدعونه يتخبط في دياجير الشكوك لتبيض هذه الشائعات وتفرخ وتصبح الحبة قبة والفأر جملا وسط هذا الظلام الذي نعيش فيه .

لقد نشر في جريدة الاهرام السبت ١٩٩٣/٣/٢٧ « تدعى بعض الدوائر المسئولة في مصر أن تسليم ابو حليمة للسلطات الامريكية تم بناء على اتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة الامريكية في عام ١٨٧٤ في عهد الخلافة العثمانية » !!

هل هذا كلام يعقل ؟! تلتزم مصر باتفاق تم في القرن التاسع عشر تسلم بمقتضاه مواطنا مصريا ليحاكم في امريكا !!! ان امريكا عجزت عن ان تفرض على ليبيا تسليم متهمين في قضية « لوكربي » الشهيرة منذ اكثر من سنتين !! فماذا فعلت امريكا ؟! لقد فرضت عقوبات على ليبيا ولم تمت ليبيا وبقيت شامخة الرأس موفورة الكرامة . باقوم مالنا نسينا الله فأنسانا انفسنا !! مالنا ارتمينا في احضان امريكا فطرحتنا تحت اقدامها ما الذي يجعلنا نصبر على هذا الهوان ؟ لماذا ندع امريكا تسحق كرامتنا وتمرغ وجوهنا في التراب ؟!

ان رزقنا ليس على امريكا فلدينا نهر النيل ولو اعتمدنا على الله وعملنا لكفتنا ارض مصر واطعمتنا . دون ان نعتمد على خبرة اجنبية فلدينا الفلاح المصري اقدم من عرف الزراعة على وجه الارض .

ثم كيف ننسى « ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » (٥٨ الذاريات) وكيف لانتذكر وسط هذا الظلام المفروض علينا قوله تعالى « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين » (٦ هود) .

من اسف اننا في زحمة الحياة وانطلاقنا وراء امريكا طلبا ؟ [illegible]

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا من اعتداء بعضنا على بعض ورغبة في معونتها وقروضها ولهثا وراء ما يسمى النظام العالمي الجديد اصبحنا نعبد امريكا من دون الله مع اننا نقرا قوله تعالى الاية السابعة عشرة في سورة العنكبوت « انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا . ان الذين تعبدون من دون الله لايملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون » نقرا هذه الاية وغيرها دون ان نعي معانيها ولا حول ولا قوة الا بالله .

اخر الكلام :

ربنا اننا شعب مصر قد ضاقت بنا الارض بما رحبت ولم يعد لنا ملجأ الا اليك بعد ان تفرقت بنا السبل فاعنا واغثنا انك نعم المولى ونعم النصير .

محمد عامر



لقطات برلمانية

●● تفجرت عبوة ديمقراطية ناسفة في مواجهة الارهاب طوال الاسبوع الماضي . تصدى مجلس الشورى بتقرير علمي مدروس .. لظاهرة الارهاب .. تمزق اوصالها .. واطلق سهما مؤثرا في هذا الغول الاسود .. الذي يلفظ انفاسه .. ويتحرك جريحا متوحشا فوق ارضنا الطيبة .

ومن اروع ماجاء في مقدمة هذا التقرير الذي عكف استاذ كبير تثريه ثقافته العامة والقانونية هو الدكتور ماهر شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومي بمجلس الشورى هو واعضاء اللجنة على وضعه .. واستغرق ذلك عشرة اجتماعات حافلة بالدراسة وتبادل الآراء .. اقول اروع ماجاء في مقدمة التقرير قوله « ان ماحدث في مصر الآن يعد استثناء في تاريخها ، ولايمثل قاعدة على الاطلاق ، لانه يتنافى مع الطبيعة السمحة لاهلها . وان كانت موجة الارهاب بدأت تعم العديد من دول العالم ، الا انها ليست ظاهرة تستعصى على المواجهة او السيطرة ، فقد تدخلت دراسات علم النفس الاجتماعي ، ووسائل التكنولوجيا الحديثة لمواجهة هذه الظاهرة ، ووضع حدلها ، مما ادى الى تحجيمها والقضاء عليها في كثير من الدول » .

ويقول التقرير ايضا ان مصر دائما عبر تاريخها الطويل بلد الحضارة والسلام ، وسوف تظل بمشيئة الله موطنا للامن وواحة للاستقرار .

ويتحدث التقرير عن ابعاد ظاهرة الارهاب في مصر وعن التنظيمات الرئيسية للارهاب وعن افكار هذه التنظيمات التي تقوم على تكفير النظام او المجتمع استنادا الى افكار او اجتهادات فقهية او دينية خاصة .

ويتناول التقرير بالتشريح والفحص اسباب ظهور وتصاعد اعمال الارهاب في مصر .. فيشير في ذكاء الى ان الجماعات الارهابية تتركز في محافظات تعاني من اوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة نسبيا قياسا الى المحافظات الاخرى وفي قرى تعاني من نقص الخدمات بمعناها العام وفي احياء ومناطق عشوائية تعاني من كافة انواع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتصورة .

وينتقل التقرير الشامل الى اساليب مواجهة الارهاب .. فقال عن المواجهة الامنية ان هناك اتفاقا عاما على ان مواجهة الارهاب ليست مهمة اجهزة الامن فقط ذلك انها مواجهة سياسية اجتماعية شاملة ولكن هذا لايقلل من مهمة اجهزة الامن التي تعد اول واهم المهام المتصورة لمواجهة الارهاب باعتبار ان اعمال العنف الارهابي تمثل خروجا واضحا وصريحا على قواعد القانون والشرعية .. واشاد التقرير بدور رجال الشرطة وطالب بدعمهم بالامكانيات المتقدمة للمواجهة .

وبالنسبة للمواجهة الدينية فقد اعتبرها التقرير احد الاساليب العاجلة الاساسية لمواجهة مشكلة الارهاب لانه يتخذ الدين الاسلامي ستارا له في ممارساته

وقال التقرير انه توجد عدة اساليب واجراءات متصورة لمعالجة جذور الارهاب اهمها :

● ضرورة الاهتمام بتنمية المحافظات والمناطق والاحياء الفقيرة واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية

● تطوير الحياة السياسية المصرية بصورة تضمن زيادة فعالية الاحزاب

● التوجه بالاهتمام الى الاغلبية الصامتة . في المجتمع لتشجيعها على المشاركة في الحياة العامة

وينتهي التقرير التاريخي لمجلس الشورى .. الذي ناقشه اعضاء المجلس برئاسة د . مصطفى كمال حلمي .. بكل الجدية . والواقعية .. وصدق المواجهة ..

ومن هنا يمكن ان نقول : نجحت المواجهة الديموقراطية ..

عبدالفتاح الديب



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

طهران عرضت استضافة عبد الرحمن

السفارة الأمريكية تنفي الاتصال بـ«الجماعة الاسلامية» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ الخبير:

ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان أيران عرضت على مفتي تنظيم «الجهاد» المتطرف الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود في نيوجيرسي بالولايات المتحدة الاقامة في طهران في حالة طرده من الولايات المتحدة وتعهدت ايران بتامين حياته ومساعدته في الاتصال بانصاره.

ومن ناحية اخرى اتخذت اجهزة الامن المصرية امس تدابير مكثفة حول المساجد في القاهرة الكبرى وبعض المحافظات التي شهدت أحداث عنف في الفترة الاخيرة.

وفرضت اجهزة الامن حراسات مشددة على مسجد خالد بن الوليد في حي الكيت كات ومالك بن انس في المهندسين والرحمن بالدقي وعمرو بن العاص في مدينة مصر القديمة وادم في عين شمس وكل مساجد الوجه القبلي. واصدرت السفارات في مصر تعليماتها لرعاياها من السائحين بتوخي الحذر في شوارع القاهرة والابتعاد قدر الامكان عن الاماكن الشعبية والمناطق النائية خوفا من تعرضهم لهجمات من المتطرفين فيما تراجعت بشكل لافت للنظر اعداد السائحين الاجانب في شوارع القاهرة الاسبوع الماضي خوفا من تكرار الاعتداءات على السياح الاجانب.

على صعيد اخر نفت السفارة الامريكية في القاهرة امس المعلومات التي نشرتها الصحيفة البريطانية «ذي اندبندنت» ومفادها ان الولايات المتحدة حاولت اقامة اتصالات مع منظمة الجماعة الاسلامية المصرية المحظورة.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية ردا على سؤال لوكالة فرانس برس «انه تبين بعد قراءة المقال الذي نشرته الصحيفة وبعد التباحث مع اشخاص قد يكونوا على علم بهذه الاتصالات المحتملة ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة».

وكانت الصحيفة قد اعلنت امس الاول نقلا عن اعضاء في الجماعة الاسلامية «ان القسم السياسي في سفارة الولايات المتحدة في القاهرة حاول عام 1991 اقامة اتصالات مع «الجماعة الاسلامية» ولن هذه الاتصالات قطعت في يونيو (حزيران) الماضي».

واضافت الصحيفة أن اثنين من انصار «الجماعة الاسلامية» اتهما بالمشاركة في انفجار مركز التجارة الدولي الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح حوالي الالف في السادس والعشرين من شباط الماضي في نيويورك.





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1993

ياسيادة الرئيس.. غير ولا تنتظر!!

بقلم حسن حافظ

ولعلك تقول أو تتساءل، وما هذا العنوان؟. وما تقصد به؟ وماذا تهدف إليه؟ أقول لك هذه العبارة كانت أساسا وموضوعا لإحدى إذاعات الغرب الرئيسية صباح الأربعاء.. ولفت إليه بناء على صورة منشورة لكبرى صحف العرب الدولية الصادرة في لندن «الشرق الأوسط» لجندي يركب جملا في منطقة الأهرام حيث كان ذلك الانفجار الشهير يوم الثلاثاء. ولعل الذي يلفت النظر أن كلتا الجهتين سواء الإذاعة التي تبث وهي هيئة الإذاعة البريطانية القسم العربي.. أو جريدة الشرق الأوسط التي تصدر من لندن وتطبع في كل من الظهران والرياض وجدة والكويت والقاهرة وفرانكفورت ومارسيليا ونيويورك وكلها عواصم ومدن دول حليفة وصديقة لنا.. بل وأكثر من ذلك وقد تابعت الإذاعات الغربية بعدها كيف أنها تعلن أن هناك اتصالات أو تفاهمات مابين بعض هذه الهيئات وبعض التيارات أو الهيئات أو الجماعات وبين هذه العواصم.. والملاحظ أن بعض التعليقات كانت قاسية.. ولعل حكومتنا السنية أو أجهزة إعلامنا.. تغافلتها أو تعمدت أن تبتسم ولا تقوم بتحليل ماحدث على أرضنا!! استخفافا.. أو استهجانا.. أو استكبارا بل وقد ينظرون إلينا وماذا نفعل؟!.. إنها الديمقراطية وهل نكمم الأفواه والصحافة؟!.. نعم الديمقراطية هناك!.. ولكن ماذا نفعل إزاء هذه التلميحات والتصريحات والصور.. وهذا الغمز واللمز صباح ومساء كل يوم؟! إنها مجرد تحذيرات.. وإنذارات إلى ماوصل إليه الحال في مصر!!.. نحن لم نقصد بطبيعة الحال أن تغير هذه الصحف من رأيها أو هذه الإذاعات من تحليلاتها!.. إنما لفت أنظارنا إلى مايقول هؤلاء الأصدقاء.. وما يدبره الأخوة الأشقاء!.. والمسئولون والقادة عندنا يغطون في النوم.. سعداء لايلتفتون ولا ينتبهون. إنهم على مقاعد الحكم الوثيرة.. يأمرون فيطاعون.. ويشيرون فينفذ أمرهم في الحال! فأي أمر يقلقهم؟! فالاستقرار مستتب، ومصر بلد الأمن والاطمئنان.. وهي واحة الأمان والاستقرار. والأسعار أرخص من أي أسعار إذا قورنت بأسعار أمريكا أو فرنسا وليس في الإمكان أبدع مما كان. وأن الإرهاب في كل مكان.

هذا هو منطق الحزب الحاكم وقادته.. ناسين أن الإرهاب والتطرف أو العنف في أي دولة من الدول يقصد هدفا معينا بذاته ففي بريطانيا مثلا يهدف إلى تحرير جزء من أيرلندا الشمالية.. وفي الهند هو نزاع مابين السيخ وغيرهم على معتقدات.. وفي تركيا من أجل حقوق للأكراد في الشرق.. وفي كشمير نزاع مابين الهند وباكستان بين دولة ودولة. ولكن مايدور في مصر، الهدف واضح وبات، تقويض النظام، وإسقاط هيبة الدولة.

وأقولها صريحة. وللأسف أن الدولة في مواجهتها للإرهاب أو للتطرف أو للعنف ترى أنها محصورة في فكرها الضيق، إسقاط الحكومة.. أو الإطاحة بأشخاص الوزراء.. وهذه الفكرة هي المسيطرة على رءوس قادة الحكم وأجهزته. ولكن الأمر أخطر من ذلك بكثير. ومن أجل ذلك كانت المواجهة في هذا العجز، «التخريب، الشرطة والانتصار في النهاية للحكومة» هذه الفكرة الخاطئة.. التي توجهها عقول قصيرة النظر.. شريرة القصد هي التي أودت بالبلاد إلى هذا المنعطف الخطير وإلى هذا الحال السيء الذي ليس بعده سوء. تفشي البطالة، ولهيب الأسعار، وكذب مستمر في التصريحات والوعود، وتشبث بتزوير الانتخابات.. وبالمجالس المزيفة والقوانين الاستثنائية.. واستخفاف بالعقول وبإرادة الشعب وبعقلية الناس..

ثم تتحقق عقلية هؤلاء الجماعة - جماعة الحكم - ودور الأحزاب.. أين هو؟! إن هذا أيضا دورهم.. ويقع على كاهل هذه الأحزاب عبء كبير لكننا شركاء في الحكم.. الصاعقة ستنزل على الجميع وستطيح بالجميع!! إن هناك صاعقة أنتم تحسون بها.. ولذلك قلنا هذا.. من الذي تسبب في التمهيد لأن تكون هناك صاعقة؟!

أنتم يا جماعة الحكم.. القائم على حزب ورقي وهمي وبيده كل السلطة.. تحكمون بلا رقابة وبلا مساءلة!! فتحسبون أنه بمجرد صدور قانون من مجلسكم الذي أعلن القضاء اعضاءه بالبطلان أن الشعب قد قنع به.. وأن النقابات قد هضمت قانونا ماعرف أن دولة من قبل قد وضعت مثله. ولكن اعلموا علم انكم تضعون العصابة على عيونكم وتحسبون أن التصفيق «المدموم» تأييدا وأن الهتاف «المدفوع» إخلاصا والحق والله إن موقفكم ليدعو إلى الهوان.. وإلى الاشمئزاز.

إنكم وبالأسف.. لاتفكرون في الأحزاب إلا عندما تحيطكم المحن والأزمات.. ولا تطلبون منها إلا التوقيعات على البيانات والمشاركة في تحمل النتائج.. ثم بعد ذلك يحفظ للولد. إنكم أنكرتم أحزاب المعارضة جرائما.. وأغلقتم عليها الأبواب.. وأحطتموهم بالأسوار.. ومنعتم عنهم الاجتماعات خارج المقرات.. أو الحديث إلى الجماهير عن طريق الأجهزة القومية الاذاعة والتليفزيون وأوقفتموها على أنفسكم وحدكم حتى ملكم الناس.. ومن كثرة أكاذيبكم لم يصدقوا يصدقونكم.. أو على الأقل من كثرة تناقضاتكم بدأ الناس يكثرون من هز رءوسهم وتعلو أعناقهم متعجبون!

تطلون كل صباح وتكتبون كل مساء.. الشيخ عمر عبدالرحمن وتقديمه إلى للمحكمة العسكرية مع الـ ٤١ في الأسبوع الأول من ابريل.. ثم ما أكثر ما اعتقدتم أن مصر تطالب بحضوره لمحاكمته بعد إلغاء حكم البراءة عنه في مظاهرات الفيوم.

ثم.. فجأة في منتصف الليل يعلن التليفزيون بعد تصريح لوزير الداخلية: «مصر ليست في حاجة لعمر عبدالرحمن»

ماهذا الذي يجري؟! وهذا الخبر بالخط العريض كان فوق صورة «جندي فوق الجمل» في الصحف التي تصدر في الخارج ولكن علينا نحن المصريين أن نقرأ أو نسكت نقبل كل مايقال.. ولا نسأل!

أهذه سياسة حكيمة؟!.. وهل هذه الجماعة جماعة الحزب الوطني التي تحكم والتي أودت بنا إلى هذا الحال السيء وبعد أن ظلت على الحكم فترة مستمرة حتى أن بعض وزرائها استمروا في الحكم حتى الآن لأكثر من ستة عشر عاما!! ويقال لنا: اشكروا ربكم.. هذه الوزارة صنعت لمصر مالم يصنعه الأوائل.. وأن هذه الوزارة ورئيسها والتي استمرت على دست الحكم سبع سنوات متواصلة كأطول الحكومات عمرا هي أفضل حكومة أتت في تاريخ مصر!!

نحن نأبى لكرامة عقولنا أن نخدع بهذا الكلام.. أو حتى محادثته.

حفظ الله مصر من كل سوء. ولكن منصفين ليس الوجع فقط من جماعات العنف أو الارهاب، إنما أيضا من غيرهم الذين مهدوا لهذه الجماعات بتصرفاتهم الخاطئة.. وبأطماعهم التي ليست لها نهاية!!



الهدف المستحيل الذى يحاول الارهاب تحقيقه !

من قلب الخطر يخرج المصريون أكثر قوة

ليس جديدا ان نقول انه عندما تقف مصر كلها لتقول للارهاب لا فهى تقف لحماية ماضيها وحاضرها ومستقبلها . وانها عندما تتجمع بقوة تاريخها وحضارتها وايمانيتها لتصنع ملحمته دائما فى مواجهة الخطر عندما تتحول إلى قوة يستعصى اجتياحها .. هكذا علمنا تاريخنا الطويل انه قد يصمت المصرى ويسكن . ولكن عندما يستدعيه الخطر . فليس مثله قادرا على التحدى ..

والآن .. تعرف مصر كلها ويعرف المصريون انهم فى مواجهة لحظات مصيرية تفصل مابين الظلام والنور . ومابين استنقاذ ماتحقق واستكمال مايجب ان يتحقق وبدء مسيرة للتصحيح وتعلية البناء فى مواقع كثيرة . ليتصل الحاضر - كما يجب ان يكون - بماض عظيم . ولننطلق بالاثنين إلى المستقبل الذى يليق بكل ما كان ويجب ان يكون لها ولابنائها من دور ومسئولية وحضارة وتأثير . وليتحقق لاجيالها كل مايتطلعون إليه ومايستعيدون به الثقة والامل فى الغد ..

وعند كلمة الامل يجب ان نقف طويلا لننتبه إلى انه على كل ما اطلق الارهاب الاثيم من رصاص غادر على ابناء مصر وعلى اقتصادها وعلى دخلها القومى وعلى فرص عمل وحياة لآلاف البسطاء وعلى صغار يُتِّمُوا وحرموا من الآباء وهم لم يتعرفوا إليهم بعد . وعلى كل ما ارتكبه الارهاب من إساءات للدين العظيم فى إدعاءات ربطه بالترويع والظلام ومجافاة الحضارة والعزلة عن الدنيا ومعاداة العقل وتغييبه ..... على ما اطلقه الارهاب من رصاص غادر على كل هذا فمازال الهدف الاكبر والاخطر لم يتحقق بعد .. وهو ان تصيب الرصاصات الآثمة قلب الامل والثقة المصرية فى الغد وفى القدرة على التحدى والمواجهة وعبور مايحدث كحالة ليست جديدة على التاريخ المصرى . فليست هذه اول مرة نواجه الارهاب . وليس اول رصاص يطير فى شوارع مصر . ولكن ابدا لم تسقط روح مصر . ولا فرض عليه فكر لايقبله

المصريون ..

إن مصر ـ كما واجهت من قبل إرهابا داخليا وخارجيا واحتملت وعبرت وخرجت اقوى مستفيدة بدروس المواجهة ومؤكدة على درس من اعظم الدروس التى حفظها تاريخها . وانه مثلما يؤكد العلم عن الجسد الحى الصحيح فى مواجهة الخطر . حيث تتضاعف قواه وقدراته ويفرز جسده وعقله وغدده مواد تضرب قوته فى عشرة اضعاف حجمها .. هكذا يحدث لمصر دائما فى مواجهة الخطر .. وكان الأمل الذى لم ينهزم ابدا من اهم اسلحة المقاومة والتحدى والانتصار .. لذلك فاحد اكبر الاهداف الآن ان يصيب الرصاص الغادر قلب الأمل وقلب الثقة وقلب الروح التى لم تهزم ابدا . ولم تفقد ثقتها فى إنسانها وفى قدرته على ان يهزم حلقة جديدة من حلقات الظلام التى حاولت ان تخترق تاريخه العريق والذى اضاءته دائما مصابيح الايمانية والحضارة والتنوير العقلى ..

إن الشخصية المصرية تعلمت من التاريخ ان مالايهزمها يقويها . وقبله تعلمت من القرآن الكريم ان تبحث عن الخير فيما تعبره من شرور وازمات .. ورصاصات الارهاب كانت إعلانا كشف عن المرض قبل ان يستفحل اكثر واكثر . ويمتد مثل سرطان خبيث لايكشف عن نفسه إلا بعد ان يكون قد اجهز على الجسد بينما يؤدى ظهور الأعراض ـ ومهما كانت فداحتها ـ إلى اللحاق بالمرض ومحاصرته وعلاجه .. إن اعراض الشر ورصاصه بقدر ما اصابت من اعزائنا ومن اقتصادنا فقد جاءت لنا بحجم الغدر المبيت لسرقة امن وامان مصر وترويع إنسانها وإشاعة الخوف فى حاضرها وقتل المستقبل وفرص الأمل والعمل امام الآلاف من شبابها الذى كان بانتظار الإنعتاق من عنق الزجاجة ومن كل ماتحمله حتى تعبر بلده ايامها الصعبة .. واسقاط المصريين فى بحور الدم ومتاهات الصراع . والمثل حى وقريب لما يمكن ان يحدث لدولة عندما تفقد الشرعية وتقع فى ايدى عصابات تتقاتل على السلطة وتوزيع الغنائم بينما يتحول الملايين من البشر إلى هياكل عظمية تاكلها الحشرات قبل ان تلفظ انفاسها كما حدث فى الصومال ..

إن وحدة مصر الآن بكل توجهاتها الفكرية والسياسية والتفافها حول قيادتها وحول بعضها وحول المواجهة هى خط الدفاع الأول الآن الذى تستكمله مبادرات للتصحيح مع الخطأ والتعامل الحاسم مع الخطأ والفساد ويكفى ماحدث من تاخر وتعثر فى المواجهة .. وقد اعترف وزير الداخلية امام مجلس الشورى فى الأسبوع الماضى بحجم النقص فى الاجهزة وفى الامكانات وفى الأساليب الحديثة للمواجهة رغم المسئولية الخطيرة التى يتحملها رجال الشرطة . وهو مايقتضى ان توفر له الدولة اولوية تسبق كل الاولويات ـ تضمن ان يواجه رجل الشرطة الخطر محصنا ومدججا باحدث الوسائل





المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

والتدريبات ..

مسئولية اخرى عاجلة تتحملها الحكومة في هذه اللحظات المصيرية وهي تقديم إجابات فورية ومحددة وواضحة حول كل مايثار عن الاخطاء والفساد لايقاف دعاوى تحاول ان تسقط الامل والثقة بادعاء ان مصر كلها فاسدة .. وإن كان هذا غير صحيح وغير عادل على الاطلاق ولكنه يجب ان يُستكمل بإيقاف الصمت عن مواجهة مايوجد من نماذج للفساد تقدم مادة صالحة لمن يريدون ان يصدق المصريون انه لم يعد في بلدهم إلا كل ماهو فاسد ولن يفقد الملايين من شرفاء العاملين ثقتهم ولن يُحاصروا بين حجرى الارهاب والفساد .. وإذا كانت الديمقراطية الحقيقية هي إحدى جبهات المواجهة والتصحيح فلايمكن ان يكون الحل لايقاف محاولات تشويه سمعة مصر بإخفاء الحقائق وإنما بالرد والتصحيح العلمي والموضوعي المدعوم بالوثائق والذى يضع الشعب على علم بكل شيء ويوقف الفساد والخطا وكل مايساعد على إشاعة مناخ تستغله ادوات الارهاب لتصدير بضاعتها الفاسدة إلى ارواح وعقول الشباب ..

وبعد .. فإذا كان مجلس الشورى بتقريره الهام الذى اعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومي والذى شرفت بالمشاركة في مجموعة العمل التى قامت بإعداده قد شارك في إثارة التيار الشعبى الضخم لتجميع الصفوف للمواجهة مع تقديمه إجابات عملية لاخطر سؤال مطروح الآن وهو :

ماهى الخطوات الفعلية للمواجهة ؟ وكيف يتحول الغضب والرفض المصريان على من يريدون فرض الوصاية على عقولهم والاظلام على حياتهم والترويع لايامهم والضياع لابنائهم .. كيف يكون الرفض والغضب فعلا وعملا على جميع الجبهات الدينية والتعليمية والثقافية والرياضية والشبابية والاعلامية لاستقلال مصر وإضافة حلقة جديدة من حلقات المقاومة والتحدى للخطر وللاجتياح والاجتراء على مصر يصنعها المصريون في التسعينات ويسقطون بها الأحلام والأوهام المتوحشة لاعداء مصر وفي مقدمتهم الصهيونية العالمية ويثبتون القدرة والاهلية والصلاحية مهما كان حجم المؤامرة ومهما كانت ضراوة الادوات المأجورة وجهالة الادوات المخدوعة . وكما سكن الأجداد التاريخ روادا ومعلمين وصناعا لأول حضارة ينضم لاحفادهم من ابناء مصر بكل مايفعلونه من مقاومة وتحد وانتصار على الارهاب في نهايات القرن العشرين ..







المصدر : المصـــــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

فى قضية التنظيم الارهابى لضرب السياحة

المتهمون يتمسكون بمحاميهم المنسحبين والمحكمة لاتمانع فى عودتهم مرة أخرى

كتب : سليمان عبدالعظيم

● مثلما يحدث فى جميع قضايا الإرهاب .. مناورات الدفاع لإطالة الوقت .. وتحويل المحكمة إلى مسرح يقال من فوقه كل شىء بصرف النظر عن علاقته بالقضية الأصلية . ومحاولة إدخال أطراف أخرى لا علاقة لها بالقضية كطرف فيها . لتوسيع دائرة الاهتمام . وتحويل الأمر إلى قضية رأى عام أكثر منها إرهاباً . ولذلك طالب الدفاع بضم تحقيقات لوسى ارتين والامريكى حامل الايدز .

هذا ماجرى بالضبط طوال جلستى الاثنين والثلاثاء الماضيين . لنعد إلى الوقائع فقد قررت المحكمة العسكرية العليا بهايكستب فى جلستها السادسة تأجيل النظر فى قضية ضرب السياحة المتهم فيها ٤٩ شخصا إلى جلسة يوم السبت القادم . لإعطاء فرصة للدفاع « الجديد » عن المتهمين للإطلاع على ملف القضية البالغ عدد صفحاته الـ ٤٠٠٠ صفحة .

وكان اللواء وجدى الليثى رئيس المحكمة قد طلب من نقابة المحامين يوم الاثنين انتداب بعض المحامين للدفاع عن المتهمين الـ ٤٩ على نفقة الدولة بعد أن انسحب الدفاع بشكل جماعى وقرروا مقاطعة المحكمة !

٠٠٠٣٨٨٤





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـــــــــــوز

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

وخلال الجلسة التى كانت مخصصة لسماع شهود الاثبات طلب الدفاع الموكل عن المتهمين اجلا اخر بحجة استكمال الاطلاع على ملف الدعوى . ونبهت هيئة المحكمة الدكتور عبدالحليم مندور احد افراد هيئة الدفاع عن المتهمين إلى انه قد سبق تسليمه صورة من ملف الدعوى منذ ثلاثة اسابيع وان الاجل الذى اتيح له كان كافيا للاطلاع .

وقام رئيس المحكمة خلال هذه الجلسة بتنبيه الدفاع الموكل إلى وجوب الدخول فى اجراءات المحاكمة والبدء بسماع الشهود الذين تم استدعاؤهم ثلاث مرات من محافظات بعيدة ولتجلية مواقف المتهمين خاصة انهم محبوسون . احتياطيا على ذمة القضية وان من صالح البرىء منهم سرعة البت فى موقفه لتبرئة ساحته .

إلا ان الدفاع الموكل ـ يقصد د . عبدالحليم مندور اصر على موقفه واضاف انه لم يتمكن من الاطلاع لانه مشغول فى قضايا اخرى . وانه ليس فى عجلة من امره للإفراج عن المتهمين المحبوسين ولا متعجلا نظر القضية ذاتها .

وإزاء مناورات الدفاع لتاجيل القضية رفضت المحكمة طلب التاجيل وامرت بالنداء على الشهود فانسحب الدفاع متخليا عن المتهمين الذين طلب بعضهم من المحكمة ان يتولوا الدفاع عن انفسهم بانفسهم بدون محامين خاصة ان بعض المتهمين من المحامين . لكن المحكمة تطبيقا للدستور والقانون اللذين يوجبان حضور دفاع مع كل متهم بجناية امرت بتاجيل نظر الدعوى لجلسة اليوم التالى ـ الثلاثاء ـ لندب عدد من المحامين على نفقة الدولة لتادية واجب الدفاع عن المتهمين .

وفى جلسة يوم الثلاثاء طلب المحامون المنتدبون للدفاع عن المتهمين من هيئة المحكمة ان تسمح باجل مناسب من الوقت يتمكنون فيه من قراءة وتفحص ودراسة اوراق ووثائق القضية .





صحيفة نيويورك تايمز تصر علي تشويه الحقائق عن مصر

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ يلاحظ المراقبون العرب ان صحيفة نيويورك تايمز الامريكية درجت على نشر بعض المقالات السلبية عن مصر قبل اى زيارة رسمية يقوم بها مسئول مصري كبير لواشنطن : واشار المراقبون الى ما نشرته الصحيفة خلال يومين متتاليين حتى الامس من تحقيقات صحفية عن العمليات الارهابية للجماعات الارهابية فى مصر والحملة التى تشنها الحكومة فى مواجهة هذا الخطر الذى يهدد أمن مصر واقتصادها . واكد المراقبون ان تناول هذا الموضوع بالطريقة التى كتبت به يمكن ان يتجاوز تأثيره السلبى على حركة السياحة فى مصر ، تأثير عمليات الارهاب نفسها .





المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٩ / ٢ / ٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار مع مصطفى مشهور
نائب المرشد العام للاخوان المسلمين

نبذل كل ما نستطيع من اجل مصر ونحن من احرص الناس على امنها واستقرارها

رحلتي لافغانستان كانت للتأكيد على اتفاق الاطراف على نبذ السلاح والعمل من اجل افغانستان وشعبها..

حاوره :
احمد هريدى



كثرت في الفترة الاخيرة التساؤلات الرسمية حول موقف جماعة الاخوان المسلمين من احداث الارهاب والعنف .. ورغم القيود المفروضة على نشاط وحركة الاخوان المسلمين والتي تحول دون نهوضهم بدورهم الكامل والصحيح في خدمة هذا البلد والعمل من اجل تقدمه ونهوضه واستقراره وامنه وتصحيح مفاهيم النشء فيه والتاكيد على اصالة مصر وهويتها ووحدة مجتمعها وشعبها فانهم .. وفي حدود المتاح والمسموح لم يتخلوا عن بذل ما يستطيعون من جهد وامكانات في مواجهة الاحداث المتسارعة على ساحة الكنانة الغالية ولعل في العديد من البيانات الصادرة عنهم مايؤكد صحيح توجيهاتهم ، ومدى استعدادهم لاداء الدور الصحيح كاملا فهم ادرى بشعاب الفكر .. واكثر معرفة بدروب المفاهيم .. وهم اولا واخيرا اصحاب التجربة الشهيرة والخبرة العريقة الطويلة التي حدثت ومازالت .. هوية الامة الشاردة .. حول هذه التساؤلات .. وفي ظل هذه الظروف التي نعيشها جميعا .. كان اللقاء مع الاستاذ مصطفى مشهور النائب الاول للمرشد العام وكان الحوار التالي :

● انتم متهمون بالوقوف صامتين ازاء الاحداث التي تجرى على ساحة مصر ، وابرزها واخطرها احداث التفجيرات واسالة الدماء ؟

●● لسنا صامتين ازاء الاحداث التي تجرى على ساحة مصر فقد اصدرنا عدة بيانات نستنكر فيها هذه الاحداث وليس بالضرورة ان نصدر بيانا بعد كل حدث .. بل واقترحت في احدى مقالاتي ان تقوم لجنة من المتخصصين في السياسة والامن والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس وعلماء الدين لدراسة هذه الظاهرة دراسة شاملة ووضع خطة شاملة لمواجهتها والا يكتفي بالامن فقط في تلك المواجهة لان العنف يولد عنفا ويساعد على التصعيد ..

● تزيد بعض الجهات فتقول ان موقفكم الصامت من الاحداث مرجعه انكم ترون نتائجها تصب لصالحكم .. وانكم منتظرون النتائج لجني الثمار ..

●● هذا ادعاء باطل ولا احسب ان هذه الاحداث تصب لصالح الاخوان وكما سبق في السؤال السابق نحن لسنا صامتين .. ولكن نبذل الجهد في حدود المتاح .. ونحن من احرص الناس على استقرار وامن مصر وتبوئها لمكانتها عربيا واسلاميا وعالميا ..

● ارتفعت اصوات في الاونة الاخيرة تنادي بمنحكم الشرعية من اجل دور اكثر اثرا وتاثيرا في المواجهة والعلاج .. فماحدود وافاق هذا الدور من وجهة نظركم في حالة رفع القيود والعقبات امام جماعتكم والسماح لها بالعمل والنشاط الكامل ؟

●● لاشك انه في حالة رفع القيود والعقبات والسماح لنا بالعمل والنشاط الكامل سنستطيع ان نحدث ندوات ومؤتمرات نوضح فيها السلوك الاسلامي الصحيح لاكبر عدد من الشباب ، وهو الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتربية الشباب تربية اسلامية وتوضيح الاسلوب الاسلامي في التغيير والبعيد عن العنف ودليلنا على ذلك انه رغم التضييق علينا فان من يتصل بنا من الشباب يلتزم معنا بهذا الاسلوب ولم يشارك احدا في هذه الاحداث ..

● هل تعتقدون ان هناك دورا للصهيونية في احداث الانفجارات وزرع القنابل في مدن مصر .. ودروا مماثلا في نسف المركز التجاري في نيويورك ؟

●● انا ارجح ان للصهيونية دورا في احداث الانفجارات في مصر وفي امريكا لتاليب السلطات ضد الاسلاميين ، ولاحداث حالة من عدم الاستقرار في مصر .

● قمتم بزيارة في الفترة الاخيرة لباكستان وافغانستان .. ما حقيقة اهداف هذه الزيارة .. وما هي النتائج التي حققتها ؟

●● لقد قمت بزيارة لباكستان وافغانستان لتهنئة القادة الافغان على ماوصلوا اليه من اتفاق لوقف الحرب بينهم والذي دعمته باكستان والسعودية وايران . ولنؤكد عليهم عدم مخالفة هذا الاتفاق مهما كلفهم ذلك من جهد لتقليل العقبات وحل المشاكل .. واكدت عليهم ان العالم الاسلامي يرقب والامل يراوده ان يستثمر هذا الاتفاق ويبدأون في بناء افغانستان بعد ان دمرت واحسب انهم قد قبلوا هذه النصيحة وندعو لهم بالتوفيق .. ولم اكن اساند او ادعم طرفا كما ادعت بعض الجرائد المصرية القومية . فلسنا منحازين لطرف دون الاخر ..

● الصحف القومية تقول انكم ايدتم حكمتيار كطرف من اطراف الصراع في الازمة الافغانية الاخيرة ودعوتم لدعم موقفه ضد رئيس الجمهورية برهان الدين رباني ؟

●● لم يحدث ذلك ولم ندعم حكمتيار ضد رباني ولكننا دعوناهم للالتقاء وحل المشاكل بالحوار والانتهاء من تشكيل الوزارة لتبدأ في ممارسة مهامها .. وذلك من اجل افغانستان البلد المسلم الشقيق ومن اجل شعبها ..

● ماذا ترون في الدور السعودي والباكستاني الرسمي ازاء تسوية الازمة الافغانية الاخيرة .. هل ترون ان افغانستان قد بدأت قريبة من اجواء الاستقرار ؟

●● دور السعودية وباكستان في الاتفاق جيد ووعد السعودية بمعاونة الدولة ماديا امر جيد ايضا ونحسب ان افغانستان تقترب من جو الاستقرار والامر كله بيد الله ..



مصر والإرهاب : المواجهة مازالت مستمرة

العنف والإهمال وراء انفجار العتبة :

لماذا لم يتم وقف مفعول العبوة قبل الانفجار ؟ ! !

●● مصادفات عجيبة لعبت دورها في انفجار السبت الماضي بالعتبة .. وأعطت تلك المصادفات الحادث تميزا محزنا عن انفجاري ميدان التحرير السابقين .

فقد وضع أحد الإرهابيين حقيبة يد جلدية صغيرة بين سور إدارة أمن غرب القاهرة ، وإحدى سيارات الشرطة التي كانت تقف إلى جوار السور وتواريه .. والمكان في شارع علي الكسار - "الجنينة سابقا" - والذي يبدأ من ميدان الخازندار حيث سوق الرويعي ومبنى صيدناوي ومجموعة مقاهي مدخل شارع محمد علي ، ويوجد بالمنطقة مبنى إدارة الأمن ، وخلفه مباشرة مبنى سنترال العتبة .. الشارع ممتلىء بالمحلات والمقاهي ، وبعد تطوير ميدان العتبة تم تحويل المرور من شارع الجمهورية إليه ، وهكذا فساعة الظهيرة يكون المكان مزدحما بالمارة وبالسيارات ، وضع أحدهم الحقيبة ثم انصرف إلى حاله ●●



[illegible] ما ذهب احد الجنود خلف السيارة فعثر على "الحقيبة" مصادفة فأخذ يسأل زملاءه عمن يكون صاحب تلك الحقيبة، ثم سأل صاحب محل العصير المواجه بالضبط للسيارة، ولما لم يجد لها صاحبا ذهب إلى قائده الرائد "هاني ابو الحسنين" وهو من ضباط المفرقعات، فتح الحقيبة وجد بها مجموعة اسلاك، اخذه الشك ان تكون مواد مفرقعة، هرع إلى مبنى إدارة الدفاع المدني الذي يقع خلف مبنى المطافي وعلى بعد ٣٠٠ متر من مكان العثور على الحقيبة.. صعد بالحقيبة الى مكتب خبراء المفرقعات حيث العقيد "عادل حسين" قائد مفرقعات القاهرة. واتخذ الشك الجميع.. ونادى العقيد "عادل" على احد الجنود "هات باولة زجاجية او صفيحاً لنفتحها".. مضى إلا لحظات حتى وقع الانفجار.

تصادف اثناء الانفجار ان كان بالغرفة الرائد سمير منصور رياض، إلا ان عمله بمكتب الوقاية وهو المكتب المجاور ولما رأى زملاءه بالغرفة المجاورة ذهب ليسلم عليهم وبينما هو يدخل الغرفة اصابه الانفجار وتم نقله على الفور إلى مستشفى "احمد ماهر".. حيث صعدت روحه إلى بارئها.. اما زميله رائد "سمير فوزي" وهو الذي حكى الواقعة من سريره بمستشفى "احمد ماهر" فهو الآخر وجد لحظة الانفجار بالمصادفة.. فقد كان "نبطشيا" اسفل المبنى، ثم جاءه اثنان من المواطنين "انور محمد علي" ٧١ سنة، و"محمد محمد متولي" ٦٥ سنة يريد كل منهما استخراج رخصة معرض موبيليا للاول بميدان الجامع - شارع الخليفة رقم ٥ - والثاني لمحل "براويز وزجاج" في شارع اسماعيل رمزي رقم ١٢ صعد الرائد "سمير" بالمواطنين لاستخراج الاوراق حتى لا يعودا مرة ثانية وظروفهم الصحية لا تسمح.. دخل الثلاثة إلى الغرفة فاستقبلهم الانفجار.. اصيب كل من المواطنين بحالة من الإعياء وبعض الجروح السطحية ولكن د. جورج كامل بجراحة عامة بمستشفى احمد ماهر.. قال إن حالتهما واحدة "التباه ما بعد الارتجاج". وفترة غياب عن الوعي لذا

وضعا تحت الملاحظة الدقيقة إلى ان يثبت العكس او يتأكد الارتجاج.. "عم انور" لا يتذكر شيئا على الاطلاق.. اما عم محمد فيذكر فقط انه كان يريد رخصة الطفاية فقالوا له يوم الثلاثاء.

اما الرائد "سمير فوزي" فيذكر التفاصيل جيدا.. كان بالغرفة مجموعة من الزملاء عقيد عادل امام مكتبه، وكذلك رائد محمد عبدالنعيم عبدالرازق بالاضافة الى عقيد وجيه شفيق.. رائد اشرف فكري.. مقدم صلاح عبدالحميد.. ثم حدث الانفجار "فوجئت بالباب يطير من مكانه واصابني في وجهي.. اجزاء من الحوائط تطايرت.. الغبار يملأ المكان، لم اسمع سوى صوت المقدم صلاح ينادي طالباً "سلم يدوي" حيث انزلنا من خلف المبنى.. اصيب العقيد عادل بحروق في الوجه، ونقل إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة.. والرائد سمير رياض نقل إلى مستشفى "احمد ماهر" وفارق الحياة.. والرائد "محمد عبدالنعيم" اصيب بحروق في الوجه والعينين، اصبح مهددا بفقد بصره، وتهتك بالعينين يترتب



المصدر : المصور

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اصابعه وكسور وتهتكات بالفخذ الايمن ، ولم تسمح إمكانات مستشفى "احمد ماهر" بعلاج الحالة فنقل على الفور إلى مستشفى "المعادى" وكان بالغرفة ايضا لحظة الانفجار اثنان من المجندين "بكر عبدالحكيم" و"وليد محمد على" واصيبا ببعض الجروح السطحية . والشباك ما بعد الارتجاج .. فى الغرفة المجاورة حيث موظفات الآلة الكاتبة ، هرعت "هناء ابراهيم" - موظفة - التى ملحدث لو للهروب "لا اعرف بالضبط" - تقول - فوجدت امامها رائد "سمير رياض" كانت الحروق فظيعة .. فظيعة فى وجهه .. "فاصيبت بصدمة عصبية شديدة ولم تع شيئا إلا وهى فى مستشفى "احمد ماهر" الرائد "سمير منصور" اصيب بقطع فى الحاجب الايسر وقطع فى الشفة العليا ، تم تخييطه بست غرز .. ويحمد الله كثيرا ان الامر توقف عند هذا الحد .. "انا اب لثلاث فتيات الكبرى فى الصف الاول الاعدادى وانقذنى الله لاطمئن عليهن واتزوجهن" ..

قدر ام انعدام خبرة

إلى مكان الحادث هرع فى الثانية والنصف لواء محمد يوسف - نائب محافظ القاهرة - وقال إن العبوة الناسفة تزن نصف كيلو جرام ، وانها صناعة محلية من مادة T.N.T شديدة الانفجار وانها مزودة باسلاك وتايمر" ..

سألته .. هل كان من الصواب نقل العبوة فى حالة الاشتباه إلى مكتب مغلق او إلى داخل المبنى ، فى حين ان هناك اماكن خلوية محيطة مثل "حديقة الازبكية" او على الاقل كان يجب إخلاء المبنى ؟!!

رد قائلا : إنه القدر قد سبق .. ولكن حكمدار العاصمة لواء "فؤاد حسين" اكد لى : نعم المفروض انهم كانوا اخذوها بعيدا عن اى مبنى" ..

الم يكن ممكنا وقف مفعول العبوة خاصة انه قد مر اكثر من ثلث ساعة بين اكتشافها والانفجار .. خاصة انها كانت بين يدى خبراء المفرقعات وليسوا ضباطا عاديين .. ؟!!

- لقد كانوا يحاولون - يقول اللواء محمد يوسف - ولكن القدر قد سبقهم .. بينما يؤكد مصدر امنى كان موجودا فى مكان الحادث إن الامر يتوقف على نوعية العبوة .. ويقول : "هناك عبوات تنفجر فور اللمس واخرى تنفجر إذا سقطت على الارض وثالثة زمنية ، وهذه يمكن فصل الاسلاك عن بعضها ووقف المفعول" ..

وكما هو واضح ومعلن فإن هذه العبوة كانت زمنية .

هذا الحادث بالذات يثير تساؤلات عدة .. فبات من المتوقع ان يضع الارهابيون عبوات ناسفة فى الاماكن العامة التى يحدث انفجارها اكبر قدر من الذعر والخسائر .. وان يتكرر الحادث للمرة الثالثة وبالطريقة نفسها .. فهذا يدعو إلى القلق .. اين إذن الاجراءات الوقائية والرادعة .. اين احتياطات ويقظة رجال الامن واين .. واين .. ؟!

لواء هانى فؤاد عبدالعزيز - نائب مدير الامن لقطاع غرب القاهرة - والذى اكتشفت الحقيبة على بعد اقل من خمسة امتار من مكتبه قال : "لدينا تعزيزات ونحن نعرف ان المكان هدف لهم ، وانهم يستهدفون بالاساس رجال الشرطة والمنشآت الشرطية ولكنهم من الخسة بحيث لم ينتبهوا الى ان وضع عبوة فى هذا المكان يهدد عشرات المواطنين الامنين من اصحاب المحلات والذين يأتون إلى الشارع لقضاء حاجاتهم" ..

اما لواء محمد يوسف فيقول : "لاتنس ان القاهرة تضم ١٥ مليون مواطن ومتسعة ومزدحمة ، وهذا يتطلب مزيدا من الاجراءات الامنية مثل توسيع دائرة الاشتباه وغيرها ، ولكن المجهود كبير والسيطرة صعبة" ..

- وإذا كان الارهابيون مستمرين فهل علينا ان ننتظر مزيدا من الانفجارات والحوادث والقتلى والجرحى .. ؟!!

يقول : "الحمد لله لابد من تعاون المواطنين مع رجال الامن ، فالارهاب يستهدف الجميع ولذا فإن اى مواطن يجد حقيبة ويشتبه فيها عليه ان يهرع بها إلى اقرب قسم شرطة" ..

حلمى النمنم

٠٠٠٣٨٩١



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

مصر: اعتقال ١٢ متطرفاً حاولوا التسلل إلى ليبيا عبر السلوم

□ القاهرة، السلوم، اسيوط - «الحياة»:

■ واصلت اجهزة الامن المصرية حملاتها ضد الجماعات المتطرفة واعتقلت ليل الخميس - الجمعة ١٢ متطرفاً ينتمون إلى «حزب الله» عند منفذ السلوم على الحدود المصرية - الليبية فيما كانوا يحاولون التسلل إلى ليبيا مستخدمين جوازات سفر مزورة وعثرت في حوزتهم على اسلحة ومتفجرات.

ودهمت قوات امن الجيزة مساء اول من امس كل المحاجر الموجودة على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي واعتقلت عدداً من اصحاب المحاجر بتهمة بيع متفجرات إلى المتطرفين.

واعتقلت شرطة القاهرة ١٠٠ متطرف صباح امس في مناطق حدائق القبة والزاوية الحمراء والبساتين وعثرت في حوزتهم على ٣٢ قطعة سلاح، فيما صرح مصدر امني مسؤول بان هؤلاء من المشتبه في تورطهم في حوادث تفجير وقعت اخيرا في ميداني التحرير والعتبة في وسط العاصمة.

وصرح مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» بان نيابة امن الدولة في القاهرة بدأت التحقيق مع ١٢ متطرفا ينتمون إلى «حزب الله» كانوا اعتقلوا ليل الخميس - الجمعة عند منفذ السلوم اثناء محاولتهم التسلل إلى ليبيا، مشيرا إلى ان النيابة وجهت إليهم تهما عدة منها محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص وتهديد امن المجتمع، وامرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

الى ذلك، شنت قوات امن الجيزة حملة مساء اول من امس على المحاجر الموجودة على طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي واغلقتها.

وقال العميد محمود ابراهيم مدير شرطة مرافق الجيزة لـ «الحياة» إنه تبين لاجهزة الامن ان بعض اصحاب هذه المحاجر يبيع متفجرات للمتطرفين لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة التي تستخدم في الهجوم على قوات الامن وسيارات الشرطة.

من جهة اخرى، شهدت مدينة القناطر الخيرية في محافظة القليوبية شمال القاهرة مساء اول من امس معركة بالاسلحة الآلية بين عائلتين بسبب خصومة ثأرية انتهت بمقتل اربعة اشخاص.

وقال العميد محمد الامام مدير مباحث القليوبية لـ «الحياة» إن القتلى الاربعة هم شاهين محمود شاهين وعابدين محمود دياب وعبدالكريم عرفات اضافة إلى سيدة مجهولة. واضاف ان إجراءات امنية مشددة اتخذت في المدينة منعا لتفاقم

الموقف وان للمتطرفين ليس لهم علاقة بالحادث.

وشهدت مدينة اسيوط مساء اول من امس مؤتمرا لمناقشة قضية الارهاب وسبل مواجهته بناء على دعوة السيد محمد عبدالمحسن رئيس المجلس الشعبي المحلي في اسيوط وحضره المحافظ ومدير الامن والقيادات السياسية والشعبية.

وقال عبدالمحسن في المؤتمر «إن جميع اهالي اسيوط يستنكرون جرائم الارهاب». واشار إلى ان «الصهيونية العالمية تقف وراء تفاقم حوادث العنف في مصر»، وطالب عبدالمحسن بوضع خطة عمل لمقاومة التطرف في اسيوط.

وقال اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير امن اسيوط امام المؤتمر نفسه إنه تمت السيطرة على الموقف في اسيوط تماما مشيرا إلى اعتقال ٩٠ في المئة من قادة الصف الأول والثاني والثالث لتنظيم «الجهاد» في اسيوط اخيرا.

واضاف الهلالي ان ديروط والقوصية وكل المنطقة الشمالية في اسيوط اصبحت تحت سيطرة قوات الامن، وانه لم تفتح جبهات للمواجهة مع المتطرفين في الجنوب (صدفا - البداري - منفلوط) بعد ان تم القضاء على «الارهابيين» في شمال اسيوط.

واشار إلى ان نحو عشرة من قادة الجماعات المتطرفة في اسيوط ما زالوا فارين.

وقال اللواء حسن الالفي محافظ اسيوط امام المؤتمر انه طلب من بعض المتخصصين إجراء دراسات عن الارهاب في اسيوط وتبين ان اسيوط وحدها تضم ٨٢ الف عاطل عن العمل، (في ديروط فقط ١٢ الفا) منهم ٥ في المئة من خريجي الجامعات و١٠ في المئة من خريجي المعاهد و٨٥ في المئة من الحاصلين على دبلومات متوسطة.

واضاف اللواء الالفي أن جميع المتطرفين هم من الحاصلين على شهادات دراسية متوسطة ولا عمل لهم «وانهم انخرطوا في عالم الارهاب بسبب عدم حصولهم على فرص عمل».

واشار إلى انه اتفق مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري على السماح لمن يرغب من موظفي الدولة في اسيوط بالحصول على اجازات على أن يسمح للعاطلين من ذوي المؤهلات الدراسية المختلفة بشغل اماكن هؤلاء فورا موضحا انه يجري حاليا مد ترعة من النيل إلى الوادي الاسيوطي لاستصلاح ٤٠ الف فدان يتم توزيعها على الشباب.

وفي نهاية المؤتمر اصدر المجتمعون توصيات تحت عنوان «هذا بيان للناس» طالب المواطنين بالتصدي للارهاب.



باكستان تهدد بطرد المرتزقة العرب من اراضيها

اسلام اباد - ا ب - هددت باكستان بطرد الالاف من المرتزقة العرب الذين جاءوا الى الاراضي الباكستانية خلال الاحتلال السوفيتي لافغانستان لدعم المقاومة الافغانية بمساندة من واشنطن.

وقالت مصادر باكستانية ان بعض هؤلاء جاءوا من مصر في الثمانينات للانضمام للمقاومة الافغانية ومكثوا في باكستان حتى بعد تولي حكومة اسلامية الحكم في كابول في العام الماضي للمحاربة من اجل تولي حكومة اكثر تشددا الحكم في افغانستان.

وقالت المصادر - ان وجود هؤلاء المرتزقة في باكستان يضع الحكومة الباكستانية في موقف محرج بسبب علاقاتهم بحادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، واعمال اخرى منافيه للقانون.





المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

باكستان تنفى اتهامات بمساندة الإرهاب

□ كتبت ـ نسمة عبد العظيم

علمت «العالم اليوم» أن اللقاء الذى تم أمس الأول فى بون بين الرئيس المصرى حسنى مبارك ونواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى تركز حول بحث الاتهام المصرى لباكستان بتدريب عناصر إرهابية مصرية فى باكستان الإتهام الذى أدى إلى تدمير العلاقات بين البلدين وإلغاء زيارة الرئيس مبارك لباكستان أكثر من مرة.

وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية أن مبارك أكد خلال اللقاء أن العديد من الإرهابيين الذين تم ضبطهم مؤخرا كانوا ضمن صفوف المجاهدين الافغان وقالوا إنهم تلقوا تدريبهم فى باكستان.

وحذر الرئيس المصرى من أن مصر لن تتهاون مع أى محاولة لتخريب أمنها ومستعدة لاتخاذ اجراءات حاسمة ضد الجهة التى يثبت تورطها فى دعم الأنشطة الإرهابية فى مصر. ومن جانبه نفى نواز شريف الاتهام المصرى وقال إن باكستان على استعداد التعاون مع مصر لمكافحة الإرهاب وضبط الجماعات المتطرفة. وكان مبعوث مصرى قد قام بزيارة لباكستان منذ نحو شهرين لبحث هذه القضية مع مسئولين باكستانيين.

وتقوم باكستان حاليا بحملة دبلوماسية مكثفة لنفى اتهامها بمساندة الإرهاب خاصة بعد تهديد أمريكا بوضعها ضمن قائمة الدول الراعية للإرهاب.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ايار ١٩٩٣

باكستان تحمل اميركا والعرب مسؤولية "الافغان العرب"

□ إسلام اباد - من جمال اسماعيل

■ حملت باكستان الدول العربية والغربية مسؤولية وجود «الافغان العرب» على اراضيها، مشيرة الى ان هذه الدول كانت تدعم المجاهدين في حربهم ضد النظام الشيوعي السابق في كابول. وقالت انها طلبت من العواصم المعنية مراراً المساعدة على اعادة هؤلاء الى بلادهم.

وجاء ذلك في وقت تفاعلت قضية العرب في صفوف المجاهدين مجدداً بعدما اعلن وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين اول من امس ان بلاده تسعى الى اقفال ملف العرب في بيشاور اثر اعتقال مجموعة من الليبيين الاسبوع الماضي ضبطت معها اختاماً وجوازات سفر عربية مزورة.

ونفت مصادر عربية عاملة في هيئات الاغاثة في بيشاور ان تكون تبلغت قراراً رسمياً لاجلاء موظفيها العرب من بيشاور، في حين رفضت السلطات المحلية في

التتمة في الصفحة (٤)



باكستان تحمل اميركا والعرب

تتمة الصفحة الاولى

الاقليم تسليم لائحة باسماء العرب الى الحكومة المركزية في اسلام اباد.

وقال منير اكرم الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية: «نعلم ان مئات عدة من المجاهدين العرب ما زالت في باكستان لكن هذه ليست مسؤوليتنا وحدنا انها مسؤولية دولهم واميركا ايضاً. فهم (المجاهدون العرب) لم يأتوا بعلم من دولهم فحسب بل بدعم منها نظراً الى رغبتها في ان يشاركوا في الجهاد الافغاني ضد النظام الشيوعي السابق».

واضاف: «لا يوجد اي عدل او منطق في تحميل باكستان مسؤولية هؤلاء». واشار الى ان حكومة بلاده طلبت من الدول العربية المساعدة في اعادة الاسلاميين الى بلادهم خصوصاً بعدما اثير عن علاقتهم بحوادث تفجير في نيويورك او غيرها والمشاكل الداخلية في بعض الدول العربية مثل الجزائر ومصر.

وكانت اسلام اباد اخفقت في الحصول على لائحة باسماء العرب المقيمين في بيشاور بعدما رفضت سلطاتها المحلية احصاءهم واشترطت على الحكومة المركزية الطلب من حكومتي السند والبنجاب لوائح باسماء الاجانب كافة في الاقليمين. ويذكر ان عدد العرب الذين لا يحملون اذونات بالاقامة في بيشاور لا يتجاوز الف شخص، بينما يعيش اكثر من مليون اخرين في كراتشي وحيدر اباد والبنجاب في صورة غير قانونية ومعظمهم من المهاجرين من الهند وبنغلادش وبورما.

ولا يتوقع ان تقدم حكومة رئيس الوزراء نواز شريف، في ظل الصراع الداخلي الذي تعانيه، على طرد العرب من بيشاور على رغم الضغوط التي يمارسها بعض العواصم العربية وواشنطن عليها.

وصرح الملحق الاعلامي في سفارة مصر طلعت رمضان الى «الحياة» بأن بلاده «تفتخر بأبنائها الذين جاهدوا في افغانستان ولا مانع لديها في بقائهم في باكستان وافغانستان، كما ان حكومة مصر لم تطلب تسليمهم اياها، لكن ما نعارضه هو ان يتحول نشاطهم ضد حكومة بلدهم».

واضاف: «لقد كان خطأ ان يقاتل شباب مصر ويعملوا تحت راية غير راية بلدهم لأن الدول التي موّلت قدومهم جنت السمعة الحسنة، وتريد الآن تحميلنا مشاكل قدوم ابنائنا الى افغانستان. كان على الحكومة المصرية التي سهلت وساعدت قدوم ابناء مصر الى افغانستان ان تقيم لهم منظمة اغاثة مصرية يعملون من خلالها لا ان يعملوا من خلال منظمات تابعة لدول اخرى».

في غضون ذلك شكك مسؤولون باكستانيون في تسليم الليبيين الذين اعتقلوا في بيشاور الاسبوع الماضي او غيرهم من العرب الى حكومات بلدانهم خصوصاً انه لا وجود لأي معاهدة بين باكستان وهذه الدول (لتبادل المطلوبين). ولم يستبعد بعض المسؤولين الباكستانيين لجوء عدد كبير من العرب الى افغانستان خصوصاً ان اتفاق السلام الموقع الشهر الماضي سيساعد على استقرار الوضع هناك، ما يجعل امكان استيعاب العرب سهلاً اذا لم يذهبوا الى معسكرات المهاجرين الطاجيك ويبدأوا بتدريبهم للقتال ضد الحكومة الشيوعية في دوشانبه.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ ابريل ٢٠١١

خطة إيرانية لضرب الاستقرار فى مصر





المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

□ مبارك عقب لقائه بممثلي الجالية المصرية في بريطانيا :

المتهمون في قضايا الإرهاب كشفوا عن تلقيهم أموالا من إيران

أتوقع أن نتمكن في نهاية هذا العام من تحقيق نتائج إيجابية على طريق السلام في الشرق الأوسط

عقب لقائه بممثلي الجالية المصرية في بريطانيا اكد الرئيس مبارك ان المتهمين في القضايا التي تنظر امام المحاكم في مصر الآن قد كشفوا عن انهم تلقوا اموالا من ايران وان هناك خطة ايرانية لضرب الاستقرار في مصر.. وقال انني اعتقد في صحة هذه المعلومات

واشار الرئيس مبارك - في تصريحاته - الى التصريحات الصحفية التي تصدر عن ايران حيث يطالبون مرة باعادة العلاقات ثم تصدر منهم تصريحات معارضة لذلك، واعرب الرئيس مبارك عن امله في ان تتوقف ايران عن ممارستها للارهاب.

واتهم الرئيس مبارك ايران برغبتها في ضرب الاستقرار في مصر بشكل او بآخر ليكون لها اليد العليا في منطقة الخليج.

وقال: انهم طلبوا منا مرة اقامة علاقات دبلوماسية ثم اختلفوا فيما بينهم في طهران ثم قالوا اننا نريد مركزا ثقافيا في مصر ثم اخروا اقامة العلاقات الدبلوماسية.. وبعد ذلك وبعد اسبوعين قالوا ان مصر دولة محورية في المنطقة وعلينا ان تكون لنا علاقات معها وهذا ما قاله رافسنجاني وبعد اسبوع واحد قال احدهم ان مصر تعرقل تقدمنا في المنطقة، والرئيس مبارك يغلق المنطقة في وجوهنا . ووصف الرئيس ذلك بانه تعارض كبير في البيانات التي تصدر عن طهران..

واضاف الرئيس مبارك : لست ادرى اسباب ما يفعلونه والاموال التي ينفقونها معربا عن الامل في ان تتوقف ايران عن الارهاب، وقال - لست ضد كافة المنظمات الدولية التي قد تساعد ايران بهدف رفاهية الشعب الايراني وليست من اجل الارهاب..

وقال الرئيس مبارك : انه لا يستطيع ان يقول ما قاله ابوحليمة ، فانا في حل من هذا، فالرجل مطلوب من قبل اجهزة الامن الامريكية لدوره في تفجير مركز التجارة العالمية.. وتم استدعاؤه بواسطة الامن المصري عندما جاء الى مصر ثم ووجه بهذه المعلومات، وقد ابدى رغبته في الرجوع فورا الى الولايات المتحدة وتسليم نفسه الى السلطات هناك لتبرئة ساحته

وتحدث الرئيس عن السلام فقال : ان لنا علاقات مع اسرائيل كما تعلمون والاتصالات مستمرة مع اسرائيل وحتى الآن كنت قد ارسلت رسالة لرابين وتم الرد عليها، وهذا كله في اطار السلام، واعتقد ان جميع الاطراف حريصة على ان تبدا المفاوضات وتحل القضية حتى نصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة.

وقال الرئيس : انه متفائل وهناك امل كبير في ان نتمكن في نهاية هذا العام في الوصول الى شيء، وذلك لسبب رئيسي انه اذا تاخرت هذه الازمة اكثر من هذا فلن تحظى بهذا الاهتمام الذى لها الآن من الدول التي تساعد في هذا المجال، لان العالم اصبح مليئا بالمشكلات الكثيرة مثل الاتحاد السوفيتي القديم وشرق اوروبا ويوجوسلافيا وماسيبيا والقرن الافريقي، وهي مشكلات كثيرة، ولن يظل التركيز على هذه القضية اذا كانت اطرافها لن تساعد وتسهم في الاستمرار في المفاوضات لنصل الى حل..





«مبارك» يتهم طهران والسودان بإشعال العنف فى مصر
الرئيس يؤكد: «قادرون على خلق مشكلات لإيران فى المقابل»

لندن - وكالات الانباء: اتهم الرئيس حسنى مبارك إيران والسودان بإشعال اعمال العنف فى مصر، وقال «ايران تظن انه يمكنها زعزعة امن مصر، ولكن لن يتسنى لها ذلك.. ولنحا قادرون على خلق مشكلات فى ايران فى المقابل». كما اتهم السودان بإيواء الارهابيين وتدريبهم داخل ١٧ معسكرا تحت ستار انها «مزارع»، وأعلن مبارك للصحفيين عقب اجرائه محادثات مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا، ان مصر بلد مستقر رغم موجة اعمال العنف التى تقوم بها الجماعات المتطرفة، واستهدفت السياحة واضاف ان بعض الدول تحاول استغلال المشاكل الاجتماعية التى يعانى منها المصريون نتيجة الاصلاحات الاقتصادية التى تطبقها مصر حاليا، ووجه الرئيس مبارك رسالة الى ايران بان تتوقف عن الارهاب.

وكان الرئيس حسنى مبارك قد اتفق امس مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى على العمل لاحياء مباحثات السلام المتعثرة فى الشرق الاوسط، واعلن مسئول بريطانى ان مبارك وميجور اتفقا على اعطاء دفع للمفاوضات والعمل على تحقيق تقدم فى المحادثات خلال هذا العام. واضاف المسئول، ان الزعيمين اتفقا على حسم وضع الفلسطينيين والمستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة، واستيلاء اسرائيل على مرتفعات الجولان من سوريا، كما تناول اللقاء الوضع الاقتصادى فى مصر وكيفية مساعدة بريطانيا فى دفع جهود الإصلاح الاقتصادى. كما بحث مبارك وميجور الموقف الليبى والوضع فى العراق والموقف فى البوسنة والهرسك. ويصل الرئيس مبارك الى واشنطن بعد ظهر اليوم فى زيارة تستغرق ٤ أيام.

إيران تتعهد بحماية الشيخ عمر عبد الرحمن

عرضت ايران على الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد الاقامة بها في حالة طرده من الولايات المتحدة . وتعهدت طهران بتأمين حياة الشيخ عمر، ومساعدته على الاتصال بأنصاره.





الصراع المصري ـ الايراني وعمليات المتطرفين

سيريل تاونسند *

■ نشرت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية في عددها الصادر في الثاني عشر من اذار (مارس) الجاري مقالاً مثيراً للاهتمام جاء فيه ان الرئيس المصري حسني مبارك هدد بان مصر ستهاجم السفن الايرانية اذا حاولت اقامة قاعدة لها في السودان الذي يمضي في خطة سريعة كي يصبح دولة اسلامية متشددة.

وحين قرأت ذلك وانا اتناول طعام الافطار اخذت اتخيل معركة بحرية تدور هناك وتستخدم فيها صواريخ «إكزوسيت» وصواريخ مضادة للطائرات، واتخيل الغارات الجوية تحيل البحر حمماً، والبوارج الرومانية وهي تغرق في اليم. واحمد الله على ان هذا التخيل بعيد عن الاحتمال.

ولكن ما الذي تنويه ايران؟ المشكلة هي ان هذا البلد التاريخي المزعزع الاستقرار يتكلم بلسانين: فالرئيس رفسنجاني يدرك الحاجة الى تحسين العلاقات الاقتصادية والمالية مع الغرب اذا ارادت ايران تحسين اقتصادها، في حين يجد المتعصبون من رجال الدين في طهران متعة في اتخاذ المواقف المعادية للغرب على الطريقة السائدة بعد الثورة على الشاه. وجاء في تعليق صحافي الشهر الماضي ان «دول الخليج ودولاً اخرى اعضاء في الجامعة العربية صعدت في الفترة الاخيرة وتيرة تحذيراتها الى واشنطن مما تعتبره اطماعاً وجهوداً تبذلها ايران لزيادة قوتها في منطقة الخليج، اضافة الى تقديم المعونات والتوجيهات الى القوى الاصولية الاسلامية في انحاء العالم».

ونعرف جميعاً معرفة جيدة مساعي ايران لبناء قواتها العسكرية فالى بحريتها المكونة من ٣ مدمرات و٥ بوارج و٣٣ زورق دورية، اضافت ٣ غواصات جديدة من طراز «كيلو» تعمل بالطاقة الكهربائية والديزل، اشترتها من روسيا (تسلمت واحدة منها). وادى هذا الى تغيير ميزان القوى في الخليج. ولا داعي لان يعتمد المرء على الكثير من المعارضين السياسيين للنظام الايراني كي يعلم ان ايران تصدر التطرف باسم «الثورة الاسلامية». وتتطلع طهران الى الدول العربية في شمال افريقيا كبوابة الى الدول العربية الاخرى، وتتدخل في مناطق ابعد بكثير من نطاق الشرق الاوسط. وتدعي الولايات المتحدة ان لديها ادلة تشير الى تورط ايراني مباشر في حادث تفجير السفارة الاسرائيلية في العاصمة الارجنتينية (قبل نحو عام) الذي سقط فيه تسعة وعشرون شخصاً.

وليست هناك ادلة علنية كثيرة على وجود ايراني في السودان. وذكر هيرمان كوهين، المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون افريقيا ان «الخرطوم تؤوي ارهابيين وجماعات ارهابية معروفة، بما فيها «حزب الله» و«حماس» ومنظمة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية. وهو يعتقد بان «الحرس الثوري» الايراني له نشاط داخل السودان، ويفترض ان كوهين يحصل على معلوماته عن طريق الاقمار الاصطناعية والمصادر الاخرى من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

ويدهشنا الا يستغل الارهابيون من الاسلاميين المتشددين هذه المياه العكرة سياسياً. ولا شك في ان اي قاعدة بحرية ايرانية في ميناء بورتسودان في البحر الاحمر، على بعد حوالي الف كيلومتر الى الجنوب من قناة السويس، ستكون ذات اهمية استراتيجية كبيرة، لكنني سأراقب ما يصدر عن طهران املاً الا يتعدى ذلك قصة عن خطة محتملة.

وتتصارع مصر وايران بعد كبح جماح العراق، للسيطرة على الخليج. وتعتقد مصر بان السودان، «اشد الكوابيس الانسانية إظلاماً في العالم، حسب تعبير كوهين، يسمح للارهابيين المصريين الذين تدربهم ايران باللجوء اليه بعد ارتكابهم اعمالهم داخل مصر. في حين تتهم اذاعة طهران مصر بانها تشن «حرباً على الاسلام».

والحقيقة التي لا تحسد عليها قوات الامن المصرية هي اعمال العنف المتصاعدة التي ينطلق معظمها من داخل مصر، على رغم ان هناك عدداً من السودانيين وارهابيين اخرين دربتهم ايران ينشطون في المنطقة.

وقارن الرئيس مبارك بين الاعمال الارهابية في مصر والاعمال المماثلة في لندن وباريس، لكن هذه المقارنة لا يساندها حجم العمليات الارهابية التي تشهدها مصر ولا طبيعتها. ونفذت السلطات المصرية عمليات امنية واسعة في القاهرة ومناطق الصعيد، واحتجزت الافاً للتحقيق معهم. ورد المتطرفون، الذين يجب التنديد باعمالهم من دون تردد ومن قبل كل الاوساط، بتصعيد عمليات تفجير القنابل (كانت احداها قرب متحف الاثار في العاصمة) واطلاق النار على السياح.

وليس لدى السلطات المصرية خيار سوى الرد بحزم على هذا الخطر الذي يهدد السياحة المهمة جداً بالنسبة الى مصر، والتي تؤمن لها المصدر الرئيسي من عملاتها الصعبة. ولحقت بالسياحة المصرية اضرار وخسائر كبيرة منذ بدأت الجماعات الاسلامية المتطرفة حملتها الصيف الماضي.

وكان في ذهن مبارك حين هدد بتوجيه ضربة عسكرية اذا اقامت ايران قاعدة بحرية لها في ميناء سوداني، تحذير طهران من ان القاهرة تنظر بجدية الى اي عمل من هذا النوع. وكان في ذهنه ايضاً حشد الجماهير المصرية وراءه ضد الارهابيين ومن يؤيدونهم من وراء الستار.

ولا يمكن المرء ان يتجاهل الحرب الكلامية بين القاهرة وطهران، بل ينبغي ان تؤخذ بجدية. ولا بد ان تشعر مصر بقلق بالغ ازاء التطورات الحاصلة في جارتها - السودان - والتي يمكن ان تهدد امنها. والوقت الآن مناسب كي يدعو المجتمع الدولي الطرفين الى ضبط النفس، واحترام قواعد السلوك الدولي المتعارف عليها.

* عضو مجلس العموم البريطاني - حزب المحافظين.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

مبارك في حديث لصحيفة السياسة الكويتية:

هناك جهات لايسعدها أن تحمى مصر ظهر أشقائها العرب والخليجيين

أرجو أن تطمئنوا إلى أن مصر بخير وما يحدث بها فعل شيطاني طارىء

اكد الرئيس حسني مبارك ان احد دوافع الحملة الارهابية ضد مصر هو ان هناك جهات لايسعدها ان تحمى مصر ظهر اشقائها العرب والخليجيين. واكد انه يجب الاطمئنان على مصر . وذلك في حديث شامل اجراه معه احمد الجارالله رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية. ووصف الرئيس ما يحدث في مصر بانه خارج سياق المألوف بالنسبة للشعب المصري. واشار الى التضخيم الاعلامي الكبير الذي صاحب الأحداث الأخيرة، وبخاصة ان بعض وكالات الانباء الغربية تعاملت معها - كما يظن - في اطار مغرض يتفق مع اهداف هذه الاحداث. واكد ان المقصود بالعمليات الارهابية ضرب مصر كدولة وكدور، واشغالها واعاقتها عن دورها كحصن استراتيجي لاشقائها العرب، وان يحتاجها من اصدقائها المسلمين والافارقة لكن ذلك لن يحدث ابدا.

وأكد الرئيس ان الظاهرة الارهابية في مصر تحت السيطرة، وأوضح الرئيس انه لم يتم السكوت ابدا عن الارهابيين ، وان «الانفلات» الذي حدث في المرحلة الأولى يعود الى اننا لم نرد ازعاج الشارع المصري بالاجراءات الرادعة التي نتخذها الآن، ولم نكن نريد ذلك لان الشارع نفسه، لم يكن في بادىء الأمر مدركا

للابعاد الشريرة التي يهدف هؤلاء الفرد بهم الى تحقيقها .. لكن الوضع تغير الآن تماما لأن الشعب المصري بكل فئاته واتجاهاته اصبح شريكا معنا في ضرورة التصدي للارهاب، ومضاعفة الاجراءات الرادعة ضد هؤلاء المجرمين.

واعرب الرئيس عن سعادته بان العمليات الارهابية عززت كثيرا من روح

الوحدة الوطنية، وجعلت من الحملة الهادفة الى استئصال الارهاب واحدة من اروع الحملات الوطنية التي يشارك فيها شعب مصر كله.

وكرر الرئيس قوله : ان الاوامر قد صدرت لكافة اجهزة الدولة بأن تضع حدا لهذا العبث، وانه تستخدم في ذلك كل الشدة النابعة من قوانين الدولة ، وقانون امنها، لأن الارهاب يقلق مصر وشعبها وزوارها ، واصبح فوق ذلك عدوا لاقتصاد مصر ولارزاق ابنائها

واوضح انه تم تشكيل محكمة عسكرية بقرار من المجلس الدستوري للدولة للاسراع في محاكمة الذين اجرموا في حق مصر وشعبها، لان المحاكم المدنية لها اجراءاتها التي قد لا تمكن من البت العاجل في مثل هذه الامور المصيرية. واضاف: اننا اردنا ابعاد القضاء المدني عن اي تهديد او مسلك ارهابي يصيبه من هؤلاء الجماعات، خصوصا ان مدى اجرامهم وصل فعلا الى حد تهديد القضاء المدني في محاولة لارباكه وتعطيل مهامه وقال الرئيس: ان السياحة تأثرت بلاشك تأثرا سلبيا، وان كانت الارقام المتداولة الخاصة بذلك فيها بعض المبالغة، فالارهابيون يسعون الى اشغال مصر . لذلك لابد ان يقطعوا كل الشرايين الحيوية للدولة واهمها السياحة.

واوضح الرئيس ان حكاية ان السياحة بها ممارسات واشياء مخلة هي كلها لافتات للدعاية، لكن الاساس هو التأثير على الوضع الاقتصادي في مصر لشل حركتها وجعلها منكفئة على نفسها، فلايكون لها أي دور.

واضاف الرئيس ان العمليات الارهابية تلفظ انفاسها الأخيرة وتخرج في الروح ، وذلك ردا على سؤال حول امكانية طمأنة الشعوب العربية على الوضع في مصر. واوضح الرئيس ان الجو الديمقراطي في مصر ساعد في تضخيم ماحدث، لأن مصر بلد حر فيها صحافة حرة وعدد هائل من مراسلي الصحف ووكالات الانباء وشبكات التليفزيون، مما جعل من مصر بلدا منقولا كل ساعة على الهواء.

وأكد الرئيس انه لارجعة عن الديمقراطية، وانه لن يوقف أي صوت معارض، ولن يقصف أي قلم معارض، وكل ما هو قابل للنشر سيتم نشره طالما

هناك قانون يحتكم اليه الناس، واوضح الرئيس انه في موضوع الارهاب مثلا الديمقراطية هي التي اتخذت قرار الردع ضد الارهابيين .. لان الاحداث خرجت الى العلن واصبحت على رأس موضوعات الصحف.. فتحولت المسألة الى قضية رأي عام، ثم تحول الرأي العام الى قوة ضاغطة على القيادة لانهاء العبث الاجرامي الذي آذى الشعب وآذى مصر وآذى اقتصادها وكاد يشوه سمعتها

لهذا كله اقول: ان الخيار الديمقراطي لارجعة عنه، بل على العكس انا اعتبر هذه الحوادث الارهابية عاملا من عوامل تكريس الخيار الديمقراطي اكثر من اي وقت مضى، والسبب في ذلك ان الشعب المصري ما كان يمكن ان يوجه هذه الادانة الكاسحة ويضغط علينا من أجل محاربة هؤلاء المتطرفين بأي اسلوب، لولا انه شعر بأن هذه العمليات الاجرامية تريد ان تسلبه اهم مكتسباته الحضارية، والتي يعتد بها الديمقراطية والحرية والانفتاح الاقتصادي.

وردا على سؤال بأن هناك من يقول ان الذي يحدث في مصر من افرازات الانفتاح . قال الرئيس: طبعا في العادة تأخذ مثل هذه الاحداث تفسيرات كثيرة





وتحليلات كثيرة. ونحن طبعا نحترم هذه الآراء حتى التي تختلف معنا وتعارضنا وتنتقدنا. لكن المهم اننا في موقع المسئولية حددنا طبيعة الداء ونوع الدواء.

لكن مع ذلك فإن الارهاب ، كظاهرة، هو احدى سمات ومعالم الحقبة التي تعيشها الاسرة الدولية الآن واظنك تابعت انه في يوم واحد انفجرت سلسلة قنابل في القاهرة ولندن ونيويورك وبومباي وكراتشي .. طبعا ربما كان هناك خيط رفيع يربط بين هذه الاحداث جميعها.. وربما لم يكن هناك اي خيط رابط بينهما .. لكن سواء كان هذا الاحتمال او ذلك فان الاشارة المؤكدة هي ان الارهاب اصبح موضة العصر وسمة الحقبة، مثل اي موضة واي سمة مرت في حقبة من الحقب.

العالم كله يشهد العمليات الارهابية، واعتقد ان مايحدث في مصر لايساوي شيئا مما يحدث في العالم من حولنا

وحول احتمال ان تكون العمليات الارهابية بمصر افرازا لمعاناة اقتصادية ، قال الرئيس: ان الاقتصاد المصري حاليا عند افضل مؤشراته، فلاول مرة تتراجع معدلات التضخم بمستويات ملحوظة، وتتحرر السياسة النقدية دون ان يهتز سعر العملة المحلية، ودون ان تظهر في الاسواق اي قفزات حادة في الاسعار واضاف ان الدولة ليس لها يد في توزيع فرص العمل الخاص، وان دولة عظيمة كالولايات المتحدة تعاني حتى الآن من افرازات السوق الحرة كالبطالة ، اما بالنا بمصر! واشار الى انه مع ذلك فإن فرص العمل في مصر مازال الكثير منها في متناول الناس، لكن الدولة لن تقدم لأحد فرصة عمل وهو جالس في مكانه.

واكد الرئيس ان الأسباب الاقتصادية والمالية ليست وراء هذا الاجرام، وخلص الرئيس الى انه يرجو الاطمئنان الى ان مصر بخير، وأن مايحدث فيها هو فعل شيطاني طاريء.

ووصف الرئيس عمر عبدالرحمن بانه صنيعة اعلامية اكثر منه صنيعة سياسية ، او حتى دينية، وان هناك الآفا من العلماء الافاضل الذين لاتوجد مقارنة بينهم وبين هذا الشخص على المستوى العلمي الديني او الدنيوي.

وقال الرئيس: ان عمر عبدالرحمن ليس هو الخميني، وان مصر ليست ايران، لذلك لايوجد أساس للتشابه وانما اذا كان الاعلام يريد خلق موضوع للإثارة فهي مسألة اخرى لاتهمني كثيرا.

وقال الرئيس: ان الذين نفخوا في عمر عبدالرحمن دعهم يهللون به ، اما بالنسبة لمصر فهو لايمثل اي اهمية، واذا عاد لمصر فسيحال الى المحاكمة طبقا للاتهامات الموجهة اليه واذا ادين فسيعاقب واذا برئ فسيعود مواطنا عاديا، واشار الرئيس الى انه من غرائب الامور ان عبدالرحمن اصبح عنصرا مقلقا للذين احتضنوه وعبئا ثقيلا على الذين يدعمون اكلافه.

وحول ترشيح الرئيس نفسه للرئاسة في اكتوبر القادم، قال الرئيس: انه يتمنى ان يخلد للراحة، لأنني في الواقع السجين الوحيد المحكوم عليه بالمؤبد في مصر واريد ان يطلق سراحي وأعود للحياة ، واضاف ان هذا اذا كان الامر متعلقا بقرار شخصي، لكن في اطار مصلحة مصر العليا، وشعبها فدعني اقل لك: ان الوقت لم يأزف بعد للولاية الثالثة، وعندما يأتي سيكون لكل حادث حديث. وحول اهمية فرصة السلام الراهنة قال الرئيس. انه يجب ان نستمر في مفاوضات السلام ولانتخلى عنها ، حتى لانبلغ الطعم المراد منه لجهاض العملية كلها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

حديث للرئيس مبارك لصحيفة «السياسة» الكويتية

الإرهابيون فقدوا الأمل في تحقيق اي هدف

الشعب المصرى توحد بكل فئاته للقضاء على الإرهاب

اعلن الرئيس حسني مبارك ان الارهاب في مصر يلفظ انفاسه الأخيرة وأن العمليات التي قامت بها العناصر الارهابية اخيرا تدل على انهم اصبحوا يائسين وانهم فقدوا الامل في تحقيق اى هدف .

واكد الرئيس مبارك في حديث مع احمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية تنشره الصحيفة اليوم (السبت) ان يأس الإرهابيين جاء بعدما شعروا بطوق الخناق يضيق حول رقابهم من جهة الشعب المصرى الذى توحد بكل فصائله للقضاء عليهم ومن جهة الاجهزة الامنية التي اظهرت قدرا عاليا من الكفاءة والشجاعة في مواجهة هؤلاء الارهابيين . كما اوضح الرئيس ان الظاهرة الارهابية تحت السيطرة وان الارهابيين في مصر كلهم تحت مجهر الامن

واكد الرئيس حسني مبارك في حديثه ان الشعب المصرى بكل فئاته واتجاهاته اصبح شريكا مع السلطات في ضرورة التصدى للارهاب مشيرا الى ان الشعب المصرى اصبح الان يضغط من كل الاتجاهات لمضاعفة الاجراءات الرادعة ضد هؤلاء المجرمين.

وقال إنه على الرغم من كل الاحداث المؤسفة التي وقعت فإنه سعيد لأن هذه العمليات عززت كثيرا روح الوحدة الوطنية وجعلت الحملة التي نقوم بها من اجل استئصال الارهاب واحدة من اروع الحملات التي يشارك فيها شعب مصر بكافة فئاته.



المصدر : الأهرام الدولي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

مبالغة غربية في المسألة المصرية!

أحمد عباس صالح

من الطبيعي ان تهتم اجهزة الاعلام الغربية بما يدور في مصر اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك للدول الاوربية والولايات المتحدة. ولكن النغمة السائدة هي المبالغة في حوادث الارهاب والرها، وكأن الساحة السياسية في مصر قد خلت إلآ من الجماعات الارهابية.

ونحن بالطبع لا نريد ان نقلل من خطر الظاهرة الارهابية، ولكنها لم تكن في يوم من الايام بالحجم الذي يعكسه الاعلام الغربي. والذي يمكن ان يقال بشكل مؤكد ان الغالبية العظمى من الشعب المصري، تلك الاغلبية الصامتة، لا تؤيد الاسلوب الارهابي ولا الفكر الذي يتستر به. بدليل ان قانون انتخابات النقابات الاخير قد قوبل باعتراضات قوية من انصار الاتجاه الارهابي، لانه لم يفعل اكثر من ان اشترط حضورا واسعا لاعضاء اي نقابة لصحة الانتخاب.

والواقع ان مصر مرت بفترة قاسية جدا من الناحية السياسية والاقتصادية، سببها المباشر الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق، وهي مرحلة هشة فتحت الابواب على مصاريعها امام المغامرين والمافيات الاقتصادية والسياسية، فتوغلوا في عمليات سريعة جشعة للحصول على المال بكل الطرق.

ولم تقف الدولة مكتوفة اليدين بل حاولت عن طريق مؤسسات اضافية، مثل جهاز المدعي الاشتراكي، ان تضبط عملية الانتقال هذه وان تقلل بقدر الامكان من الخسائر على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. ومن الممكن القول بانها في هذا المجال لم توفق تماما، ولكنها لم تكن اسوأ من دولة عظمى مثل روسيا التي تمر بنفس التجربة، وتتخبط بين المافيات الاقتصادية، والصراعات العرقية والهويات القومية، فضلا عن تربص القوى العالمية المختلفة.

ونتيجة لهشاشة المرحلة فان قوى كثيرة تحاول الاستفادة منها. ولعل ابرز ما يميزها هو ان الدولة تتخلى عن قبضتها القوية لصالح المبادرات الفردية والمؤسسات المدنية. فهذه هي طبيعة النقلة بل شرطها الاساسي، وقد بادرت الجماعات الاسلامية بمحاولة ملء الفراغ فراحت تتوغل وبسرعة في اضعف الاماكن واقلها ثقافة وخبرة، واوشكت ان تهدر جهد اكثر من مائتي عام من ثقافة الاستنارة والتعليم الحديث. وعلى الرغم من كل هذه الظروف بقي المجتمع المصري سليما في غالبيته العظمى. وظل الفكر الغالب هو فكر النهضة الذي لم يجد في اي مرحلة من مراحله تناقضا بين عقيدته الدينية السامية وبين مشروعات التحديث المدنية.

واحد الملامح البارزة للمرحلة هو ضعف التكوينات السياسية، وهو امر طبيعي ايضا. فما دامت الخريطة الاجتماعية في حالة تغير مستمر، فانه من الصعب الاستقرار على إطر سياسية ثابتة، وعلى التزامات مؤكدة في عالم الفكر السياسي. فهناك قوى اجتماعية جديدة تتكون ولم تتضح اهدافها بشكل كاف لتصنع إطارا فكريا وتستقطب الانصار واصحاب المصالح المشتركة.

الطبقات الاجتماعية تتغير وهي في حالة تشكل جديد. هناك اصحاب المشاريع الخاصة، مستثمرون ورجال صناعة وممولون ومنتجون، الى الآن لم تثبت اقدامهم ولم يعرفوا بالضبط علاقات القوى التي تنشأ بينهم وبين القوى الاجتماعية الاخرى. وفي فترة من الفترات تحولت القوى المنتجة جميعها الى موظفين في الدولة سواء كانوا عمالا - وفقا للمصطلح المعروف - او تكنوقراطيين او بيروقراطيين. اليوم تتفكك هذه الصورة ولم تتم عملية التفكك حتى الآن، ولا تكاد هذه القوى تدرك مستقبلها، ومشروعها الاقتصادي وبالتالي مفهومها لدورها الاجتماعي والسياسي.

وفي عملية التغيير التي ينتقل فيها المجتمع المصري من حكم يسيطر على كل الانشطة الاجتماعية الى حكم يتيح الفرصة للمبادرات الفردية ولعوامل السوق، من الضروري ان ترفع الدولة قبضتها، او ان تقلل من شدتها، وان تعطي للزمن فرصته حتى تتشكل المصالح والتكوينات الجديدة بشكل طبيعي ودون تشويهات اصطناعية. وهو ما حدث فعلاً. حتى ظن الظانون ان هناك تراخيا هنا او هناك. وفي مواجهة اضطرابات الامن، او انتشار الفساد، ما كان على الدولة ان تبدو بنفس الاحاطة القديمة. فهذا امر يتناقض مع المتغيرات التي تحدث والتي ينبغي ان تحدث. وهكذا يستفيد المخربون من طبيعة المرحلة ويظهرون اكبر كثيرا من حقيقتهم.

ولا شك ان هذا التحول شيء جديد تماما على تجارب التاريخ الانساني. لقد عرفت المجتمعات الانتقال من نظم اجتماعية الى اخرى، وكانت الانتقالات تركيبية، اذ تتجمع عناصر ومتغيرات لفترة طويلة، ثم يأتي النظام الجديد ليركب هذه

المتغيرات في بنيان. اما الانتقالات الحالية، سواء كانت في مصر او في المعسكر الاشتراكي السابق، فانها على عكس ذلك تقوم اساسا على التفكيك. وهي عملية شديدة الصعوبة وجديدة على الخبرات المعروفة.

وايا كان الامر فان المجتمع المصري يواجه هذه العملية، بما يترتب عليها من اهتزازات وتفجرات، ومن بينها ظهور العنف السياسي ونفاد الصبر، والتعاطي المتسرع مع الافكار والعقائد السياسية.

ومن له إلمام كاف بالاوضاع المصرية وخلفيات العمل السياسي والاجتماعي المصري يدرك ان الاعلام الغربي يفرط في التشاؤم ويبالغ في تصوير الخطر على الاوضاع الامنية وعلى النظام السياسي. فالواقع ان الذي ساعد على التغييرات التي حدثت في ايران او حتى في اربعينات هذا القرن عند قيام باكستان، مختلف تماما عن ظروف مصر، ولا ينطبق عليها من بعيد او قريب، على الرغم من سيل الكلام الكثير الذي قيل في هذا المجال، سواء كان ذلك في الشرق او الغرب.

والمجتمع المصري وهو لم يكد يخرج من تجربة نظام شمولي تلعب فيه اجهزة الامن الدور الاكبر، ليس في قدرته، وليس من رغباته او مطالبه، ان يعود مرة اخرى ليخضع نفسه تحت هيمنة نظام شمولي آخر ولو كان تحت مسميات اخرى. والتجربة الحالية تبين ان دور الدولة في العملية الانتقالية، بل في ما بعد عندما تتكامل عناصر التغيير وتظهر صورة المجتمع الجديدة، هو ضبط صراع القوى، ومنع وقوع العنف في ما بينها، او هز الامن العام، وحماية القوى الضعيفة، والاشراف على عملية التقدم والحياد الايجابي ان صحت العبارة.

وفي الظروف التي يمر بها المجتمع المصري بدا دور الدولة يظهر خاصة في مجال الامن. وفي البرلمان راحت تتبلور بعض الافكار المهمة جداً، خاصة في موضوع البطالة. وعلى الرغم من ان اقتصاد السوق له قوانينه، الا ان ذلك يتحقق في إطار وضع ثابت ومستقر وقديم. اما في مراحل الانتقال فلا بد احيانا من التجاوز قليلا في هذا المجال او ذاك لمساعدة التحول على ان يتحقق بشكل سلمي. ومن ذلك موضوع البطالة، وموضوع التعليم. فحتى الدول المتقدمة تعتبر البطالة عنصر هدم وتقاومه بكل الطرق الممكنة والتي لا تفسد قوانين السوق، والموضوع بالنسبة لها معقد وفيه آراء جديدة ومغايرة للمفاهيم التقليدية، وكلها تقصد الى اعادة قوة العمل المتعطلة الى العمل، دون ان يكون ذلك معوقا للعملية الانتاجية، ولحرية العمل.

في مصر - كما يبدو مما ينشر في الصحف - بدا الاهتمام بهذا الموضوع يتصدر كل شيء. لا لم يعد كافيا ترك العمالة تتماشى مع المشاريع المستخدمة وحسب ما تتيحه من فرص عمل. لا بد من تدخل من جانب الدولة والقوى الاجتماعية المختلفة لايجاد حل مناسب يقضي على البطالة وباسرع وقت، دون ان يكون في هذا مقاومة معوقة لقوانين السوق.

وقد اثبت قانون النقابات ان تدخل الدولة واجهزتها، وفي المقدمة الجهاز التشريعي، لضبط الحركة الاجتماعية وحسن توجيهها الى الاتجاهات الصحيحة، ضروري ومفيد ولصالح الغالبية العظمى من شرائح المجتمع. وللاسف قوبل هذا القانون بمعارضة او بعدم ارتياح، حتى من القوى الديمقراطية التي لم تلحظ نمو هذا الدور في المجتمعات العريقة في الديمقراطية. واحدى العلامات البارزة في حكومة كلينتون الامريكية هو ظهور دور الدولة واهميته بعد حملة شديدة استغرقت العقد الماضي كله، سواء في بريطانيا او الولايات المتحدة، للرجوع الى المنابع الاولى للفكر الليبرالي، بل النزعة الفوضوية، لرفع يد الدولة تماما عن النشاط الاجتماعي لافرادها ومؤسساتهم.

والنقطة الثانية التي ادركتها الدولة في مصر، الفساد، وبالفعل بدا التدخل. منذ بداية الثمانينات كان الظن ان الآلية الديمقراطية سوف تقوم بذاتها، باستئصال الفساد عن طريق اجهزة الرقابة المختلفة، بدءاً من ديوان المحاسبة، الى الهيئة البرلمانية، والصحافة، والقضاء. ولكن في المراحل الانتقالية يكون دور الدولة ضروريا، وذلك بتدعيم هذه المؤسسات وباثارة الموضوع على نطاق واسع. والفساد في تلك المراحل اسرع في الانتشار منه في الاوضاع الديمقراطية المستقرة. ومع هذا فنحن نرى كيف استشرى الفساد في دولة كبرى متقدمة مثل ايطاليا. وبالنسبة لمصر فنحن نرى ان ايقاع حركة مقاومة الفساد قد ازداد سرعة اخيراً، ولا بد من ان يكون اسرع واكثر اتساعا حتى لا يتم التركيب الاجتماعي وسوس الفساد ينخر في قوائمه او اسس بنيانه. لهذا من الصعب ان يوافق اي مراقب محايد اتجاه الصحافة الغربية، الذي يظهر مصر كما لو كانت تنفض يدها تماما من تاريخها الحديث كله.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

المتهم السادس في تفجير المركز التجاري.. دخل أمريكا بطريقة غير مشروعة

اعتقال «يوسف» فور وصوله.. والإفراج عنه بسبب الزحام في السجون!!

نيويورك - وكالات الانباء:

اعترفت امس ادارة الهجرة الامريكية، بدخول رمزى احمد يوسف المتهم السادس العراقى فى قضية تفجير المركز التجارى الى الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

اكدت المتحدثة، وصول «يوسف» الى الولايات المتحدة قادما من باكستان، فى شهر «سبتمبر» الماضى. كما اكدت اقامة «يوسف» فى الاردن والعراق لمدة ٦ شهور قبل وصوله الى الولايات المتحدة.

اعترفت المتحدثة بعدم وجود تأشيرة دخول مع «يوسف» فور وصوله الى نيويورك قادما من كراتشى، وتم ايداعه السجن.

وطلب «يوسف» اثناء سجنه منحه حق اللجوء السياسى، وتم الافراج عنه بسبب الزحام الشديد فى السجون وبعد جلسة تحقيق واحدة، والغاء الجلستين التاليتين المقررتين.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ - ٢ - ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف الصعب

لا شك أن هناك حملة مسعورة بل ومأجورة ضد الشرق العربي المسلم والمسيحي - وفي اعتقادي انه مهما كتب كتاب مسلمون لدحض هذه الافتراءات فلن يكون لهم المصداقية الكاملة. ولكن إذا ماكتب كتاب اقباط وبطريقة موضوعية لكانت لهم مصداقية أكبر على أن يكون ذلك من خلال الإطار الذي عرفوه عن الإسلام الصحيح دون الدخول في تفاصيل والتي هي من حق الكتاب المسلمين. إن مايشيعه الغرب اليوم عن الإسلام ليس من حقيقة الاسلام في شيء ولكن الأقباط من حيث انهم عاشوا في كنف الإسلام ومازالوا يجعلهم ملتزمين أدبيا بالقيام بدور المدافع، هذا بالإضافة الى الحملة الخبيثة الأخرى والتي تدعي ان الأقباط يقتلون جهارا نهارا بالشوارع - نعم لقد قتل عدد منهم في ظروف معينة قبيحة وخسة، والعالم يعلم ذلك ولكن بتفهم الموقف من الأقباط، والحزم من قبل الداخلية أمكن السيطرة على هذه الفتنة - ولعل هذين الأمرين مجتمعين وهو إظهار الإسلام على حقيقته وأن إيذاء الأقباط هو وليد إرهاب يحمل لبث الفتنة، هو واجب الأقباط اليوم دفاعا عن حقيقة الأحداث وراء الفتنة ودفاعا عن اسلام أخوتهم المسلمين.

إخواني إن مصير الأمم والشعوب لا تقاس بحوادث غريبة أو فترات عصيبة أو نزوات شخصية، ولكن تقاس بالمواقف السليمة العاقلة والشجاعة وبتضامن الشعب وتبادل الثقة ولا أريد أن أذكر تلك الصفات التي يصفون بها الأقباط بالطائفية إن كل هذه التسميات تحمل في ذاتها الفرقة لأن حقيقة الوضع أن هناك شعبا واحدا يدين غالبيته بالإسلام وتعتنق أقليته المسيحية.

إني أعيب على الأقباط سلبيتهم وإن كان لهم بعض العذر فإن الهجوم المستمر على عقيدتهم أصبح أمرا غير مستساغ بل مرفوض خاصة وأن وسيلة الدفاع غير متوفرة، ثانيا لا أعتقد أنه هناك فائدة من الهجوم والدفاع - كما أعيب على المسئولين تركهم بعض الكتاب والمجتهدين يتناولون العقيدة المسيحية بطريقة خاطئة تزيد من الفرقة والشحن النفسي بدلا من التقارب وزيادة المحبة - ولقد حاول الأقباط على مر العصور بناء جسور الثقة ولكن الثقة هي إحساس وليس قانونا - ودعواي أنه إذا كانوا يعيبون على أن الإرهاب يختفي تحت عباءة الإسلام دعوني أصرخ قائلا إن هذا الغرب المسيحي هو كاثوليك بعيد عن المسيحية وأنه اخترق اليهودية وأن تعاليم المسيح الحقة غير مطبقة - إن دفاع الأقباط لهو حق والتزام وهو أفضل إثبات للثقة والانتماء ومد جسور المحبة والتعايش في وطن واحد إن كنتم حقا أقباطا فكونوا على هذا المستوى وإن كنتم حقا مسلمين فتكونوا فعلا على هذا المستوى. نعم أنا أطلب الصعب ولكن ماأمر به أصعب وإني لا أنظر للموضوع بنظرة قصيرة ولكن على المدى البعيد فهل من مستجيب؟

رمزي زقلمة





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

الحوار مع الشباب .. العنصر الغائب فى قضية الارهاب

منذ تصاعدت موجة الأرهاب والعنف الذى يرفع مرتكبوه شعارات بينية اسلامية .. توجه عشرات من الباحثين ومئات من الكتاب الى دراسة الاسباب الكامنة وراء تلك الموجة ، والى البحث فى الوسائل واساليب التعامل التى تمكن الحكومة والمجتمع كله من احتواء تلك الموجة ومحاصرتها ثم القضاء عليها .. ويلفت النظر ان اكثر محاولات التشخيص قد توجهت بالبحث والتحليل الى فريقين من الاشخاص الذين يشاركون فى تلك الموجة .. ويعتبرون ، بدرجات متفاوته ، مسئولين عنها .. الفريق الاول فريق «المنفذين» لتلك العمليات الارهابية .. وقد أستقر اكثر الباحثين على اعتبارهم مجرد «أدوات» عمياء .. يسخرها فريق المخططين والمتآمرين من اصحاب الأهداف السياسية البعيدة .. واستدل اولئك الباحثون فى تصويرهم لأولئك المنفذين بانهم مجرد «أدوات» لاتعرف حقيقة ماتفعله ، ولاتعى من أمرها شيئا بأن اكثرهم من الصبية او صغار السن ، قليلو الثقافة ، محدودو الرؤية .. انهم ، فى الغالب ، لايملكون ثمن الأسلحة والمواد التى يستخدمونها فى ممارسة الأرهاب مما يقطع بانهم ليسوا سوى «مخلب قط» ساذج فى مخطط اكثر تعقيدا وتركيبا .. أما الفريق الثانى الذى عنى الباحثون بالكشف عنه وفهم دوافعه ، فهو فريق المخططين او المتآمرين الكبار القابعين فى الخارج او الداخل .. الذين تحركهم دوافع سياسية خالصة .. تستهدف تقويض المجتمع المصرى ونظامه السياسى والاقتصادى ، كما تستهدف اسقاط هيبة الحكومة وتدمير منجزات العمل الوطنى الذى تم ويتم على يديها .. توصلا الى «تغيير نظام المجتمع كله بالقوة» .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

د . احمد كمال ابو المجد

ومع ذلك لم تتوصل الابحاث والدراسات حول هذا الفريق الثاني الى الاجابة عن سؤالين اساسيين لايمكن بغيرهما فهم «معقولية» تصرفات هذا الفريق الذي تفترض اكثر الابحاث انه فريق واحد مترابط ومتجانس .

السؤال الأول .. ما اذا كان لهؤلاء المخططين تنظيم مترابط كبير العدد يتصور اولئك المخططون انه قادر على ازاحة مؤسسات المجتمع القائم ونظامه السياسي والاقتصادي والحلول محلها .. واذا كان لهم ـ جدلا وافتراضا ـ مثل هذا التنظيم المتكامل .. فكيف خفي امره على الحكومة وعلى الناس ؟؟

والسؤال الثاني .. ما اذا كان لهؤلاء المخططين برنامج محدد صالح او فاسد لادارة المجتمع ادارة متميزة عن ادارة المجتمع القائم .. ومع ان الثابت من الشذرات المتفرقة التي يطرحها اولئك الشباب «الادوات» .. ان الامر لايعدو شعارات عامة تصلح للتحريض والاثارة ولاتصلح بحال لادارة قطاع واحد من قطاعات المجتمع .. وان اكثر هذه الشعارات شعارات هدم وليست شعارات بناء .. بمعنى انها تمثل لونا من الوان الاحتجاج .. والرفض .. والادانة .. دون ان يكون لها محتوى ايجابي واضح او محدد .

وبغض النظر عن صحة الاستنتاجات التي توصلت اليها الابحاث المختلفة حول فريق المنفذين «الادوات» لاعمال العنف والارهاب .. وفريق «المخططين» والرؤوس القابعة في الخارج او في الداخل .. او قريبا من الحدود .. فان الاقتصار في الدراسة والبحث على هذين الفريقين وحدهما .. يسرف في تبسيط ظاهرة الارهاب .. ويحولها من «ظاهرة» الى «حادثة» .. ومن مشكلة متوطنة تحتاج الى علاج .. الى «جريمة» او سلسلة من الجرائم «وقعت» ويقي ان يقبض على مرتكبيها والمحرضين عليها .. وذلك خطأ جسيم يفوت على المجتمع فرصة العلاج الصحيح للمشكلة .. ذلك انه يسقط من حسابه «الجسم الحقيقي» للمشكلة .. وهو الفريق الثالث الأكثر عددا والأكبر حجما .. والاوثق اتصالا بالمجتمع ونسيجه الحي السليم .. ونعني ذلك مئات الآلاف من الشباب الذين يملأون المدارس والمعاهد والجامعات والمصانع والحقول وشوارع المدن . والذين تدفعهم دوافع اصيلة ونبيلة الى «التدين» والى توثيق صلتهم العقلية والنفسية بجذور حضارتهم واصول ثقافتهم .. ثم تدفعهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري في مرحلة الانتقال ومحاولة الخروج من الازمة .. الى ان يكونوا جزءا من حركة الاحتجاج العام على سلبيات مرحلة الانتقال .. ورفض كثير من ظواهرها .. وعبر هذه المسيرة يتعرض بعضهم لانحرافات اساسية في الفكر وفي السلوك .. قد تصل بهم يوما ما الى ان يكونوا جزءا من حركة «العنف» السياسي والاجتماعي .. وان يدخل

بعضهم في فريق «المخططين» والمحرضين ويدخل بعضهم الاخر في فريق المنفذين والادوات كل بحسب سنه وخبرته وموقعه الاجتماعي ، وقدرته الذهنية وقواه النفسية .

ان هذا التحول في مسيرة بعض الشباب المتدين هو الذي يمثل نقطة التماس وبداية التداخل بين ظاهرة «التدين» المتنامي وهي ظاهرة ايجابية جديرة بالاحتفاء والتشجيع ، وبين ظاهرة التطرف والعنف وهما ظاهرتان سلبيتان جديرتان بالتخوف والارتياب ، مستحقتان للمقاومة والحصار .. وبغير تسليط الاضواء كلها على نقطة التماس هذه ، وفهم الاسباب التي تنتقل ببعض الشباب من التدين الى التطرف تظل محاولات التعامل الكفء مع ظاهرة العنف والارهاب محاولات غير مجدية ولافعالة لانها تتجاهل «الحلقة» الحاسمة التي تصل بافواج متتالية غير متناهية من الشباب الى ان يصيروا وقودا لهذه الظاهرة التي تهدد المجتمع كله بما نرى اوله ولانرى اخره من الاضرار والاخطار .

ان التحول الذي نشير اليه يتم عبر مؤثرات نفسية يجري توجيه الشباب اليه .. ومن خلال مقولات نظرية وفقهية يتم تلقينه اياها من جانب قيادات فكرية وتنظيمية تحصل هي ـ بدورها ـ خصائص ذلك التوجيه النفسي ، ومعالم هذا الفكر الديني المشوه او المغلوط ، ومن هنا تقوم منافسة حقيقية على كسب عقل هذا الشباب ونفسه وتوجهه السلوكي بين هذه «القيادات» الخاطئة المضللة .. وبين مؤسسات المجتمع الشرعية التي تحمل مسئولية التعليم والتنوير العقلي . كما تحمل مقاليد التوجيه السلوكي السوي الرشد .

لهذا لم نتوقف لحظة ، ولن نتوقف ابدا ، عن الدعوة الى فتح ابواب الحوار مع هذا الطرف الأصيل للمشكلة ، وهم الشباب الذين يحمل المجتمع المسئولية كاملة عن كل مايتعرضون له من توجيهات خاطئة تنتهي بفريق منهم الى الدخول في مواجهات عقيمة خاطئة مع المجتمع الذي يحرص عليهم ويحتاج الى كل ذرة من جهدهم ، فضلا عن كل قطرة من دمائهم .. ونحن نصدر في هذه الدعوة عن ايمان كامل بحقيقتين :

الأولى : ان اكثر هذا الشباب يبداون بداية صحيحة حين يتوجهون الى التدين .. املين في اصلاح امتهم ونوبهم وتحسين اوضاع مجتمعهم ..

الثانية : ان ابواب الحوار لم تغلق بعد معهم .. وان كانت ـ فيما نرى ـ قد اغلقت في وجه القيادات التي نذرت نفسها لمواجهات خاطئة مع المجتمع ، واصمت آذانها عن كل كلمة توجه اليها من مؤسسات ذلك المجتمع .. كما نرى بان تلك الابواب قد اغلقت ـ ولعلها لم تفتح ابدا ـ مع

عناصر التنفيذ المباشر وادوات ممارسة العنف لحساب تلك القيادات .

ولقد احصينا ـ في مناسبات سابقة ـ المحاور السلوكية والفكرية الكبرى التي يتم عن طريقها الانحراف في مسيرة هؤلاء الشباب ، والتي نرى ان تكون موضوعا لحوار علمي مفصل تجري عن طريقة صياغة المعالم الكبرى لرؤية اسلامية سوية تحمل روح الرسالة الخالدة كما حددتها ايات القران الكريم والاحاديث النبوية الصحيحة ، وسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) الثابتة الموثقة .. كما تحمل ـ في الوقت ذاته ـ مظاهر الوعي بالزمان والمكان بحسبانها محددات رئيسية للسلوك الإسلامي السوي في مواجهة المشكلات

المتجددة للوجود الانسانى .. وان هذه الصياغة التى يسهم فيها العلماء الثقاة ، هى وحدها القادرة على «ازاحة» معالم العوج والانحراف الشائعة فى كثير من انماط السلوك والفكر الذى يرفع شعارات الاسلام ولكنه يستخدم نصوصه استخداما يحرفها عن موضعها ، ويناقض بها روح الاسلام وما عرف من شريعته بالضرورة ..

واذا كانت عناصر هذه الصياغة مما تضيق عنه سطور هذا المقال ، فاننا نجتزىء هنا بسرد تلك العناصر .. داعين الى فتح حوار علمي واسع حولها . مؤمنين . بأن الحق قديم لا يبطله باطل .. وان فلول السلوك الخاطئ والفكر المغلوط لابد ان تتوارى وتتراجع امام كل رؤية اسلامية سوية تستلهم روح الاسلام ، وتفهم الشريعة ، وتستنبط من مصادرها الموثوقة ماينفع الناس :

اولا : الاسلام . فى جوهره . استمرار لدعوة الحق التى جاء بها الانبياء والمرسلون .. وليس دعوة جديدة مناقضة لدعوتهم .. وكما التقى النبي (صلى الله عليه وسلم) باخوانه الانبياء والرسل فى رحلة الاسراء والمعراج .. فالمسلمون يطالبون بالالتقاء بالدنيا كلها .. والتواصل مع شعوبها .. ومكانهم كان ولايزال ، مع الناس .. وليس بعيدا عن الناس.

ثانيا : الاسلام لا يحتقر الدنيا ، ولا يضع المسلمين فى معركة عقيمة مع قواها .. فهذه الدنيا هى الطريق الوحيد إلى الآخرة .. واحتقارها ليس موقفا اسلاميا صحيحا .. وانما الموقف الاسلامي الصحيح هو الاقبال عليها سعيا لاصلاح أمرها والاستمتاع بنعم الحياة الحلال سلوك صحيح .. لا موضع لحرمان النفس منه او انكاره على الاخرين ، والقائلون بغير ذلك معسرون ومنفرون ومحجوجون بالكتاب وسيرة النبى (صلى الله عليه وسلم) .. ومسلكهم مسلك مريض وخيال معتل ، لا تنهض به أمه ولا تبنى به حضارة .

ثالثا : العقل . فى التصور الاسلامي الصحيح . اداة المعرفة الصحيحة .. وهو مع النصوص الثابتة مدخل العلم الصحيح النافع ، واداة التعامل مع الكون ونواميسه التى لا تتخلف ولا تتبدل .. وتغييب العقل منهج فاسد مصادم تماما لروح الاسلام .. ومؤذن بزوال دولة المسلمين ، واكثر ماتعانيه امتنا اليوم من مظاهر الضعف والتراجع والهوان على الدنيا كلها مبعثه اننا عطلنا عقول الناس تحت شعارات بيرأ منها الاسلام تماما .. فتقدم الناس وتأخرنا ، وتحركت الدنيا وتوقفنا .

رابعا : مقولة « حاكمية الله » على النحو الذى يفهمها به بعض المعاصرين مقولة مبتدعة . تصل الى تعطيل العقول .. وتغييب سلطان الرعية فى مواجهة القلة من اولى الامر ، واهدار حق الجماعة فى وضع قوانينها التى تحمى مصالحها فى اطار من القواعد العامة والمبادىء الكلية للشريعة الاسلامية .

خامسا : ليس من حق مجموعة من الافراد ينحازون عن جماعة المسلمين العامة ان يدعوا انهم هم وحدهم جماعة المسلمين وان يتعاملوا مع سائر الناس على هذا الأساس .. تلك بدعة ضالة ما انزل الله بها من سلطان .. وقد افسدت على كثير من الناس زمرهم ، واحدثت بين المسلمين شرا طويلا وفسادا عريضا .. وهذا التصور الفاسد مردود بالكتاب والسنة واقوال العلماء الثقاة على امتداد تاريخ الاسلام .. لا ينقضه وهم واهم او دعاء مدع .. وهو يدخل فى باب « مفارقة الجماعة » وشق وحدتها ، وافساد ذات بينها .

سادسا : الشورى واجبة فى امور السياسة والتشريع واختيار اولى الامر .. وهى ملزمة للمستشير فى تلك الامور .. ورأى الجماعة مقدم على رأى الفرد .. وتصرف الواحد فى المجموع ممنوع .. والغافل عن هذه الحقائق الكبرى واقع فى خطأ علمي فادح .. ومسلكه جريمة فى حق الاسلام والمسلمين .

سابعا : الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ليس رخصة للخروج على الجماعة .. واسقاط هيبة الشرائع والاحكام .. واقتحام حقوق اصحاب الحقوق .. اذ هما واجبان يؤديان فى جماعة منظمة ، ولهما منهج معلومة .. وحدود معروفة .. وضوابط بغيرها تتحول حياة الناس الى فوضى لا حدود لها ، وعلماء المسلمين متفقون على ان الضرر الاكبر يدفع بالضرر الاصغر .. وان الامر بالمعروف اذا ادى الى مفسدة اكبر وجب التوقف عنه ..



والأمر في هذا أمر علم ومعرفة .. لا تغني عنها مزاعم قادة لا حظ لهم من علم ولا هدى ولا كتاب منير ..

ثامنا : للدماء في الاسلام حرمة عظمى ، صرحت بها آيات قطعية في كتاب الله .. وسنن صحيحة ثابتة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .. والاستهانة الدماء خطيئة عظمى وجريمة كبرى يحمل وزرها ووزر من ولغ فيها .. من يهونون من أمرها ويقيمون من انفسهم اوصياء على عقول الشباب يزينون لهم الهوى .. ويوردوهم النار .. والأمر في هذا أمر دين لا أمر دنيا .. ولينظر الشباب ممن يأخذون دينهم ، وليس بعد الحق الا الضلال .

وحسب الشباب في هذا ان يقف من جديد بين يدي قوله تعالى : وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ وقوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنة واعد له عذابا عظيما »

وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : « لا يزال المسلم في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما .. وليذكر المسلمون جميعا اخر وصايا النبي لأمته (صلى الله عليه وسلم) يوم حجة الوداع : « أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في عامكم هذا » .

تاسعا : ان الوسائل الانقلابية في تغيير أوضاع المجتمعات اسلوب اثبت التاريخ عقمه وعظيم ضرره .. كما انه يتنافى مع جوهر الحرية التي هي أصل ، عظيم من اصول التكليف في الاسلام .. حيث « لا اكراه في الدين . وحيث يعلم الله تعالى نبيه (ص) قائلا : أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .. واذا كان الاكراه محظورا في أمور الايمان والعقيدة .. فمنعه أولى وأوجب في امور السياسة والاجتماع .

ان النهضة الاسلامية الحقيقية ، وان احتاجت الى رواد وقادة فانها تستند - في النهاية - الى رضا الناس ومشاركتهم ..

واذا كانت الوسائل الانقلابية تمثل عند أصحابها نوعا من العمل السياسي فانها - من وجهة نظر اسلامية - اختيار سيء أولا .. وغير جائز ثانيا .. وهي تمثل نوعا من الجهاد الأسهل الذي يقفز على الواقع ويجور على حقوق الناس في مقابل التغيير الحقيقي الذي يعتمد على رضا الناس ومشاركتهم ، والذي يعد جهادا افضل .. يلتقي فيه نبل الغاية مع شرعية الوسيلة .. ان اعلان البراءة الكاملة والصادقة من الوسائل الانقلابية في العمل السياسي هو المدخل الذي لا غنى عنه لتصحيح العلاقة بين الدعاة الى الاسلام وبين سائر افراد المجتمع .. وكل تأخير في هذا الاعلان .. من شأنه بقاء الشكوك محيطة بكل روافد التيار الاسلامي .. وهي شكوك يتحمل وزرها قلة ممن لاخبرة لهم في سياسة الناس التي يقوم عليها التصور الاسلامي الموثق في شئون تلك السياسة .

عاشرا : المرأة .. شريك الرجل وشقيقته في الكرامة والقيمة الانسانية ، وفي تحمل المسئولية « انما النساء شقائق الرجال » .. واذا كان توزيع الوظائف بينهما قد جعل لها مهمة أولى في البيت وجعل له مهمة أولى خارج البيت .. فان لها مهمة ثانية في جنبات المجتمع ، وله - هو الآخر - مهمة ثانية داخل البيت .. وحرام وظلم فادح ان تتحمل النساء المسلمات وتتحمل معهن المجتمعات العربية والاسلامية آثار تصورات فاسدة حول المرأة ودورها تستند الى احاديث ضعيفة ، أو مسؤولة او مقطوعة من سياقها .. أو تستند الى اعراف جاهلية وتقاليد فاسدة نمت واستقرت في عصور التراجع الحضاري للمسلمين .

وبعد .. فليست هذه الأمور العشرة الا رؤوس اقلام .. يحتاج كل منها الى بحث طويل ، ترد فيه القضايا الى أصولها .. ويستند فيها الرأي الى دليل.. من خلال حوار موضوعي هادئ تحترم فيه عقول وحريات أطراف الحوار .. ويكتشف الشباب المتدين - من خلاله - مقدار العوج والفجوة الهائلة التي تفصل بين الفهم السوي لرسالة الاسلام .. رسالة النهضة والبناء والانعتاق من قيود الناس على الناس وبين الفهم المعوج المغلوط الذي يروج له والذي ينتشر انتشار النار في الهشيم .. فيفسد على الصالحين أمرهم ، ويشوه صورة الاسلام والمسلمين في عقول الناس وقلوبهم ، فتغلق دون دعوة الحق عقول وقلوب الملايين وتستولي على المجتمع كله حيرة لا آخر لها .. وتستهلك طاقته في انقسام ثقافي واجتماعي تدفع الأمة كلها ثمنه الباهظ .

ان شبابنا كله مدعو - بغير ابطاء - الى وقفة مع النفس يراجع خلالها ماسبق الى عقله وقلبه من فهم للاسلام ، ومن تصور لمهمة المسلم في الحياة .. ولعلاقته بسائر الناس .. ذلك ان الفقه لايستغني عنه العباد.. وترشيد الدعوة الى الحق لايقل قيمة عن التوجه الصادق لتلك الدعوة .فالله سبحانه طيب لايقبل الا طيب .. « وإن في ذلك لآيات لأولي النهى » .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢



مصر بخير

احاديث وكلمات وبيانات وتصريحات الرئيس حسنى مبارك ، فى جولته الحالية جديرة بأن تكون امام جميع المسئولين فى كافة المواقع ، بل وامام كل مواطن ايا كان مجال عمله أو اهتمامه ، ان هذه الاحاديث والتصريحات تلخص قضايانا الوطنية قضايا عملنا فى هذه المرحلة والظروف التى يجرى فيها هذا العمل ، والتحديات التى تواجهنا وتواجه الاهداف التى نسعى اليها عاقدين العزم على تحقيقها .

والنقطة الجوهرية فى جميع هذه الاحاديث والتصريحات هى شرح وتوضيح الوضع الداخلى ، وتأكيد السيد الرئيس ان مصر بخير وان مايحدث فيها هو فعل شيطانى طارىء . وقد كشف الرئيس فى حديثه مع صحيفة «السياسة» طبيعة الاعمال الارهابية التى تجرى اليوم . وقال ان المقصود هو ضرب مصر كدولة وكدور وكحضارة وكتاريخ .. فالمقصود هو اشغال مصر واعاقتها عن دورها كحصن استراتيجى لاشقائها العرب ولمن يحتاجها من اصدقائها المسلمين والافارقة ، هذا هو المقصود ببساطة لكن ذلك لن يحدث

ان الارهاب خطر كله ، ومايحدث على ارضنا خطير ..خطير ، ولكنه عمل يائس ومحكوم عليه بالفشل ، مهما طال أمده ولكن عمره قصير قصير ومن يدبرونه ويقفون وراءه يعرفون ذلك ويعرفون ان ارهابهم لن يعيش طويلا فى شعب ينبذ العنف ويكره القتل واراقة الدماء ، الا دفاعا عن وطنه وقتالا فى سبيل مبادئه .

ان مايحدث اليوم ليس اكثر من صفحة طارئة وقصيرة العمر وهدفها تعطيل دور مصر ، وتأخير دورها ليس اكثر لان الارهاب ومدبريه لن يستطيعوا ان يوقفوا او يزيلوا دور مصر الحضارى لانه دور فرضته وتفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا ، وحقائق الوجود فى المنطقة كلها وهو دور لابديل له ولاغنى عنه فى اوقات الحرب أو فى سبيل السلام

ان شعبنا يجب ان يدرك هذا ويجب ان يواصل التفافه حول قيادته فى سبيل محاربة الارهاب ، والقضاء عليه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

..تأملات مصرية

صوت الإسلام..أم صوت الشيطان!!

على هذه الصفحة كان الحوار مستمرا حول قضية تجار الدين وعن جذورهم التاريخية ولا اريد ان اتفاخر بما سطره هذا القلم على مدى السنين الطوال وبلا توقف وبدون خشية من رصاص الاوغاد حثالة البشر تجار الدين لا اريد ان اتفاخر مثل كاتب احدى الصحف حين قال كاتبهم ان جريدته كانت أولى الصحف التى تصدت للارهاب رغم ان صحيفته لم تكن قد كتبت

اكثر من ثلاث مقالات او تعليقات عن القضية وقد تجاهل كاتب الصحيفة الذين سبقوه باعوام طوال ونشروا الحقائق المدعمة بالتوثيق الصحفى وبالتاريخ وباليوم وبالساعة وكان اسم كاتب هذه المقالات فى جريدة الجمهورية اول الاسماء التى جاءت فى قائمة الاغتيالات عندما ضبطت القائمة فى وكر تنظيم الناجون من النار !!



بقلم علي الدالي



جريدة (الجمهورية) التى لها السبق فى التصدى للارهاب وهذه حقيقة تاريخية جريدة «الجمهورية» كانت الكثر موضوعية لانها لم تترفق بالمطالبين الفتنة ولم تهادن الرأس الكبير لعصابات التكفير وعلى رأسها عصابة الاخوان المسلمين ومرشدهم الاول صاحب تعاليم ومنهج الارهاب واول من سمم الارض المصرية الطاهرة ببذور الفتنة باسم الدين حسن البنا !!

لا اريد التفاخر وليس هذا من طبيعتى غير ان بعض الاصدقاء قد سألونى لماذا انت صامت والقنابل تتفجر والدماء تسيل وشهداء الامة من ضباط وجنود يطالبون من قبورهم الان بالثأر.. واكتب هذه المقدمة الان رغم انى لا احب الفخر لست مثل ابى سفيان !!

وهذه هى المرة المائة التى اكرر القول فيها عن جماعات الارهاب والقول انهم جميعا عصابة واحدة واذا اردنا طرح الارهاب ارضا فيجب ان نتجه الى الاخوان المسلمين فى نفس الوقت الذى نطارد فيه الخونة عملاء ايران وعملاء الترابى وعملاء السلطة الاجنبية جواسيس العصر من اعضاء التنظيمات التى تتحرك الان بالقنبلة والبندقية والجيوب ملأى بالدولارات !! ومصيبة الامة ان المثقفين المصريين الذين هم عقل هذه الامة لايشاركون فى هذه الحرب وهى حرب بكل المقاييس حرب ضد الامة وضد الحضارة بل وضد الدين واكثر المثقفين فى مصر لايقرأون عن تاريخ الارهاب ولايبحثون عن جذور الارهاب فنسمع منهم احيانا كلمات عن الاخوان المسلمين وكيف انهم جماعة معتدلة ومؤسس الجماعة كان عاقلا وصاحب فكر معتدل من اين جاءوا بهذا الرأى !! ان رأس الافعى هى جماعة الاخوان المسلمين !! انهم ليسوا صوت الاسلام كما زعموا بل هم صوت الشيطان !!

● ● لم يقرأ المثقفون فى مصر وخاصة من ابناء هذا الجيل مقولات حسن البنا عن سفك الدماء البريئة ولم يقرأوا ملف الاخوان الحافل بالجرائم وبالدم المسفوح !

● ● ●

● ● ومن الاخطاء التى يقع فيها المثقف المصرى الان وبعض كتاب الصحف وعامة الصحفيين ايضا قولهم عن هذا النشاط الاجرامى الدموى ان من يقوم به هم المنتمون للاسلام السياسى او المنتمون للتيار الاسلامى والى الجماعات الاسلامية هذه العطيات تعطيهم شرعية التحرك باسم الدين!!

والحق يجب ان يقال الان ونسمى الاشياء بمسمياتها لهذه الجماعات لاعلاقة لها بالدين وحتى الجماعة الام جماعة الاخوان المسلمين ليس لاحد من قادتها اية مؤلفات فى الفقه او فى علوم الدين كل اوراقهم دعوة الى تولى السلطة باسم الدين ثم اطلاق اللحى وارتداء الجلباب واحتلال المساجد!!

هذه الجماعات التى ليست غير عصابات اجرامية وليست تيارا اسلاميا على الاطلاق ذلك ان الاسلام يعرفه ملايين المصريين اكثر مما يعرفه حسن البنا نفسه .

والان نرى هذا الطبال او هذا السباك او هذا القواد ينضم الى الجماعة فيصبح اميرا او قائدا عسكريا !!

ولو كنا فى اجهزة الاعلام نسمى الاشياء بمسمياتها وقلنا ان هذه الجماعات ومنها جماعة الاخوان المسلمين ليسوا غير عصابات اجرامية مهمتها السطو او القتل وتدمير الوطن لو كنا جردنا هذه الجماعات من الهوية الدينية ربما كان الشعب يتوحد ضدهم ويتحرك للقضاء عليهم لكننا تركناهم يتحركون باسم الدين فخدعوا الشعب المتدين !!

لو قلنا للشعب ان هؤلاء حثالة البشر وانهم جواسيس بحق ويعملون بحق لحساب السلطة الاجنبية وتحركهم اجهزة استخبارات عالمية وتحتضن امير امرائهم عمر عبدالرحمن وتركه يدبر لاغتيال مصر الغالية وهو فى حماية هذه السلطة الاجنبية !!

ان الشعب فى مصر لابد ان يتحرك حتى يمكن القضاء على هذه العصابات ولايزال الشعب فى موقف المتفرج اللهم الا بعض الافراد ومنهم هذا المواطن الشجاع بائع الفاكهة الذى تحرك من تلقاء نفسه وهو الذى لم يعطه الوطن اى شىء هرع فى بسالة ليطارد ذلك المجرم عضو عصابة الارهاب المسلح والرجل بلا سلاح ومع ذلك استطاع ان يتفوق على وضعه الاجتماعى وعلى ظروفه المهلكة ويسرع نحو الارهابى غير هياب حتى عندما صوب الارهابى نحوه مسدسه لم يخف ولم يهرب بل انقض على الارهابى المسلح وانهال عليه لكما وركلا حتى طرحه ارضا وسلمه الى رجال الامن مثل هذه المواقف القليلة من المواطنين الشرفاء الشجعان يجب ان تكون نفس مواقف كل الرجال فى كل مكان من مصر.. حينئذ لن تجد عصابات الارهاب مكانا وسط سكان مصر الذين لامفر من ايقاظهم ولو بقرع الطبول او بدق الاجراس او النفخ فى الابواق فالخطر يقترب من الجميع واكثر من قنبلة انفجرت لتقتل الابرياء ومع ذلك لايزال المسرح حافلا بالمتفرجين والذين ظنوا انهم غير شركاء فى هذه التراجيديا والتى نهايتها هى خراب مصر.. وهدم الحضارة !!

● ● ولقد ارتفع صوتى عاليا فى هذا المكان عندما حذرت وكررت التحذير على مدى عشرات المقالات من وصف جماعات الارهاب والقتل والترويع بمسميات تعطى هذه الجماعات شرعية العمل السياسى بان نطلق عليهم مثلا الجماعات الاسلامية او جماعات الاسلام السياسى وهذا امير الجماعة فى سوهاج وذاك قائد الجناح العسكرى فى اسيوط والاخر مفكر التنظيم والاخير فيلسوف التنظيم .

رغم ان غالبيتهم لافكر له ولادين له بل ان هؤلاء الاصرام الحثالة لم يقرأوا القرآن باعتراف بعضهم .

ولم يبق الا ان نطلق على هؤلاء الاوغاد القاب لاصحاب الفضيلة او مشايخ الاسلام .

● ● ولاتزال نغمة التغطية لعصابات الارهاب الدموى فى مصر قائمة فلا تزال اجهزة الاعلام وخاصة الصحف والمجلات ومنها الصحف والمجلات القومية تناقش قضية الارهاب فى مصر باعتبارها من القضايا السياسية ويطالب البعض فى وقاحة وعدم حياء حتى بعد احداث امبابة وديروط واسيوط والعتبة وميدان التحرير.. يطالب هذا البعض بان يكون لهؤلاء حزب سياسى !!

واى حزب سياسى هذا الذى يقوده طبال وسباك ومبيض محارة وامى لايقرأ ولايكتب مثل احد امرائهم والذى قبض عليه مؤخرا ومهنته صانع «اقفاص الجريد»!!

واطلقوا على امثاله قادة اجنحة عسكرية وهذا نفخ فى جسم الارهاب ليزداد حجمه وتزداد هيبته ونصنع نحن باقلامنا هذه الهيبة !!

كيف نحول مجرما وقحا الى فيلدمارشال باقلامنا !!

● ● ●

● ● وبعض الكتاب فى صحف مصرية حزبية وقومية يعتبر هؤلاء الحثالة من اهل الفكر ويطالب بان نناقش قضية الارهاب باعتبار انها قضية من قضايا الفكر فى مصر ويجب اقامة الحوار مع اصحابها للوصول الى حل جذرى للقضية .

وهذا سخف وهذيان !! وهل يمكن مناقشة مطاريد الجبل حول مفاهيم القرآن.. او محاورتهم حول الفقه !!

● ● ومنذ اسبوعين قرأت لاحد وزراء تونس حوارا قال فيه لمجلة «المصور» انتم هنا فى مصر تقولون دائما حركة اسلامية او الجماعات الاسلامية وهذه جماعات ارهابية ويجب ان نسمى الاشياء بمسمياتها لاننا ان لم نفعل ذلك نكون قد وقعنا فى شراكهم !!

وهم لاصلة لهم بالاسلام.

● ● ثم يقول الوزير التونسى الدكتور على الشابى لمجلة المصور يجب ان تتحرر اجهزة الاعلام من هذه التلبيسات لان بعض وسائل الاعلام تفخم الارهابيين دون ان تشعر كأن تطلق عليهم الجماعات الاسلامية او تسمى طبال امبابة شيخا او الشيخ جابر او الامير جابر .

الشيخ لايطلق الا على المختص بعلوم الدين من خريجى الازهر الشريف او جامعة الزيتونة العامرة بتونس لايمكن ان يطلق الشيخ على الطبال او السباك .

● ● ان الاعلام فى مصر قد وقع فى مصيدة الارهاب بالفعل فنقرأ فى كل يوم اخبارا عن حوادث الارهاب وعناوين كبيرة عن امير الجماعة فى قرية كذا او قائد الجناح العسكرى فى ديروط او فى امبابة وهو ليس الا لصا أو قاطع طريق أو متشردا وجد فى هذه العصابات جسرا يعبره الى المال والشهرة والنساء.. نعم الى النساء



فهؤلاء يستولون على النساء بقوة الاجرام السياسي لن جاز التعبير.. امير الجماعة الافاك الذي لم يقرأ القرآن ولم يعرف كتب الفقه يزوج اخت العضو مثلا لاخيه مثلا بدون مأذون او مهر وفي احيان كثيرة تكون الفتاة المسكينة متزوجة من اخر زواجا شرعيا فتخطف من زوجها ويطلقها الامير الوغد بكلمة منه هي في قانون الجماعة الارهابية نص اسلامي !!

المال والنساء والشهرة اذن من اسباب انضمام الشباب الى هذه العصابات.

● ● ●

ومنذ ايام جرت انتخابات نقابة الصحفيين وفوجئنا نحن الصحفيين بمن يعلق لافتة كبيرة على باب نقابة الصحفيين كتب عليها انتخبوا فلان الفلاني الصوت الاسلامي في نقابة الصحفيين وهكذا يرى هؤلاء ان الاسلام اصبح حكرا لهم وحدهم .

فهذا المرشح المنتمي لجماعات الارهاب يقول عن نفسه انه الصوت الاسلامي في الصحافة وهو يعلم ان غالبية الصحفيين من المسلمين وان أجداد هؤلاء الصحفيين حاربوا تحت راية الاسلام كل الغزاة من تتار وصليبيين وفرنسيس واخيرا اليهود .

من هزم هؤلاء الغزاة ومن طاردهم ومن طهر ارض الاسلام في مصر وفي غير مصر من وجودهم ؟!

وماهو دور جماعات الارهاب في حرب التحرير يوم تحررت سيناء الغالية.. ماهو دور قادتهم في ضرب الصهيونية في مقتل في يوم العبور.. ان دورهم كان خيانة الوطن والوطنية وقتل البطل قائد العبور العظيم !! قتلوه خدمة للصهيونية واعوانها لانه اول بطل قومي في التاريخ الاسلامي بعد بيبرس وقطز يهزم غزاة من اعداء الاسلام !!

واعود الى مرشح جماعات الارهاب في نقابة الصحفيين هذا المرشح هو مثل صارخ لكل المنتمين الى مايسمى بالاسلام السياسي.. لقد علق لافتة يزعم فيها انه الصوت الاسلامي في نقابة الصحفيين.. لاحتكر لنفسه صفة صاحب الاسلام او صاحب الوحي الاسلامي في نقابة الصحفيين وهو يعلم ان النقابة تضم اكثر من اربعة الاف عضو غالبيتهم من المسلمين واجدادهم من حماة الاسلام في هذا الوطن على مر التاريخ.

اما بعد..

مرة اخرى يجب ان تتوقف اجهزة الاعلام عن اطلاق اوصاف امراء او قادة عسكريين ومشايخ على اوغاد هذا العصر ويجب ان تتوقف اجهزة الاعلام عن وصف هذه الجماعات الارهابية بانها اسلامية لتكن اجهزة الاعلام في مستوى الموقف وتسمى الاشياء بمسمياتها فتقول العصابات الارهابية وزعيم العصابة بدلا من الامير ..





المصدر : الـمـسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

هكذا تكون المواجهة

دارت معظم التحليلات الاخبارية حول رحلة الرئيس مبارك الى ألمانيا وبريطانيا وأمريكا على محور الاهداف المعلنة للرحلة كقضية « السلام بالشرق الاوسط » وأزمة لوكيربي » و« الأمن والسلام العالميين » علاوة على مايخص العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول الكبيرة .

ولكن المتتبع لمادار ويدور في رحلة الرئيس « مبارك » يلاحظ أنه ما من لقاء أوحديث للرئيس « مبارك » إلا وموضوع الارهاب أصل فيه .. والملاحظ كذلك ان الرئيس نجح نجاحا عظيما في وضع الأمور في نصابها واعطاء هذا الموضوع حجمه الطبيعي ومعناه الحقيقي على خارطة الاهتمامات الأوروبية والأمريكية وهذا في حد ذاته نجاح للزيارة حتى لو لم تحقق أيا من أهدافها الأخرى .

فقد أوضح الرئيس ان الارهاب ماهو الامحاولة فاشلة من أعداء مصر لاعاقتها عن الانطلاقة الكبرى التي بدأت الخطوات تجاهها تشتد وتتسع .. ولأن هذه الانطلاقة اقتصادية بالدرجة الأولى فقد أراد هؤلاء الضالون أن يعكروا جو الاستقرار في مصر حتى تهرب الاستثمارات الأجنبية فتتوقف خطط مصر الاقتصادية .

ولكن خاب فألهم فقد استطاع مبارك ان يكشف في وقت قصير وبجهد قليل مؤامراتهم ويقنع المسئولين ورجل الشارع في أوربا وغيرها أن مثل هذه الأعمال الشيطانية لاتنال أبدا من أمن واستقرار مصر القادرة على التصدي لكل الممارسات الموتورة ضد كنانة الله في أرضه . تحية للقائد جند مصر الذين هم بشهادة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم خير أجناد الأرض قاطبة وتحية لمصر التي أنجبته .. وهكذا تكون المواجهة الاعلامية بارجال الاعلام .. « صراحة ووضوح » وفي « عقر الدار » .. أليس كذلك ؟!

عربي أصيل



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

●●● ليس الا !!

لا وقت للدموع !!

تنوير

قنابل الارهاب - ولا أدري من أين - تنفجر .. والابرياء يقتلون أو يصابون .. والنتيجة : أمهات ثكالى .. زوجات أرامل .. وابتام ابرياء .. بكاء ودموع وجنازات رسمية حارة ، وأصوات ترتفع مطالبة بالقصاص ، واعدام الارهاب في ميدان عام .. واعداء مصر ينتهزون الفرصة ويصورون بلادنا وكأنها في حرب أهلية ويلبسون مسوح القديسين وينصحون ابناء وطنهم بالابتعاد عن مصر لان انفجارات القنابل ، وطلقات الرصاص فيها لا تنقطع ..

إنها الفرصة الذهبية التي كانوا ينتظرونها .. كانوا يتمنون وينتظرون بفارغ صبر ، وقدمنا نحن - أو السفهاء منا - لهم الفرصة فاهتبلوها ، رغم حقيقة أن بلادنا أكثر دول العالم أمنا وأمانا ، ومن خلال الاحصاءات التي ينشرونها هم لا نحن .. ولكن ماذا تقول غير أن الغرض مرض ؟ .

* * *

كل هذا الذي يحدث .. وكل هذا الذي نتعرض له ، يزيد مشاكلنا ، ويصعب الحلول ، ويطيل أمد المعاناة ، فالكل يعرف ما نحن فيه ، وما نحن مقدمون عليه رغما عنا من مصاعب اقتصادية ذات ظلال اجتماعية وانسانية قاتمة ، وهي مصاعب وظلال رأينا عنف آثارها على دول كانت ولم تعد ، الأمر الذي يحتم أن الافلات منها يحتاج إلى تضافر كل الجهود ، والانطلاق في طريق العمل والانتاج بلا توقف أو تردد ..

إن مشاكلنا ، مثل غيرنا كثيرة ، ولا سبيل لحلها لصالحنا جميعا إلا بالاستخدام الأمثل لكل مصادر ثروتنا الاقتصادية ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وحدة الصف والكلمة ، والاتفاق الوطني العام على الاهداف وأيضا الوسائل . وهو اتفاق يجب أن ينبع من الارادة الواعية ، حتى يلتزم به الجميع .

أما أن يعمل البعض ، وينتج البعض ، ويبث البعض الآخر القنابل الموقوتة ، لينشر الخوف والفزع ، ويعطي اعداء البلاد الفرصة الذهبية لمحاربتنا وهدم كل الفرص المتاحة أمامنا للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية التي نمر منه ، ومعنا غيرنا من مختلف دول العالم ، فهذا هو الأمر الذي لا يمكن فهمه على نحو غير تآمري .. فليس هناك مبرر من دين أو عقل أو منطق يبيح لانسان ، أيا كانت قضيته ، أن يرهب الابرياء لتحقيق هدفه ، أيا كان هذا الهدف ، وأيا كانت عدالته وروعته وبريقه ..



مرة أخرى ، وليست أخيرة ، ان قنابل الارهاب لن تحل مشكلة ، سواء وقع الانفجار فى العتبة الخضراء أو فى نيويورك أو فى ايرلندا أو بلفاست أو المانيا أو ايطاليا أو اسبانيا .. إن القنابل تنفجر يوميا فى كل مكان ، لأسباب كثيرة ولكن المشاكل لن تحل أبدا إلا بالحوار السلمى الهادئ الهادف ..

إنى لن اتورط ابدا فى وصف هذه العمليات الارهابية بأنها عمليات تنفذها جماعات اسلامية ، فأعمال القتل والسلب والنهب والارهاب لا يمكن أن تخرج أبدا من تحت عباءة الاسلام ، لأن الاسلام برىء من كل دفع بغير التى هى أحسن .. أما لغة الارهاب والقنابل فهى لغة لم يعرفها الاسلام الحق ، وليس هناك اسلام آخر ..

• • •

أيها السادة ..

بعد كل قنبلة تنفجر .. بعد كل عملية ارهابيةتقع .. بعد كل شهيد يسقط .. نذرف الدموع وننظم الجنازات الحارة .. ونبكى ضحايانا الابرياء وهذا حق لهم وواجب علينا . ولكن الحق احق أن يتبع ، والحق يقول : لا وقت للبكاء .. دعونا من البكاء واسبابه .. دعونا نتفق على الاهداف والوسائل ، وننطلق على طريق العمل والانتاج .. الطريق الوحيد إلى حياة افضل بلا دموع ..

عونى عز الدين



المصدر : حريتي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢



بقلم : محمد فوده

الشرطة.. بين المعاملة.. والتعامل!!

عندما توجه رجال الشرطة إلى القبض على الارهابى حسن شحاته فى الاسكندرية كان الوقت ليلا ، وصعدوا إلى شقته ، وفوجئوا بأن الاضاءة خافتة تنبعث من مصباح صغير وضعه الارهابى بين قدميه بينما احتمى بأطفاله وفجأة قذف الارهابى بالمصباح الصغير وفى لحظات استخدم سلاحه الآلى الذى كان يخفيه وأطلق وابلا من الرصاص ضد رجال الشرطة الذين وجدوا أنفسهم يتخبطون فى ظلام دامس ، فأصاب رصاص الارهابى الضابط على خاطر فى مقتل فاستشهد على الفور بينما أصيب البعض الآخر .

وعندما توجه رجال الشرطة فى أسيوط للقبض على قائد الجناح العسكرى للارهابيين ويدعى أحمد زكى كان الوقت ليلا أيضاً ورغم أنهم كانوا يعلمون بوجوده فى أحد الطوابق المرتفعة إلا أنهم اصطفوا أسفل العمارة ورؤوسهم مكشوفة فى وضع يسمح له بالتعامل معهم بسهولة حتى استطاع الارهابى ومن معه أن يطلقوا عليهم النار من أعلى فاستشهد ضابط وجرح البعض الآخر !

وقبل ذلك استشهد بعض ضباط الشرطة فى امبابة وعين شمس والفيوم وأسوان فى حوادث استطاع الارهابيون أن يتعاملوا فيها معهم بسهولة



المصدر : حريتي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

دون أن يجدوا منهم الحذر اللازم في مثل هذه الظروف .

ولعل آخر حادث أثار الاستياء والدهشة حادث قنبلة العتبة والملابسات الغريبة التي أحاطت به حتى انفجرت فيمن حاولوا التعامل معها بعد نقلها من الخلاء إلى داخل مبنى أحد فروع الشرطة فاستشهد من استشهد وأصيب من أصيب !!

إن هذه الأحداث إن دلت على شيء فإنما تدل على أن الشرطة ينقصها الكثير من الامكانات الفنية والمادية .. إن هؤلاء الذين تضيع حياتهم هباء هم من خيرة رجالنا وشبابنا ، وإذا كان قد تم تدريبهم في كلية الشرطة على أسلوب معاملة الخارجين على النظام والقانون حتى امتد ذلك الأسلوب إلى معاملة كل الناس به ، فإنه اتضح أنه لم يتم

تدريبهم بالقدر الكافي على كيفية التعامل مع هؤلاء المجرمين عند المواجهة .

إن بعض من يلتحقون بكلية الشرطة لا يدركون إنهم سيتعرضون لمهام ثقيلة بعد التخرج ، ويرسمون لأنفسهم صورة بالملابس الرسمية والسلطة والسطوة التي سوف يتمتعون بها فقط ، ولذلك لا يهيئون أنفسهم لمثل هذه المواقف الصعبة ، حتى أصبح من السهل الاعتداء عليهم من بعض عتاة المجرمين .

إنه مع تزايد البطالة وزحام السكان والعشوائية في المدن الكبيرة مثل القاهرة وغيرها سوف تزداد الجرائم وتظهر أنواع جديدة منها ، ويجب أن يكون رجال الشرطة مستعدين لمواجهتها مواجهة فعالة فنياً ومادياً .

إننا لا ننتقص رجال الشرطة حقهم وقدرهم وتضحياتهم من أجل أمن الوطن والمواطن .. فهذه في أعلى مكانة من تقديرنا ، ولكننا إذا كنا نبيح لأنفسنا حق نقدهم عندما يخطئون في حق الغير ، فأولى بنا أن نسارع إلى نقدهم عندما يخطئون في حق أنفسهم .

إننا نطالب الدولة بتوفير كل الامكانات المادية لأجهزة الشرطة المختلفة ، فمهمتهم ثقيلة ، ولا يمكن أن نطالبهم بتوفير الأمن والأمان للناس دون أن نؤمنهم ضد غوائل الأيام ، ونطالب بتوفير أحدث أساليب التدريب لهم حتى يمكنهم التعامل مع المواقف الحرجة فإن فاقد الشيء لا يعطيه .. واعذرونا لصراحتنا الزائدة فالعلاج الصحيح للمشكلات يبدأ من كلمة حق وصدق .

نصيحة خالصة لوجه الله:

ضمن الوسائل الفعالة لمكافحة الارهاب والتطرف ، يجب تغيير بعض الوجوه التليفزيونية التي اعتادت عقد المؤتمرات لهذا الغرض ، فقد ملها الناس وأصبح لها مردود عكسي فبدلا من أن تكون عاملا في انحسار ظاهرة التطرف أصبحت أحد أسباب تناميها .. فالناس كل الناس يدركون باحساس صادق ما إذا كان الشخص مخلصاً في دعوته أم لا .. وحسُّ الناس لا يخيب أبداً ■





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



تندهش ولا تندهش !!

تندهش .. عندما تسمع اذاعات لندن وأمريكا ومونت كارلو .. وتتابع محطات التليفزيون العالمية .. وتقرأ صحف أوربا وأمريكا .. لتجد فى صدر أخبارها ما يفعله صبية الارهاب فى القاهرة أو فى صعيد مصر كما لو أن الارهاب أصبح ظاهرة يومية !!

وتندهش أكثر عندما تجد أخبار الارهاب فى كثير من دول العالم وهو يحدث يوميا كحوادث الطريق لا يأخذ المساحة التى تعطيها وسائل الاعلام العالمية لأخبار صبية الارهاب فى مصر !!

وهذا يجعلك تتساءل :

لماذا هذا الاهتمام الاعلامى العالمى بحوادث الارهاب فى مصر وهى أقل بكثير مما يجرى فى كثير من العواصم العالمية ؟



قال لى صديقى العزيز جلال دويدار رئيس تحرير الأخبار إن احدى الجرائد الأوربية نشرت صورة كبيرة فى صدر صفحتها الأولى لحادث قنبلة اتوبيس التحرير الذى لم يمت احد فيه .. بينما أعطت الجريدة نفسها لحادث بومباى الذى قتل فيه وجرح المئات مساحة أقل بكثير !! لماذا الاهتمام الكبير بمصر ؟

وتذكر بهذه المناسبة الزلزال الذى شهدته مصر .. لقد حدث الزلزال كما يحدث فى كل بلدان العالم .. ولكن وكالات الأنباء طيرت الخبر كما لو أن مصر قد انهدت فوق رءوس اهلها حتى أن التليفونات قد انهالت علينا من أطراف الدنيا تتساءل : هل يوجد حجر فوق حجر فى مصر !!

وقد يتصور البعض أن هذا الاهتمام المبالغ فيه يرجع إلى مكانة مصر العالمية باعتبارها ام الدنيا .

ولكن الحقيقة أن هناك من يريد الا تخرج مصر من ازمتها والا يساعدها ازدهار السياحة فى أن تعبر اختناقها الاقتصادى ولا تدفع ثمن القمح من حر مالها !! يريد أن تركع .

ويظل المصريون ينتظرون مراكب القمح القادمة اليهم محملة بهم الدين !!

ان هناك قوى كثيرة .. تريد أن تبقى مصر مقصوصة الجناح .. لا يستطيع طائرها أن يطير !

ومن السهل بعد ذلك . أن تصل هذه القوى الشريرة إلى ما تريد عندما يركع الشعب المصرى .. لسبب بسيط وهو أن الشعب الذى لا يملك قوته لا يستطيع أن يقول لا .. وهذا ما تلعب عليه القوى الشريرة التى تقف وراء ظلام الارهاب .

لقد تعلمت دروس الاستعمار ووعته ونفذته .. وإذا عدنا بالذاكرة إلى سنوات ليست بعيدة .. فسنرى أن أول المخطط كان الاستيلاء على أموال العمالة المصرية التى سافرت إلى بلدان النفط باسم الاقتصاد الاسلامى .

ولما ظهرت المؤامرة .. واكتشف المصريون أنهم قد وقعوا فى أكبر عملية نصب فى التاريخ .. اتجه المخطط إلى السياحة لأنها ازدهرت وعائدها على الشعب المصرى أصبح بالمليارات .

والسؤال الذى يتبادر إلى الذهن : لماذا لم يظهر ما يتردد الآن من أن السياحة حلال أم حرام أيام توظيف الأموال ولعبة الريان والسعد والهدى ؟

الاجابة تقول ان الذين كانوا يخططون .. لم يكونوا فى حاجة إلى هذا، لأن السياحة لم تكن فى ازدهار .

وان ما كانوا يستولون عليه من أموال المصريين يكفى لتركيع اقتصاد مصر .

وعندما انفض مولد لعبة الاقتصاد الاسلامى .. ظهرت لعبة الحرام والحلال فى السياحة !! .

وبدأ القاء القنابل على السياح .. ولاستكمال المخطط لابد أن تصل أخبار الانفجارات الى العالم .. فالدنيا اصبحت قرية كونية .. ولذا بمجرد القاء قنبلة أو اطلاق مدفع يطير الفاكس بالخبر إلى كل الدنيا ليصبح خبرا فى نشرات أخبار الاذاعة والتليفزيون وعلى صدر الصفحات التى تصدر بكل اللغات وخاصة فى أوربا وامريكا المصدر الرئيسى للسياحة .

لا أريد أن أتحدث الآن عن الذين يحاولون



هذه التنظيم .. بل أريد أن أقول إننا ينبغي أن نواجهه .. نحن أصحاب المصلحة في أن يجيء السائح إلى مصر .. ويتوافر لمصر العملة الصعبة التي نستطيع أن نشتري بها القمح لنأكل .. يجب علينا أن نواجه هذا بالأسلوب نفسه .

نكون غرفة عمليات في مصلحة الاستعلامات تكون في حالة انعقاد دائم .. تتابع كل ما يذاع وينشر في العالم لتتولى الرد عليه على الفور .

ان هناك حربا قد أعلنت على مصر .. والاخبار التي تنشر في صحف الدنيا وفي الاذاعات والتليفزيونات تقول إنه قد وفرت هذا التخطيط الذي يستهدف أمان المصريين ولقمة خبزهم .. الملايين .. وعلينا أن نواجه هذه الحرب بأسلوبها وطريقتها .

إنها قضية حياة أو موت .

المقهى الثقافي

خبر استوقفني يقول : يفتتح مقهى وادي النيل بميدان التحرير الشهر القادم الذي دمره الارهاب بحفل فني يشارك فيه بعض الفنانين : محمد نوح وعلى الحجار .. ويحضر الحفل نجيب محفوظ وأمينة السعيد وعدد من المثقفين .

وهذا الخبر يعني أننا نعرف كيف نرد على الذين يحولون مصر من واحة أمان إلى دار حرب كما يقولون !

ان الفن هو الأمان .

وأقترح أن يتحول مقهى وادي النيل إلى مقهى ثقافي .. تقام فيه مكتبة يتبرع المثقفون بكتبهم ويدعمها الدكتورسمير سرحان بكتب الهيئة وتعقد الندوات وتقام الحفلات الموسيقية وتعرض الأفلام ويتحول في بعض الليالي إلى مسرح تقدم عليه بعض المسرحيات .

ان الثقافة هي الرد على هذا الارهاب المجنون الذي يحاول أن يغتال أمان المصريين ويطفيء منارة مصر !

□ بهذه المناسبة أقول إن فكرة المقهى الثقافي قد نجحت في معرض الكتاب .. وفي شهر رمضان على النيل .. وأقبل المثقفون عليها ومن يريد أن يستمتع بدفء الحوار في سوق عكاظ وفي ليل رمضان الذي يحلو فيه السهر .

وأنا أود لو أن المقاهي المنتشرة في أحياء القاهرة الشعبية قد نفضت عنها تراب السنين واستردت دورها القديم وهو الحوار .

فأصل المقهى هو الحوار الحميم بين ابناء البلد في الحي الشعبي .. وأشهر المقاهي في التاريخ المصري قد خرج منها النضال ضد الاستعمار ومقاومة الظلم في أخطر اللحظات .. وليست هناك لحظة أخطر من هذه اللحظات التي يعيشها مجتمعنا الآن الذي تهاجمه خفافيش الظلام .

ماذا لو تبنت محافظة القاهرة والهيئة العامة للقصور وهيئة الكتاب والاستعلامات فكرة تحويل المقاهي الشعبية إلى مكتبات ومسارح وسينما فتظهر عندنا مكتبة المقهى ومسرح المقهى وسينما المقهى .

أذكر أن صديقا مصريا يملك مقهى في حي من أحياء لندن .. طلب مني نسخة من رواية « محاكمة في منتصف الليل » التي ترجمت إلى الانجليزية وقام بعض رواد المقهى بقراءة بعض فصولها .

واستمتعت بدفء تجربة فريدة .

والسؤال الآن .

هل تكون مقهى وادي النيل التي تسترد عافيتها الآن .. بداية لأيام المقهى الثقافي المنتشر في أحياء القاهرة الشعبية ؟

ملحوظة

□ حمدي الكنيسي سرق الكرة من اذاعة الشرق الأوسط في رمضان وجعل اذاعة صوت العرب تتجدد دون أن تفقد هويتها العربية □



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



المبالغة .. !

اخطر ما في موضوع الارهاب هو المبالغة في تضخيمه .. او ترديد « الاساطير » حوله .. !

وهذه المبالغة في تصوير الاحداث .. اشد ضررا وخطورة من انفجار عبوة ناسفة ، او اكتشاف قنبلة ، او الهجوم على اوتوبيس سياحي ..

وطوال الاسبوع الماضي ، لم تنقطع الشائعات عن وقوع احداث ارهابية .. ثبت انه لاصحة لها ..

قيل .. ان عبوة ناسفة ، كتشفت في إحدى مدارس مصر الجديدة .. فهرع اولياء الامور إلى المدرسة يبحثون عن اطفالهم ، ويطمئنون عليهم .. ثم اتضح فيما بعد انها كانت مجرد شائعة سخيفة .

واذاعت وكالات الانباء ان قنبلة وضعت في هرم خفرع ، وانفجرت داخله .. وحطمت بعض اجزائه .. ثم تأكد ان الانفجار لم يقع بسبب وجود مواد متفجرة داخل الهرم .. بل إن السبب هو تفاعل مواد كيماوية اثناء قيام العمال ببعض الترميمات .. واعيد فتح الهرم امام السائحين بعد ساعتين فقط من حدوث الانفجار ..

وردد المواطنون ان عبوة ناسفة وضعت في احد الاوتوبيسات بالعتبة ، وانه تم اكتشافها قبل انفجارها .. لكن اجهزة الامن اكدت انه لم تكن هناك اية عبوات ناسفة داخل اوتوبيس .

وقالت اذاعة لندن ، انه وقع اعتداء على اوتوبيس سياحي بمنطقة الهرم ، وانه تم اغلاق المنطقة للبحث عن الارهابيين الذين القوا العبوات الناسفة .. ثم اتضح انه لم يقع مثل هذا الحادث ..

ولقد اعجبني احد اعضاء مجلس الشورى .. عندما قال اثناء مناقشة موضوع الارهاب .. إن على وسائل الاعلام والمواطنين ان يتقوا الله في مصر .. والا يضخموا هذه الاحداث ..

وهو نفس ما اكده الرئيس حسني مبارك اثناء وجوده في المانيا عندما قال : ان ما يحدث في مصر يحدث اضعافه في كثير من دول العالم .. وماهو موجود لدينا .. يحدث في دول اخرى .. إلا ان بعض القوى الخارجية تحاول ايجاد نوع من « الزلزلة » في مصر ..

اذن هناك تصميم على تضخيم هذه الاحداث الطارئة من دول اخرى بالمنطقة .. لهز الاستقرار في مصر ..

ولايجب ان نساعد هذه الدول بترديد الشائعات او تضخيم الاحداث ..

محمد أمين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

واشنطن : الارهاب في مصر جدي ولكن لا خطر على حكومة مبارك



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل 1993

☐ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف
☐ لندن – من امينة خيري:
☐ نيويورك – خدمة «نيوزداي»:

■ وصل الرئيس المصري حسني مبارك امس الى واشنطن ليبدأ زيارة عمل رسمية للولايات المتحدة تستمر حتى مساء الثلثاء المقبل ويجري خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين الاميركيين في شأن ازمة الشرق الاوسط وعملية السلام والعلاقات بين الدولتين ناهيك عن البحث في القضايا الاقليمية المهمة. وسيكون الاجتماع بين كلينتون ومبارك الثلثاء المقبل اللقاء الاول بين الرئيس الاميركي الجديد وزعيم عربي. ويحمل الرئيس مبارك افكاراً تستهدف تسهيل اتخاذ الجانب الفلسطيني قراراً بقبول الدعوة الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن في ٢٠ الشهر الجاري. (الاخبار الفلسطينية ص٣)

واعتبر مسؤول اميركي ان مشكلة الارهاب الذي تمارسه الجماعات المتطرفة في مصر مشكلة «جدية» لكنها «لا تشكل تهديداً لاستقرار حكومة مبارك».

وسبق وصول مبارك الى واشنطن تأكيد محققين فيديراليين في نيويورك ان السلطات المصرية زودتهم ما وصفوه بأنه اعترافات لمحمود ابو حليمة الذي يعتبر من المشتبه بهم الرئيسيين في عملية تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك (وورلد تريد سنتر) في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

وكان الرئيس المصري قال لـ «الحياة» التي التقته الخميس الماضي في لندن ان ابو حليمة الذي سلمته



المصدر : ... 

الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

السلطات المصرية الى السلطات الاميركية «ادلى باعترافات مثيرة» عن اشتراكه في العملية وعن ادوار المتهمين المعتقلين». وعلى غرار الرئيس مبارك رفض المحققون الفيدراليون اعطاء تفاصيل عن الاعترافات التي ادلى بها ابو حليمة.

وفي واشنطن اعتبر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية ان اختيار مبارك ليكون اول زعيم عربي يلتقي كلينتون لم يحدث بطريق الصدفة بل يعكس اهتمام الادارة بعملية السلام وباهمية العلاقات الاميركية - المصرية. وقال المسؤول ان زيارة الرئيس المصري، التي هي واحدة من الزيارات العشر الاولى للزعماء الاجانب لواشنطن، تظهر مدى التزام الولايات المتحدة المحافظة على علاقات «الشراكة والتحالف» مع القاهرة كما تؤكد ان الادارة الجديدة ستستمر في العلاقات الوثيقة بين الدولتين بشكل لا يختلف عن العلاقات التي اقامتها مع مصر ادارة الرئيس جورج بوش. ولاحظ المسؤول الاميركي «دور مصر البناء والمساعد» في عملية السلام منذ ما قبل مؤتمر مدريد اضافة الى الدور الكبير الذي لعبته مصر في اقامة التحالف الدولي ضد العراق لدى احتلاله الكويت والمحافظة عليه وعلى العقوبات الدولية ضد بغداد.

واشاد المسؤول الاميركي بالخطوات التي اتخذها الرئيس مبارك في مجال تنفيذ برامج الاصلاحات واعادة بناء الهيكل الاقتصادي لبلده مما ادى الى خفض العجز في الموازنة. واعرب عن الامل بان تستمر الحكومة المصرية في تنفيذ هذه البرامج للمحافظة على ما تحقق ولتفادي توقف العملية الاصلاحية وانهيارها.

وتحدث المسؤول الاميركي عن «النشاطات الارهابية» التي تجري حالياً في مصر وقال ان الولايات المتحدة «تدين اي حركة سياسية تستخدم العنف العشوائي لتحقيق اهدافها. ونعرف ابعاد التحدي الذي لا يواجه الرئيس مبارك فحسب بل اي زعيم آخر يواجه مجموعة مستعدة لاستعمال العنف».

واعرب المسؤول عن اعتقاده بان «الارهاب لا يمكن مقاومته بالارهاب» وان الادارة حساسة تجاه الاتهامات المتعلقة بخرق حقوق الانسان.

ونفى المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان تكون الحكومة الاميركية اجرت اتصالات او حواراً مع «الجماعة الاسلامية» سواء في مصر او في الولايات المتحدة «كونها منظمة ارهابية تتبنى العنف وتهاجم السياح والشرطة...».

وقال ان ما يحدث في مصر من اعمال عنف وارهاب يدفع الى الشعور بالصدمة «وان المشكلة جدية. لكنني لا اعتبر انها تشكل الآن تهديداً لاستقرار حكومة الرئيس مبارك». واعتبر المسؤول «ان المطلوب معالجة هذه المشكلة فوراً رغم صعوبة ذلك كونها اقتصادية اساساً. وان المأساة تكمن في ان تعرض هذه الاحداث النتائج الايجابية التي حققها الاقتصاد المصري للخطر».

ورفض المسؤول الاميركي التحدث عن تورط كل من ايران والسودان في الاعمال الارهابية في مصر وقال «لا اريد تحديد التهديدات التي تواجهها مصر ولست في موقع سيسمح لي باعطاء حكم (...) لكننا قلقون دائماً من تورط الحكومات في الارهاب الدولي».

وقال انه سبق للولايات المتحدة ان قالت مرات عدة ان ايران دولة تدعم الارهاب. واوضح انه بصرف النظر عن مدى التورط الخارجي «فان مشاكل مصر هي مشاكلها ويجب ان تعالج في مصر». واضاف «انه سواء كان هناك تورط من الخارج ام لا، اذا لم يتم التعاطي مع المشاكل في قرى الصعيد ودلتا النيل وفي القاهرة فان هذه المشاكل لن تحل. ومن المهم عدم التلهي بالبحث عن من يقف وراء الاحداث ونسيان واقع انها موجودة والمطلوب معالجتها. ولا اعتقد بصراحة ان ذلك سيحدث. اذ ان الرئيس مبارك يعرف جيداً الوضع ويعالجه».

وقال ان التطرف الديني ليس حالة واحدة في كل المنطقة. بل هناك طبيعة مختلفة لكل حالة «وهي انتاج محلي. وما يحدث يعكس هذا الوضع ويجب ان يعالج داخلياً». واشار المسؤول الى التاريخ الطويل بين مصر والسودان لجهة التمكن من حل الخلافات بينهما. «ولدينا الامل بان يستمر هذا التاريخ يشجعنا واقع انه على رغم وجود التوتر فان الجهود مستمرة في المحافظة على الحوار» بين الجانبين. واعتبر المسؤول ان الانطباع السائد بان الاصلاح الاقتصادي هو الذي ادى الى المشاكل غير صحيح «فالاصلاح الاقتصادي ليس مسؤولاً عن زيادة المعاناة والفقر» في مصر. واشاد بجراة الرئيس المصري في مصارحة الشعب في شان ضرورة تنفيذ الاصلاحات. وذكر ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ستزداد اذا لم يستمر الاصلاح الاقتصادي او اذا توقف او تراجع. وقال ان المشكلة التي يواجهها المسؤولون المصريون هي المشكلة نفسها التي يواجهها الرئيس كلينتون في سعيه الى تنفيذ برامج الاصلاحات الاقتصادية الاميركية. وقال ان الامل موجود بتحقيق الانجازات «واعتقد ان الشعب المصري افضل من اقتصاده ويستحق اقتصاداً افضل».



المصدر : ...... الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٤ ...... ١٩٩٣

الجالية في لندن

وقبل مغادرته بريطانيا، التقى مبارك اول من امس في لندن ابناء الجالية المصرية، وفي بداية اللقاء، الذي عقد في مقر السفارة المصرية، القى كل من السفير المصري لدى بريطانيا السيد محمد شاكر ورئيس الجالية المصرية السيد احمد يوسف الجندي كلمة ترحيب بزيارة الرئيس.

وتحدث مبارك عن اهم القضايا التي تشغل الشارع المصري، فذكر في مقدمها «اعمال الارهاب التي تشهدها مصر على ايدي مجموعة من المتطرفين» ووصف التغطية الصحافية لها بانها «مبالغ فيها، خصوصاً ان وكالات الانباء الاجنبية تركز على نقل وجهة نظر المتطرفين ومرتكبي الجرائم» واضاف ان «اي دولة في العالم تتعرض لمشاكل يومية» واعطى مثلا بريطانيا التي تشهد انفجارات عديدة في شوارعها.

وعن الانفجار الذي وقع في الهرم منذ ايام، قال مبارك انه مثل على المبالغات الصحافية، إذ لا علاقة للذي حصل بانفجار او بجماعات متطرفة.

واشار الرئيس المصري الى سؤال وجهه له صحافي بريطاني خلال زيارته عن الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لتامين حياة السياح البريطانيين في مصر، فرد عليه بان الحكومة المصرية تبذل كل ما في وسعها لتامين السياح اكانوا بريطانيين ام غير بريطانيين «ولكن من المستحيل ان يكون التامين مضموناً مئة في المئة، ولا حتى في بريطانيا نفسها».

وقال مبارك عن إيران «انها تسعى الى ان تلعب دوراً يمكنها من السيطرة على الخليج العربي ودوله من خلال اختراق مصر وتاسيس خلايا لها في الدول العربية». واشار الى «المواقف المتناقضة» التي اتخذتها إيران منذ اعلان رغبتها في إعادة التمثيل الديبلوماسي مع مصر، قائلاً انه «وافق على ذلك برغم شكوكه، إلا ان إيران رفضت اعطاء تاشيرة لمسؤول مصري ارسلته الحكومة المصرية للمشاركة في تشييع جنازة احد رجال الدين الايرانيين». وتابع ان ايران ارادت اعادة العلاقات الديبلوماسية مع مصر منذ نحو عام وارادت طهران تحديد يوم معين لتبادل السفراء، وبعد شهر واحد كتبت الصحف الايرانية عن خلاف مع مصر في شان مسالة عودة العلاقات بين البلدين، وصرح وزير الخارجية بان الامر لا يتعدى فتح مكتب ثقافي لايران في مصر. وهنا قال مبارك: «لسنا بحاجة الى ثقافة إيران، ولدينا من الثقافة ما يكفينا».

وعن العائدين من افغانستان، قال مبارك ان «مجاهدين من دول مختلفة تدفقوا على افغانستان إبان غزو القوات السوفياتية لها، وانهالت عليهم الاموال، فكان الواحد منهم يقبض نحو ١٠٠٠ او ١٥٠٠ دولار ويقيم «إقامة كاملة» ولما انتهت الازمة وتوقفت الموارد المالية عادوا يبحثون عن مصدر آخر للمال. وقال مبارك ان هؤلاء المجاهدين مروا في طريق بيشاور - طهران - السودان، واخيراً بداوا يتسللون الى مصر من السلوم، وهم حالياً يدقون على الوتر الحساس: وتر الازمة الاقتصادية في مصر.

وعن اقتراح بالسماح لتلك الجماعات وغيرها من التنظيمات الدينية بتاسيس احزاب سياسية كوسيلة للحوار والتعبير عن الراي قال مبارك: «الحوار بالكلام مقبول، إلا ان حوارهم بدأ بالقنابل. وإذا سمحنا لهم اليوم بتاسيس احزاب فستنتهي القضية بمجزرة دموية». ونفى كلياً ان يكون وجه اوامره بالتنصت على هواتف او احاديث اي من المواطنين. وقال ان الحزم والقانون وحدهما يستخدمان للتعامل مع المتطرفين، إلا ان العنف يولد العنف.

واكد مبارك ان القوات المصرية ليست مرتزقة، وانه لولاها لما تحررت الكويت، واضاف انه سمع من مصادر اميركية وقت احتلال الكويت تساؤلات عن سبب عدم قيام العرب انفسهم بتحرير الكويت واضطرار الولايات المتحدة الى التدخل.

وفي اطار زيارته لبريطانيا، شارك مبارك في عشاء اقامه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور واتفقا على ضرورة اعادة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط والتقى وزير الخارجية دوغلاس هيرد وزعيم حزب العمال جون سميث ورئيس البنك الاوروبي للتعمير والتنمية جاك اتالي. وكان مبارك توجه في وقت سابق الى بون.

وفي القاهرة («الحياة») اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان مصر كانت وستظل في مقدم الدول التي تدين الارهاب بكل انواعه واشكاله وايا كان موقعه، وانها تعمل جهارا ليلا ونهارا على استئصاله ومحاربته بكل ما اوتيت من قوة وانها تؤمن بضرورة التعاون الدولي في مواجهة ظاهرة الارهاب.

وتناول صدقي في بيان مفاجئ القاه امس امام مجلس الشعب المصري موضوع تسليم مصر محمود ابو حليمة الى السلطات الاميركية، وقال: «ان محمود ابو حليمة من اصل مصري ويحمل الجنسية الاميركية كما يحمل وثيقة سفر المانية



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

رقم ١٩٨٣٤٩ صادرة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٦، وهو متزوج من المانية، واولاده يحملون الجنسية الاميركية، ويقيم في الولايات المتحدة الاميركية ويعمل فيها ويقيم معه في ولاية نيويورك شقيقه وشقيقته وزوجها.

وبصفته الاجنبية توجه الى القنصلية المصرية في جدة في ١٩٩٣/٣/١٠ للحصول على تاشيرة دخول الى البلاد على وثيقة سفره الالمانية واثبت في بيانات طلبه انه الماني الجنسية.

واضاف ان ابو حليمة وصل الى مطار النزهة في الاسكندرية قادماً من السعودية بتاريخ ١٩٩٣/٣/١١، وقدم للجوازات المصرية في المطار وثيقة السفر الالمانية فسمح له بالدخول بموجبها وختمت الوثيقة الالمانية التي يحملها بخاتم الوصول، وسمح له بالدخول من المطار كاجنبي.

واشار الى ان السلطات المصرية كانت تلقت من اجهزة التحقيق الاميركية معلومات توافرت لديها عن الاشتباه في تورط المذكور في حادث انفجار نيويورك فاستدعي لاستيضاح الامر منه فابدى رغبته في الرجوع فورا لتسليم نفسه وتبرئة ساحته امام جهات التحقيق الاميركية، ومن ثم لم تمانع السلطات الامنية المختصة في مغادرته مصر صباح الاربعاء ٢٤ اذار (مارس) ١٩٩٣.

وقال صدقي: «في ضوء الجنسيات المتعددة التي يحملها المذكور، واقامته الدائمة في ولاية نيويورك مع زوجته الالمانية واولاده الاميركيي الجنسية حيث يوجد مقر عمله وجميع مصالحه المالية وعمله الدائم بها، وانقطاع صلته بمصر انقطاعا تاما منذ عام ١٩٨٠، ودخوله مصر بصفته اجنبيا، فانه يكون ارتبط ارتباطا فعليا بالولايات المتحدة الاميركية مما يؤكد ان جنسيته الفعلية هي الجنسية الاميركية التي تتفق وحالته الواقعية اكثر من اي جنسية اخرى يحملها. وحيث ان قواعد القانون الدولي التي اكدتها احكام محكمة العدل الدولية تلزم كل الدول ان تتعامل مع متعددي الجنسية بمقتضى الجنسية الفعلية وحدها دون غيرها فانه لم يكن هناك بد من معاملته على هذا الاساس اي باعتباره مواطنا اميركيا».



كتاب جديد

الاسلاميون والنصارى الكل فى واحد

لم يشف السطح الهادىء عن التيارات الساخنة المتلاطمة وراءه.. مسخ شائه ينمو فى الخفاء يتحين الفرص ليقضى على كل اخضر فى حياتنا.. دوائر متشابكة تعود بنا دائما الى نقطة البداية ليخوض الوطن معارك سبق ان خاضها ويمر بجدل سبق ان مر به ويصل لنتائج وصل اليها الاجداد من قبل..

طائفية . ارهاب . الاصالة فى مواجهة المعاصرة . عمل المراة.. الحجاب.. شركات توظيف الاموال .. تطبيق الشريعة الاسلامية وموقف الاقباط . غياب مفهوم الحوار فى ظل معروفة الصراع والمناورات والاتهامات التى طمست فكرة محاولة تصرف انصار كل تيار على ابجديات فكر التيارات الاخرى

مصر متلاطم لم يبح باسراره الا لاصحاب الرؤى الثاقبة من عشاق هذه الارض، ليكويهم بعذابات الوطن وليصلوه بيأسهم وعجزهم . او على الاقل تقدير . لا مبالاتهم . فالتكرار ملل، والتجربة التى لا تراكم مرارة، وعجز الخصوبة الحن الف مرة من العقم، والدائرة تضيق لتهدر جهد الاف المصلحين والمفكرين لتعود بنا من حيث بدانا . دائرة مدمرة لم ينج منها الا قلائل مازالوا يحاولون ان يصلوا باصواتهم للناس ليفيقوا ويدافعوا عن مستقبلهم ومستقبل اولادهم على ارض مصر

من بين هذه الاقلام القليلة، قلم وريشة د. عمرو عبدالسميع اللذان وظفهما منذ اوائل السبعينات وهو مازال بعد طالبا فى كلية الاعلام ليسخر من متناقضات الواقع المصرى، وكانه يغرس سن ريشته فى الورم المتقيح ليخرج سمومه ويطهره، بسخريته المريرة وضحكاته المبكية التى كانت اشبه بالصدمات الكهربائية السريعة

وفى منتصف الثمانينات خطا د . عمرو عبدالسميع خطوة اكثر جراة عندما قرر ان يحول ريشته الى سن قلم حاد، مدبب يمزق به ستائر الوهم الزائف ويكشف بوضوح - وبدون موارية فى كلمات صريحة لا تحتمل التاويل - عن هموم مصر ومشاكلها التى تهدد مستقبلها وان يخرج الهمسات من بين جدران الحجرات المغلقة الى ضوء النهار ليكشفها ويحذر من جذوة النار التى توشك يد عابثة ان تلقيها لتطيح بكل شىء . قرر ان يتعامل مع كل شىء، وبدون حساسية بداية من الطائفية ومحاولة تقسيم مصر على اسس دينية ودور الجماعات القبطية فى المهجر وانتهاء بالتطرف واختفاء الدور السياسى للاقباط بعد ثورة يوليو

وبحكم دراسته وعمله الاكاديمى وخبرته فى اروقة صاحبة الجلالة اختار لنفسه الحوار كوسيلة للبحث عن الحقيقة لخلق حلقة نقاش مفتوحة على كل التيارات لتعبر عن رأيها بصراحة، حتى ولو كانت افكارها مازالت اشبه بكائن هلامى غير محدد التفاصيل ولا الملامح . اختار د . عمرو عبدالسميع الحوار ليمزق ستائر العزلة المفروضة التى خلقت نوعا من الفصام والغربة بين اصحاب الاراء المختلفة التى تزخر بها ساحة الوطن على المستوى السياسى والاجتماعى والثقافى للوصول لنقطة بداية لحوار لا تمزقه طلقات الرصاص.

وهكذا وعبر مئات الساعات المسجلة والحوارات مع الرموز الدينية والسياسية والفكرية التى تم بالفعل نشرها فى عدد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية، ناقش د . عمرو عبدالسميع كل تفاصيل الحياة المصرية وتعامل مع قضايا شائكة فى غاية الحساسية مثل السلطة الكنسية وعلاقاتها بالاقباط ورؤية الاخوان المسلمين لقضايا المجتمع وبوادر التطرف وفكرة الصدام مع الغرب الصليبى وتقليص فرص التعليم والحقوق السياسية للاقباط وغيرها

ورغم ان هذه الحوارات التى اجريت على مدى سنوات تعد بمثابة منظومة واحدة توضح الرؤية المستقبلية لمصر على كل المستويات من خلال كل التيارات الا ان الدكتور عمرو عبدالسميع عمد الى تقديمها فى كتابين منفصلين يحمل الاول اسم «الاسلاميون» والاخر «النصارى» ليتيح للقارىء الفرصة لرؤية افضل لابعاد كل تيار من خلال تتابع الافكار والاراء...

والحقيقة ان كتابى د. عمرو عبدالسميع بحواراتهما العشرين الشيقة مع اهم رموز التيارات المختلفة مثل محمد الغزالى والبابا شنودة وخالد محمد خالد ود. ميلاد حنا وفهمى هويدى ود. بطرس غالى وغيرهم، ممن استطاع المحاور الذكى ان يدفعهم دفعا للتعبير عن ارائهم بصراحة فى تلك الفترة، يعد بمثابة توثيق لزوال عالم قديم وبزوغ عالم جديد، نتاكد فيه ان رؤية اقباط مصر ومسلميها هى رؤية مصرية اولا واخيرا، وان محاولة تقسيم مصر بمنطق العصور الوسطى او العصر العلمانى عملية مستحيلة ومرفوضة.. فان روح مصر التواقة دائما للاستقلال واحساسها المتميز بالتفرد الذى قاوم الذوبان والتفتت وحد المكان والاشخاص فى اعماق اللاوعى المصرى لتبقى مصر لكل المصريين وليصبح الكل فى واحد..

سناء صليحة





المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٤ ابريل ١٩٩٢

«الحياة» تحاور ثلاثة من المثقفين الأقباط: هل تهاجرون وانتم في داخل الوطن؟ (٣ من ٣)

ادوارد الخراط: دور الكنيسة وطني لا ... سياسي

☐ حاوره في القاهرة:
عمرو عبدالسميع

■ بعد ان تحدث بالامس صموئيل حبيب عن ان الخلاص الحقيقي للاقلية يكمن داخل مجتمعها، هنا التتمة:

● بوصفك مبدعا اديبا تهتم بتفاصيل «الشخصية»، هل تعتقد اننا نستطيع ان نُخضع اقباط مصر الى الانساق العامة نفسها التي تتكون منها الشخصية المصرية الحديثة، أم أن هناك تغيرات طرأت عليها استوحت الخارج اكثر مما استوحت الداخل؟

- السؤال يتضمن لوناً من التفرقة غير المفصح عنها، وهي تفرقة غير واردة اساساً، فالاقباط مصر لا يختلفون عن اي مصري، الا بمصادفة الميلاد. مصادفة الميلاد ليست هي التي تصنع النسق المجتمعي المغاير.

● حتى مع استخدام بعض رجال الدين، احيانا، لتعبير «الشعب القبطي»؟

- تعبير «الشعب القبطي» له معنى خاص يختلف عن المصطلح عليه. فالكلمة يقصد بها التفريق بين الإكليروس في الكنيسة وبين العامة، او بين العلمانيين والدينيين.

الكلمة لا تعني، اطلاقاً، اي نوع من الفصل بين الاقباط وبين شعب مصر عامة، ومن نافلة القول ان نقول ان اقباط مصر مصريون اولا واخيرا، وهذا امر لم يكن يحتاج الى تدليل او تأكيد، الا في الايام الاخيرة التي تفشت فيها ظواهر الردة الاجتماعية والثقافية.

● هذا ما قصدت حين بدأت حديثي، فالسمات التي تتكون منها الشخصية القومية لاي شعب حقائق متغيرة نسبية، وليست ثابتة

- انساق الشخصية المصرية فيها عناصر متغيرة، ولكنها ليست متغيرة بشكل مطلق، وبوصفي كاتبا ومحبا للفن، فإن لدي لونا من اليقين الشبيه بالميتافيزيقيا بان هناك شيئا ثابتا في الشعب وشيئا ثابتا في الوطن لن يتغيرا.

قد يكون هذا غير مبرر عقلياً، ولكنه مقبول بل راجح. التغيير لم يحدث في نظرة افراد الشعب الى الشخصية القومية للاقباط، ولكنه حدث بتأثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على فئة معينة من الفقراء انتمى بعضهم الى جماعات تحركها قوى سياسية داخلية وخارجية.

في هذه الجماعات يقف الذي استطيع ان اسميه: المضلل او المتحمس او المثالي، وهو النموذج الذي تجده في كل فئة سياسية او فكرية. هذا النوع تدفعه ضغوط الحياة المختلفة الى التشبث بمثال وهمي وهو مستعد في سبيلها الى التضحية بكل شيء. انه الشباب الذي يشكل قواعد الجماعات، بغض النظر عن ان القيادات لها اهداف وغايات سياسية واضحة تتخفى تحت قناع الخطاب السياسي الاسلامي الجذاب.

التغيير الذي احدثته هذه الجماعات هو الذي ولد تأثيراً على سمات الهوية القومية عامة، وايقظ بعض افكار التفرقة في صدور البعض.

● ماذا عن الموقف السياسي لدى الجماعة القبطية في مصر بشكل عام؟

- أميل الى الاعتراف بان القبطية لها دور وطني، ولكن ليس لها دور سياسي.

الدور الوطني اتته الكنيسة طوال عمرها، بوقوفها ضد الرومان وضد التدخل الاجنبي والاستعمار.

اما السياسي فمرفوض لانه يُحدث تفرقة او شرخا في جسم واحد لوطن واحد. السياسة لا يؤخذ فيها بالعقيدة الدينية او بمصادفة الميلاد، تقوم بها احزاب علمانية بالمعنى الدقيق والصحيح. اعتقد ان الذي دفع الكنيسة ايام السادات الى ان تقوم بدور سياسي هو تراكم ظروف وملابسات سياسية في فترة ما بعد ثورة ١٩٥٢، وقد ادى هذا التراكم الى تقييد النشاط السياسي ليس للاقباط فقط ولكن للشعب كله وللمجتمع المدني كله.

كان من الطبيعي ان يتأثر الاقباط اكثر بهذا الذي جرى بعد الثورة بحكم الفرق بين العصر الليبرالي الذي كان لا يمانع في ان يكون سكرتير «الوفد» قبطيا، وان يكون وزير المال او وزير الخارجية قبطيا، وبين عصر الثورة الاول الذي كان فيه التمثيل القبطي مجرد رمز في بعض الوزارات الهامشية. وحدث الصدام في المرحلة الساداتية نتيجة لتراكم هذه الظروف، ولقيام السادات بتشجيع او انشاء الجماعات الاسلامية لاغراض سياسية تخصه، ولا تخص الوطن.

كانت عناصر الوضع وقتها تشمل غياب المنظمات السياسية الشعبية، وتشمل تدخلا من الدولة في شؤون تمس العقيدة مساً حميماً مثل بناء الكنائس، او الصيحة الهوجاء التي جعلت من تطبيق الشريعة نوعا من محاربة العقيدة الاخرى، بينما اكدت رموز المسيحية الكنسية انه لا خلاف على تطبيق الشريعة ما دامت لا تمس العقيدة المسيحية في مسائل الزواج والطلاق، او مسألة تعدد الزوجات او غيرها. ولكن يظل من المهم جدا



التأكيد على ان السياسة يجب ان تظل بعيداً عن نطاق العقائد والكهنوت.

● هل الانتماء الى مذهب مسيحي بعينه يدفع الى الارتباط بالخارج على حساب الداخل؟

– انا علماني، ولست متديناً، ولكنني احترم الاقباط والعقيدة، وانا ككاتب استمد من الرموز القبطية المصرية. في العقود الاخيرة، بدأت ظواهر هجرة العمالة وكثرة السفر الى الخارج، ومن ثم فان الجماعات التي عاشت في الغربة وقعت تحت تأثير الثقافات الجديدة، خاصة الابتعاد عن الوطن باستمرار يضخّم الاحساس بكل شيء، بدءاً من حجم زلزال تعرضت له القاهرة، وانتهاء ببعض احداث فتنة طائفية، وهذا الاحساس المضخّم يؤدي الى التنكر للمؤسسة الوطنية، والاعتماد على عون متوهَّم من الغرب.

شكاوى الاقباط من بعض الظواهر لا تُعالَج باستصراخ قوة غربية، بل بالمشاركة بايجابية في الحياة السياسية المصرية.

● تحدثني عن هؤلاء الذين استصرخوا الخارج، ولكن هناك من يرددون في الوسط الثقافي المصري انك أدليت بحديث إذاعي في فرنسا طلبت فيه تدخلاً اجنبياً لحماية الاقباط في مصر، هل هذا صحيح؟

– هذا كذب صريح اتحدى من يرددونه ان يثبتوه.

كل من يقرأ اعمالي او يعرفني يدرك ان مثل هذا يتناقض تناقضاً اساسياً معي. على العكس لقد سُئلت في حديث اذاعي في فرنسا عما اذا كان للاقباط «مناطق خاصة يعيشون فيها» فثرت ثورة عارمة. ولقد خوطبت بعبارة «بوصفك كاتباً قبطياً» فرفضت قائلاً: «انا كاتب مصري، ونجيب محفوظ كاتب مصري وليس كاتباً مسلماً». انا كاتب مصري انتمي لثقافة عربية، وبالتحديد، اسلامية لانها الثقافة السائدة. لقد تربيت في داخلها، وكانت لي بعد ذلك الطقوس والمعتقدات والرموز الدينية والفنية القبطية والمسيحية. نحن معجون بالثقافة العربية والإسلامية.

هذا كل ما قلته في الحديث الاذاعي.

● نعود الى رؤية المذاهب المسيحية في مصر لمسألة الداخل والخارج؟

– منذ اربعين عاماً كانت المذاهب المسيحية الغربية كالكاثوليكية والبروتستانتية تعتبر هامشية، والى حد ما غير مقبولة، وكانت الكنيسة القبطية تمثل الكتلة الاساسية للجماعة المسيحية. ولكن من ميزات وعيوب المؤسسات العريقة انها تنقل التقليد والتراث وتحافظ عليه، الا انها قد تقع في هامش الجمود وعدم التطور، وهو ما قد حصل الى فترة قريبة، ثم بدأ يتغير في الكنيسة الارثوذكسية. ادت فترة الجمود الى نفور الشباب المتطلع الى المعاصرة من اشياء ربما شعر انها بعدت عنه كثيراً. اما البروتستانت فساد حركتهم لون من الحس بالعصر والمعاصرة، وفتحوا ابوابهم لكل الناس من كل المذاهب من دون تدقيق، وقاموا بنشاطات اجتماعية فيها لقاءات بين الفتيات والفتيان من خلال الرياضة والاجتماعات والرحلات والدروس، وكل هذه المسائل تمثل لوناً من الوان التحرر الذي يجذب بطبيعته الشباب.

هذا غير موجود في الكنيسة الارثوذكسية التي تحافظ على التقاليد بشدة، بل تفصل بين الرجال والسيدات في القداس. والكنيسة الانجيلية تستخدم لغة ابسط ويلتحق بها الجمهور اكثر، وامكاناتها تساندها – على ما اعتقد، ومن دون دليل – مؤسسات قد لا تكون معادية للوطن، ولكنها من خارجه وبالذات المؤسسات الاميركية.

هناك علاقات بين الكنيسة الانجيلية القبطية، التي تسمي نفسها كذلك الآن، وبين الكنائس الانجيلية الاميركية، وليس معنى هذا نفي الحس الوطني عن الكنيسة الانجيلية الوطنية، فالناس وطنيون، بالفعل، ولكنهم عصريون ومتأثرون للغاية بما يحدث في الغرب، وهذا يجتذب عدداً كبيراً من الارثوذكس!

● هذه العصرية وهذا التوحد مع النموذج الغربي وهذا الارتباط المؤسسي مع نظائر في الخارج، هل هو السبب في ما يطرح من اتهام بأن الانجيليين اوثق ارتباطاً بالخارج منا بالداخل؟

– لا تستطيع ان تعتبر ان علاقاتهم بنظائرهم في الخارج علاقة مؤسسية بمعنى الارتباط العضوي، ولكنها علاقة تشاور وتزاور، وهي



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦

ليست علاقة تبعية واندماج.

الارتباط نوع من الاقتراب المصري والابتعاد عن جمود التقليد الذي تعتز به الكنيسة الارثوذكسية، والذي فيه مميزات الحفاظ على التراث، ولكن فيه ايضا وراثة التحجر والجمود.

● وماذا عن الكاثوليك؟

- الكاثوليك مدرسة، لا شك في هذا، وهم الكنيسة التي تعتبر نفسها كونية، والكنيسة الكاثوليكية القبطية علاقاتها بالفاتيكان قوية جداً لأن البطريرك القبطي الكاثوليكي يعد من كرادلة الفاتيكان، اي ان العلاقة مؤسسية بالفعل. وانا عاصرت الفترة الذي كان القداس الكاثوليكي في مصر يؤدى باللاتينية، وكان الكاهن المصري الكاثوليكي الصعيدي يرتدي التوجهات المعروفة للفاتيكان.

وتنبه الكاثوليك الى ان استمرار هذا الوضع لن يخلق لهم اي نفوذ في البلد، فاعتنقوا الطقوس القبطية مع بعض التغييرات في المسائل العقائدية البسيطة كإسداء التحية للبابا بشكل معين.

● هل تتصور ان رواسب الارساليات لعبت دوراً هنا في سحب الناس من الالتفاف حول الكنيسة الارثوذكسية الى الارتباط المختلط بالكنائس الاخرى؟

- كان هذا صحيحا في وقت من الاوقات، فقد كان دور الارساليات نشيطا في فترة الاحتلال. اما الآن فليست هناك ارساليات، والنشاط يدخل في حدود عادية ويمثل شكلا من اشكال التعددية المذهبية لا اكثر.

● تصديت في ادبك الى تقديم التعبير الادبي عن الشخصية القبطية، فما الذي حرصت على ان تعكسه في هذه التكوينات الادبية من ملامح؟

- حرصت على ان يكون ميخائيل وتادرس في رواياتي مصريين قبل ان يكونا قبطيين، ولهذا ظهر التأثير المصري القديم بكل تطوراته من ايام الفراعنة الى التراث الهيليني فالقبطي وصولا الى العربي المصري الاسلامي. كنت من اوائل الذين عملوا على ان ينتهي منفى القبطي المصري من الادب، بعد ان كان محصورا في نماذج اقرب الى الكاريكاتير كالخواجة او الشامي.

● هل تعتقد ان عدم معرفة المصري بالتراث والطبيعة القبطيين يعود الى ضمور الظهور الطائفي للاقباط في الاوعية الطبيعية للعمل العام بعد ثورة تموز (يوليو)، بما دفع القبطي الى اخفاء تراثه؟

- لا اعتقد ان هذا حدث بعد الثورة مباشرة، ولكنه حدث في العهد الساداتي، واصيب الوعي العام بهذا التشوه، واصبح هناك اهتمام متبادل بتمييز الديانة بين فرد وآخر. هذا التشوه سببه نظام التعليم ونظام الاعلام والردة العقلية العامة وتأثير القوى الاجنبية من دون شك.

● في تصورك ما هي طبيعة الدور الذي لعبه المثقفون سلبا او ايجابا في تحقيق الانفصال او الاتصال داخل الوعي المصري العام؟

- ساهموا في الحقبة الناصرية كلها، وفي الساداتية بالأخص، حين انساقت الاعلام الثقافية وراء سحر الزعامة وجلجلة الشعارات ووراء المصالح المباشرة والانتهازية الصريحة، بما احدث لونا من الخلط والتعمية الثقافية، متخلين عن دورهم الاساسي. اما الفصيل الذي حاول التعبير عن الرفض بالصراحة او الرمز فدفع الثمن من حريته في السجون والمعتقلات.

اما الآن فهناك انسياق لدى كثير من المثقفين وراء سحر الخطاب الديني للعودة الى عصور تاريخية ذهبية، مغفلين ان الزمن لا يعود، وما يحدث لدى المثقفين الآن يؤدي الى تشويه الوعي العام.



المصدر : السياسة المصرية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ الشعراوى :

فلنكن طائفة ثالثة نصلح ذات البين فان لم ينصلح واحد فلنكن جميعا يدا عليه



بقلم : محمد احمد اسماعيل

بداية اعتذر للقراء ولمحبى فضيلة الشعراوى عن اللخبطة التى وقعت فى العدد الماضى حيث سقطت سطور من المطبعة فجاء الموضوع فى منتصفه غير مترابط غفر الله لنا ولهم ـ من هنا نستكمل قضية الايمان مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وقبل ان نستكملها نود أن نشير الى خطأ اخر قد وقع وهو نشر عن مجموعة علماء الطائفة الثالثة ـ فقد قيل ان فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى ضمن مجموعة العلماء وفى الحقيقة فان سيادته لم يخطر بهذا الامر .. ولم يعلم به وبالتالى نسبنا لفضيلته الانتساب لمجموعة علماء « الطائفة الثالثة » دون ان يكون للمجموعة شرف انتساب سيادته لذلك نعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود لاسيما ان الخبر يقول بان مجموعة العلماء تضم .. الدعاه غير الرسميين » . !!

واذا كان الايمان هو القضية الاولى التى تشغل امر المؤمن وعلاقته بربه .. وان الاحداث التى تنسب للاسلاميين تشكك فى امور الدين .. من هنا يقول الشيخ الشعراوى ان مصر ليس فيها من ينكر لا اله الا الله محمد رسول الله ـ ومآذنها تعج بلا اله الا الله محمد رسول الله .. وكل واحد منا يقولها ـ اذن فمن يجرؤ على ان يسمى من يقولها كافرا ـ ومن منا رد الحكم على الله .

لم يرد احد الحكم على الله فيما فيه نص صريح واضح .. وان اختلف العلماء فى الفرعيات ـ فمجيىء النص محتملا للفهم والاجتهاد اذن من الله بان تختلف فيه ـ لكن الخطر ان يذهب مجتهد الى راى فيكفر من دونه ولذلك كان ادب المجتهد يقول ـ ماوصلت اليه صحيح يحتمل الخطأ وما



وصل اليه غيرى خطا يحتمل الصواب .

ذلك هو الادق اما مسالة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. فقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم مراحلها مستوعبة لحالات النفس الامارة . والنفس الناهية والنفس المامورة والنفس المنهية وقدر كل ظروفها بيده بغير ، ان لم يستطع بقلبه يغير . وليس معنى بقلبه يغير كما نقول : اللهم ان هذا منكر لايرضيك . فلا تخضع حركتنا تبعا له . فلا نكلم من يسرق ولانكلم من يأتى منكرا لانكلمه ولا نصاحبه . ولانجامله .. ذلك هو التغيير بالقلب .

تلك هي المراحل .. فاروني في مصر .. مصر الكنانة .. مصر التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم : « اهلها في رباط الى يوم القيامة » فمصر هي التي صدرت علم الاسلام الى الدنيا كلها صدرته حتى الى البلد الذى نزل فيه الاسلام .. وهى التي صدرت الى علماء الدنيا كلها علم الاسلام ذلك هو تحقيق العلم في ازهرها الشريف .. ابعد كل ذلك وماقدمه الازهر نجد من يتطاول على الازهر الشريف ويتهم علماءه بالاباطيل ..؟!

واذا كنا نتحدث عن مصر .. فانظروا الى التاريخ . من الذى رد همجية التتار عنا ؟! . انها مصر من الذى رد هجوم الصليبيين على الاسلام وعلى المسلمين ؟! .. انها مصر وستظل مصر دائما رغم انف كل حاقد او حاسد او مستغل او مدفوع من خصوم هنا او خارج هنا .. انها مصر وستظل كذلك دائما ولكننا نعلم جيدا ان علم الاسلام حينما انتقل هنا وكانت مصر محكومة حكما طبيعيا كان الاسلام مطبقا ولكنها بليت بالاستعمار .. وللاستعمار جنود استوردوا لنا كثير من التقنيات فغلبونا ولكنه حينما زال الاستعمار - ظن الناس ان الاستعمار بكل الوانه زال - لا - ليس الاستعمار وجود محتل في الارض من ولكنه قد ينأى عن الارض ويترك له اعوانا يذيعون ما يحب . واعوانا يشجعون مايحب . وقد يحتلنا بشيء اخر غير وجود احتلال عسكرى في البلد ولذلك كان يجب علينا ان نتريث - هذا التريث حفاظا على الشمعه الشمعة قد تنير مكانا واسعا ولكننا نحافظ عليها وان من الممكن ان تكثرها فتنير اكثر او تأخذ ضمانا نشبها حريقا على اعدائنا

فليس من السهل ان نترك من في يده الشمعة ليطفئها نهائيا استبقوا هذه الشمعة استبقوها لتاخذوا منها النور لتكون نورا للمحب ونارا للمبغض - استبقوها واعلموا جيدا اننا لانستطيع ان تكون كلمتنا من راسنا الا اذا كان قوتنا من فاسنا !؟ لاحظوا جيدا كيف ناكل ؟! من اين نطعم ؟! لاتعادو قبل ان تعدوا - فان العداء قبل الاعداد هو عين الفساد وحده والفساد والفساد !!

ويأقوم لا تستمعوا الى احد .. لان دينكم واضح .. دينكم فطرى .. واعلموا ان خصوم الاسلام لم يقدروا على الاسلام من نواتهم فدخلوا عليه من ابنائه .. وجعلوا لكل واحد املا في ان يكون اميرا او حاكما ..

انى اريد من الجميع ان يكونوا طائفة تقف وقفه الحق والانصاف بين دعاة الى الايمان كما يقولون ودعاتم امال كما يقولون اريد منكم ان تقفوا وقفة منصفة وقفة لله ولتكونوا انتم ، الطائفة الثالثة التى تحاول ان تصلح فان لم ينصلح واحد فلنكن جميعا يدا عليه ...!!

الجبهة الوطنية تتسع لكل الرافضين للارهاب

فى ساحة الحوار حول اسلوب المواجهة القومية للارهاب دعونا ودعا الزميل مكرم محمد احمد والزميل صلاح الدين حافظ وعدد من المفكرين والباحثين الى جبهة وطنية واحدة تضم كل الاحزاب والمنظمات الشعبية وسائر القوى السياسية والوطنية الرافضة للارهاب .

وقد تبلورت هذه الدعوة عمليا فى الدراسة الهامة التى قدمها مجلس الشورى فى تقريره عن مواجهة الارهاب .

كما صدر بيان قومى هام بالتضامن فى مواجهة الارهاب وقع عليه ممثلو الاحزاب والنقابات واساتذة الجامعات وكبار الكتاب والمفكرين .

وخلال المناقشات الهامة التى دارت فى مجلس الشورى حول قضية التطرف والارهاب طالب السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الإخوان المسلمين بتحديد موقفهم من الارهاب علنيا ودون أى لبس او غموض .

وفى ساحة الحوار الدائر حول الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب طالب البعض باستبعاد الاخوان المسلمين من الجبهة الوطنية لموقفهم المهادن للارهاب وباعتبار ان الجماعات الارهابية التى تتستر برداء الاسلام قد ولدت فكريا وعمليا من رحم جماعة الاخوان المسلمين التى تم حلها وايقاف نشاطها ومصادرة جريدتها فى عهد عبد الناصر وظل وضعها هكذا بلا سند شرعى حتى الان وان كانت قد وجدت مخرجا للممارسة السياسية والحزبية من خلال حزب العمل ، دون ان يكون لها كيان مستقل .

وقد صدر بيان من الاخوان المسلمين ردا على ما نادى به البعض من استبعادهم من الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب وتعقيبا على ما دار فى مجلس الشورى اعلنوا فيه ادانتهم للارهاب واستنكارهم لحوادث العنف والارهاب وتقرير عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية .

واكد بيان الاخوان المسلمين استنكار حوادث العنف والارهاب ضد السائحين الاجانب واعلنوا ان الاجنبى سائحا ام غير سائح مستامن لايجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه .

وتضمن البيان ان العنف والارهاب خروج عن الشرعية وعن الفهم الاسلامى الصحيح

كما تضمن البيان إدانة حوادث إلقاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة . وما يتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف وجوده وان كل ذلك اجرام فى اجرام وبغى وعدوان من اشد وافظع انواع العدوان وان هذه الامور لاتقرها شريعتنا الغراء .

ورأينا ان هذا البيان على مسئولية اصحابه . يحدد موقف الاخوان المسلمين المعلن من الارهاب وانه يمثل الحد الادنى المطلوب كخطوة اولى على طريق المواجهة المستمرة للارهاب .

ورأينا ايضا ان الجبهة الوطنية تتسع لكل الرافضين للارهاب . مهما كانت اتجاهاتهم الفكرية ، وتياراتهم السياسية . بمفهوم ان الكل فى واحد فى مواجهة خطر الارهاب الذى يهدد مسيرة التنمية والديمقراطية والاستقرار كما يهدد مصلحة الامة ومصلحة الشعب .

وبهذا المغزى فاننا نرى انه لا مصلحة لاحد في استبعاد القوى الاسلامية المعتدلة من الجبهة الوطنية لمقاومة الارهاب . وينطبق ذلك على الاخوان المسلمين اذا ارادوا ان يقفوا موقف الاعتدال .

ومع ذلك فاننا نرى ان موقف المواجهة للارهاب في اطار الجبهة الوطنية الواحدة ، لا يقتصر على مجرد ادانة الارهاب بالقول ، بل تتسع دائرة المواجهة لتشمل التحرك العملي لكشف مخططات الارهاب ، ودعم الاجهزة الامنية في مواجهته والتضامن الفعلي في برنامج عملي لمحاربته ، بهدف محاصرته ، والقضاء عليه ، ثم اقتلاعه من جذوره ، بعد ازالة اسبابه .

سلامه أبو زيد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



غابة من الفوضى !

حذرنا اكثر من مرة من الاخطار التي يمكن ان تتعرض لها المواقع المكشوفة ، وقلنا ان جميع مؤسسات واجهزة الدولة عارية ولم تتخذ ادنى الاجراءات الامنية لحمايتها من الانفجارات واعمال التخريب لدرجة اننا قلنا ان وزارة الداخلية ذاتها مهددة بالنسف في اية لحظة .. ولاننا ننفخ في قربة مقطوعة فلا احد يسمع او يرى او يستجيب للتحذيرات المتكررة ولذلك وقع المحظور وكان طبيعيا ومتوقعا ورغم الاعمال الارهابية والحوادث الاجرامية والانفجارات المتتالية السريعة التي تعرضت لها بلادنا في الفترة الاخيرة الا ان الاجهزة الامنية لم تتخذ اجراءات سريعة وفعالة لتامين المواطنين والمواقع الحيوية ... صحيح انها تتحرك هنا وهناك لمطاردة فلول الجماعات الارهابية او مهاجمتها في اوكارها ، ولكن هذا لا يكفي ولن يفيدنا طالما لم تتخذ اية اجراءات امنية لحماية الارواح والمنشآت او حملات تفتيشية لضبط المتفجرات والاسلحة التي تتحرك علنا في كل اتجاه ولذلك نؤكد ان اعمال العنف والتخريب والنسف لن تتوقف بل ستستمر وتتزايد !

● ماهي الاجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية لتامين المنشآت الحيوية واجهزة الدولة والمدارس والمستشفيات ودور السينما والمسارح والملاهي ومحطات السكك الحديدية ؟

ان وزير الداخلية عاجز الان عن توفير الحماية لاى مواطن من اعمال النسف والتخريب والارهاب !؟

● والمضحك انه بعد كل الكوارث والنكبات التي تعرضت لها بلادنا في الفترة الاخيرة ، فانك تستطيع دخول اية منشأة او مؤسسة حيوية ومعك من الحقائب المغلقة ماتشاء دون ان يسألك احد او خفير عن هويتك او محتويات حقائبك والطريف ان مواكب السيارات الملاكي والنقل والاجرة تنطلق في كل اتجاه داخل القاهرة وبمختلف المحافظات وعلى الطرق الصحراوية والزراعية دون ان تتعرض للتفتيش او المراجعة ، اللهم باستثناء بعض الاكشاك على طرق السفر التي تحصل رسوم العبور .

● يا عالم .. ماهي وظائف شرطة المرور والشرطة والنجدة والدوريات الراكبة والمترجلة ؟ ان مكاتب ادارات ومصالح واجهزة وزارة الداخلية مكتظة بمئات الباشوات والامناء والجنود ، وقد ان الاوان لانطلاقها في حملات وكمائن ميدانية وتفتيشية ، وان لم يسيطر الامن ويقبض من حديد على الشوارع والميادين والمواقع والمنافذ فسوف نستيقظ على دوى الانفجارات والتخريب في كل مكان ، ولن تفلت مدارسنا وجامعاتنا ومستشفياتنا ومؤسساتنا الهامة من اعمال الدمار والتخريب ، ولحظتها ستكون الخسائر جسيمة والكوارث مفجعة .. واذا كانت رحمة الله تحمينا في كل لحظة ورعايته تظللنا دائما ، فيجب ان نعلم اننا سندفع ثمن اهمالنا وتسيبنا وتراخينا فادحا .. وان لهذا الشعب الطيب حقا في اعناقنا ومن حقه ان يعيش فوق تراب هذا البلد وتحت سمائه في امن وامان بعد سنوات طويلة من الكفاح والعذاب والحرمان

● اننا نتطلع الى اللحظة التي تفيق فيها اجهزة الامن من غيبوبتها وتسيطر بحزم على الشارع المصري ولن يتحقق ذلك الا بتأمين جميع منشآتنا وفرض حراسات مشددة ويقظة تراقب وتدقق في جميع منافذ اجهزة الدولة ، وخاصة المدارس والمعاهد والكليات والمستشفيات والبنوك ودور السينما .. وان تكون الدوريات الراكبة والنجدة والحملات جادة في تفتيش جميع المركبات وخاصة قوافل السيارات التي تحتمي في شارات الشرطة والقوات المسلحة والقضاء والطب و .. و .. وكثير منها غش ونصب واحتيال ، ولاننا نعيش في غابة من الفوضى فلا احد يسأل او يفحص او يتابع ، وليس هناك ضوابط لوضع هذه العلامات على السيارات ، بل ان كثيرا من اصحاب السيارات تسابقوا في وضع اكثر من علامة على السيارة الواحدة للتخويف والتهويش دون ان يكون هناك انتماء لاى منها !!

● وبالمناسبة فنحن في حاجة الى تكثيف الحملات التفتيشية على العسكريين في الشوارع ، فما اكثر الجرائم التي ترتكب بالنصب والاحتيال وانتحال صفة الضباط ، ولذلك فان كثيرا من ارباب السوابق يتخذون من الزى العسكرى درعا للحماية والتمويه !

احمد حياتى



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢



التخـــريب !

الارهاب لايستهدف الحكومة ولكنه يستهدف الشعب المصرى لايفرق بين المسلم والمسيحى .. وقد شغل جهاز الشرطة بالتعامل مع نوعية جديدة من الاجرام تستعمل فيها القنابل والعبوات الناسفة من اسوان الى القاهرة .. وهذا عمل مرفوض دينيا وانسانيا وقانونيا .. نعم فانفجار عبوة ناسفة عشوائيا لن يصيب الهدف فقط ولكنه يقتل الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال فيفقد البلد امنه وامانه .. والحكمة والعقل والتكاتف اهم سمات هذه المرحلة بان تستيقظ الاجهزة الشعبية والسياسية والدينية من غفوتها .. وتكاتف رجل الشارع مع رجل الشرطة امر واقع ولابد منه من اجل الحفاظ على سلامة وامن هذا الوطن .. ومن هنا يجب تشكيل جهاز شعبى رقابى لرقابة المساجد الاهلية والاندية والمدارس والتجمعات لمحاولة الوصول الى رؤوس الارهاب فى مصر .. وان يتحرك رجال الدين فى كل المواقع والاتجاهات وعلى كل المستويات ولايدفنون رؤوسهم فى الرمال .. وان تكف اجهزة الاعلام عن تناول القضايا التى لاتهم الشعب لامن قريب او بعيد ونقف جميعا يدا واحدة من اجل ردع وتطهير مصر من الارهاب فنحن نعيش فى دولة تكفل الحرية للفكر ولكنها لاتكفل حرية التخريب !!

هـــدم المقـــابر ..

سيدى محافظ القاهرة .. لماذا لا نعامل الاموات معاملة واحدة ؟؟ . فنسعى لهدم مدافن المسلمين .. ونترك مدافن اليهود .. ارجو كما عدلت الرسومات الهندسية الخاصة بالطريق الدائرى للقاهرة حتى لا تهدم المقابر اليهودية .. ان تعدل خططكم للبعد عن مدافن باب النصر .. فالمقابر لها حرمة يا سيدى المحافظ ونقلوا جرام .. فلنتعامل مع الجميع سواء فكلنا اموات .. !!

كلمـات متفـرقة ..

● الزوجة المشاكسة الشريرة تجعل من زوجها فيلسوفا ..

● يا صديقى .. لا تحاول ان تتبع خطاى .. بل حاول ان تستقل ليكون لك شأن .

● لا تجعل الحزن يملأ حياتك وانت تعيش فى دائرة مفرغة واصبح حوار اللسان اقوى من حوار العقل واهرب من اوجاعك برحلة ولو فى خيالك .

● اللهم لا تبتـليني بليل الفراق .. وامسح عن خدى دمعة المحرومين .

محمد الشاطى



المصدر : الـمـسـيـاسـي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

مواجهة العناصر المتطرفة بالمدارس

ابشع الجرائم واقساها هي التي يقصد بها زعزعة امن امة واشاعة الاضطراب بين مواطنيها واقتصاد مصر تعرض لضربة قاصمة .. وملايين العاملين في مجال السياحة قطعت ارزاقهم .

والقضاء على الارهاب لايجب ان يكون مسئولية الحكومة وحدها ولارجال الشرطة فقط .. فعلى كل مواطن وعلى جميع المنظمات الدعبية والسياسية والنقابية والتعليمية وسائل الاعلام تنصيب انفسهم حماه لامن هذا الوطن الحبيب فالمسالة خطيرة ومخطط لها تخطيط مدروس دقيق طويل الامد .

والمواجهة لابد ان تكون مدروسة ايضا ومخططا لها فالامر يحتاج لتعبئة طوائف المجتمع ومنظماته في تحرك جماعي لوقف هذا التيار واستئصاله من جذورة .

وقد ان الاوان لتنظيم جمعيات لمقاومة التطرف والارهاب على مستوى الاحياء .. فالشرطة والشعب يجب ان يكونا صفا واحدا امام هذه المحنة

والدليل على التخطيط الارهابي الطويل الامد هو ما اقرة المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعي في اجتماعة الاخير من وجود عناصر متطرفة متسلله لكليات التربية في تخطيط محكم لتدمير عقول التلاميذ .. ونحن لانعرف في بدا هذا التسلل ربما منذ سنوات .. ربما تخرجت دفعات تعبث بعقول الاطفال في غيبة منا .

كيف يحدث هذا .. وهنا نعود لما نادينا به كثيرا من ان المجموع فقط لايجب ان يحكم من يعدون اجيال المستقبل من يكونون القدوه وصمام الامان لافكار التلاميذ ونقص اعداد المدرسين لايجب ان يكون سببا للتغاضي عن ذلك تخريج جرائيم تنحز في عقول اقل وتسمم افكارهم وتدمر امن

في تجربة شخصية تؤكد مالهذه الشرائط من تاثير سلبي على العقول .. فلي ابنه في البكالوريوس استمعت لهذه الشرائط في زيارة لاحد اقاربنا العائد من السعودية في اجازة .. واهداها شريطين من بينهما شريط يحمل عنوان « عذاب القبر » وذلك في غفلة مني .. ووجدت تغييرا كبيرا في احوال ابنتي التي تؤدي فرائض ربها في غير تطرف واصرت على الحجاب تمهيدا للنقاب .. وانتابها حالات بكاء وجافاها النوم وتركت تحصيلها الدراسي لفترة خوفا من عذاب القبر .. ولولا اني تفرغت لها بعض الوقت واعدمت هذه الشرائط وقاطعت قريبي هذا بل ومنعته من زيارتي .. ومازلت بها حتى افاقت من المنحدر التي كانت تهوى اليه .

اسوق هذه القصة لاوضح مالهذه الشرائط من تاثير سلبي على عقل فتاه تعدت العشرين عاما من عمرها فمابالنا باطفال ابرياء .. يقدسون معلمهم ويعتبرونه القدوة .. ان تداول هذه الشرائط جريمة نكراء يجب ان يعاقب عليها القانون .

نبيله الترتوبي





المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

ضبط ارهابى جديد فى حادثى العتبة والتحرير
بلاغ كاذب من مجهول بتفجير مصلحة الاحوال المدنيه

كتب ـ جمال عبدالرحيم

ألقت أجهزة الامن القبض على أحد الارهابيين المتهمين فى حادث انفجار العبوة الناسفة بادارة الدفاع المدنى والحريق بالقاهرة والذى أدى إلى مصرع أحد الضباط واصابة ٨ آخرين .. وتبين ان الارهابى اشترك ايضا فى وضع العبوة الناسفة بمقهى وادى النيل بالتحرير .


الرائد محمد عبدالنعيم

تقوم أجهزة الامن : بمناقشة الارهابى للارشاد عن بقية المتهمين الهاربين الذين اشتركوا فى الحادثين

كشفت التحقيقات أن الارهابى من العناصر النشطة فى تنظيم الجهاد وهارب من عدة قضايا .

انتهت نيابة الموسكى من تحقيقاتها فى حادث انفجار العتبة وأمرت باستعجال التقرير النهائى لخبراء المعمل الجنائى والاستعلام من مستشفى المعادى عن حالة الرائد محمد عبدالنعيم الذى اصيب فى الحادث

بيان للجماعات الارهابية يطالب الأجانب والمستثمرين بمغادرة مصر !!

حصلت « السياسي المصري » على اخر بيان للجماعات الارهابية التي تتخفى تحت عباءة الاسلام والتي اعترفت في هذا البيان بمسئوليتها عن التفجيرات التي وقعت مؤخرا في القاهرة واسوان واستشهد فيها عدد من ضباط وجنود الشرطة المصرية .. قال البيان ان هذه العمليات جاءت ثأرا « لشهداء » اسوان واسيوط « احمد زكي واخوانه » !! كما ان هذه العمليات جاءت ضمن عدة عمليات مقررة سلفا قصاصا لهؤلاء الشهداء .

واعلنت جماعة الارهاب ان سياسة « العمد بالعمد قصاص » سياسة مقبلة تنتظر النظام في مصر حيال سياسته المعلنة « التصفية بالجملة » وقد طالبت جماعات الارهاب السائحين والمستثمرين مغادرة مصر من الان !! لان الوقت لن يسمح لمزيد من التنبيه !! .

البيان وزعته جماعات الارهاب على وكالات الانباء الاجنبية فقط !! .

من قريب

إنهم يغسلون أيديهم ..

حسنا مافعلته القيادات والقوى السياسية والحزبية والجامعية وغيرها من رؤساء النقابات والبنوك والشخصيات العامة، حين أصدرت بيانها الذى تدين فيه الارهاب، وتدعو الشعب الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمات الارهابية الآثمة التى تتستر بستار الدين.

ومن المتوقع ان تتحرك فئات اخرى من المثقفين والمفكرين والهيئات المختلفة لاصدار بيانات مماثلة، اظهارا لتضامنها فى موقف موحد ضد هذه الاحداث التى تهدد البلاد والعباد والاقتصاد والاستقرار.

ولابأس فى ذلك كله. ولكن البأس كل البأس فى ان يظن الكثيرون من بين هذه القيادات ان مهمتهم قد انتهت باصدار هذا البيان او ذاك، وانهم قد ادوا ماعليهم من واجب.. ابرأوا ذمتهم وغسلوا ايديهم من مشكلة الارهاب، وحددوا مواقفهم امام الدولة او امام النظام «وكان الله يحب المحسنين».

واود ان يتسع صدر هذه القيادات لملاحظتين هامتين:

اولا: انه كان من المتوقع فى بيان تصدره قوى حزبية وسياسية على هذا القدر من الاهمية والمسئولية، الا يقف الامر عند حد التأييد والتنديد والنداء والتنويه. فكل القوى التى تريد صالح هذا الوطن تقف ضد العنف والتطرف الذى يحمل عباءة الاسلام.. وكان المتوقع او المفروض ان يتضمن البيان عددا من المبادرات او الآراء والوسائل التى تساعد على التصدى للارهاب، وعزل عناصره عن الشعب، وكشفها ودحض مبادئها.

والحقيقة هى ان الناس قد سئمت هذه الاساليب الاحتفالية فى معالجة المشاكل التى تواجهنا وسئمت الدوران فى حلقات مفرغة من المناقشات التى تتكرر فى مجلس الشورى ومجلس الشعب وفى الندوات العامة والصحف والتليفزيون.. والتى يخرج منها المواطن وهو يسأل نفسه: ماهو المطلوب منى على وجه التحديد؟

وفى هذا الصدد، فقد اعجبتنى مبادرة فضيلة المفتى الذى اعلن انه سيدعو الى عقد مؤتمر اسلامى موسع لتحديد معالم شعار «الاسلام هو الحل»، وكيف يكون الاسلام واقعا وسلوكا عمليا هو الحل ؟.

ثانيا: ان فكرة استبعاد احزاب او جماعات من توجيه البيان الذى تم اعلانه باسم الاحزاب والنقابات هو نوع من «السياسة الرديئة» التى يجب ان نترفع عنها فى مواجهة كارثة قومية بهذا الحجم. بل ان العمل السياسى الذكى كان يقتضى ان توجه الدعوة لكل القوى، حتى تلك التى تتهم بالتعاطف. اننا لانستطيع ان نطبق العقلية الامنية فى العمل السياسى. وعزل العناصر الارهابية عن بقية فئات الشعب عملية بالغة الدقة تحتاج الى حس سياسى عال يخلو من نبرة العنف والحدة غير المبررة.

سلامة أحمد سلامة





المصدر : السياسي المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

السطور الأخيرة

لايكفي ان تصدر القوى السياسية في مصر بيانا تدين فيه الإرهاب وتدعو الى وحدة الصف في مواجهته .

ولا يكفي ان تتناول الصحف المصرية سواء القومية او الحزبية قضية الإرهاب مثلما تتناول بقية القضايا الاخرى .

ولا يكفي ان تقوم الحكومة وحدها ممثلة في وزارة الداخلية بالتصدي لخطر الإرهاب الذي يهدد امن البلاد واستقرارها

ولا يكفي ان يكون الصمت هو سلاحنا في مواجهة ايران والسودان وافغانستان . بينما توجد لدينا من الدلائل ما يؤكد تورط هذه الدول الثلاث في دعم الارهاب ومساندة الارهابيين

ولايكفي ان نتهم الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد بانه وراء عمليات الارهاب التي وقعت وسوف تقع ، ثم لا نطلب الى الولايات المتحدة الامريكية تسليمه لمصر من اجل محاكمته

ولا يكفي .. ولا يكفي ..

ذلك ان قضية الإرهاب اعقد بكثير مما نتصور ومما يتصور اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الذي دأب على التهوين من شأن الارهابيين .. ومن شأن عملياتهم التي تستهدف خلخلة الامن حتى يسهل عليهم - بعد ذلك - تنفيذ ما ينتوون عليه .

واذا كان وزير الداخلية يتعمد ان يتناول قضية الارهاب بهذا الاستخفاف الذى لمسناه في بياناته وتصريحاته من منطلق حرصه على طمأنة الناس ونزع الرعب من قلوبهم .. فان هذا المنطق المغلوط يتناقض مع الدعوة الى استنفار كل افراد الشعب من اجل مواجهة الارهاب .. ويجعلنا بالتالي في حالة استرخاء ، مع ان الخطر يتعاظم من حولنا يوما بعد يوم

وبدلا من التهوين من شأن الارهاب .. ومن التقليل من خطورة الارهابيين .. ينبغي ان نعترف - صراحة - بأن الاصوليين يوظفون الارهاب في خدمة هدفهم المحدد وهو قلب نظام الحكم واقامة « دولة اسلامية » على غرار ايران الخميني !! .

إن الاصوليين في مصر يحاولون محاكاة الثورة الاسلامية في إيران بدءا من العمليات الارهابية ، ومروراً بشرائط « الكاسيت » التي تحض على الثورة الاسلامية ، وانتهاء بوجود زعيمهم الدكتور عمر عبد الرحمن خارج البلاد مثلما كان آية الله الخميني في فرنسا اثناء التمهيد لقيام الثورة الإيرانية

واقول بكل الصدق ليس هناك من مخرج سوى ان تنصهر احزابنا الإثنى عشر في جبهة وطنية لا تعرف الخلافات السياسية ، ولا تتصيد الاخطاء للحكومة ، ولا تسعى الى المزايدات الرخيصة . وانما تنحصر مسئوليتها التاريخية في الحيلولة دون مجيء البديل .. لان هذا البديل مخيف .. مخيف .. مخيف !! .

محمد جبر



المصدر : المسائى المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

مجلس الشورى : مواجهة الارهاب مسئولية الجميع





الموجة الارهابية هدفها

ضرب الاقتصاد

كتب أحمد عبد الحكيم :

على مدى ثلاثة أيام متواصلة .. ناقش مجلس الشورى خلال الأسبوع الماضى واحدا من اهم واخطر التقارير التى عرضت على المجلس خلال دورته الحالية وهو تقرير « مواجهة الارهاب » الذى أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب .. وقد أجمع الاعضاء بمختلف اتجاهاتهم وانتماءاتهم السياسية خلال المناقشات على أن مشكلة الارهاب تمثل تحديا خطيرا للمجتمع والدولة معا .. خاصة وانها اصبحت تهدد بعض الجوانب الاساسية للحياة المصرية على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. الأمر الذى يستلزم مواجهة جادة وحاسمة وجذرية :. لأن الارهاب بأشكاله الحالية ليس مجرد اعمال عشوائية .. وانما هو عمل إجرامى مخطط ومنظم .. يهدف إلى خلق مناخ عام يحقق أغراضه الأساسية .. وذلك بواسطة الاستخدام المادى للعنف ضد الأفراد والممتلكات . إضافة إلى التهديد والتخويف .. الأمر الذى يشير إلى وجود هدف سياسى محدد لأعمال الارهاب فضلا عما يشكله من خطر عام على استقرار اقتصاد المجتمع .

أهداف الارهاب

وخلصت المناقشات ايضا إلى أن الاحداث الارهابية الأخيرة تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية محددة اهمها :

● ضرب الاقتصاد القومى عن طريق تخريب قطاع اقتصادى اساسى وهو السياحة .. ومحاولة التأثير على المناخ الذى تعمل فيه بعض القطاعات الأخرى كالاستثمار ..

● زعزعة استقرار المجتمع باستخدام العنف وقتل الابرياء على نطاق واسع .. وبصورة تخلق حالة من الفوضى العامة التى تحقق أهداف الارهابيين .. ومن يرتبطون بهم ..

● التأثير على الأوضاع السياسية فى المجتمع لأهداف تتعلق بموقف تلك الجماعات الإرهابية من النظام السياسى القائم .. وهى أهداف ترمى أصلا للوصول إلى السلطة او زعزعتها .

اكدت المناقشات ايضا أن الارهاب ليس ظاهرة قاصرة على مصر .. ولكنه يأتى فى إطار موجة ارهابية متصاعدة وسط مناخ اقليمى ودولى متزايد .. كما أن الارهاب ليس حدثا عفويا .. وانما ظاهرة تقودها جماعات منتشرة يتم تمويلها وتسليحها وتدريبها بصور مختلفة من داخل البلاد وخارجها .. وقد تعددت الآراء وتباينت وأختلفت ـ احيانا ـ حول الاسباب الحقيقية لانتشار ظاهرة الارهاب .. وإن كانت الاغلبية قد اتفقت على أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة والبطالة والمفاهيم الدينية الخاطئة تعد فى مقدمة الاسباب المباشرة المؤدية لظهور وتصاعد ظاهرة الارهاب . وإذا كان الاعضاء قد افاضوا فى عرض تصوراتهم ومقترحاتهم حول أساليب مواجهة الأرهاب .. إلا انهم قد اكدوا على أن حجم المواجهة يجب أن يكون فى حجم خطورة الظاهرة .. والتى تستلزم وضع خطة عامة للدولة فى إطار استراتيجية شاملة تعبر عنها كل جهة بخطط فرعية خاصة بمجالات عملها .. والأساليب المتاحة لها فى إطار هدف قومى اساسى . هو حتمية القضاء على هذه الظاهرة المدمرة .. وفى ظل هذه الخطة يصبح لكل مؤسسة او هيئة او وزارة أو قوى سياسية او اجتماعية او ثقافية او دينية دورا فى تلك المواجهة



رأى الوفد

مكاتبنا الخارجية والمهمة المفقودة

يبدو أن مكاتبنا الإعلامية والسياحية، بل وسفارات مصر في الخارج لاتدرى شيئاً عما يجرى داخل مصر.. ولاتتصدى للدفاع عن شعب مصر، أو تواجه الصحف وأجهزة الإعلام التي تحاول تشويه صورة مصر.

نحن فعلا نرفض سياسة دفن الرؤوس في الرمال، أي تجاهل ماينشر عن مصر في الخارج، خصوصا من بعض الصحف التي تضخم مايقع في مصر من إرهاب بحيث تظهر الموقف وكأن هناك مؤامرة إعلامية تواكب معركة الإرهاب وتدعمها، بل وتزيدها اشتعالا. ولكننا أيضا نرفض صمت مكاتبنا المسئولة في الخارج.

**ذلك أن المهمة الأولى لهذه المكاتب - إعلامية وسياحية - هي الرد على افتراءات تلك الصحف وتقديم الحقائق لها وإلزامها بالرد والنشر. ولكن يبدو أن هذه المكاتب خصوصا السياحية تعمل في مجال آخر غير السياحة، وهدفها حماية أهداف أخرى غير السياحة.. وإلا لرأينا نتائج إيجابية ولكننا للأسف لانجد إلا استمرار الحملات المغرضة.

ونحن نسأل: ماذا عملت هذه المكاتب لشرح الظروف التي تمر بها مصر وكيف أن الإرهاب العالمي هو المسئول عما يجرى داخل مصر بتمويل وتحريك خارجي، وإن تم بأصابع مصرية..

**مطلوب من كل مكاتبنا وسفاراتنا أن تتحرك حتى لاتنجح الصحف المعادية لمصر في تشويه وجه مصر، وبالتالي تخويف عشاق مصر من زيارتها.. لأن الهدف الأكبر لهم هو اقناع هؤلاء السياح بالسفر إلى الدول المنافسة لمصر سياحيا مثل إيطاليا وأسبانيا واليونان وتركيا وإسرائيل.

إننا نعلم أن الحكومة لم تقصر في تقديم الاعتمادات المالية لمكاتبنا الخارجية.. ولكننا نسأل، هل تأخذ هذه الاعتمادات طريقها الصحيح.. أم تتحول إلى بدلات وحوافز تصرف للعاملين.. دون أن يخصص الجانب الأكبر منها فيما اعتمدت من أجله.

مصر أحوج ماتكون لتصحيح صورتها في الخارج. وإذا كانت هذه المكاتب قد قصرت في واجبها - وهي كذلك فعلا - فإننا نطالب قياداتها الأعلى بأن تتحرك قبل أن ينجح المغرضون فيما خططوا له. وإذا لم يتم التحرك الآن.. فلا أمل بعد أن تضيع الفرصة ويعطى السياح ظهورهم لمصر..

«الوفد»



المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخوان المسلمون : العنف والارهاب خروج عن الشرعية .. والفهم الاسلامي الصحيح

استنكر الاخوان المسلمون حوادث العنف ، واكدوا عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية

ورفضوا - في بيان لهم - كل المزاعم التي قيلت بشأن الاجانب عامة ، والسائحين منهم خاصة ، وقالوا إن عقيدتهم الفقهية تعتبر ان الاجنبي - سائحا كان ام غير سائح - هو مستأمن ، لا يجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه وجاء في البيان الذي اصدره الاخوان المسلمون - تعقيبا على ما دار في مجلس الشورى - حول ضرورة تحديد موقف الاخوان من الارهاب - ان إلقاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة ، وما يتصل بذلك من إصابة جمهور [illegible] ، كل ذلك هو إجرام في إجرام ، وبغي وعدوان من [illegible] انواع العدوان ، وهذه الامور لا تقرها شريعتنا الغراء ، [illegible] لا تقبلها اية اخلاق



حامد ابو النصر





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

رابطة .. أو هيئة .. المهم أين العلماء ؟ !

تحقيق

هناك أصوات ارتفعت مطالبة بعودة هيئة كبار العلماء . وأخرى طالبت بعودة رابطة العلماء .. وسواء هذه أو تلك .. فهى بادرة أمل قديم وسط ظلام الإرهاب الذى نحن أحوج ما نكون فيه إلى حنكة الشيوخ ذوى الرأى الصائب والفكر الثاقب .

هذا الكلام ليس هجوما على الأزهر بقدر ماهو جرس إنذار كى يحاول العودة إلى مجده القديم الذى تحول فى نظر البعض إلى مجرد ديكور .

بداية يرى د . محمد نايل احمد نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعضو مجمع اللغة العربية : أن هيئة كبار العلماء كانت تتكون من ٣٠ عالما من كبار علماء الأزهر ولا يدخلها أحد غير هؤلاء العلماء . ولا يقبل فيها إلا بعد أن يقدم رسالة تؤلف لها لجنة من الهيئة تدرسها .. فتقبلها أو ترفضها . فإذا قبلتها أصبح صاحبها عضواً فى هيئة كبار العلماء .

ويؤكد د . محمد نايل : على أن الهيئة كانت أكبر هيئة أزهرية اسلامية عالمية وكلمتها هى الكلمة ولا فتوى لأحد بجوار فتواها . ولا يُقضى أمر فى شئون الأزهر إلا بعد أن توافق عليه .

قانون ٦١ .. هل أصاب الأزهر .. أم أصيب به الأزهر ؟

يعلق د . محمد نايل قائلاً : قانون التطوير عام ٦١ .. ضيع ركنين هامين من أركان الأزهر .. الركن الأول هيئة كبار العلماء التى سرعان ماأخذت السعودية

أحمد البلك

الفكرة وحولتها إلى واقع ملموس .

والركن الثانى : تقليص سلطات مجلس الأزهر الأعلى .. فقد كانت له سلطات مجلس الوزراء ، بحيث إن قراراته كانت تذهب للتنفيذ ولا تعرض على مجلس الوزراء ، وكان لهيئته دولة داخل دولة .

هذا التطوير انتقص هذه السلطات وجعله مجلسا تابعا لاسلطات له . أما هيئة كبار العلماء التى ألغيت فقد أنشأ مكانها مجلسا سماه « مجمع البحوث الإسلامية » وحشد فيه من كل ثقافة ولون ، حتى فقد شخصيته كهيئة دينية أزهرية بحتة .

ومن أجل هذا .. فإن مجمع البحوث الإسلامية لا وجود له الآن . وللأسف لم يدعه شيخ الأزهر للانعقاد منذ ٤ سنوات وحتى الآن فلا عمل له .. وبضياع هذين





الركنين فقد الأزهر هيبته ومكانته وسلطانه فى الأمة الإسلامية .

لقد نحىّ الأزهر عن الساحة - هكذا يردد د . محمد نايل - ترك الأزهر الفراغ لتملأه الجماعات التى تدعى لنفسها الإسلام بجهلها وعنفها وسوء تصرفها ، مما أحدث ارتباكا فى الأمن فى الداخل ، وسوء اشاعات فى الخارج تتهم الإسلام بالرجعية والعنف والدماء . وهذا هو الثمن الذى أخذته الأمة من تطوير الأزهر .. أو تخريب الأزهر بمعنى أصح !

ويلتقط خيط الحديث د . عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وأستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بقوله ليست هناك رابطة لعلماء الأزهر .. ولكن كانت هناك هيئة كبار العلماء التى أجهضها القانون ١٠٣ لسنة ٦١ والتى أنيط بها التصدى لتنقية التراث الاسلامى والتى لو كانت موجودة لما وجدت حلقات التطرف والارهاب مساحة خصبة ترتع فيها .. وهذا مايجعلنى أتساءل : أين علماء والأزهر الذين كانوا يحفظون على الناس عقائدهم . وأين فقيه القرية ؟

ويقرر د . خليف حقيقة واقعة وهى أن تطوير الأزهر ٦١ كان له هدف عظيم هو تخريج الطبيب الداعية وكذلك المهندس وخلافه . ولكن أخطأ التطبيق .. فأثقل طلابه بمنهجين ، فلذلك حدث الترهل ! .. وحدث ماوصلنا إليه .

أما د . محمد السعدى فرهود وكيل الأزهر الأسبق لما توجهت اليه بالسؤال وهل هناك نية لعودة مايسمى برابطة علماء الأزهر برئاسته .. أجابنى - ولم يجبنى - بقوله عندما يصدر قرار وزارى بذلك أتكلم ! .

وما زال الباب مفتوحا لجذب العديد من الأصوات فى محاولة لإحياء هيئة كبار العلماء من العلماء . تلك الصخرة التى من الممكن أن تتكسر عندها موجات التطرف وتعود خاسرة بلا رجعة ..





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر فى افتتاح ندوة علمية ولقائه بوفد أندونيسى

المسلمون مطالبون بالاقتداء بعلمائنا السابقين فى تحصيل علوم العصر

الإسلام يرفض العنف والإرهاب ولابد من التصدى للإرهابيين بنفس وسيلتهم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

كتب ـ صابر عبدالوهاب ومحمد يونس ـ

طالب فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر المسلمين وخاصة الباحثين بالجد والإجتهاد، وان يتأسوا بعلمائنا العظام الذين صالوا وجالوا فى مختلف نواحى المعرفة، وقدموا للحضارة الإنسانية منارات لاتزال البشرية تسير على هديها، وذلك حتى تنهض امتنا من عثرتها

جاء ذلك فى افتتاح الندوة العلمية الموسعة حول اعمال ومآثر العالم المصرى الكبير الامام جلال الدين السيوطى صاحب تفسير الجلالين، بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على وفاته والتى تستمر ٣ ايام وينظمها الأزهر الشريف، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الاسيسكو» و اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، وتعقد بمركز الاقتصاد الاسلامى بجامعة الأزهر.

ومن ناحية اخرى اكد شيخ الأزهر ان الإسلام يرفض العنف والارهاب فى كل صوره ويدعو إلى الحكمة والموعظة الحسنة، وقال: ان الفئة التى تحاول ان تنشر العنف فى كل بلدان العالم الإسلامى لابد من التصدى لها بنفس الوسيلة حماية للإسلام ورسالته. واضاف ان هذا التصدى ليس واجب الحكومات فقط بل إنه واجب الشعوب ايضا. وقال خلال لقائه أمس مع الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية والدكتور نمس سيراستوبر نائب محافظ جوجاكرتا، باندونيسيا والوفد المرافق .. أن خطة الأزهر فى المرحلة الحالية تهدف إلى التوسع فى إرسال الدعاة بالتعاون مع وزارة الأوقاف إلى الشعوب المسلمة فى افريقيا السوداء . وفى جنوب شرق القارة الاسيوية، انطلاقا من دور الأزهر الشريف فى نشر الدعوة الإسلامية فى ارجاء العالم. وقد تم الاتفاق بين نائب المحافظ الاندونيسى وفضيلة الامام الاكبر على دراسة إنشاء العديد من المراكز الاسلامية فى الجزر الاندونيسية المتطرفة بناء على رغبة شعوبها فى تعلم احكام الاسلام من مصادرها. واكد الدكتور عبدالعزيز التويجرى المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة فى افتتاح ندوة الإمام السيوطى ان مصر بلد الأزهر ومنارة الاسلام قد شاء الله تعالى أن يجعلها ملاذا لكل حركة علمية ثقافية تنبض بالحياة، وقلعة للعلماء والمفكرين ومنطلقا لخدمة الاسلام والمسلمين فى مختلف العصور، فقد كانت مصر ولاتزال ـ من خلال أزهرها الشريف ـ مصدرا للاشعاع الثقافى والفكر الدينى المستنير الذى غمر العالم بنوره الوهاج. واشاد الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر بالجهود التى تبذلها «الاسيسكو» فى خدمة الإسلام وبخاصة تخليد ذكرى ائمة المسلمين العظام، حيث احتفت على مدى السنوات العشر الماضية بالغزالى ومسلم وابن النفيس والطبرى والشافعى. وتحدث السيد فوزى عبدالظاهر رئيس الشعبة المصرية لليونسكو عن مآثر واعمال الامام جلال الدين السيوطى التى تجاوزت ٥٠٠ مصنف فى مجالات التفسير والحديث والفقه واللغة والنحو والبلاغة والتاريخ. وقال الدكتور جعفر عبدالسلام المقرر العام للندوة انها ستناقش ٥ محاور تدور حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية للعالم الاسلامى فى القرن التاسع الهجرى. وثقافة الامام السيوطى وانتاجه العلمى، وسيرته واثره فى عصره

فضيلة الامام الاكبر اثناء افتتاح ندوة مرور ٥٠٠ عام على وفاة الامام جلال الدين السيوطى [تصوير : عارف سعد الدين]





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

خواطر مؤرخ

د . عبد العظيم رمضان

منذ أربعة عشر عاما ، وبالتحديد فى عام ١٩٧٩ ، وفى أعقاب اغتيال الشيخ الذهبى ، رأى الدكتور محمد أحمد خليفة ، رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، الدعوة الى حلقة علمية مقفلة ، دعا اليها عددا محدودا جدا من رجال الاجتماع والتاريخ والقانون والدين ، لمناقشة قضية التطرف الدينى ، وكان صاحب هذا القلم أحد أعضاء هذه الحلقة ، وتوصلت هذه الحلقة إلى محصلة سرعان ما أثبتت السنوات التى تلت حتى وقتنا الحاضر أنها صحيحة مائة فى المائة ، وهى أن العنف الصادر عن الجماعات الدينية المتطرفة سوف يلعب الدور الرئيسى فى الأحداث فى مصر فى المستقبل ، مالم تتخذ الدولة الاحتياطات لتوقى حدوثه ، سواء من جانب السلطات السياسية أو الدينية أو الاجتماعية .

الأصوليون : ظاهرة مصرية أم عالمية ؟





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن سوء الحظ أن أحدا لم يهتم بهذا التنبؤ العلمي ، الأمر الذي دفع الجميع ثمنه : رئيس الدولة محمد أنور السادات ، والمجتمع المصري ، والمسيرة الحضارية ، وأخيرا الاقتصاد المصري ، فضلا عن الدماء المصرية الغزيرة التي أريقت من جانب الطرف الارهابي والطرف الأمني .

وها نحن أولاء نتطلع إلى المستقبل بقلوب واجفة : هل تتغلب الدولة بخبرتها في الأمن الداخلي التي تمتد على مدى خمسة آلاف عام ، وبجحافل جيوش أمنها الجرارة ، على القلة الارهابية المحتمية بالظلام في هذا الصراع ؟ أو تتغلب هذه القلة على الدولة ؟

على أن تلك النبوءة العلمية من جانب الحلقة العلمية المقفلة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، لم تكن هي النبوءة الوحيدة التي ظهرت في هذه الفترة ، وإنما ظهرت نبوءات أخرى في الغرب - وإن كانت متأخرة كثيرا - توقعت هذا الدور للجماعات الدينية المتطرفة ، وأخذت تواجهها بالطريقة الوحيدة التي يفهمها الغرب ، وهي الدراسة العلمية .

وقد كانت الأكاديمية الأمريكية للآداب والعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الأكاديميات العالمية التي تنبهت إلى هذه الظاهرة الأصولية ، وأخذت في دراستها في مشروع من أضخم المشروعات العلمية ، عرف باسم : « مشروع حركات الأصوليين » (The Fundamentalism Project) قامت بتمويله مؤسسة جون وكاترين ماك آرثر (John D.and Catherine T.Mac Arthur) نظرا لما عرف عن الأكاديمية الأمريكية من سمعة علمية طيبة ، فقد تأسست منذ مائتي عام ، أي في ١٧٨٠ ، في مركزها الرئيسي في مدينة كمبردج الأمريكية التي تقع فيها جامعة هارفارد ، ويتبعها مركزان رئيسيان في كل من جامعة شيكاغو وجامعة كاليفورنيا في ايرفين .

وحين دعوتي للاشتراك في هذا المشروع العلمي من قبل البروفسور سكوت أبلبي Scott Appleby استاذ التاريخ بجامعة شيكاغو ، كنت أعتقد أن الظاهرة الأصولية مقصورة على مصر والعالم الاسلامي ، ولكني سرعان ما تبينت ان الظاهرة أكبر من ذلك بكثير ، وأنها تمتد على مساحة العالم أجمع ، وتشمل كافة الأديان السماوية والأديان الوضعية ؛

وقد تبينت ذلك من عدد الأساتذة المشتركين في المشروع ، والذين تشمل تخصصاتهم العلمية مختلف الأديان والاقطار في العالم ، وهو عدد هائل ينتمون لجامعات عديدة متعددة الجنسية ، وتتكون اللجنة التنفيذية للمشروع من ستة عشر عضوا ينتمون إلى جامعات : هارفارد ، وشيكاغو ، وستانفورد ، وايموري ، وكولومبيا ، وفاندربيلت ، ومعهد التنمية الاقتصادية بدلهي ، بالاضافة إلى صاحب هذا .

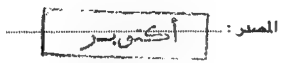
والطريف أن اشتراكي في المشروع ، وضمي الى اللجنة التنفيذية ، لم يأت عفوا ، وإنما أتى بعد تدخل الفرقة





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

التجارية المصرية بشيكاغو ، التي يرأسها الدكتور شريف بسيوني ، أستاذ القانون الدولي بجامعة دول في شيكاغو ، والقنصلية المصرية في شيكاغو حين كانت تحت القنصل المصري العام اسماعيل حافظ ، بعد أن تبينا أن الأكاديمية الأمريكية أسندت دراسة الأصوليين في مصر في الجزء الأول من مشروعها الى استاذ أمريكي ، وأتت بعلق اسرائيلي ليعلق على الدراسة ، وساند تدخل الغرفة التجارية والقنصلية المصرية الأساتذة المصريون والعرب في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة شيكاغو ، وعلى رأسهم الأستاذان فاروق عبد الوهاب وحيد الأنصاري . وفي الوقت نفسه احتج أساتذة كلية الهندسة وكتبوا إلى الأكاديمية الأمريكية في ٢٠ / ٦ / ١٩٨٩ ، مطالبين بضرورة تقديم دراسات متوازنة عن الأصوليين في مصر ، والبعد عن الانحياز لوجهات نظر غربية أو إسرائيلية .

والمهم هو أن المشروع - كما كتبت في مقال سابق منذ ثلاثة أعوام ، قد خطط له على أن يتم على خمس سنوات ، بحيث يصدر مجلد كل عام ، وقد علمت من النشرة التي وصلتني مؤخرا أن هذه المجلدات ستصل الى ستة مجلدات ، تحوى نتائج دراسة مجموعات الأساتذة التي أشتركت في المشروع لحركات الأصوليين في العالم من كافة جوانبها الاجتماعية والدينية والنفسية ، ومضمونها التاريخي والمعاصر ، وتأثيرها على الحكومات والحياة السياسية والاقتصادية والتشريعية والثقافية .

وقد صدر المجلد الأول بالفعل كمقدمة موسوعية للحركات الدينية التي ظهرت في العالم في القرن العشرين ، ويتناول في فصوله الأربعة عشر الأحوال الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية التي ولدت فيها هذه الحركات ، ورؤيتها للعالم ، ونظم تفكيرها ومعتقداتها . وفيه يوضح العلماء الذين اشتركوا في تأليفه الخلفية التاريخية للأصوليين المسيحيين في شمال وجنوب أمريكا ، والحركات الأصولية في الباكستان وماليزيا ، وفي العالم السني والعالم الشيعي ، ويتعرضون للأصوليين اليهود في إسرائيل ، والراديكاليين الهندوس والسيخ في شبه الجزيرة الهندية ، وحركة الإحياء البوذية في سريلانكا وتايلاند ، والكونفوشيوسية في شرق آسيا ، والاديان الجديدة التي ظهرت في اليابان . كما يلقون أضواء جديدة على الحكومات المعاصرة ، والثقافات ، من شمال افريقيا الى الشرق الأقصى .

ويتناول الفصل الأول الأصوليين البروتستانت في شمال أمريكا ، والتقليديين والمحافظين الكاثوليك في الولايات المتحدة ، والأصوليين البروتستانت في أمريكا اللاتينية ، والأصوليين اليهود ، وحركة جوش أمونيم في إسرائيل ، والحركة الشيعية النشطة في ايران والعراق ولبنان ، والأصولية الاسلامية في جنوب آسيا ، والهندوسية المنظمة ، والأصوليين والتقاليد الدينية عند السيخ ، والحركات الأصولية البوذية ، واليقظة الاسلامية في ماليزيا واندونيسيا ، والانتعاش الكونفوشيوسي في الدول الصناعية في شرق آسيا ، والأصولية الدينية والسياسية في اليابان .

أما المجلد الثالث ، (لم أطلع على المجلد الثاني) وهو بعنوان الحركات الأصولية والدولة ، فيتناول التقدم الذي أحرزته الحركات الأصولية على مدى ربع القرن الماضي ، ويركز فيه المؤلفون على التأثير الذي أحدثته هذه الحركات على الاقتصاد القومي في الدول التي قامت فيها ، وعلى أحزابها السياسية ، وقضاياها الدستورية ، والعلاقات الدولية في إطار تقاليد الاسلام والمسيحية واليهودية والبوذية والهندوسية والسيخية . ويوضحون إلى أي مدى نجحت هذه الحركات في إعادة صياغة البناء السياسي .

وفي الفصول الخمسة والعشرين لهذا المجلد ، تناول المؤلفون : الأصولية والقانون الأمريكي ، والأصولية والسياسة ، والأصولية والعرقية ، والأصولية اليهودية في نظام الحكم الاسرائيلي ، والتشريع الشيعي والدستور في جمهورية إيران الاسلامية ، والتأثير الأصولي على القانون والسياسة والدستور في كل من إيران وباكستان والسودان ، والتجديد الاسلامي والسياسة في نيجيريا ، والطريقة النقشبندية في تركيا ، والأصولية الهندوسية في الهند ، والحركات الأصولية للسيخ .

كما تناولوا في القسم الخاص باعادة بناء الاقتصاديات ، الحركات الأصولية والاقتصاد ، والتأثير الاقتصادي للأصولية الاسلامية ، واقتصاديات الأصوليين الأمريكيين ، والاقتصاديات البوذية والأصولية البوذية في بورما وتايلاند ، والتأثير الاقتصادي للانتعاش

٠٠٠٣٩٥٦





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

الهندوسي .

أما الجزء الثالث من المجلد فيتناول محاولات إعادة بناء العالم من خلال الجهاد ، ويعقد مقارنة بين الحركات والجماعات الأصولية الجهادية ، وحركة جوش أمونيم في إسرائيل كأحد نماذج ثلاثة للعنف الديني ، كما يقدم حركة المقاومة في افغانستان ، والجهاد والدين في إيران المعاصرة ، وحزب الله الشيعي في لبنان ، والحرب الصليبية ضد الاجهاض في أمريكا ، والسياسة والعنف والبوذية في سريلانكا .

ويشتمل هذا المجلد على دراسة لصاحب هذا القلم عن « التأثير الأصولي في مصر : استراتيجيات الاخوان المسلمين وجماعات التكفير » .

ويتضح من هذا العرض الشامل لمحتويات المجلدين الأول والثالث أن الحركات الأصولية لا تقتصر على مصر ، وانما تمتد على مساحة المعمورة وعلى مساحة جميع الأديان ، وأنها ظاهرة عالمية حديثة تشد أبصار الجميع ، وتحاول أن تعيد بناء العالم على أساس جديد ، وأنها تختلف من دين إلى دين ومن مجتمع الى مجتمع ، ولكنها تتفق في أنها ترفض النظام القائم ، وتريد اعادة تكوينه وتشكيله ، وتختلف وسائلها بين الدعوة السلمية والأرهاب المسلح .

وكما هو الحال بالنسبة لكل مرض جديد ، فإن العلماء يهبون لدراسته ، تمهيدا للتعامل معه والقضاء عليه . والحركات الأصولية تعد بالنسبة لجميع النظم السياسية الحالية في العالم مرضا جديدا ، عليها دراسته وتفهمه جيداً ، حتى يتسنى لها القضاء عليه .

وفي مصر هناك رأيان رئيسيان في فهم أصول الحركة الارهابية الحالية ، الرأي الأول ، ينظر إلى الظاهرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية اقتصادية ، والرأي الثاني يرى أنها ظاهرة سياسية أمنية ، وكل من الرأيين يساند رأيه بالحجج والأسانيد .

وبالنسبة للرأي الذي تعتبر الظاهرة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ، فإنه يستند إلى الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد ، والأعداد الكبيرة من الأيدي المتعطلة عن العمل ، وأزمة الاسكان ، وارتفاع الأسعار فوق مستوى الطبقات الجماهيرية ، ومظاهر الترف الموجودة في المجتمع والتي تشكل استفزازا للجماهير الفقيرة ، ومزايدة الدولة على الجماعات الاسلامية في اثبات اسلاميتها عن طريق الجرعات الدينية الكبيرة في وسائل الاعلام الرسمية وعلى رأسها التليفزيون . وهذا كله - كما يرى هذا الرأي - يمثل الوقود الذي تستمد منه الجماعات الاسلامية تطرفها وارهابها .

أما الرأي الذي يرى أن الظاهرة إنما هي مجرد ظاهرة سياسية أمنية ، فيستند الى أن كل ما ذكره الرأي الأول من أسانيد اجتماعية واقتصادية انما كان موجودا في الماضي على الدوام في مصر ، ولم يكن ثمة جماعات ارهابية !

فالفقر المدقع كان سمة الطبقات الجماهيرية في مصر لعشرات السنين ، ولكنه لم يولد تطرفا دينيا ، والترف في الجانب المقابل كان موجوداً لدى الطبقة شبه الاقطاعية والرأسمالية التي كانت موجودة قبل ثورة يوليو ، ولم يستفز هذا الترف الجماعات الدينية الى الارهاب .

بل انه حين لجأت جماعة الأخوان المسلمين وتنظيمها السري الى العنف في الأربعينيات من هذا القرن ، لم يكن ذلك بحال من الأحوال لأسباب اقتصادية واجتماعية ، وانما كان لأسباب سياسية بحتة ، وعلى رأسها القضية



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

الفلسطينية . فقد تركز نشاط الجهاز السرى فى عام ١٩٤٨ على الممتلكات اليهودية فى مصر ، وهو نشاط يتشابه مع نشاط التيار الارهابى الحالى !

ففى ٢٠ يونية ١٩٤٨ وقع انفجاران فى حارة اليهود ، وفى ٢٠ يوليو حدث انفجار لغم فى الممر الواقع بين محلات « أركو » و « شيكوريل فى شارع فؤاد (٢٦ يوليو الحالى) ، وفى ٢٨ يوليو حدث انفجار بمحل داود عدس بشارع عماد الدين ، وفى أول اغسطس حدث انفجار آخر بمحلات بنزايون بشارع قصر النيل ، وفى نفس اليوم وقع انفجار آخر بمحلات « جاتينيو » بشارع محمد فريد ، وبعد يومين - أى فى يوم ٣ أغسطس - انفجرت عبوة شديدة الانفجار فى شركة أراضى الدلتا المصرية بالمعادى ، وفى ٢٢ سبتمبر حدث انفجار آخر بحارة اليهود . وبعد أسبوع واحد - أى فى ٢٩ سبتمبر ١٩٤٨ حدث انفجار بمخزن محلات شيكوريل بحلمية الزيتون . وكان أشد الانفجارات ضررا ما وقع بشركة الاعلانات الشرقية يوم ٢٢ نوفمبر ، مما ترتب عليه تصدع وتخريب جميع العمارات والمنازل والحوانيت فى مكان الحادث والمناطق المجاورة .

كل هذه الأعمال التخريبية والارهابية لم تنشأ عن أسباب اجتماعية واقتصادية - رغم أن الحالة الاقتصادية كانت أكثر سوءا بكثير منها فى هذه الأيام ، وانما نشأت - كما رأينا - لأسباب سياسية بحتة .

وفى الوقت نفسه ، فمهما كان الرأى فى هذه الأعمال الارهابية السابقة التى جرت ، الا أنه لا يمكن إغفال الدافع الوطنى وراءها ، كما لا يمكن اغفال أن مرتكبيها كانوا يعتقدون أنهم يعملون لصالح مصر ، وكانت مصادر تمويلهم مصرية بحتة .

أما الأعمال الارهابية الحالية - كما يرى هذا الرأى - فإنها ضد المصلحة الوطنية المصرية ، لأنها تريد أن تحرم البلاد من مصدر دخل هائل - هو مصدر السياحة - يؤثر بالضرورة على قوة الاقتصاد المصرى من جهة ، ويزيد اعداد البطالة من جهة ثانية ، وعلى المصالح الاقتصادية لجماهير الشعب من جهة ثالثه ، ولا يعود بالنفع على مرتكبيه بأى حال ، وإنما تنتفع منه الدول التى لها مصلحة فى تدمير الاقتصاد المصرى وزيادة معاناة الشعب المصرى المطحون ، وقد يؤدى بالنظام السياسى - فى حالة اليأس - إلى فرض دكتاتورية دموية .

وهذا ما حدث قبل الثورة بعد مقتل محمود فهمى النقراشى ، اذ لم يكتف نظام الحكم بالزج بالاخوان المسلمين فى السجون ، بما فيهم أعضاء النظام العام والنظام الخاص ، بل قام باغتيال الشيخ حسن البنا !

كما حدث أيضا بعد محاولة اغتيال عبد الناصر فى ميدان المنشية فى أكتوبر ١٩٥٤ ، حيث قبض النظام السياسى على جميع الاخوان المسلمين ، وعلى كل من اتصل بهم فى يوم من الأيام ، وقام بعزل أسرهم عن المجتمع المحيط بهم ، وعذب المعتقلين عذابا شديدا ، وأعدم زعماءهم .

كذلك حدث عندما اكتشف النظام السياسى جماعة سيد قطب ، فقد أعدم زعماء الحركة ، ودخل الاخوان المسلمون المعتقل للمرة الثالثة فى مدة لا تزيد على سبعة عشر عاما ، ولم يخرجهم الا وفاة عبد الناصر ، ووقوع الخلاف بين خليفته السادات وحلة قميص عبد الناصر والشيوعيين ، ولكن بعد أن تعلموا أن العنف والارهاب لا يجديان .

ولكن جماعات التكفير خلفت جماعة الأخوان المسلمين فى استخدام العنف ، واستطاعت جماعة الجهاد اغتيال السادات . ولكن فى خلال شهرين بعد الاغتيال كان جميع أعضاء الجماعات الاسلامية قد اعتقلوا ، وأعدم الاسلامبولى . وفى خلال الفترة التالية ، فى عهد الرئيس مبارك ظهرت جماعات عنف وارهاب أخرى ، ولكنها جميعها لقيت نفس المصير .

الظاهرة - إذن - كما يقول هذا الرأى - ظاهرة سياسية امنية قد تستغل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ولكنها لا تنطلق منها ! ومعالجتها - من ثم - يجب أن تكون معالجة أمنية بحتة .

بل ان هذا الرأى يتهم الرأى الآخر بتيئيس الجماهير واللعب بعقولها ، لأنه يعلق حل قضية تصفية الارهاب على حل القضية الاجتماعية والاقتصادية - أى على حل شبه مستحيل فى الوقت الراهن ! فالقضية الاقتصادية يعانى منها العالم كله ، وتعانى منها الدول المتقدمة والدول المتخلفة ، ولكنها لا تعانى جميعها من مشكلة الارهاب ! وبالتالى فتجب معالجة قضية الارهاب على أساس سياسى أمنى لا على أساس اقتصادى اجتماعى .

ومعنى هذا الكلام كله ، هو أنه كما أن الغرب يدرس ظاهرة الأصوليين فى العالم ، فإن العلماء فى مصر يدرسونها أيضا منذ وقت ليس بالقريب ، فقد أشرت فى بداية مقالى إلى الحلقة العلمية التى عقدت فى عام ١٩٧٩ فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بعد مقتل الشيخ الذهبى .





كما عقد معهد القادة لضباط الشرطة فى مصر مؤتمرا آخر لهذا الغرض فى أغسطس ١٩٨٧ وقدمت فيه أبحاث هامة ، وكنت أحد المشاركين فيه . ويقوم حاليا مجلس الشورى بدراسة الظاهرة . ولكن الظاهرة جديرة بمزيد من الدراسة ، حتى تكون مكافحة الارهاب قائمة على العلم لا على الأساليب الأمنية وحدها . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع المصري

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

محاكمة عمر عبد الرحمن غيابياً بعد غد أمام محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم

كتب أحمد الشيخ :

تبدأ محكمة امن الدولة العليا بالفيوم - بعد غد - الثلاثاء نظر قضية تنظيم « التكفير الجديد » رقم ١١٨ لسنة ٩٢ والتي تشمل ٤٩ متهما من اعضاء تنظيم الجهاد بما فيهم د. عمر عبد الرحمن امير ومفتي التنظيم والمقيم حاليا بالولايات المتحدة الامريكية.

وقد انتهت المحكمة من اعلان جميع المتهمين باستثناء د. عمر عبد الرحمن لغيابه خارج البلاد حيث تم تسليم الاعلان لابنه الاكبر محمد والموجود في الفيوم ..

يتضمن ملف القضية رقم ١١٨ اتهام ٤٩ متهما بعدة تهم ، اهمها العمل على قلب نظام الحكم وإثارة الشغب وترويع الآمنين والتعرض لرجال الامن . واعتبار عمر عبد الرحمن هو المتهم الاول في القضية لانه المخطط والمدبر والممول لجميع العمليات الارهابية التي شهدتها محافظات مصر في الفترة الاخيرة وذلك طبقا لاقوال واعترافات المتهمين وايضا التحقيقات التي شملها ملف القضية الذي احيل من محكمة الفيوم الكلية الى محكمة امن الدولة العليا بالفيوم ..

ومن المنتظر محاكمة المتهم الاول في القضيه د. عمر عبد الرحمن غيابيا لتعذر وصوله الى مصر خلال نظر القضية وسيتم تلاوة قرار الاتهام الخاص به في حضور هيئة الدفاع المكلفة عنه .

وبالفعل اتصل د. عمر عبد الرحمن ببعض المحامين للدفاع عنه ومن المحتمل ان يبعث بتوكيل رسمي منه اليوم او غدا لهيئة الدفاع المكلفة بالدفاع عنه وجميع المتهمين الـ ٤٨ الباقين والذين يشملهم ملف القضية ، وذلك بهدف التنسيق والتعاون في اجراءات الدفاع والمرافعة اثناء الجلسات ..

وعلمت « السياسي المصري » ان هيئة الدفاع ستتقدم بطلب التأجيل للاطلاع على الوثائق والمستندات واقوال المتهمين والشهود التي يتضمنها ملف القضية والطعن في قرار الحاكم العسكري باعادة محاكمة المتهمين بعد الحكم ببراءتهم عام ٨٩ ويرجع ذلك لرفض الحاكم العسكري التصديق على حكم البراءة ..

وفي نفس الوقت ستتركز جلسة المحكمة على الاستماع لطلبات الدفاع وتلاوة الاتهامات التي تتضمنها القضية ومواجهة المتهمين بها ...



الفيوم: اجراءات أمنية استعداداً لمحاكمة عبدالرحمن

■ القاهرة، الفيوم - «الحياة» - استعدت محافظة الفيوم لاعادة محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن التي ستبدأ بعد غد الثلاثاء. وقال اللواء محمد طاهر غنيم مدير الامن لـ «الحياة» ان اجراءات امنية اتخذت لتأمين جلسات المحاكمة مشيراً الى ان حملات قوات الامن على مقرات المتطرفين «مستمرة تحسباً لقيام بعضهم بهجمات انتقامية».

وقال العميد شوقي العليمي مدير المباحث في الفيوم لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت بعض اعوان عبدالرحمن الذين سيحاكمون في القضية بسبب «خطورتهم على الامن العام» مشيراً الى انه تم ابلاغ المتهمين في القضية وعددهم ٤٨ بموعد الجلسة اضافة الى ان ابن عمر عبدالرحمن تسلم اخطاراً بموعد ومكان محاكمة والده.

ويوجه عبدالرحمن واتباعه تهم «الاعداد والاشتراك في تظاهرة اخلت بالنظام العام والاعتداء على اشخاص واموال عامة ومهاجمة رجال الشرطة وحيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص وترديد هتافات عدائية ضد نظام الحكم لاثارة الفتن بين المواطنين».

وعلمت «الحياة» من مصادر قضائية ان جلسة المحاكمة الاولى ستكون اجرائية يتخللها بعض الوقائع التي تتمثل في تلاوة ممثل نيابة امن الدولة العليا امر الاحالة ومراجعة اسماء المتهمين والنداء عليهم حضورياً وتلاوة الاتهامات الموجهة واثبات قائمة الشهود وملاحظات النيابة.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين اعدوا ملفاً يتضمن مجموعة من المرافعات القانونية ببطلان اجراءات المحاكمة والطعن في قرار اعادة المحاكمة بعد اربعة اعوام من صدور احكام ببراءة جميع المتهمين.

وذكر مصدر قضائي ان التهم الموجهة الى عبدالرحمن تصل عقوبتها للسجن ١٥ عاماً.

وعلمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر اعدت مرافعة جديدة في القضية تختلف عن المرافعة التي تمت خلال محاكمة المتهمين في العام ١٩٨٩ وان المرافعة الجديدة ستركز على دور الشيخ عبدالرحمن باعتبار انه «محور الارتكاز في الاتهامات والمتهم الاول في قرار الاحالة وانه يتولى قيادة مجلس شورى الجماعة الاسلامية المسؤولة عن احداث العنف الأخيرة في البلاد، خصوصاً عمليات التفجير وضرب صناعة السياحة والاغتيالات السياسية».

رسالة إلى الرئيس كلينتون :

حدوتة بجماليون!

كانت لكم سيادة الرئيس، خبرة في التعامل مع الجماعات المسماةبالاسلامية . كما أوضحنا في مقال امس الأول . لكنها . كما ذكرنا فى نهاية المقال.. خبرة منقوصة!

ولكي نصل الى مزيد من الايضاح، فلعلك تسمح بان نشير الى اهدافكم في تبني ومساعدة هذه الجماعات. فانه الى جانب ما ذكرنا من هدف يضع سدا دينيا امام الشيوعية قبل انهيارها.. وامام المد القومي والثوري ليصبح معادلا دينيا لها او يفوقها لطبيعته.. فان ثمة اراء . اصدقك القول اني سمعتها من محللين عرب ومن محللين امريكيين . تقول:

١ - ان الولايات المتحدة تريد ان تكون على صلة بكل القيادات الفاعلة في الدول الاخرى، ومنها العربية خاصة مصر.. حتي تكون على علم بها وباهدافها بدلا من ان تفاجأ بالنتائج

٢ : ان الولايات المتحدة تريد ليس فقط ان تكون على صلة بهذه التيارات، انما تصبغها بلونها وتحقنها باغراضها مستغلة الحاجة الى الدعم المادى والى الحماية عند الحاجة كما فعلت مع عمر عبدالرحمن وغيره من الذين فتحت لهم صدرها!

٣ - ان الولايات المتحدة تريد ان تمسك العصا من منتصفها.. فاذا نجح اى طرف فانها تباركه باعتبار انها كانت على صلة به!

ولعلني يا سيدى . باذنك . اتوقف عند الدكتور عمر عبدالرحمن . الذى لا اعتقد انه يهم بلدى او يهم مصر لكنه صار رمزا من رموز الجماعات الارهابية، هو المفتي والاب الروحي كما اعترف اعضاؤها وهو الذى بارك ويبارك عمليات القتل والاغتيال والتخريب . وهو موجود فى مدينة جيرسي المجاورة لنيويورك ولقد زرتها شخصيا في نوفمبر الماضي، ووجدت المصريين جميعا بلا استثناء يتقززون منه ويقولون انه عار عليهم وانه يحبس نفسه ولا يلتقى الا بعدد قليل جدا ولا يصلى فى مسجد الفتح الا كل جمعة والا صلاة الفجر ويتحاشى الحوار مع احد..

انه شخص، كما وصفه عبود الزمر قائد الجناح العسكرى للجماعات، يحب الدعاية والفرقعات! وهو يدعي البطولة والقوة فاذا حان وقت الجد والنزال يفر هاربا..

لقد حدث وسافر عمر عبدالرحمن من مصر، فى ظروف عابثة باستخدام حقوق المواطن الدستورية. قبلها التقى بوزير الداخلية . محمد عبدالحليم موسى . وطلب الاذن بالسفر فلم يمانع الوزير، وتحدثا طويلا.. ومزح.. وضحك. ودعا بالخير. ثم حمل حقائبه الى جدة غير انهم في المطار منعوه من الدخول فسافر الى الخرطوم.. ولقد اقسم لى الفريق عمر البشير رئيس مجلس الثورة السودانى انه لم يشاهده ولم يسمع بوجوده الا بعد ان رحل وقال لي انه . اى عمر عبدالرحمن . بعد ان نزل مطار الخرطوم اتصل تليفونيا باحمد ماجد عبدالرحمن رئيس جماعة الاخوان المسلمين في السودان، وله به سابق معرفة، فاسرع هذا الى لقائه، وظل معه ١٧يوما وقد حصل عبد الرحمن خلال ايام معدودة على تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة وسافر اليها.. وبعدها بشهور قيل على لسان الادارة الامريكية: لقد فوجئنا انه هنا!..

وطبعا كان هذا امرا مضحكا، فنحن نعرف ان منح تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة امر فى منتهى الصعوبة، وان الحصول عليها من خارج الوطن يزيد من هذه الصعوبة جدا.. فكيف يتم حصول الرجل عليها هكذا بسرعة رغم تاريخه المعروف؟!

لقد كان لي . سيدى الرئيس . فرصة لقاء مع مستر جيمس مكستيد المسئول السياسي لمكتب مصر في وزارة الخارجية الامريكية الساعة الثانية بعد ظهر الاثنين ١٩ اكتوبر الماضى . وخلال حديث عن مصر كان هو الذى فتح موضوع الارهاب، فوجهت اليه الاسئلة المثارة حول عمر عبدالرحمن وكيفية دخوله وبقائه فى الولايات المتحدة.

هل تعرف بماذا اجابني؟

لقد قال لى ان اسمه غير مدرج فى قوائم الارهابيين لان المحكمة التى نظرت قضية مقتل السادات قد برأته! وقال لي ان دخوله شرعي. ولما سألته عن سر حصوله على التأشيرة بسرعة لم يستطع اعطاء اجابة شافية!

وفى اليوم التالي مباشرة، ياسيدي وفي الساعة الحادية عشرة صباحا كان عندى موعد في معهد واشنطن للدراسات السياسية للشرق الاوسط وهناك جلست على جانب المائدة وعلى الجانب الاخر كان مارتن مانديك مدير المعهد والى يمينه نائبه روبرت سارتوف والى يساره احد اساتذته وهى لورى الليري.. وحولهم عدد من الباحثين. وكان الحوار مخصصا لمناقشة الانتخابات الامريكية وبعد ان فرغنا منها فتح مارتن انديك موضوع الارهاب.. فرحت اشرح له واتحدث حتي جاء ذكر عمر عبدالرحمن فطرحت تساؤلاتي واذا بهم جميعا . ودون استثناء . يقولون لي: معك حق! سوف نسأل عن سر دخول ووجود عمر عبدالرحمن في بلادنا!

وقلت لهم: ارجوكم.. ان توصلتم لشيء ابلغوني.

وبالفعل. فلقد كنت اتحدث تليفونيا من نيويورك مع روبرت سارتوف عن نتائج انتخابات الرئاسة . بعد اعلان نتائجها وفوزكم . وبعدها قال لى سارتوف:

- على فكرة.. اريد ان ابلغكم شيئا بخصوص عمر عبدالرحمن..

قلت خيرا..

بقلم :
محمود مراد

قال لي: لقد اتضح انه موجود بحكم القانون اذ انه متزوج بسيدة امريكية ومن ثم يحق له الاقامة.

فضحكت. نعم ضحكت ياسيدى وقلت له:

- ياه.. وهل تظن ان هذا خبر جديد.. لقد سبق ان نشرنا في الأهرام منذ ستة اشهر انه تزوج بامريكية وانه حول مبلغا كبيرا من الدولارات لزوجته الاولى في مصر.. ووقتها كذب عمر عبدالرحمن الخبر وهدد برفع دعوى قضائية ضدنا يطالب بالتعويض..

قال سارتوف: حسنا.. هل هذا صحيح..

قلت له: نعم.. ثم انني اسألكم.. كيف - اولا - دخل.. ولماذا.. ثم كيف اقام. قال لي: ان الجمع بين زوجتين جريمة في القانون الأمريكي. ولم نكن نعرف هذا.. فهل يمكن ان ترسل لي بالخبر الذي نشرتموه..

قلت له: لا.. لن ارسل لك شيئا فما اظن انكم كمعهد كبير يجهل. انكم تجمعون كل شيء عن مصر فلماذا فاتكم هذا.. ثم ان لكم اجهزة هامة ونشيطة.. اليس كذلك؟

هكذا - سيادة الرئيس - الى ان تحركت الاجهزة لتبدا في رحلة تقاضي طويلة ومملة ضد عمر عبدالرحمن بتهم بسيطة ليس بينها الارهاب والتحريض عليه ومباركة الاغتيال، وكان هذا بالطبع نتيجة لتحالفات سرية غريبة ومريبة معه ومع اخرين من امثاله تباركهم بعض مؤسسات الادارة الامريكية سواء كانوا يقيمون في الولايات المتحدة او في اوروبا (بالذات: ميونيخ وفيينا ولندن وجنيف) لاغراض سياسية.

ولقد تناست هذه المؤسسات المثلة والعبرة لرواية «بجماليون» الشهيرة.. حيث يتمرد المصنوع على صانعه.. ونسيت انه عندما ظهرت هذه الجماعات في مصر بقرار سياسي في السبعينات تمردت على صاحب القرار وقتلته!

وبنفس الاسلوب فقد تمرد هؤلاء المصنوعون وتصوروا انهم قوة فكان حادث نيويورك الشهير، الذي وقع في نفس يوم تفجيرهم لمقهى شعبي بمدينة القاهرة، وهنا اشتم رائحة غريبة تشير الى قوى غريبة تستهدف فيما تستهدفه تشويه صورة العرب (وقبلهم الاسلام) وتخلق كراهية لهم في الشعب الامريكي وتقول للادارة الامريكية ان هاهم العرب الذين تريدون ان يتم سلام بينهم وبين اسرائيل ويقال انهم اقرب الى المصالح الامريكية!

لعلي ياسيدي اذكركم وانت بالفعل تعرف والمعلومات عند اطراف اصابعك بفضيحة لافون الشهيرة التي وقعت في القاهرة والاسكندرية عام ١٩٥٤. فقد وقعت حوادث تفجير وتخريب بعض المنشآت الامريكية.. وقيل انها بفعل المصريين وبالذات نتيجة الثورة التي كانت قد قامت قبلها بسنتين، وكاد الجو يتكهرب بين القاهرة وواشنطن، ثم القي القبض على المتهمين وكانوا من اليهود.. واتضح ان الموساد وراء اللعبة، وانها - كما عرف - مدبرة ومخططة باشراف شخصي من اسحق لافون وزير الدفاع الاسرائيلي وبمباركة من رئيس الحكومة الاسرائيلية.. بقصد الايقاع بين مصر والثورة وبين الولايات المتحدة

لقد انقلبت الدمية على صانعها وساعدتها قوى اخرى لاهداف اخرى، واظن ان رجال المباحث الفيدرالية قد قالوا لك ان شخصا اسرائيليا قد سهل واوجد مكانا لاقامة متهم رئيسي في حادث نيويورك وان هذا الشخص قد اختفى! واظن انهم قالوا لك او سيقولون لك ان اشخاصا اخرين اسرائيليين كانوا على صلة بمن تتجه اليهم اصابع الاتهام!

من هنا - سيدي - اقول ان الخبرة الامريكية منقوصة لانها تتعامل خطأ مع الطرف الخطأ! وعلى كل فان هذا كله ليس محسوبا عليك، انما هو رصيد لك.. فانت قد جئت الى البيت الابيض على بساط النصر المغزول بمبادئ جورج واشنطن وجيفرسون ولينكولن ومصبوغا بطموحات جون كينيدي، وفي يدك ترفرف رايات حقوق الانسان، والمصير، والعدالة في كل مجال.. واعتقد ان هذا يتناقض بين ماكان وانه - اى برنامجك - يتفق مع طموحاتنا واطماعنا في ان نعيش في سلام، بلا خوف ولا ارهاب وبلا استغلال دين في تيارات والعاب سياسية! وتأكد، ان نفوذ الولايات المتحدة في حقب قادمة مشحونة بالصراع الاقتصادي بين النمور البيضاء والصفراء والبين بين.. سوف يكون اكثر قوة عندما يصبح اكثر بياضا بالمبادئ الصحيحة السليمة. ونحن كما تعلم لا نريد في مصر وفي امتنا العربية والاسلامية - سوى ان نكون احرارا نتمتع بهذه المبادئ القوية، بلا نوازع عدوانية او توسعية او عنصرية.. والتاريخ شاهد على ذلك.

من هنا، فان مايجرى الآن ليس صراعا عقائديا.. فالعقائد سليمة ومصانة والحمد لله وليس صراعا سياسيا.. فهؤلاء تيار مصطنع مدموغ بالعمالة التاريخية..

نقولها ونردد مثلا شعبيا مصريا: والاجر على الله.. والاعمار بيد الله.

انتهت الرسالة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

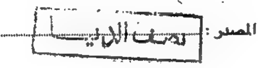
المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ / ٤ / ١٩٩٢

مفاجأة فى قضية مقتل ضابط أمن الدولة بالفيوم

الفيوم - سيد الشورة: وقعت امس مفاجأة فى قضية مقتل المقدم احمد علاء الدين ضابط امن الدولة بالفيوم؛ تخلف المتهمون الأول والرابع والتاسع مرسى رمضان محمد والاول محمود وابراهيم عبده التواب عن حضور الجلسة، استفسرت هيئة المحكمة من النيابة عن اسباب تخلف المتهمين، وقررت النيابة عدم توافر معلومات عن اسباب تخلفهم. قررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة اليوم الاحد، كما قررت اخطار مدير عام مصلحة السجون بوزارة الداخلية لاجراء تحقيق عاجل مع المتسبب فى عدم حضور المتهمين، وتقرر عرض نتيجة التحقيق على المحكمة فى جلسة اليوم، وكانت محكمة امن الدولة العليا طوارئ، بالفيوم، قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار احمد عزت العشماوى. تخلف المحامون المنتدبون عن الحضور، امرت المحكمة باخطار نقيب المحامين بالفيوم للحضور فى جلسة اليوم، لبيان سبب تخلف المحامين المنتدبين، حضر الجلسة امس ٨ من شهود القضية التسعة، وقررت المحكمة اليوم النيابة باعلان الشاهد المتخلف لحضور جلسة اليوم.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 





كنت شاهدا لحظة القتل :

كان من الممكن ان
تقراوا نعياً في الصحف
بوفاتي بدلاً من قراءة
هذا الموضوع ولكن
الرصاص لم يكن يستهدف
إلا راس محمد هليل
عبد العاطي عندما اشتبه
في احد ركاب المترو
فأخرج مسدساً واطلق
٦ رصاصات استقرت
اثنتان منها في راس محمد
فاردته قتيلا في لحظة ،
واخترقت رصاصة منها
بطن زميله عبد الناصر
وخرجت من ظهره ،
فحمل نفسه واسرع
إلى المستشفى ، بينما
كان عم عاشور يفعل
مالايقدر على فعله الجبناء
ويواجه بصدر مكشوف
قاتلاً في يديه مسدسان
مملوءان بالذخيرة الحية!!
ترى من يكون القاتل ؟

كاد يموت في الحادثة :
عبداللطيف نصّار

عندما كنت صغيراً كنت اسأل أمي عن الذباب الأخضر فكانت تقول : انه لايظهر إلا في وجود الموتى ، وكنت ابلع الإجابة بدون مبررات وأخاف الذباب الأخضر لانه من ريحة الموت ، وعندما قتل محمد أمام عيني التى سنيطير فوقها الذباب الأخضر يوما ما ، لم ادر من اين جاء الذباب الأخضر ونحن فى عز الليل والظلام يضرب بخيامه على خلق الله ..

واسمحوا لى ان اتذكر من البداية ، فبعد يوم جميل قضيته مع زوجتي والاطفال نضحك ونلهو ويلهو اطفالى واطفال غيرى بالعاب العيد ، وكان محمد فى حراسته الليلية بمحطة مترو انفاق الزهراء بمصر القديمة ، وبعدما انتهيت من يومى الجميل ذهبت مع زوج شقيقة زوجتى الى مصر القديمة ، ركبنا المترو وكان متخماً بالجثث الحية ، تفوح منها رائحة العرق الممزوجة بالعطور والفرحة وضحكات الاطفال وشخير الرضع ، وحاسب يا سيدى ، وعلى مهلك يا ستى ، وكل سنة وانتم طيبون .

وعندما وصلنا محطة مترو انفاق الزهراء كانت الساعة العاشرة والنصف مساء ، الكل يتزاحم على ابواب الخروج قبل صفارة الإغلاق اللعينة ، وما ان وطأت اقدام الناس رصيف المترو إلا وسمعنا دوياً هائلاً وإطلاق رصاص .. حدث هرج ومرج بينما كانت عيونى تخترق الزجاج لتعرف ماحدث ، دفعنى شرطى فى صدرى وصرخت أخت زوجتى «واحنا مالنا» وكان الجميع يصرخ : إيه اللى حصل بينما كان المسكين مضرجاً فى دمائه تحوم حوله ذبابة خضراء ، وبعد دقائق دخلت محطة المترو التى حُرِّمت على الناس دونى ، كان وجهه شاباً فى العشرينات من العمر ، وكان يدعى محمد خليل عبد العاطى مجند سرى بشرطة مترو الانفاق ..

وبدلاً من قضاء العيد

بين ابنائه ليعطيهم

قروشاً قليلة للمرجيحة

او للبمب او البالونة ،

قضى عليه الرصاص ،

وبدلاً من ان يذهب لابنائه بالهدايا ، ستذهب إليهم سيارة تكريم الانسان بجثته ليس لجرم ارتكبه او محل ذهب سرقه او قتل ناس أبرياء ولكن لانه كان يؤدى واجبه بأمانة وشهامة

كنت انظر لعينيه وقد اسبلهما ذلك الذى تذوقه كل نفس ويسمونه الموت ، كان الدم ينزف من فمه ، وجبهته فقد كان بها ثقبان ، يا إلهى .. الهذه القسوة ، شاب مفتول العضلات يلفظ انفاسه الاخيرة ونحن ننظر إليه ، ولم يكن الذباب الاخضر بحاجة لاستئذاننا ليأكل ما تيسر من دماء ـ فما ارخص دم الانسان ـ كان الذباب يهبط على الجبهة مروراً بالعينين والفم ولابأس من الراحة لحظات على الدماء المدلوقة على الأرض وترفض شربها !! ولا أدرى من أين جاء الذباب الأخضر فى هذا الظلام واقتحم سياج رجال الشرطة ، وقضى من الدماء وطراً رغم انف الواقفين

حُرَّاس للجثة من بشر ، ولم أخف الذباب الأخضر واكرهْه مثل تلك اللحظة ، وكان الذين لايعلمون بما حدث يقولون : منهم الله ، ولاأدرى من يقصدون !!

وعندما وصل رجال الإسعاف مصورين بكآبة ورثوها من السابقين ، فتح أحدهم جفنه ووضع أخر يده على قلبه ـ اه يا قلب امه وابنائه ـ وقال كبيرهم الذى علمهم الاسعاف : مات .. مفيش فايدة !!

هاتوا الجرائد يا سادة .. غطوا الجثة ولاتدوسوا على الدماء علشان حرام .. كان الشال الابيض الذى يلف به رقبته متشحاً بالاحمرار الدموى يغطى جزءاً من وجهه ، وكان زملاؤه يتخذون من ماكينات تذاكر المترو حائط مبكى ، أليس من الممكن أن يصبح أحدهم مثله .. ولم لا والرصاص متاح والدم رخيص ؟ !

وبينما كان يتولى أحد زملائه جمع الطلقات الفارغة كانت دموعه تختلط بالدماء فتذوب .. ولايملك الحى إلا أن يقول : «الله يرحمك يا محمد .. منهم لله ولاد (.....) .

كنت هتخلّص خدمتك بعد ٤٠ يوماً ، عملت إيه علشان يقتلوك ، ياريتنى كنت مكانك .

كان الضابط فى غرفة الاشراف بالمحطة يقول : أيوه يا باشا المتهم موجود قبضنا عليه .. وعثرنا على عدد ٢ مسدس و٥٤٢٠ جنيها فقط لاغير و١٧ غويشة ذهب وسبعة خواتم ذهبية وخمسة اقراط وبطاقة تقول : إن اسمه حازم ابراهيم محمد على مواليد ٦٢ ومهنته مندوب مبيعات بس مانعرفش

فين ؟ ! ويسكن رقم ٤ شارع القبيس بالظاهر ..

لم يكن يدري سعادة الباشا بقية الحدوتة التى شاهدتها، لم يقل له أحد : إن القتيل محمد هليل عبد العاطى المجند السرى اشتبه فى المتهم فحاول استيقافه فما كان من المتهم إلا ان اخرج مسدس ٩ مم واطلق ستة أعيرة نارية أصابت اثنتان منها راس محمد فى المقدمة فاردته قتيلا ، واصابت واحدة زميله عبد البديع رضوان فى جنبه الايسر فخرجت من ظهره فاغلق فتحتى البطن والظهر بيديه ، واسرع بنفسه وركب المترو المتجه إلى التحرير بصحبة زميله المجند ابراهيم محمود ابراهيم ودخل مستشفى دار السلام العام لتجرى له جراحة عاجلة وشق بطن للتاكد من عدم اصابة أية اعضاء داخلية ، تُرى ماذا قال عبد الناصر وهو يفيق من البنج هل كان يقول ، منهم لله الارهابيين اللى مايعرفوش ربنا اللى التفاهم معاهم بالكلام يكون الرد عليه بالرصاص ؟ !

ولم يكن سعادة الباشا الذى يتلقى الحادثة بالتليفون يعلم أن الذى قبض على المتهم هو بائع فاكهة غلبان يفترش امام محطة المترو موقعاً يبيع فيه البرتقال واليوسفى وماتجود به ارض الفلاحين الغلابة الذين مات أحد أبنائهم الآن ، فبينما كانت الاعيرة النارية تدوى داخل مبنى المحطة ، كان عمنا وابونا جميعا فى الشهامة عاشور بخيت بائع الفاكهة الأصيل متيقظاً فشاهد شابا يجرى فى اتجاه الشارع الرئيسى الذى يفضى إلى جبل المقطم وصلاح سالم بعدما رمى بمسدسه أسفل إحدى السيارات المتوقفة بالشارع ، فطار خلفه عم عاشور زى الصاروخ فتوقف القاتل واخرج مسدساً آخر ٧ مم وحاول قتل عم عاشور بثلاث رصاصات ولكن هيهات فالشهم لايقع بسهولة ، احتمى عم عاشور خلف ساتر معدنى يقال له سيارة مركونة ، فخاف القاتل مواصلة الهروب فما كان من عم عاشور إلا ان أطلق ساقيه للريح واللحاق به وهات يا ضرب «بالبوكس» وتسلم ايدك المليانة بخواتم الفضة اللى تزن نصف كيلو ، وقبض عليه عم عاشور وساعده الاهالى الطيبون واقتادوا القاتل لمحطة المترو .. فهل علم سعادة الباشا بكل هذا ؟ !!

عندما جلس البيه القاتل حازم ابراهيم محمد على كان فى مواجهة الجثة ، ولم تطرف له عين ، وضع يديه على فخذيه واتخذ من الصمت ستراً بينه وبين من حوله ، اليس هؤلاء هم الكفار ويجب قتلهم كما قال كبيرهم الذى علمهم القتل وهو جالس فى امريكا يمتع نفسه بشرابها ونسائها وكفارها ايضا !! كان صامتاً وكأنه لم يفعل شيئاً حاول الضابط استنطاقه ولكن هيهات ، مين أنت ؟ ما أعرفش ؟ بتشتغل إيه ؟ ما أعرفش ! طيب فتشوه ، وعندما فتشوه عثروا معه على ماسبق ذكره .

ترى لو كنت انت او انا فى مكان عم عاشور هل كنا سنجرى خلف القاتل ونواجه الموت رمياً بالرصاص دون أن ندرى لماذا نجرى ؟ أم أنها لاتهون إلا على الغلابة !!

تخيلت نفسى فى موقع جثة محمد ، او اخا له ووقف شعرى وتفصد جلدى بالعرق والسخونة ونظرت فى وجه القاتل بقرف وتمنيت لو كان معى مسدس لأقتله مثلما قتل نفساً بغير حق ..

وبعد ساعة او يزيد كانت المحطة خلية نحل هذا يتحدث فى جهاز معه « ايوه يا باشا كله تمام» .. والآخر يقول : «لسه مش عارفين تبع مين» ؟ ثم همهمات وممنوع الكلام للصحافة أو التصوير .. وانتقل القاتل بحراسه إلى النيابة .

وفى النيابة قالوا له : (المتهم حازم ابراهيم محمد على أنت لست حازما ولكنك رمضان سعد ، أحد زعماء جماعة الشوقيين بأبشواى بالفيوم ، ومتهم بالاشتراك فى تنفيذ عمليات السطو المسلح على محلات الذهب بالزيتون منذ عامين) فبهت الذى قتل !!

وبينما كانت النيابة تتولى التحقيق كانت أيدى المباحث الجنائية تقلب الجثة ذات اليمين وذات الشمال والعيون باسطة جفونها بالوصيد ، كانت الدماء تجلطت ولكن محمد هليل عبد العاطى كان لايزال طازجاً مثل اعواد البرسيم ، كان وجهه يقول لنا جميعاً : «امانة عليكم خدوا بالكم من اهلى وادعوا لى بالرحمة ، وخدوا بالكم من نفسكم ممكن تكونوا زيى بكرة او بعده !! ومعلهش انا متاكد انكم جميعا مسئولون عن قتلى !



بعد حادث العتبة

كيف نتعامل مع قنابل الإرهاب ؟

تحقيق

الحادث الذى راح ضحيته سمير منصور .. الضابط بقسم مفرقعات القاهرة .. عندما كان يحاول إبطال مفعول عبوة ناسفة وجدها أحد الجنود تحت سيارة تابعة للأمن بميدان العتبة .. فانفجرت واصابته هو وأربعة ضباط آخرين وثلاثة من المدنيين وموظفة .. هذا الحادث أثار أكثر من تساؤل .. فمن أين يحصل الارهابيون على هذه العبوات الناسفة ؟ هل يقومون بتصنيعها بأنفسهم أم يستوردونها من الخارج ؟ ! .. وهل صحيح أن هناك « سوقا » بمعناها الحقيقى تباع فيها المتفجرات وتشترى ؟ ! .. وإذا كان هذا صحيحا فكيف يمكن السيطرة على هذه الأماكن ؟ .. وما هو الفرق بين الديناميت والـ تى إن تى ؟ .. والأهم كيف يتعامل المواطن مع هذه الظاهرة ؟.. كيف يتعامل مع قنابل الارهاب ؟ ! .

مجدى أنور

فى البداية تؤكد تقارير الأمن أن هناك أكثر من ١٠٠ ألف شخص يعملون فى تجارة المتفجرات ويكونون فيما بينهم سوق المتفجرات وأغلبهم من سكان المناطق المجاورة للجبال مثل منطقة طرة لقربها من المحاجر التى تعتمد فى نشاطها على تفجير الصخور والمحاجر بالديناميت بالاضافة للتجار المحترفين الذين يجوبون منطقة المحاجر بجبل مايو بالمتفجرات ويتعاملون



والمتابعة لمستخدمى المتفجرات سواء فى المحاجر أو غيرها .

ويضيف العقيد عادل حسين انه بالرغم من ذلك فإننا نقوم بدورنا كاملا فعند ابلاغنا بوجود جسم غريب مشتبه فيه فى مكان ما ينتقل الخبير على الفور بسيارة مجهزة بجميع الاجهزة الحديثة ومنها اجهزة حساسة للكشف عن المواد المفرقعة وجهاز التصنت الالكترونى وجهاز الكشف عن المفجر وبدلة واقية من الشظايا يرتديها الخبير وبطاطين من الرصاص الثقيل تمتص الصدمات والموجات الانفجارية .. وأول ما يفعله الخبير هو التأكد أولا من اسلوب التفجير وهل هو بالاشعال أو بالمفجر الكهربائى أو بالطرق أو التصادم ؟ وهل هى عبوة جاهزة مصنعة محليا أو مصنعة يدويا وعندئذ نعمل على ابطال مفعولها أما إذا كانت العبوة مفخخة أى مهيأة للانفجار فور تحريكها فإننا نفكر على الفور فى رفعها بأمان وإذا فشلنا أخلينا المكان فورا وألقينا عليها بطانية الرصاص الثقيل على الفور ونتركها للانفجار بأقل الخسائر .

ويؤكد اللواء عادل بهاء الدين مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الأدلة الجنائية أن معظم العبوات الناسفة التى انفجرت أو التى تم ضبطها هى عبوات محلية الصنع بنسبة مائة فى المائة وأنها تشبه فى تركيبها العبوات التى فشل الارهابيون فى تفجيرها منذ فترة كبيرة مثل التى استخدمت فى محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق واسلوب هذه العملية ليس جديدا إلا أن اللافت للنظر أنه فى المرة السابقة نجح الارهابيون فى تركيب العبوة وفشلوا فى تفجيرها ولكنهم فى هذه الايام نجحوا فى التركيب والتفجير وهذا أكبر دليل على أن المتطرفين متدربون ومتمرسون عليها بل متعلمون ومثقفون من بينهم المهندس الكيميائى والطبيب فهم من فئات مهنية مختلفة وعلى دراية بالتوصيلات الكهربائية .

ويضيف مدير مصلحة الأدلة الجنائية أن الخطورة الحقيقية هى فى سهولة الحصول على مكونات العبوة الناسفة على الرغم من إنها مواد محظورة وأغلبها من مادة الـ ق . ان . ق .. وهى محظورة ولا ينتجها إلا المصنع الحربى ويحصل عليها الذين يعملون فى تكسير الحجارة بموجب تراخيص بالاضافة الى مفجر كهربائى وهو عبارة عن أصبع به مادة حساسة جدا وبمجرد أن تعطى له اشارة يشغل المادة شديدة الانفجار وكذلك بطارية لكى تعطى شرارة للمفجر بالاضافة الى (التايمر) وهو جهاز التوقيت مثل الثلاجة بالضبط ويشير الى أن جميع هذه المكونات موجودة ومتداولة ومن السهل الحصول عليها فالمفجرات الكهربائية يحصلون عليها عن طريق السرقة أو يشترونها من أصحاب المحاجر والحل فى رأى مدير مصلحة الادلة الجنائية هو إعادة النظر فى منح التراخيص الخاصة بالمواد شديدة الانفجار لاصحاب كسارات المحاجر والزلط ووضع نظام جديد لهذه التراخيص بحيث يتم التحرى عن أصحابها بدقة ومساءلتهم بين الحين والآخر لمنع تسرب المواد المتفجرة من خلالهم الى المتطرفين بالاضافة الى تأمين المخازن والمستودعات التى توضع بها هذه المواد حيث سبق أن سرق الارهابيون مخزن متفجرات بالاسكندرية تابع للمصنع الحربى ! .

عدم الانزعاج

وينصح اللواء نادر مدير ادارة الدفاع المدنى والحريق بالقاهرة المواطنين بالا ينزعجوا عندما يشاهدون جسما غريبا أو عندما يتوافر لديهم الاحساس بالشك فى كونه عبوة ناسفة وعندئذ عليهم ألا يلمسوها ولا يقتربوا منها وعليهم اخلاء المكان فورا وإخطار النجدة وعلى المواطن الذى يقوم بالابلاغ أن يذكر المكان تفصيلا حتى تتمكن القوات وخبراء المفرقعات من الوصول إلى مكان الجسم الغريب بسهولة إذا كان فى الاماكن العامة . أما إذا كان فى أماكن مغلقة فعلى المواطنين فتح الأبواب والنوافذ لتقليل حجم الانفجار إذا حدث

• تقارير الأمن تؤكد : ١٠٠ ألف شخص يعملون فى تجارة المتفجرات !

• خطورة المشكلة أنه يمكن الحصول بسهولة على مكونات العبوة الناسفة .. رغم حظر بيعها !

• محاجر طرة .. أكبر سوق لبيع المتفجرات وأجهزة التفجير !





وكذلك اغلاق محابس الغاز والمياه وفصل الكهرباء والتأكد من اخلاء الدورين الملاصقين للدور الذى توجد به الاشياء الغريبة وإذا كانت العبوة فى الدور الارضى فيتم فورا ابعاد السيارات حتى لا تنفجر وتحدث حرائق بسبب خزانات البنزين وعمل كردون سريع لابعاد الناس عن المكان لمسافة ٥٠ متر لحين وصول سيارة خبراء المفرقعات المجهزة للكشف عن المواد المتفجرة إن وجدت فى الجسم المشتبه فيه .

العقوبة تصل إلى الاعدام

أما المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا فيقول ان القانون يعالج موضوع المفرقعات عموما من كافة جوانبه فهو يجرم الاحراز والحيازة والتصنيع والاستيراد بغير إذن ويحدد أيضا القانون بقرار من وزير الداخلية .. المواد التى تعتبر فى حكم المفرقعات أو كل مادة تدخل فى تركيبها . ويعالج القانون أيضا ما يعتبر فى حكم المفرقعات الأجهزة والآلات والادوات التى تستخدم فى صنعها أو لانفجارها فالقانون يجعل عقوبة الاحراز أو الحيازة أو التصنيع أو الاستيراد بغير إذن هى الاشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة . ثم يأتى تشديد القانون للعقوبة فيصل بها الى الاعدام لكل من استعمل المفرقعات بغرض ارتكاب جريمة محاولة قلب نظام الحكم أو تغيير دستور الدولة أو شكل الحكومة أو بغرض ارتكاب قتل ذات النفع العام أو للاجتماعات العامة أو لغيرها من المبانى أو الأماكن المعدة لارتياد الجمهور وهنا قصد المشرع دره ولوح الخطر حتى لو لم تقع الجريمة أو يترتب الأثر على نية استعمال المفرقعات .

ويضيف المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا بأن مرحلة خطورة المفرقعات تأتى لمن يستعملها أو يشرع فى استعمالها استعمالا من شأنه تعريض حياة الناس للخطر فيعاقبه القانون بالاشغال الشاقة المؤبدة أيضا .. وإذا أحدث الانفجار موت شخص أو أكثر يعاقب بالاعدام وإذا أحدث الانفجار ضررا بأموال تصبح العقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة ولخطورة المفرقعات واستعمالها وحيازتها أو تصنيعها فالمشرع نص صراحة فى القانون أنه لا يجوز للمحكمة أن تستعمل الرخصة المقررة لها فى القاعدة العامة فى القانون وهى الجواز بالنزول عن العقوبة المقررة الى العقوبة الأخف بمعنى أنه لا يجوز فى الجرائم الخاصة بالمفرقعات النزول عن العقوبة التالية مباشرة للعقوبة المقررة للجريمة .

ويؤكد المستشار عبد المجيد محمود أنه على الشعب أن يواجه الارهاب بنفسه دون انتظار لابحاث أو ندوات أو دراسات لحماية نفسه والدفاع عن مصالحه وأرواحه . فالابلاغ عن الجرائم واجب وطنى عام . وقانون الاجراءات الجنائية ينظم هذه العملية فهو ينص فى قاعدة عامة موجها حديثه أوحكمة للكافة بأنه لكل من علم بوقوع جريمة عليه أن يبلغ النيابة العامة أو أحد مأمورى الضبط القضائى عنها وهذا يعنى توعية المواطنين بكيفية المحافظة على الاماكن وعلى أرواحهم . ويعتقد المحامى العام الأول أن الجو مهيأ مع تعدد حوادث الارهاب بهذه الطريقة والاضرار الناتجة عنها سواء فى الارواح أو الممتلكات أو الأموال للوقوف فى وجه الارهاب فالضرر يصيب الجميع والتجربة تثبت أن هذه الظاهرة الارهابية سواء عن طريق المفرقعات أو العبوات الناسفة لن تواجه إلا بمعرفة أفراد الشعب نفسه وأن النتائج التى سنحصدها نتيجة المواجهة الشعبية والذاتية من افراد الشعب هى أكثر ايجابية من أى نتائج سنحصدها نتيجة دراسات أو أبحاث أو ندوات أو غيرها . ولكن كيف نمنع تجارة العبوات الناسفة ؟ ؟ ..

يقول المستشار عبد المجيد محمود أن المواد التى تصنع منها العبوات الناسفة والتى تعتبر فى حكم المفرقعات محددة فى قرار وزير الداخلية هى ٣٦ مادة تبدأ من مادة الفلمينات وتنتهى بمادة النترات . والمطلوب تشديد الرقابة على مصدر هذه المواد كلها سواء من حيث التصنيع فى الداخل أو الاستيراد من الخارج وبذلك يكون معروفا استعمالاتها الشرعية التى تقع عليها السيطرة الكاملة مثل المحاجر وشركات الكيماويات والاستيراد من الخارج التى تستخدم هذه المواد بترخيص والقانون ينظمها .

مكافأة مادية وادبية

أما اللواء رضا شحاته مدير البحث الجنائى بشرطة النقل والمواصلات فهو ينبه الجمهور إلى النظر إلى أى جسم غريب أو شيء لافت للنظر أو أى جسم مألوف مثير للانتباه وموضوع فى أى مكان فى مواقف النقل العام أو السكة الحديد أو وسائل المواصلات على المواطنين عدم الاقتراب منه واخلاء المكان فورا واخطار الشرطة وتركه فى دائرة لا تقل عن ٥٠ مترا حتى لا تؤثر على الارواح وحتى وصول خبراء المفرقعات . وعلى المواطن عدم الاقتراب منه أو لمسه . ويضيف أن شرطة النقل والمواصلات لديها نقاط شرطة فى جميع محطات السكة الحديد ومحطات النقل العام ومؤسسات الأقاليم ومحطات مترو الانفاق وعلى أى مواطن إذا لاحظ شيئا غريبا الابلاغ عنه فورا وبأسرع وقت فدور المواطن ايجابى إذا أبلغ عن أى شيء أو شارك فى ضبط أى ارهابى أو أى شخص يرتاب فى سلوكه وأكبر دليل على ذلك أن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

الداخلية قام بمكافأة الفكهانى الذى طارد زعيم جماعة الشوقيين بالفيوم والذى قتل جندى الشرطة بمحطة مترو الانفاق بزهراء المعادى وقبض عليه بعد أن أصاب الجندى الثانى وقتل الأول .. وهذه المكافأة مادية ومعنوية .

الديناميت والـ تى . إن . تى

أما الدكتور فخرى صالح نائب كبير الأطباء الشرعيين بالطب الشرعى فهو يفرق بين الديناميت ومادة الـ تى . إن . تى فالديناميت يحتاج الى مادة مفجرة تساعده على الاشتعال أو مادة الـ تى . ان . تى . فهى عبارة عن بودرة تشبة العجينة وتحتاج إما لمفجر وقتى أو أسلاك للتفجير والديناميت يحتاج الى وصلة إشعال أما الـ تى . ان . تى فيحتاج الى بطارية أو وصلات كهربائية بواسطة بطارية أو يوجد بها تايمر أو توصيلة داخل الساعة أو تفجير بالاستعمال اليدوى أو يكون موضوعا فى عبوات داخل مظروفات عادية مثل البريد أو داخل حقائق أو داخل قلم بمجرد فتحه يحدث الاتصال الكهربائي وهنا يحدث الانفجار . ومن أجل هذا ينصح الدكتور فخرى صالح المواطنين بعدم الاقتراب أو الامساك بأى شىء يثير الشبهة ويجذب الانتباه أو يجذب الانظار بالابتعاد عنه تماما واخطار الأجهزة المختصة به أو نقلها كما هى وعدم العبث فيها وعلى المواطن ان



يبتعد عن التجربة نهائيا .

اجهزة التوقيت

وعن أجهزة التوقيت يؤكد الدكتور فخرى صالح أن أجهزة التوقيت تستعمل فقط فى مادة الـ ق . ان . ق وهى شديدة الانفجار وهى مادة قوية تؤدى الى حدوث اضرار شديدة جدا وباستخدام كميات ضئيلة جدا وهى مادة تشبه البودرة أو العجينة وهى متداولة وتستعمل فى تفجير المحاجر . ويمكن أن تستخدم مادة الـ ق . ان . ق عن طريق توصيل الاسلاك مع بعضها ويستخدم هذا النوع فى الاشياء المغلقة وهى تنفجر بمجرد فتحها . أما الاستعمال الثانى عندما يوضع فيها اسلاك موصلة بساعة زمنية (تايمر) ومضبوطة وعندما تقترب عقارب الساعة الموضوعة من بعضها البعض حسب ضبط الوقت المحدد يحدث الانفجار وبشدة .

ويؤكد نائب كبير الاطباء الشرعيين أن العبوات الناسفة هى مغامرة من جانب الارهابيين ولا نستطيع أن نسيطر عليها أو نمنع انتشارها فكل هذه الاشياء مجرمة وممنوعة طبقا للقانون ولكن الوعى الاجتماعى للمواطن يساهم فى ضبط الارهابيين ومنع تداول مثل هذه المواد المحرمة .

وعن تسرب هذه العبوات الناسفة عن طريق المصانع الحربية يقول نائب كبير الأطباء الشرعيين أن الكميات التى تدخل المصانع الحربية هى كميات محددة ومضبوطة وبكشوف محددة وعمليات صرفها محسوبة ولكن يمكن أن يحدث تلاعب من جانب أمناء المخازن الذين يحتاجون الى رقابة أكثر وأشد .

وينصح الدكتور فخرى صالح المواطن المصرى بالابتعاد عن أى أشياء غريبة فى الطريق العام أو الميادين والابتعاد عن الاشياء الجذابة الشكل والتى تثير الشبهة والشك وتجذب الانتباه مثل القلم أو حافظة النقود أو مظروف الخطابات المجهولة وعلى المواطن اخطار اجهزة الامن فورا حتى تقوم باجراءاتها .

نصيحة الدفاع المدنى

وأسأل اللواء نادر نعمان مدير الدفاع المدنى : ما الذى يجعل الانسان يشك فى شىء ويعتقد أنه متفجرات ؟ !

يجيب اللواء نادر نعمان بأنه إذا وجد حقيبة متروكة فى الطريق العام أو بجوار الأماكن ذات الحساسية مثل البنوك أو شركات الطيران أو لفافة متروكة أو حافظة نقود أو حقيبة السفر أو طرد بريدى يشك فيه أو علبة بيروسول تخرج منها علامة ظاهرة مثل اسلاك أو قنبلة يدوية أو دانة مدفع .

ويضيف اللواء نادر نعمان من مصر فوق الجميع أولا وأخيرا ولابد أن يساهم كل مواطن فى حمايتها عن طريق اعمال الوازع الوطنى لدى مواطنى مصر إذا كان هناك فئة ضالة تريد تخريب هذا البلد فهى فئة مأجورة تعمل مقابل أموال . والنقطة الهامة لابد من تكاتف كل الجهات والاجهزة المعنية والوزارات كل يد واحدة . □





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

□ مبارك فى تصريحات صحفية عقب لقائه بالجالية المصرية فى لندن :

الإيرانيون طلبوا إعادة العلاقات معنا ثم اختلفوا فى طهران

أبو حليمة طلب العودة فورا إلى أمريكا ليسلم نفسه لتبرئة ساحته

اكد الرئيس حسنى مبارك ان المتهمين فى القضايا التى تنظر أمام المحاكم فى مصر الآن قد كشفوا عن انهم تلقوا اموالا من ايران، وان هناك خطة ايرانية لضرب الاستقرار فى مصر. وقال: اننى اعتقد فى صحة هذه المعلومات.

واشار الرئيس مبارك - فى تصريحات له عقب لقائه باعضاء الجالية المصرية - الى التصريحات المتضاربة التى تصدر عن ايران حيث يطالبون مرة باعادة العلاقات، ثم تصدر منهم تصريحات معارضة لذلك

وأعرب الرئيس مبارك عن أمله في ان تتوقف ايران عن ممارستها للارهاب. وقال: انه فيما يتعلق بمحادثات السلام فاننا نبذل كل الجهد لدفعها الى الامام، وعلى ان تعقد في العشرين من هذا الشهر، مشيرا الى انه سيلتقى بالرئيس الامريكى كلينتون، وسيعلن بعد ذلك نتيجة المحادثات .

واتهم الرئيس مبارك ايران برغبتها فى ضرب الاستقرار فى مصر بشكل او باخر لتكون لها اليد العليا فى منطقة الخليج وقال: انهم طلبوا منا مرة اقامة علاقات دبلوماسية، ثم اختلفوا فيما بينهم فى طهران، ثم قالوا: اننا نريد مركزا ثقافيا فى مصر، ثم اخروا اقامة العلاقات الدبلوماسية، وبعد ذلك، وبعد اسبوعين قالوا: ان مصر دولة محورية فى المنطقة، وعلينا ان تكون لنا علاقات جيدة معها وهذا ماقاله رفسنجانى، وبعد اسبوع

[البقية ص ٢٠ عمود ١]





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحد قال احدهم: ان مصر تعرقل تقدمنا في المنطقة، والرئيس مبارك يقلق المنطقة في وجودنا، ووصف الرئيس ذلك بأنه تعارض كبير في البيانات التي تصدر عن طهران وقال الرئيس مبارك: لست أدري أسبابا لما يفعلونه، والأموال التي ينفقونها، معربا عن الأمل في ان تتوقف ايران عن الارهاب، واننا ضد كافة المنظمات الدولية التي قد تساعد ايران بهدف رفاهية الشعب الايراني، وليست من أجل الارهاب. وحول ماإذا كان الرئيس مبارك يحمل مبادرة حول عملية السلام قال الرئيس مبارك: نحن نبذل كل ما في وسعنا، ونأمل ان تستأنف محادثات السلام في العشرين من هذا الشهر.

وقال الرئيس مبارك ـ في تصريحاته: انه لايستطيع ان يقول ماقاله أبوحليمة طبقا في حل من هذا، فالرجل مطلوب من قبل أجهزة الأمن الامريكية لدوره في تفجير مركز التجارة العالمية، وتم استدعاؤه بواسطة الأمن المصري عندما جاء الى مصر، ثم ووجه بهذه المعلومات، وقد أبدى رغبته في الرجوع فورا الى الولايات المتحدة، وتسليم نفسه الى السلطات هناك لتبرئة ساحته

وتحدث الرئيس عن السلام فقال: اننا لنا علاقات مع اسرائيل كما تعلمون واتصالات مستمرة مع اسرائيل، وحتى الآن كنت قد أرسلت رسالة لرابين، وتسلمت الرد عليها، وهذا كله في اطار السلام، واعتقد ان جميع الأطراف حريصون على ان تبدأ المفاوضات، وتحل القضية حتى نصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة.

وقال الرئيس: انه متفائل، وهناك أمل كبير في ان نتمكن في نهاية هذا العام من الوصول الى شيء، وذلك لسبب رئيسي انه اذا تأخرت هذه الأزمة اكثر من هذا فلن تحظى بهذا الاهتمام الذي لها الآن من الدول التي تساعد في هذا المجال، لان العالم اصبح مليئا بالمشكلات الكثيرة مثل الاتحاد السوفيتي القديم، وشرق أوروبا، ويوجوسلافيا، وناميبيا، والقرن الافريقي، وهي مشكلات كثيرة، ولن يظل التركيز على هذه القضية اذا كانت أطرافها لن تساعد وتسهم في الاستمرار في المفاوضات لنصل الى حل..



المخابرات الأمريكية تؤكد تورط ايران في مخططات الارهاب بمصر والجزائر

بون - ا . ش . ا :

ذكر راديو بون امس ان الادارة الامريكية توافرت لديها تقارير جمعتها المخابرات المركزية الامريكية تؤكد ضلوع ايران في مخططات الارهاب في مصر والجزائر ..

واضاف الراديو ان دوائر سياسية في الشرق الاوسط اكدت ان ايران تقوم بتدريب الكوادر الارهابية في السودان والتي تعتبر رأس جسر لنقل الافكار الايرانية المتطرفة الى العالم العربي .. وقال الراديو نقلا عن تصريح لدبلوماسي ايراني في صحيفة «الصنداي تايمز» اللندنية ان ايران تركز حملاتها الارهابية على مصر بهدف اسقاط الحكومة ، وان الدبلوماسيين ورجال الدين الايرانيين اتفقوا على ذلك في اجتماع عقد في شهر فبراير الماضي باعتبار ان مصر هي قلب العالم العربي وسقوطها يعني سقوط العالم العربي كله ..

وأكد راديو بون ان مصر تعتمد في مواجهة الارهاب على المد الشعبي الموالي لحكومة الرئيس مبارك والذي يقف من الارهاب موقف «الرافض الاستنكار» ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

المخابرات الامريكية :

ايران وراء الارهاب

بون - ا ش ا :

ذكرت الاذاعة الالمانية امس ان هناك تقارير سرية امام الحكومة الامريكية جمعتها المخابرات المركزية تؤكد ضلوع ايران في مخططات الارهاب في مصر والجزائر .

واكدت الاذاعة الالمانية : ان مصر تعتمد في مواجهة الارهاب على المد الشعبي الموالي لحكومة الرئيس حسني مبارك والذي يرفض ويستنكر الارهاب .. وهو الامر ذاته في الجزائر .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

تقارير سرية أمام الإدارة الأمريكية تؤكد ضلوع إيران فى مخططات الإرهاب بمصر والجزائر

بون - أ ش أ - ذكرت الإذاعة الالمانية صباح امس ان هناك تقارير سرية امام الحكومة الامريكية جمعتها المخابرات المركزية الامريكية تؤكد ضلوع إيران فى مخططات الارهاب فى مصر والجزائر. وقالت الإذاعة ان هذا هو السبب الرئيسى فى دعوة وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر إلى نبذ إيران دوليا وخاصة بعدما نما إلى علم المخابرات المركزية الامريكية عزم إيران على شن موجة من الارهاب فى دول اوروبا الغربية يقوم بتنفيذها متطرفون فى جماعة حزب الله اللبنانية الشيعية الموالية لإيران.

ويقول التعليق ان المانيا تنتهج سياسة تختلف عن سياسات دول اوروبا الغربية التى قاطعت حكومة الثورة الإيرانية اذ تقوم سياسات المانيا على تدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع إيران بحيث اصبحت شريك إيران التجارى الاول فى اوروبا وذلك بهدف تشجيع القوى المعتدلة داخل الدوائر الحاكمة فى إيران. وقالت الاذاعة الالمانية ان الدوائر السياسية فى الشرق الاوسط اكدت أن إيران تقوم بتدريب الكوادر الارهابية فى السودان والتى تعتبر راس جسر لنقل الافكار الاسلامية الإيرانية المتطرفة إلى العالم العربى.

وطبقا لما ذكرته الاذاعة الالمانية نقلا عن تصريح لدبلوماسى إيرانى فى صحيفة الصنداى تايمز اللندنية من ان إيران تركز حملاتها الارهابية على مصر بهدف اسقاط الحكومة المصرية وان الدبلوماسيين ورجال الدين الإيرانيين قد اتفقوا فى اجتماع عقد فى شهر فبراير الماضى على ذلك الهدف باعتبار ان مصر هى قلب العالم العربى وسقوطها يعنى سقوط العالم العربى كله. واكدت الاذاعة الالمانية ان مصر تعتمد فى مواجهة الارهاب على المد الشعبى الموالى لحكومة الرئيس مبارك والذى يقف من الارهاب موقف الرفض والاستنكار وهو الامر ذاته فى الجزائر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

إيران قررت فى فبراير الماضى اسقاط الحكومة المصرية

السودان تتحول إلى رأس جسر لنقل الأفكار المتطرفة

بون - وكالات الأنباء : أكدت مصادر ألمانية أمس، وجود تقارير سرية أمريكية أعدتها للمخابرات المركزية، حول تورط إيران فى مخططات الارهاب، فى مصر والجزائر. أشارت المصادر الى أن هذه التقارير وراء دعوة وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكى الى نبذ ايران دوليا. كما أشارت الى ان التقارير تتضمن الخطة الايرانية، لشن موجة أعمال ارهابية فى أوروبا. أكدت المصادر قيام ايران بتدريب كوادر الارهاب فى السودان. وصفت المصادر السودان بأنها «رأس جسر» لنقل الأفكار الايرانية المتطرفة الى العالم العربى. وكشفت المصادر، عن ان ايران تسعى الى اسقاط الحكومة المصرية، باعتبار مصر هى قلب العالم العربى، وسقوطها يعنى سقوط العالم العربى كله. أكدت المصادر اتفاق القيادات الايرانية على خطة الارهاب فى مصر، خلال اجتماع جرى خلال شهر فبراير الماضى.

الإرهاب.. ولماذا إيران؟

سناء السعيد

* في حديث للفايننشيال تايمز وتزامنا مع جولته الحالية، اتهم الرئيس مبارك إيران بدعم التطرف والإرهاب في مصر. وهو ماسيكون أحد الموضوعات التي ستطرح في مباحثات مبارك كلينتون بعد غد الثلاثاء - كما ستكون إيران وعلاقتها بإثارة التطرف والإرهاب موضع بحث. ولعل ماتبديه أمريكا اليوم حيال إيران يسلط عليها الضوء بوصفها أكثر من يشكل أخطارا على المصالح الأمريكية وعلى حلفائها. بل إن تلويح كلينتون بإمكانية استعداد أمريكا لقبول شرعية «صدام حسين» وصرف النظر عن شرط الإطاحة به - وهو مايمنح انطباعا ضمنيا بالابتعاد عن المواجهة مع العراق - هو إيماءة رئيسية للتدليل على أنه لا توجد في الخليج إلا دولة واحدة تستطيع الوقوف أمام إيران التي وصفت على لسان وارين كريستوفر في شهادته أمام لجنة الكونجرس الثلاثاء الماضي بأنها الدولة الخطرة والخارجة على القانون الدولي.

ومامو ثابت بالنسبة لإيران معروف وظاهر للعيان - فإيران رافسنجاني لم تتخل عن أيديولوجية الخوميني. ولإيران طموحاتها السياسية في المنطقة ولها محاولاتها في إقحام نفسها ليكون لها دور في الترتيبات الأمنية في الخليج - ولعل أكثر المسوغات التي تعتمد عليها وتستمد منها الأحقية في صياغة الترتيبات الأمنية الخليجية هي المواجهة الجغرافية والثقل السكاني والبعد التاريخي. وعامة فإن المخاوف من إيران لها مبرراتها القائمة على تجارب في الماضي مع حكومة إيران الثورية. بل إن إيران استغلت منصور للمواجهة الجغرافية لإزاحة مصر والحيلولة دونها ودون المشاركة في الترتيبات الأمنية الخليجية. رغم أن ما أثبتته الأحداث مؤخرا أن هناك نوعا من أزمة الثقة وعدم الطمأنينة من جانب دول عربية خليجية تجاه إيران. هذا بالإضافة إلى أن هناك أخوة عربية وثقة خليجية عربية في مصر. وكان من الأولى في ظل الملابسات الحالية ألا تصادر إيران على حق مصر في التعاون مع أخوة عرب وأن تمهد بناء جسور الثقة بينها وبين دول خليجية والأمثلة على ذلك كثيرة ومعروفة وأقربها الإمارات حيث أدى فرض إيران لسيادتها بدون وجه حق على جزر الإمارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة أبو موسى إلى خلق أزمة لم تحل حتى الآن.

ويرد التساؤل: هل يمكن أن يكون مجرد اختلاف التوجهات الأيديولوجية بين مصر وإيران هو الأساس والركيزة في تدهور وتردي العلاقات؟ لا يمكن أن يكون هذا صحيحا على إطلاقه. فهناك دول كثيرة في عالمنا اليوم تختلف أيديولوجيتها وواقعها وديانتها ومع ذلك تجمعها مع مصر علاقات قوية وطيبة للغاية. ولكن مايحدث مع إيران يختلف عن ذلك. فهناك فرق بين مجرد اختلاف السياسات أو الأيديولوجيات وبين محاولة فرض أيديولوجية معينة على الآخرين وهو مايعتبر تدخلا في الشئون الداخلية لدول أخرى. وهناك عدة أمثلة على محاولة إيران لتصدير توجهاتها وأيديولوجيتها إلى دول في المنطقة.. من ذلك الجزائر ومصر وتونس - بل إن تركيا اتهمت إيران مؤخرا بأنها وراء عمليات الاغتيال العقائدي التي تمت في تركيا مؤخرا رغم أنهما دولتا جوار وتجمعهما اتفاقية اقتصادية إقليمية منذ عدة سنوات. ولكن ورغم أن الاختلاف عقائدي صرف إلا أن مصر لا تتدخل في أي منظور عقائدي لدى أية دولة خاصة إذا كان هذا المنظور دينيا - ومن ثم تطالب غيرها والحق معها بعدم التدخل بالمقابل في شئونها الداخلية. ويكفي أن مصر دولة عربية إسلامية سنية وإيران دولة أعجمية مسلمة شيعية اثنى عشرية جعفرية إمامية. بل إن إيران العقائدية وجدت في السودان منفذا لها للدخول الى أفريقيا ليس فقط الى دول الشمال الأفريقي بل الى بعض دول غرب أفريقيا ودول القرن الإفريقي وكينيا وأوغندا.. بل والدخول حتى الى الجاليات الشيعية الباكستانية والهندية في الجنوب الأفريقي، وكأية أيديولوجية - والأمثلة كثيرة عبر التاريخ السياسي المعاصر في هذا القرن - تحاول دائما أن تخرج من نطاقها الوطني الى نطاق إقليمي كما حدث في باكستان وفي لبنان لتتعداه الى إقليم آخر وهكذا.

وتظل إيران حريصة على اتباع سياسة عدوانية تجاه جاراتها وحريصة على ممارسة نوع من السيطرة والهيمنة على دول الخليج. والأدلة كثيرة منها إحياء إيران





رفسنجاني　　　صدام

للنزاع ثانية على الجزر الثلاث التابعة للإمارات وهي التي احتلت منذ عهد الشاه لمد النفوذ بكافة أشكاله والذي يسبق الهيمنة. فإيران تحاول باستمرار وعبر التاريخ أن تمد نفوذها الى الدول المحيطة بها وقد زاد هذا الأمر بعد الثورة الأخيرة في ايران أي منذ أربعة عشر عاما ـ وتحاول ايران تأكيد نفوذها في مناطق من افغانستان بل وفي بعض المناطق التابعة لها في باكستان شيعيا وفي جنوب العراق، وتحتضن المجلس الأعلى الشيعي برئاسة محمد باقر الحكيم وكذلك تمد نفوذها من خلال تدفق عمالتها على بعض دول الخليج الأمر الذي سيسفر عن نتيجتين رئيسيتين ـ الأولى هي امتداد النفوذ الايراني بشكل سلمي في هذه الدول ـ والثاني التأثير سلبا على العمالة الأجنبية الموجودة والتي يفد الكثير منها من الدول العربية، ولا غرو فإن تسليح ايران المستمر والمكثف يشكل تهديدا أمنيا كبيرا لدول المنطقة. بل إذا كان هناك مايبرر القلق الخليجي من إيران فالعكس ليس صحيحا. فلم يحدث أن كان الخليجيون مصدر خطر على ايران. بل أن عدد سكانها يعادل أقل من ربع تعداد ايران. وإيران هي صاحبة الأطماع في التاريخ. ولاشك أن ايران تسعى وهي دولة الستين مليون نسمة الى أن تكون قوة إقليمية ضخمة مؤثرة في المنطقة بل وحتى خارج المنطقة. ولقد نادى «الخوميني» نفسه بإنشاء جيش العشرين مليون مقاتل ومازال هناك من يكرر في ايران نفس الكلام اليوم ـ وواقع التسليح الايراني الحالي يقول بأن سوق السلاح الجديد الوحيد المفتوح أمام ايران يتمثل أساسا في الصين وكوريا الشمالية وروسيا. وهناك مصادر أخرى تمدها بالسلاح ولكن في إطار محدود وضيق. والأسعار باهظة خاصة وأن جزءا كبيرا من المعدات الايرانية لاسيما في سلاح الطيران والمدرعات وهي غربية ـ تحتاج الى قطع غيار ومعدات. وتضطر ايران نظرا للحظر الأمريكي والغربي المفروض عليها أن تجلب السلاح من خلال عدة دول وسيطة قد تصل الى خمسة وسطاء في الصفقة الواحدة مما يصل بها الى خمسة أضعاف ثمنها الأصلي.

ووفق التقديرات الأخيرة فإن ايران تشتري سلاحا جديدا وقطع غيار بما يصل الى أربعة مليارات دولار سنويا. وهذا يمثل أعلا خمس دخلها الدولاري بالإضافة الى مصاريف الإعاشة والمصاريف الأخرى الداخلية التي تتم بالريال الايراني هذا فضلا عن صناعة السلاح في إيران منذ زمن بعيد. فإيران منذ أيام الشاه تصنع السلاح الخفيف حيث تصنع بنادق G3 طبقا لمواصفات حلف الأطلنطي ورشاشات خفيفة وثقيلة وتقريبا كل أنواع الذخائر. ايران تصنع اليوم صواريخ «سكود بي»، «سكود سي» و«فروج» ـ وهناك محاولات لتصنيع «السلك وورم» وهو صاروخ بحري ـ ويتردد أن إيران تسعى للحصول على صواريخ من طراز (إم ١١)، (إم ٩) طويلة المدى. إن تصنيع السلاح يمضي منذ عهد الشاه حيث ساعده الغرب ويستمر الآن بمساعدة كوريا الشمالية والصين اللتين ساعدتاها على بناء مصانع سلاح في بعض المدن القريبة من الحدود المتاخمة للاتحاد السوفييتي سابقا وافغانستان.

كما أن ايران أقامت مصانع قريبة لانتاج الصواريخ والمعدات وبطاريات المدفعية والذخائر من مختلف الأعيرة بالقرب من بندر عباس.

ومايثير المخاوف أكثر أن ايران جادة بالنسبة لدخول النادي النووي ـ وبدأت هذا سنة ٧٨ حينما أعلنت قبل الثورة عن خطة طموحة لبناء ثمانية مفاعلات نووية كبيرة. وبدأت دولة مثل ألمانيا في بناء مفاعل كبير لم يكتمل حتى الآن حيث أوقفت عمليات إنشائه.

ولاشك أن حصول ايران على هذه التكنولوجيا النووية المتقدمة يدخلها في زمرة النادي النووي ويؤهلها مثل أمثال غيرها من قبل كي تستخدم إذا أرادت هذه التكنولوجيا في الأغراض العسكرية.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

«مبارك» يتوقع فشل الأحزاب الدينية بالأردن

نتعامل مع المتطرفين بالقانون .. ولن نسمح بضرب الاقتصاد

اكد الرئيس حسنى مبارك ان العجز فى الموازنة كان ٢٠٪ والان اصبح حجم العجز ٣٪ فى اقل من عامين ، والتضخم كان ٢١٪ والان اصبح ٩٫٧٪ واوضح ان ميزان المدفوعات حقق زيادة كبيرة هذا العام . وقال الرئيس ان هذه المشكلات كان لها تأثيرها على الشعب . ونحن نحاول الان تحسين مستوى معيشة المواطن فى مصر ، وبعض القوى تحاول استغلال هذه المشكلة وضرب الاستقرار فى البلاد .

واضاف الرئيس مبارك فى حديث للقناة الفضائية البريطانية ان الحكومة تعمل بكل ما تملك على كشف الفساد واجتثاث جذوره بالقانون . والفساد فى كل دول العالم . ونحن لدينا اقل معدلات فساد فى العالم .

اتهم الرئيس مبارك وسائل الاعلام الغربية بتضخيم ما يفعله المتطرفون . واوضح ان الدولة تعنى اساسا بامن المواطن المصرى . والاغلبية تؤيدنى وتؤيد اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المتطرفين . ونحن معنيون وكل رئيس دولة معنى فى المقام الاول بالاستقرار فى بلده . ونحن لا نتخذ الا الاجراءات القانونية ضد التطرف والمتطرفين

وقال الرئيس مبارك ان الاحزاب الدينية لا تفلح لدينا . ولن تفلح ومصر دولة اسلامية طبقا للدستور . وتساءل الرئيس كيف يغير القانون ليسمح بتشكيل احزاب اسلامية فى مصر . وقال ان الأحزاب الاسلامية قد تسببت فى الكثير من المصاعب فى الجزائر والسودان وفى الاردن لن تفلح ابدا .

واكد الرئيس مبارك انهم يستطيعون تكوين احزاب سياسية . ولكن ليست دينية . والا فانهم سوف يقتلون فى خلافهم . واكد ان ما تفعله ايران واضح جدا للغرب . واضاف انه لم يفعل شيئا ضد ايران . ولكنهم بدأوا فى خلق المشكلات فى المنطقة . وهم يرغبون فى التحكم فى الخليج . وقال الرئيس انه من الصعب على ايران ان تطيح بى . فهم يحاولون ان يضربوا الاستقرار فى مصر وليست مصر وحدها . ولكن كل الدول فى المنطقة يرغبون فى ان يكونوا الدولة القوية الوحيدة فى منطقة الخليج . ولكن دول الخليج هى دول عربية وبيننا وبينهم معاهدات وهم اعضاء فى الجامعة العربية وهناك اتفاقيات دفاع بيننا .

واعرب الرئيس عن دهشته واسفه لمساعدة البنك الدولى لدولة تحاول التدخل فى الشئون الداخلية لمختلف الدول فى العالم . وهذا امر معروف حتى فى اوروبا ولابد من التعامل معهم ليتفهموا ان هذه الاجراءات الارهابية ضد اى دولة فى العالم غير مقبولة .

واكد الرئيس مبارك ان مصر مستقرة . والشعب كله يقف ضد الارهاب . ويوافق على الاجراءات القانونية ضده . وقال الرئيس ان لدينا بعض المشكلات الاقتصادية . ولدينا بعض الاعمال الارهابية . ولكنها ضئيلة - وهم يريدون تدمير الاقتصاد . ولكننا لن نسمح بذلك . وسنتعامل معهم طبقا للقانون ونحن قادرون على وضع نهاية لهذا كله .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

إسرائيل «تحتج» على اتهامها بالارهاب في مصر

تفاصيل جديدة عن واقعة أبو حليمة يكشفها عاطف صدقي لمجلس الشعب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عبرت اسرائيل عن «احتجاجها» لاتهامها بالضلوع في العمليات الارهابية في مصر. و«نفت» ثل ابيب ان تكون لها اي علاقة بهذه العمليات. في هذه الاثناء كرر رئيس الوزراء المصري في بيان طارئ امام مجلس الشعب نفيه ان تكون الحكومة قد سلمت محمود ابو حليمة الى السلطات الامريكية.

ففي بيانه صباح أمس نفى رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي مجددا تسليم الحكومة لاحد المتهمين في حادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك وهو ابو حليمة. وأعاد تاكيداته بان ترحيل ابو حليمة جاء استجابة الى طلبه هو.

وكشف رئيس الوزراء المصري عن وقائع جديدة في قصة عودة ابو حليمة الى الاراضي الامريكية، اذ قال: انه من أصل مصري ويحمل الجنسية الامريكية أضافة الى وثيقة سفر المانية برقم 1198349 صادرة بتاريخ 6 اغسطس (اب) من العام 1985 وانه متزوج من المانية ويحمل اولاده الجنسية الامريكية ويقيم في امريكا في ولاية نيويورك هو وشقيقه وشقيقته وزوجها.

واضاف ان ابو حليمة توجه الى القنصلية المصرية في احدى الدول العربية في 10 مارس (آذار) الماضي للحصول على تاشيرة دخول البلاد وعلى وثيقة سفره الالمانية والبت في بيانات طلبه انه الماني الجنسية، وانه وصل الى مطار النزهة في الاسكندرية يوم 11 مارس الماضي وقدم الى ادارة الجوازات المصرية في المطار وثيقة السفر الالمانية وسمح له بالدخول بمقتضاها وجرى ختم الوثيقة الالمانية التي يحملها بخاتم الوصول وسمح له بالدخول من المطار كمواطن اجنبي.

واشار الى ان السلطات المصرية تلقت من أجهزة التحقيقات الامريكية معلومات توافرت لديها حول الاشتباه في تورط ابوحليمة في حادث الانفجار، وجرى استدعاؤه لاستيضاح الامر فابدى رغبته في الرجوع فورا لتسليم نفسه وتبرئة ساحته امام جهات التحقيق الامريكية ولم تمانع السلطات الامنية في مغادرته البلاد يوم 24 مارس.

واشار رئيس الوزراء الى الجنسيات التي يحملها ابوحليمة واقامته الدائمة في ولاية نيويورك مع زوجته واولاده الامريكيي الجنسية حيث يوجد مقر عمله ومصالحه المالية، مؤكدا انقطاع صلته بمصر تماما منذ العام 1980، وان دخوله مصر جرى بصفته اجنبيا، وانه ارتبط ارتباطا فعليا بامريكا مما يؤكد ان جنسيته الفعلية هي الامريكية.

وحيث ان قواعد القانون الدولي التي اكدتها احكام محكمة العدل الدولية تلزم كل الدول بان تتعامل مع متعددي الجنسية بمقتضى الجنسية الفعلية وحدها دون غيرها فلم يكن هناك بد من معاملته على هذا الاساس باعتباره مواطنا امريكيا.

يذكر ان نائب البرلمان المستقل كمال خالد قدم طلب احاطة الى رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والداخلية حول حقائق واقعة تسليم ابوحليمة لسلطات التحقيق الامريكية وما زعم من تعرضه للتعذيب خلال فترة احتجازه بمصر.

من ناحية أخرى نفت اسرائيل اية علاقة لجهاز استخباراتها بالعمليات الارهابية التي جرت حديثا في مصر. وابدت اسرائيل في رسالة تلقتها القاهرة احتجاجا على اتهامها بالتورط في هذه العمليات.

وفيما ترتب القاهرة لاعادة محاكمة مفتي تنظيم «الجهاد» المتطرف الدكتور عمر عبد الرحمن و49 من اعضاء جماعته صباح بعد غد، ضبطت اجهزة الامن «منشورا» سريا بتوقيع مفتي «الجهاد» يحرض اعضاء جماعته على تصعيد نشاطهم وتصفية رموز الامن تمهيدا لاقامة ما اسماه البيان الدولة الاسلامية في مصر.

واعتمدت الداخلية المصرية خطة امنية جديدة لتصفية بؤر المتطرفين من خلال احكام الحصار على اوكار التطرف وعزل الخلايا، وتبادل المعلومات الامنية مع عدد من الدول الاجنبية حول عناصر التطرف.

وترتب القاهرة حاليا لعقد لقاء أمني قريب بين مسؤولين امنيين كبار في مصر وباكستان تنفيذا للاتفاق الذي أبرم حديثا بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في المانيا التي تصادف وجودهما فيها حديثا.

وعلى صعيد ذي صلة طالب مجلس الشورى المصري الحكومة بسرعة استصدار قانون جديد مستقل لمكافحة الارهاب اسوة بما اخذت به اعرق الدول ديمقراطية في العالم.

وقال اعضاء المجلس خلال مناقشاتهم الموسعة حول قضية الارهاب والتطرف ان الاكتفاء بمجرد اصدار تعديلات تشريعية على قانون العقوبات المصري الذي صدر قبل نهاية الدورة السابعة للبرلمان لم يكن كافيا لمواجهة خطر تلك الظاهرة. واكد اعضاء المجلس على ضرورة ان يكون القانون الجديد متضمنا سلطات واسعة لقوات الامن المصرية وسد جميع الثغرات القانونية التي تستغلها عصابات التطرف وبحيث يكون هناك جزاء رادع للذين يرتكبون جرائم ضرب الاستقرار في مصر.

وطالب اعضاء المجلس ايضا الحكومة بسرعة اجراء اتصالات مع الدول العربية الشقيقة من جانب ومع مختلف التجمعات الاقليمية والدولية من جانب آخر بهدف التوصل الى صيغة مقبولة لمشروع اتفاقية دولية جديدة تصدر بالتعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية والجمعية العامة للامم المتحدة لمقاومة الارهاب الدولي.



صفوت الشريف يتحدث عن

الاعلام والارهاب والسلام وثورة المعلومات

تحديات الإعلام المصرى بالذات كثيرة هذه الأيام .. فأمامه معركة الإرهاب ومعركة الانفتاح ومعركة مواجهة « الأطباق » المزروعة فوق أسطح البيوت وتنقل الى المشاهدين من كل أنحاء العالم الواسع صور مختلفة فيها ما يتفق مع أفكارنا وفيها ما يختلف عنها بل وأيضا يمثل نوعا من السموم الموجهة الينا .. المعارك كثيرة ومختلفة داخليا وعربيا وعالميا ومن هنا كان للحديث مع وزير الإعلام السيد صفوت الشريف مجالاته العديدة :

● ● عن الإرهاب : لماذا التصاعد المستمر فى هذه العمليات وهل مازال الأمل فى حوار وما رأيه فيما تذيعه وسائل الإعلام الاجنبية وفى البرامج الدينية .

● ● عن القضايا العربية : إلى أين اعلان دمشق ومسيرة السلام بين العرب وإسرائيل .

● ● فى مواجهة العالم : ما هى خطة الإعلام المصرى فى مواجهة ثورة الاقمار الصناعية وغزو الإعلام الغربى .. ونبدأ الحوار ..

اجرى الحوار

محمد مصطفى

■ سيادة الوزير : بماذا تفسر التصاعد المستمر لعمليات الجماعات الإرهابية .. وكيف يواجه الإعلام المصرى مثل هذه الاحداث ؟

□ □ كلما كانت هناك مواجهات متتابعة للاحداث يجب ألا نتزعج لأن هذا يطمئن أكثر من أن تكون الفتنة تحت الرماد أو تحاش للمواجهة أو أن يكون هناك نوع من أنواع تبسيط قضية الإرهاب .. ففى السنوات الماضية عندما لم تكن هناك احداث فذلك يعنى أنه كانت هناك عناصر تتجمع وتعد نفسها وتتسلح لتقوم بمثل هذه العمليات .. إذن فالمواجهة دليل على التصميم والإرادة لمحاصرة وإنهاء عناصر الإرهاب .. فما اسهل أن نتجنب ويكون هناك هدوء سطحى وهذا ما كان يحدث فى سنوات ماضية تحت مسميات حوار أو غيره من المسميات الاخرى .. لكن المواجهة الحالية الحاسمة تعنى أن الدولة مصممة على حسم قضية الارهاب .. أما بالنسبة للاعلام فلنا رؤية استراتيجية وسياسات واضحة والاستراتيجية الأعم هى أن الإرهاب أو التطرف لا ينمو الا فى المجتمعات المغلقة المنكفئة على نفسها أى المجتمعات التى تعيش فى قضاياها الخاصة ولا تنظر حولها والتى يراد من القوى الاخرى أن تشغلها فى شئونها الخاصة .. ومن هنا فإن الرؤية الاوسع والاشمل لإسقاط كل دعاوى التطرف أو الإرهاب أن يعيش المواطن عالمه وينفتح على الثقافات كلها ويمارس حرية الرأى فى التعبير .. ويعيش فى عصر ديمقراطى حقيقى .. وهذه هى الاسلحة الاساسية .. لاننا لو كنا انغلقنا خلال السنوات العشر الماضية لاصبح المواطن المصرى اليوم يعيش فى اطار وسائل إعلام مسموعة أو مرئية أو مقروءة منغلقة تزيد من انغلاقه كما تزيد من دفعه الى براثن واحضان التطرف الرافض لعجلة التقدم ..

إن وقاية هذا المجتمع تأتى بحرية الرأى والفكر والإبداع وبالثقافة والانفتاح على العالم كله .. وبذلك نسلب التطرف والإرهاب أمضى أسلحته ..

وهذا ما تعيشه مصر الآن من تعدد الأحزاب وصحافة حرة بالإضافة الى صحف حزبية تتحدث فى النور ، ومراسلين يتحركون بحرية كاملة ويكتبون مايشاءون ، والإذاعات تنقل رسائل كاملة بلا رقابة .. وللأسف فإن بعض من





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

● الدولة مصممة على حسم قضية الارهــــاب ● الحوار يكون مع المفكرين لا مع المجرمين ● لا نخاف من غزو الأقمار الصناعية ونحن مع عالمية المواطن المصرى

□□

يعيشون الحرية ويمارسونها على ارض بلدنا يتصورون - بعقدة العالم الثالث - انها ديمقراطية منقوصة أو غير كاملة .. فينتقدوننا وكأننا نظام ديكتاتورى أو شمولى فى الوقت نفسه الذى يمارسون فيه الديمقراطية على أرضنا وذلك لانهم يعانون الانفصام لأنهم لا يريدون حتى الآن أن يقتنعوا القناعة الحقيقية حول ممارسة النظام الديمقراطى فى مصر .. ومن هنا تختلط لديهم الامور .. إن مصر دولة متدينة بطبيعتها .. بها الازهر وعن طريق علمائها ظلت تدعو وتجسد وتنقل سماحة الإسلام للعالم كله على مر مئات السنين ،

فهى دولة تحترم الدين وقيمة وأخلاقه .. ونحن كأعلام نعمق هذا لاننا نعتبر أن الدين عنصر أساسى فى بناء شخصية الانسان المصرى .. وإذا كان هناك فكر غير صحيح أو فكر متطرف فإننا نصححه بصحيح الدين ونعيده الى الطريق السوى دون فرض أو عنف أو شدة ..

أما التطرف الذى يريد أن يفرض وصايته على المجتمع ويمارس العنف ويستخدم وسائل غير مشروعة فإننا نكشفه ونعريه ونظهر أنه بعيد عن الدين . وكل هذه الأوراق واضحة لدى الإعلام وغير مختلطة .. نعمق التدين .. نصحح الفكر البعيد عن الاسلام الصحيح .. نكشف التطرف الذى يروع المجتمع ويستخدم الإرهاب ونعبئ المجتمع ضده لأنه يضرب الاقتصاد والديمقراطية والحرية ويضرب كل مقومات الحياة والتقدم على أرض مصر .. نجعل المواطن شريكا اساسيا فى مقاومته لأن المواطن هو المستهدف .. وهذا ما نجح الإعلام فى أن يحققه ..

مسئولية الدولة

■ هناك من يقول إن المواجهة الحالية - مواجهة العنف بالعنف - ولدت نوعا من الثأر ووسعت دائرة التطرف والعمليات الإرهابية .. فما رأيكم ؟

□□ ان مثل هذه الآراء والأقوال خروج عن الفكر والتقييم الصحيح لأن الدولة دولة .. والملايين من المواطنين وثقوا فى تولى هذا النظام المسئولية لكى يدافع عن حقوقهم ويحمى أمن المواطن فى ماله وعرضه .. ومسئولية المجتمع هى أن يحاسب الدولة إذا قصرت فى أن تصفى ما يظهر فيه من بؤر مخالفة سواء كانت بؤر انحراف خلقى أو بؤر تطرف أو إرهاب أو بؤر تعاطى المخدرات .. أى كل ما هو تطرف اجتماعى أو سياسى أو أمنى يروع المجتمع ويضرب مصالحه فإن مسئولية الدولة أن تقاومه وتمنعه وإلا تكون قد قصرت فى حق الشعب .

لا حوار مع هؤلاء

■ هل تعتقد أن مرحلة الحوار مع مثل هذه الجماعات تلاشت .. ولا فرصه لعودتها مرة أخرى ؟

□□ إننا نحاور أصحاب الفكر حتى لو كان غير صحيح أما هؤلاء فليسوا قوى وطنية .. فإذا وضعناهم فى حساب القوى الوطنية نكون قد أخللنا بكل موازين وأساسيات الديمقراطية ونكون قد خلطنا الأمور .. إننا نحاور ونقبل الحوار مع الفكر .. وعلى سبيل المثال فإن الحكومة تحاور حزب العمل ، وكذلك الحزب الوطنى ونوابه يحاورونه برغم كل السلبيات والخروج الكامل عن كل ما هو فى حدود اللياقة .. فالقوى الوطنية من حقها أن تتحاور .. ولكن أعضاء هذه الجماعات خارجون تماما عن إطار القوى الوطنية وهى القوى التى تؤمن بالديمقراطية وتسعى الى مستقبل أفضل وتحافظ على المجتمع ولا تروعه ولا تسفك دماء ولا تقترف جرائم ولا تعمل تحت الأرض فى سرية .

إن الدولة عندما رأت أن تكون استراتيجيتها أن تفتح حوارا فتحت الحوار على مصراعيه فى الإذاعة والتليفزيون والصحافة وندوات الرأى وندوات حوار العلماء .. إلا أنهم وجدوا فى ذلك فرصة مستترة لترويج أفكارهم فى مجتمع نسبة الأمية فيه كبيرة .. وأيضا مساحة الطيبة والتدين بين مواطنيه واسعه .. فشغلوا القاعدة العريضة بالصغائر مثل تحريم





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

• مهمتنا تعميق التدين وكشف التطرف وتصحيح الفكر البعيد عن الاسلام الصحيح

الغناء والموسيقى أو تحليلهما وتركه الموضوعات الرئيسية .. إننا حاورنا حينما كان الحوار مطروحا .. وواجهنا الإرهاب حينما كان الحسم مطلوبا .. ومع كل هذا فمواجهة الفكر والتطرف هي بتصحيح الدين .. فكلما كان الفكر الصحيح مطروحا من العلماء والمفكرين والمثقفين والمبدعين الذين يعينون الفكر الصحيح فهذا هو الذى يجعل الفكر الآخر يسقط ويصحح .. ولكن ليس بالحوار .. لذلك فإن شيخ الازهر فطن واقتنع مؤخرا بهذا وقال إن حوار هؤلاء ليس من خلال وسائل الإعلام ولكن من العلماء وحينما يكونوا فى المسجد واماكن الدعوة .

سموم فقد الثقة

■ فى هذا الإطار .. هناك من ينتقد البرامج الدينية ويقول إنها لا تعالج هذه القضايا بشكل جيد .. وإنها مجرد سد خانة .

□ □ الآراء تختلف هنا ما بين المثقف عالى الثقافة والمثقف العادى .. ومن المتعلم الى الأمى ومن هنا لا يمكن أن يكون هناك حكم شامل .. فالمثقفون قد يرون بعض البرامج الدينية على أنها مكروه وليس فيها جديد بحكم درجة ثقافتهم واطلاعهم واقتناعهم التام بما يعرض فى هذه البرامج .. ولكن هناك أجيال جديدة ومستويات أخرى لابد وأن تقدم لها هذه البرامج .. إننى لا أقلل أبدا من شأن هذه البرامج .. وإنما هؤلاء الذين ينتقدون فإنهم يحاولون أن تسرى هذه الدعوة فى المجتمع من خلال الفكر المتطرف لتفقد الثقة بالعلماء الأجلاء ويسمونهم بعلماء الحكومة وعلماء السلطة .. إنها سموم يريدونها تسرى فى المجتمع ولهذا فإن ردى على سؤالك ان هذه البرامج الدينية تؤدى دورها ولكن علينا أن نطورها من وقت لآخر ونقدمها بأفضل صورة .

وهنا أضيف أن مواجهة التطرف والإرهاب ومحاولات زرع الفتنة فى مصر بين المسلمين والمسيحيين ليست مسئولية الإعلام وحده وإنما هى مسئولية المدرسة والنادى والمسجد والكنيسة ومراكز الشباب والمسئولين عن رعاية الشباب كما أنها مسئولية الجامعات ورعايتها لأبنائها وأيضا مسئولية الأم والأب فى كل بيت أن يعوا أن المسألة ليست مسأله عمل أى منهما من الصباح الى المساء أو يعمل فى الخارج ويترك أولاده عرضة للمخدرات أو التطرف أو سوء السلوك .. إنها مسئولية المجتمع بكل مؤسساته ونقاباته وهيئاته واتحاداته وجمعياته وبكل سلطاته .

لن تنالوا من مصر

■ سيادة الوزير : بصراحة ما هى الآثار السلبية التى ترتبت حتى الآن على مثل هذه العمليات الإرهابية ؟

□ □ أبرز الآثار السلبية هى محاولة المساس بصورة الاستقرار .. فالقيام ببعض القرقعات ليست له آثار مادية ملموسة لكن الهدف منه هو محاولة إشاعة مناخ يتردد بأن الاستقرار فى مصر قد أصيب من جراء هؤلاء الإرهابيين وعندئذ تتأثر السياحة ويتأثر الاستثمار .. كما أنها تعطى فرصة لبعض القوى الخارجية التى تستمرئ الكتابة والتقييم الخاطئ للاوضاع فى مصر .. تعطى الفرصة لإعلام مريض مثل الإعلام السودانى أن يقيم الديمقراطية فى مصر .. وتعطى هذه الفرصة لاذاعة مسمومة كإذاعة طهران أن تتطاول على النظام والديمقراطية فى مصر وتصور أن ضرب الإرهاب يعنى أن الديمقراطية أصيبت فى مقتل .. وهكذا يعملون على خلق أحداث تفتح حوارا لبعض القوى المسمومة التى تريد أن تنال من مصر .. وأنا أقول لهم صعب أن تنالوا من مصر فأنتم مخطئون فى تقييمكم وأنتم لديكم أمراض متفشيه فى مجتمعاتكم وفى فكركم وتتصورون بحكم تحليلكم لانفسكم أن هذا التحليل ينطبق على المجتمع المصرى .. وهذا ينطبق أيضا على من يخطئ فى تقييم المواجهة .. فما أسهل أن تكون الأمور تحت الارض ولا نواجه .. فالمواجهة تعنى التصميم على الحفاظ على الاستقرار .. والحفاظ على المصالح العليا لهذا الشعب وعدم التقصير فى حق الشعب .. الذى ولى الحكومة وولى الرئيس المسئولية ويطالبنا





بأن تحافظ على ماله وروحه ومستقبله ومستقبل أولاده ..

إن المواجهة وسخونة المواجهة اليومية تعنى وجود التصميم على تصفية بؤر الفساد .. لان التهاون يعنى عدم المواجهة وهذا هو الخطأ الأمنى اللى حصل خلال الفترة الماضية .. والأخطر منه أن يصبح الإرهاب يتعايش مع المجتمع .. فالمواجهة ضرورية وحتمية من منطلق الإصرار والتصميم على إنهاء هذه القضية .. فإذا حدث تأثير على بعض الجوانب ولتكون السياحة .. فقد تتأثر فى موسم ولكن بالنسبة للمستقبل .. فستكون النتائج افضل .

مواجهة الحملات المسمومة

■ هناك بعض الوكالات والاجهزة الإعلامية تتضارب بياناتها وارقامها مع الإعلام المصرى بشأن الأحداث الإرهابية .. كيف تواجهون مثل هذه الممارسات ؟

□ □ مادمنا أننا نعيش حرية وديمقراطية وحرية صحافة فالوضع الطبيعى أن يأخذ البعض الأحداث ويحولها من وجهة نظره طبقا لمن يريد أن يخدم .. البعض يهدف الإثارة .. والبعض للسبق فيعلن عن أرقام قبل أن يتحقق منها خاصة مع وجود سرعة الاتصالات الموجودة بين المراسل ووكالته .. والغريب أنهم ينشرون مثل هذه المغالطات ثم يكذبونها فى اليوم التالى .. ووزارة الداخلية دائما تسارع بإصدار بيانات دقيقة فى مثل هذه الاحوال .

■ ولكن كيف تواجهون الحملات المسمومة للإذاعات الأجنبية وبعض الإذاعات العربية التى تبث سمومها ضد مصر ؟

□ □ المبدأ هو احترام الآخرين ولا نريد أن ندخل معارك كلامية ولكن حينما يكون هناك من يخدش كرامة الشعب بما يسيء الى نظامه ومن يحاول أن يزور الحقائق أو يبث أفكارا مسمومة متصورا أنها يمكن أن تصيب وجدان مجتمعنا فمن حقنا أن نرد عليه ونصحح ونصوب من خلال الإذاعات ولدينا قوة ردع إعلامية ضد أى خروج عن آداب الحوار بين الدول وبين المجتمعات .

حرب الخليج .. والإعلام

■ لعبت أجهزة الإعلام دورا بارزا ومؤثرا على مسرح الاحداث العربية والعالمية فى أثناء حرب الخليج فهل أثرت الازمة نفسها على شكل الإعلام العربى ؟

□ □ الإعلام العربى اكتشف سلبياته فى حرب الخليج لأنه وقف وقفة مع النفس سواء كان مؤيدا أو معارضا .. اكتشف الإعلام العربى وجود ثورة اتصال فى العالم يعيشها المجتمع والبعض مغمض متصورا أنه هو وحده الذى يشكل وجدان أمته وشعبه لكنه فجأة اكتشف قصوره سواء بالنسبة لحرية الرأى أو تقنياته أو احترام عقول شعبه . كل اعلام وجد نفسه مكشوفا أمام نفسه سواء فى ذلك من كان مع الحق أو مع الباطل . أما بالنسبة لمصر فكان الموقف مختلفا .. فلدينا إعلام وطنى قادر وواثق ولذلك كان هو الصوت الذى قال إن الكويت موجوده وأن أية قضايا جانبية لن تستطيع اخفاء قضية الكويت عن الساحة الدولية .. وظلت الكويت كويتا وهذا ما كان (يجنن) الإعلام العراقى لان هدفنا كان أن تظل القضية ساخنة .. قضية الشعب .. قضية الشرعية وقضية النظام .. إن وصول القناة الفضائية المصرية للكويت هو جزء من قيمة التحرير وتاريخه .. هى وثيقة من وثائق التحرير .. إن الإعلام المصرى وكما قال سمو أمير الكويت حرر الكويت قبل القوى العسكرية .. وهو لم يحررها بالدعاية ولكنه كان يعكس إيمان شعب بأنه يقف إلى جوار الحق وأنه يرفض كل دعاوى الباطل .. إيمان الشعب دفع الرئيس مبارك لأن يتخذ القرار بأن يذهب ابناؤه الى هناك .. ولولا الإيمان من جانب الرئيس مبارك بهذه القيم ما اتخذ هذا القرار فى ظل ظروف اقتصاديه صعبه وايضا فى ظروف قتالية صعبه .. ولكن الرئيس مبارك عكس نبض الشعب المصرى بكل الجرأة .

إعلان دمشق

■ بعد كل ما أثير حول إعلان دمشق كيف ينظر وزير الإعلام المصرى الى هذا الإعلان .. وهل ترون أن للإعلام فى دول الإعلان الثمانية دور فى سبيل وضعه موضع التنفيذ ؟

□ □ الحمد لله أن فكر الدول الثمانية وخططهم واعلامهم متكامل .. ففى الدول الثمانية لا توجد الا وحدة فكر حول إعلان دمشق لأنه واقع ليلتقى دول حملت المسئولية فنظمت فيما بينها فى الحاضر والمستقبل كيف تكون استمرارية وحده العمل للحفاظ على الامن القومى العربى فى منطقة الخليج .. وقد حصل بعض التباطؤ فى خروج القرارات الى حيز التنفيذ .. لأسباب أو لأخرى .. أسباب خاصة بتغيرات فى القوى السياسية أو أسباب خاصة بتغيرات اقتصادية أو متغيرات فى أمن المنطقة .. لكنها لم تؤثر ..





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

● ليس المهم مسمى إعلان دمشق وإنما الحفاظ على القيم العربية

● ٤٩٪ للقطاع الخاص فى أكبر مشروع تليفزيونى



هذه الدول الثمان حتى هذه اللحظة لم تنفصم عراها ابدا فى وحدة فكرها ولا إرادة قياداتها على أن يقفوا وقفة واحدة فى قارب واحد وفى بوتقة واحدة فى كل الامور التى عالجها إعلان دمشق ..

وأرى أن الإعلان عليه أن يستمر حفاظا على وحدة الروح والمبادئ والاهداف والقيم التى ربطت هذه الشعوب وهذه الدول بعضها البعض .. وبعد ذلك فيمكن تسميته إعلان دمشق أو تعاونا ثنائيا أو اتفاقية الدفاع العربى المشترك والتعاون الاقتصادى فليس هذا هو الموضوع فإننا لا نحارب من أجل مسمى بقدر ما نتقاتل للحفاظ على القيم العربية الاصيلة التى تربط المصالح العليا لهذه الشعوب بعضها ببعض ..

■ هناك بعض التصريحات تتحدث عن وجود بعض المشاكل وعن موقف مصر وما إلى ذلك .. فلماذا تقولون عن هذه التصريحات ؟

□ □ أقول فليرفع الإعلام العربى يده عن بعض التصريحات .. سواء كانت تصريحات السعدون أو أى شخصية أخرى يرفع يده عن التحليلات .. عليه أن يحلل الثوابت الاساسية وهى الابعد والأقيم التى تجمع الدول الثمانية .

■ إذن مصر تجاوزت هذه التصريحات ؟

□ □ الرئيس مبارك كان واضحا فى لقائه مع بعض الصحف العربية والاجنبية .. فمصر يحكم أداءها القيم والسياسات الثابتة .. فتأخر تنفيذ هذا الاعلان يجب ألا يكون أبدا عاملا مؤثرا على القيم السياسية ..

مواجهة الغزو الإعلامى

■ سيادة الوزير : ما هى خطتكم لمواجهة ثورة الاقمار الصناعية والغزو الإعلامى الغربى الذى بدأ يدخل كل بيت فى مصر ؟

□ □ خطتنا بدأت منذ عام ١٩٨٢ أى مع بدايات عصر الرئيس مبارك .. وهنا أؤكد أنه كى ينطلق الإعلام ويعيش عصورا

ذهبية لابد وأن يكون لديه الحرية والديمقراطية باعتبارها قاعدة اساسية صلبة انطلق منها الإعلام منذ عام ١٩٨٢ بأن حقق لكل مواطن حقه فى وسائل الإعلام أيا كان موقعه أو مكانه على خريطة مصر بعد أن كانت أربع أخماس الأرض المصرية بما عليها من سكان محرومة من وسائل الإعلام حتى من الصحيفة .. ولكن منذ عام ١٩٨٢ تحقق حق المواطن المصرى على الحصول على نصيبه من الإعلام والمعرفة والثقافة والترويح ليعيش عصره ويتحقق له الانتماء الوطنى لان ثورة الاتصال العالمية تؤثر على الانتماءات الوطنية وعلى معدلات وأنماط التنمية وقيم وعادات وتقاليد الشعوب .. وان لم يكن للشعب كله هذا الحق لأصبح نهبا لما تبثه الأقمار الصناعية .. ولأصبحت العقول مطروحة للإبهار للأقمار الصناعية .. ونحن نرفض أن يكون عقل أو فكر الشعب المصرى مطروحا للإبهار وإنما يكون عقله مطروحا لمفكريه ومثقفية وحضارته .. وأى إعلام وطنى غير قادر على الحفاظ على الهوية الشخصية والذاتية والحضارية لشعبه وامته فعليه أن يدرك أن يدخل معركة خاسرة وانه باع نفسه .. ولذلك كان لابد أن نحافظ بالسيادة الإعلامية على الثروة الاساسية لأمتنا وهى هويتها وحضارتها ..

وبعد ذلك كانت استراتيجيتنا ألا نغلق المواطن المصرى على نفسه ولا ينكفئ على مشاكله كما اننا ضد قروية المواطن المصرى فنحن مع عالمية هذا المواطن صاحب الحضارة الطويلة .. فالعالمية والانفتاح والحرية والديمقراطية هى أقوى أسلحة ضرب التطرف وكل الادعاءات والمسميات التى يدعونها ..

وكان علينا بعد ذلك أن نتعامل مع عصر الاقمار الصناعية بلا خوف فليس هناك دولة تستطيع أن تبنى أسوارا حول شعبها .. علينا أن نتعامل مع هذا العصر وقد سبق أن تعامل المصريون مع الصحيفة الاجنبية فى بداية الاحتلال ولم يتأثروا .. وتعاملوا مع كل الإذاعات الناطقة بالإنجليزية والعربية ولم تتأثر ثقافتهم .. فلماذا نخشى من التليفزيون ؟ .. علينا أن نتعامل معه بالثقة نفسها بالنفس لاننا نختلف عن الاخرين ..

القناة الفضائية المصرية

■ وماذا عن القناة الفضائية المصرية ؟

□ □ اننى اعتبر إعلام مصر محور اساسى يضخ فى شرايين وسائل الإعلام العربية المنتج ذا القيمة فكان لابد أن نذهب للامة العربية عبر الفضاء لكى تقدم البديل العربى وسط كل ما يستقبله المواطن العربى وذلك من منطلق مسئولية مصر العربية .. نحن نقدم بديلا عربيا فى عصر القنوات الفضائية يمده المواطن العربى بإعلام متوازن يكمل ولا ينافس .. إعلام ليس له هوى أو غرض ولا يسعى لتغيير أى شعب .. إعلام يؤيد ويعزز قضايا الحق والعدل .. من هنا ذهبت القناة الفضائية المصرية كجزء من الأمن القومى العربى لكى تحافظ على الهوية والثقافة والشخصية العربية .

وفى الوقت نفسه فاننا نرحب بالقنوات الفضائية العربية الأخرى باعتبارها تكملة للدور من أجل الاحتفاظ بالعقل العربى سليما .. ولكن علينا الا نكرر انفسنا حتى لا نفقد المشاهد .. كما أن على هذه القنوات أن تضيف وتتنافس بتقديم الاجمل والأحسن .

ولان هذه القنوات موجودة فى منطقة الخليج العربى فقد اتجهت مصر إلى إقامة أكبر مركز للإنتاج التليفزيونى مساحته ٢ مليون متر مربع به مجمع أستديوهات يضم ما يقرب من ١٤ ستوديو وقد تم الانتهاء من المرحلة الاولى وهى عباره عن ٤ مناطق تصوير خارجى بها مدينة فرعونية وقرى ريفية وعربية وبدوية وهناك قرية فرعونية سنشاهدها فى ٣١ مايو القادم من واقع التاريخ الفرعونى بكل تفاصيلها .. وهكذا يمكن الانتاج فى ١٤ ستوديو و١٤ منطقة تصوير خارجية أى هناك ٢٨ بلاتوه

داخل وخارجى بخدماتها المختلفة وعلى أرقى مستوى ومسرح مفتوح وفندق كامل ومعهد تدريب كوادر وورش تصنيع.

والذى قام بوضع دراسات الجدوى الاقتصادية والتسويقية هى الحكومة اليابانية .

■ كم يبلغ رأس مال هذا المشروع ؟

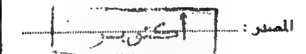
□□ يصل الى مليار جنية مصرى .

■ هل هناك مساهمات للقطاع الخاص فيه ؟

□□ سيدخل القطاع الخاص المصرى والعربى عندما تكتمل البنية الاساسية ويطرح المشروع للتنفيذ الكامل وسيتم طرح ٤٩٪ منه للقطاع الخاص المصرى والعربى والاجنبى ولكننا نفضل القطاع المصرى والعربى .. وسيتم ذلك على اساس شركة قابضة وليست تابعة للوائح الحكومة .

□



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

تقارير الاسبوع

تقرير برلماني :

فى الاسبوع الماضي ناقش مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى موضوع الإرهاب . حيث قدمت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى برئاسة الدكتور مفيد شهاب تقريرا عن مواجهة الارهاب ، والذى استغرق من اللجنة عشرة اجتماعات . استبعدت منها حضور المسئولين التنفيذيين والمتخصصين وكذلك استبعاد أى تقارير لأجهزة أو مؤسسات سبقت اللجنة بدراساتها فى هذا الصدد، كالمجالس القومية المتخصصة ومراكز البحوث الاجتماعية والجنائية والتربوية والمراكز السياسية للدراسات الاستراتيجية . ولذلك فقد بدا على تقرير اللجنة بصمات انطباعية أيدولوجية خاصة برئيس اللجنة، وكأنه يعبر عن رؤيته الشخصية فقط فى هذا الموضوع الخطير .

فقد خلط التقرير بين الاسباب المنشئة لظاهرة الإرهاب والاسباب المناخية التى استغلها الارهابيون لتنفيذ أهدافهم ومخططاتهم، كما أن التقرير بدأ بتأصيل الإرهاب فى الاربعينات وقفز مباشرة الى فترات الثمانينات والتسعينات وهى فترات ولاية الرئيس مبارك .

فقد أشار التقرير إلى خصائص الانشطة الارهابية فى مصر، وعبر عن وجود أبعاد وجوانب لظاهرة الارهاب والتى ترتبط فى الاساس بانتشار جماعات الارهاب فى السبعينات - كما يقول - ثم عاد وأكد بأن تلك الظاهرة لم تظهر فجأة فى السبعينات، إذ كانت لها جذور فكرية وعملية عنيفة فى مراحل سابقة .. ولكنه لم يحدد هذه المراحل إلا أنها نشأت فى الاربعينات وتجاهل الخمسينات والستينات .

وإن كان قد أشار أيضا إلى أن هناك ممارسات سياسية معينة قد دفعت الى ظهور العنف بصورة ما، خلال السبعينات وهى مسألة هامة فى الحديث عن مواجهة ظاهرة العنف الإرهابى .. ولم يذكر التقرير رغم اعترافه بهذه الاهمية . ماهية هذه الممارسات السياسية !!

ورغم أن التقرير يرى ضرورة المصارحة والمكاشفة للحقائق وصولا لنتائج صحيحة لمواجهة الارهاب إلا أنه مما سبق فقد عمد إلى التلميحات والتى تضطرنا - من باب النقد - لاظهار بعض الحقائق التى تجاهلها التقرير ومنها :

أولا : فقد تجاهل التقرير فترتى

الخمسينات والستينات وهي المرحلة التي كانت بمثابة رحم بذر فيه التطرف، والذي تطور بعضه الى الارهاب . حيث كانت هذه المرحلة للحكم الفردي، والذي تسلط فيه الحاكم في حكمه، وبذلك فإن رد فعله هو التطرف في المعارضة، والتي وإن لم تظهر الا أنها كانت تنمو في رحم هذه المرحلة لكبت الحريات وانتشار المعتقلات وتقييد حرية الصحافة، وظل محبوسا حتى وجد فرصته في بداية السبعينات .

ثانيا : ان الفكر السياسي المعاصر يتفق على أنه من أهم عوامل ظاهرة التطرف والذي تحول بعضه الى الارهاب كان نتيجة هزيمة يونيو ١٩٦٧ حيث رأى المتطرفون في مصر أن هذه الهزيمة سببها البعد عن الله وأحكامه . وفي اسرائيل كان المتطرفون يفسرون انتصارهم بالقرب من الرب .. ومن هنا نجح اليمين المتطرف ممثلا في حزب مناحم بيجين عام ١٩٧٧ .

ثالثا : وأما السياسات التي ألمح اليها التقرير في السبعينات ولم يفصح عنها فإنها تمثلت في انتهاج السلام كسياسة واستراتيجية مصرية، وما أدى ذلك الى قطع العلاقات العربية المصرية ، وتصدير بعضها للارهاب لداخل مصر، وخاصة في الفترة من ١٩٧٧ حتى اغتيال الرئيس السادات في ١٩٨١ ولعلنا نذكر أن العمليات الارهابية والشروع فيها وما كشف عنه الأمن قد تجاوز العشرين عملية، ومحاولة إرهابية، وهذا يبدو وكأنه ضريبة للسلام .

رابعا : ان الارهاب دائما يتستر بقناع الدين ليشد تعاطف الجماهير نحوه كرفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية، وكان ذلك الذريعة التي أعلنها الارهابيون الذين قاموا باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق والذي اعتبروه معوقا لتطبيقها .

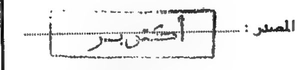
خامسا : وإن كان التقرير قد أشار الى أسباب اقتصادية معاصرة والتي يعدها اسبابا للإرهاب فإننا نراها أسبابا متناهية تطلق الفرصة للإرهاب وليست أسبابا منشئة حيث إن المشاكل الاقتصادية المعاصرة هي تراكم حقيقي لمشاكل مصر الاقتصادية منذ الستينات ومعركتي مصر في عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ .

سادسا : وقد أشار التقرير ضمن الاسباب الثقافية الى أن هناك سلوكيات وأنماطا معيشية مستجدة في مصر بفعل التحولات الجارية .. ولم يوضح هذه السلوكيات ولم يفصح عن التحولات الجارية إلا إذا كان يقصد بها اجراءات وخطوات الاصلاح والتحرير الاقتصادي . ونعتقد أنها لا يمكن أن تكون أسبابا للارهاب ، إلا إذا كان المقصود بها ضرب الاقتصاد القومي ولعلنا في ذلك لا نرى أنها تمثل أسبابا داخلية إنما تمثل إرهابا واردا لإضعاف مصر ودورها في المنطقة .

سابعا : وأما عن الاحياء العشوائية كوباء ومصدر أساسي للتجنيد الارهابي فإننا نتفق مع التقرير بأنها أسقطت من حساب الخدمات المحلية الا أن نشأتها قد بدأت في الستينات أيضا وأبلغ دليل على ذلك ما حاوله زكريا محيي الدين رئيس الوزراء الاسبق في تلك الآونة من منع هجرة الريف الى المدينة، ولكنه أخفق في ذلك .

وقد جاء بالتقرير على سبيل الإشارة السريعة للأسباب الخارجية التي دفعت الى صعود الظاهرة الارهابية في الفترة الاخيرة وعرضها بصورة أكثر توسعة حتى نصل أيضا الى أسباب علاجها أو مواجهتها على المستوى الخارجي، ومنع الوارد منها





المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حاليا . فقد أشار التقرير فى ذلك الى صعود بعض التيارات الدينية الى السلطة أو اقترابها منها فى بعض البلدان . اضافة الى حدوث مآس حقيقية للمسلمين فى بعض بقاع العالم دون أن تتدخل الدول والمجتمع الدولى لمواجهتها مما أدى الى وجود استفزاز

للمسلمين بصورة عامة لدرجة دفعت بعض أعضاء التنظيمات الدينية الى التطوع للعمل خارج البلاد وهو ما أدى إلى ممارستهم لأعمال العنف المختلفة بعد عودتهم الى البلاد، دون أن يفرقوا بين ما يحدث للمسلمين فى الخارج والأوضاع فى مصر حيث الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع، وهو أمر يعنى أنه يجب الالتفات أيضا إلى المسببات الخارجية لأعمال العنف الارهابى . كما أن التقرير أشار الى نقطة هامة وحيوية بصورة تدعو للقلق، دون محاولة لتحديدها عن طريق دعوته للمسئولين عن اللجنة . فقد أشار الى أن الامر الخطير هو ما يرتبط بدعم دول عربية وغير عربية مثل السودان وايران وبعض القوى والمجموعات فى دول أخرى لأعمال الارهاب فى مصر عن طريق التمويل والتدريب و التسليح، وهى

مسألة معقدة للغاية فوجدت أحيانا معلومات متضاربة أو غير محددة بشأنها، وتستلزم الإعلام عنها بشكل أكثر تحديدا ..

وإذا كانت اللجنة قد تجاهلت دعوة المتخصصين والمسئولين لايضاح هذا الامر فإن الدكتور مصطفى كمال حلمى تداول ذلك، ودعا اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية لالقاء بيان يوم الثلاثاء الماضى لايضاح الامر الذى غمض بالتقرير .

وأخيرا فإننا نرى أن التقرير قد وفق بحق فى طرح أساليب مواجهة الارهاب وعرض لأفكار وآراء وتوصيات جديرة بالتقدير ومنها : المواجهات الامنية والدينية والتشريعية والاعلامية وضرورة تكاملها والتنسيق بينها كعنصر فعال فى تحقيق المواجهة المؤثرة للقضاء على هذا الارهاب .
ولنا فى تقرير بالاسبوع القادم تعقيب على مناقشة الاعضاء فى هذا الموضوع .

محمد الطويل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/٤/١٩٩٢

من ثقب الباب

قرأت تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومي بمجلس الشورى عن مواجهة الارهاب، وهو تقرير هام اقرب الى الدراسة العلمية الشاملة استغرق اعداده عشرة اجتماعات من اواخر ٩٢ حتى بداية ٩٣، وانتهت لجنته فى منتصف مارس الى اقراره ثم عرضته على مجلس الشورى فى دور الانعقاد العادى الثالث عشر للمناقشة العامة: ونشرت الصحف اطرافا من التقرير والمناقشة.. لكن تمنيت بعد قراءة التقرير طبعه مع مناقشاته ليقرأه القراء، ويطلع عليه الرأى العام وتناقشه الاحزاب السياسية، والنقابات المهنية والعمالية ومراكز الدراسات والابحاث القانونية والاجتماعية والاقتصادية.

وكنت منذ سنوات عديدة اشرت الى تقرير هام كتبته لجنة علمية ترأسها وزير العدل الاسبق فى فرنسا، الان بيرفيت.. وكان قد كونها الرئيس جيسكار ديستان عندما استفحلت ظاهرة العنف فى فرنسا فى السبعينيات. وعكفت اللجنة على دراسة العنف من جوانبه المختلفة، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاعلامية، ولم تترك حتى تأثير عرض افلام العنف فى التليفزيون على الشباب.. واشرت الى هذه الدراسة ٥٤٠ صفحة مرارا.. وتوقفت عند مغزى نشرها وتوزيعها، وبيعها للجمهور، وقد حصلت على نسخة منها فى مكتبة الوثائق الفرنسية، واكتشفت انهم لايحجبون مثل هذه الدراسات ولايعتبرونها سرا من اسرار الدولة ويضعونها تحت انظار الرأى العام، ويتيحون فرصة النقاش العام، طالما كانت القضية عامة تهم الرأى العام فى الدرجة الاولى. ولهذا اتمنى ان يطبع تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى فى كتيب صغير، ليقرأه المهتمون، وتناقشه الاحزاب والصحف ومجالس النقابات ويعرف التقرير - ٤١ صفحة - الارهاب فى فصل تمهيدى ليصل لتعريف المشرع المصرى، ويخصص بابه الاول للحديث عن ابعاد الظاهرة فى فصلين، والاول عن خصائصه والثانى عن اسباب ظهوره وتصاعده. ويتوقف التقرير لان هناك محافظات تعانى من اوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة نسبيا قياسا الى المحافظات الاخرى.. وهناك قرى تعانى من نقص الخدمات، وهناك احياء ومناطق عشوائية تعانى من البطالة والتضخم وعدم التناسب بين الاجور والاسعار، ويقول ان متوسط عدد الخريجين العاطلين فى محافظة اسيوط - على سبيل المثال - خلال العشر سنوات الاخيرة يبلغ عشرة الاف شاب تقريبا، كما يبلغ عدد الخريجين العاطلين فى محافظة اسيوط ثمانية آلاف، ونسبة العاطلين من حملة المؤهلات المتوسطة فى المنيا ٨٢٪ من المؤهلين الذين لايعملون، وفى اسيوط ٨٥٪ ويشير الى المناطق العشوائية واخطارها القائمة والقادمة، ويتوقف عند عدم فاعلية الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والمهنية والشبابية.

ويضع التقرير باتزان اسباب العنف، ويقترح وسائل المواجهة ويطرح حلولا سياسية واجتماعية، تحتاج الى كثير من الشورى وتبادل الرأى، ونقاش اوسع بين كل الاحزاب والنقابات والهيئات والمواطنين جميعا.

كامل زهيرى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

سياسة الاعلام فشلت فى مواجهة الارهاب

التليفزيون وراء انتشار أفكار المتطرفين

عندما طرحنا سؤالا عن الاعلام ما الدور الذى لعبه فى الفترة الاخيرة . فى مواجهة الارهاب .. جاءت الاجابة مذهلة من بعض المتخصصين . ان الارهاب الذى يروع الشارع المصرى . إحدى ثمار سياسة «السمك . لبن . تمر هندى» التى ينتهجها الاعلام المصرى

يقول الاذاعى الكبير فهمى عمر الاعلام لم يقم بدور فعال فى الحد من ظاهرة الارهاب عن طريق الندوات واللقاءات الفكرية التى تتصدى لافكار الارهابيين .. لكنه لم يغفل مناقشة هذه الافكار فى بعض برامجه الدينية .. والمطلوب طبعا فى المرحلة القادمة تكثيف الجرعة الاعلامية . التى تنبه للاثر السلبى الذى سيعود على مصر من الارهاب . واعتقد ان الملاحقة الاخبارية للاحداث الجارية هذه الايام . وعدم اخفاء اى حقائق عن المواطنين . نقطة محسوبة للاعلام المصرى !!

وترى الدكتورة انشراح الشال بكلية الاعلام ان وسائل الاعلام ساهمت بشكل مباشر فى تكوين فكر هذه الجماعات الارهابية .. بعد ان حطمت امامهم كل قدوة . او صورة مثلى فى المجتمع . من خلال التركيز على النماذج السلبية والمريضة فقط .. مما افقدها المصداقية عند قطاع كبير من الشباب . تحول فى النهاية الى حالة مرضية فى المجتمع الذى لم يوفر له ابسط حقوقه الانسانية

وتعترض الدكتورة انشراح الشال . على الشكل الذى يعالج به الاعلام .. احداث الارهاب الاخيرة . قائلة . يجب وقف اذاعة او عرض اى اخبار او مشاهد تليفزيونية تضم اخبار المقبوض عليهم او حتى ضحايا عملياتهم الارهابية . حتى لا نثيرهم من ناحية .. او ندفعهم لمزيد من العنف !

●● ملحوظة . اعترضت على هذا الرأى للدكتورة انشراح وقلت لها معنى هذا ان المواطن . سيعود للبحث عن الاخبار فى الاذاعات الاجنبية .. ونتحول لمسرح للشائعات !

●● قالت الافضل تخصيص مساحات للمناقشات الموضوعية مع المقبوض عليهم بشرط «بدون مونتاج» .. ويشارك فيها أساتذة وعلماء كبار فى علم النفس والاجتماع والتربية والجريمة .. ورجال الدين «بجانب تروى المسئولين . الدقة فى الاخبار التى يصرح بها اجهزة الاعلام . غير منطقى اطلاقا .. خروج مسئول ليعلن ان ايران . والسودان وراء الارهاب . ثم يظهر مسئول اخر على شاشة التليفزيون ينفى هذا الخبر مثل هذه الوقائع تفقد الاعلام مصداقيته !

ويضع الدكتور مصطفى عبدالعال الخبير فى الاجتماع السياسى جانبا آخر .. فى قضية الاعلام ومعالجته للارهاب .. قائلا . لا توجد اى رسالة واضحة المعالم للاعلام المصرى . بخلاف «الانجازات العظيمة للنظام . وتقدير العالم المتقدم لهذه الانجازات» وخصوصا التليفزيون الذى يؤثر بشكل جيد . فى تشكيل وعى

تحقيق :
هشام يحيى

الناس قياسا على الوسائل الاعلامية الاخرى . ومن هنا يمكننا فهم سياسة «السمك لبن تمر هندى» التى يتصور القائمون على شئون الاعلام . انها افضل سياسة . يمكن تقديمها . مع تعديل فى جرعات «السمك لبن تمر هندى» .. حتى فى قضية خطيرة مثل الارهاب الذى لا يهدد النظام السياسى فقط . بل يهدد معنى الحياة ككل . الاعلام لا يصل للمواطنين بشكل مؤثر . لانهم فى قرارة انفسهم .. يسمعون المتحدثين اليهم «بتوع الحكومة» .. حتى وان كانوا من المعارضة . لانهم لا يرونهم الا وقت اللزوم . واللزوم هنا .. ما تحدده الحكومة ! ومن فهمنا لهذا المبدأ العقيم الذى تتبعه وسائل الاعلام يمكننا استيعاب محدودية قدراتها . وخصوصا التليفزيون الذى لا يسمع بغير حديث الانجازات افشل تماما فى تعبئة المواطنين فى مواجهة هذا الخطر . بدلا من دائرة التهميش التى اختاروها لانفسهم رغم كونهم لا يؤيدون التطرف . ولكنهم لا يريدون ايضا ان يكونوا «بتوع الحكومة» .

ويتهم الخبير الاعلامى . ايهاب الازهرى السياسة الاعلامية بانها احدى الركائز الاساسية . فى تكوين فكر الارهابيين . بعد تهميش مساحة الثقافة فى اجهزة الاعلام . رغم ان الثقافة هى السلاح القادر على بناء انسان سوى عاقل رشيد . طبيعيا فى اخلاقياته . وتصرفاته مع نفسه ومع غيره ! على الاقل قادر على حماية عقله من اى اختراق !



قلم رصاص

الجبهة حائرة.. والحوار مستمر

بقلم: لمعى المطيعى

فى أعقاب المناقشات الواسعة التى أجراها مجلس الشورى حول مواجهة الارهاب، والبيان الذى ألقى به اللواء «محمد عبدالحليم موسى» وزير الداخلية وطالب فيه الإخوان المسلمين بتحديد موقفهم صراحة من الارهاب وتوابعه، حدث أمران مهمان:

الأول: اعلان من الإخوان المسلمين يدينون الارهاب ويستنكرون الاعتداء على السياحة والسياح وقتل المواطنين الأبرياء ويضعون هذه الأحداث جميعها بأنها تخرج على النهج الاسلامى.

الثانى: بيان من رؤساء الأحزاب وعدد من رجال الأعمال والفنانين والشخصيات العامة يدعو إلى وحدة الصف لمواجهة أحداث الارهاب التى استشرت وتفاقمت فى الفترة الأخيرة.

وقد فتح هذان الأمران أبواب المناقشات واسعة حول موضوعين:

الأول: هل يدخل الاخوان المسلمون الجبهة؟

الثانى: هل يدخل حزب العمل الجبهة؟

وقد كنت فى الفترة الأخيرة طرفا فى مناقشات مع أصدقاء يحسنون الظن بتفكيرى السياسى من ناحية، ولأننى دعوت إلى قيام هذه الجبهة منذ فترة باكرة من ناحية أخرى، ولأنه لى تصور محدد لهذه الجبهة من ناحية ثالثة.

واستأذن القارىء فى أن أعيد تصورى لهذه الجبهة كما كتبته فى الفترة الماضية. دعوت إلى جبهة للتضامن الشعبى وتركت اختيار الاسم تتفق عليه الأطراف المختلفة. ليكن الاسم مايكون. ويبدو أن الاتفاق يتجه حاليا إلى رسم (الجبهة الوطنية) لابأس. وتصورت أن المدخل لمواجهة الأزمات التى تحيط بالوطن، مدخلان.. مواجهة الارهاب ومواجهة التدهور الاقتصادى. وهنا يبدو أن الحزب الوطنى الديمقراطى وهو الحزب الحاكم ليست لديه رغبة فى أن تتصدى الجبهة للأزمة الاقتصادية لأن بعض قادة الحزب الوطنى يرون أن الحكومة لديها محاولات لعلاج الأزمة الاقتصادية. وواضح أن الحزب الحاكم يريد أن يقتصر التحالف مع القوى السياسية الأخرى على مواجهة الارهاب والارهابيين. كما أن الأحزاب الأخرى لم تعلن تصورها حتى الآن والأهداف التى يمكن أن تقوم عليها الجبهة. غير أننا نستشف من كتابات الزميل «عادل حسين» أن حزب العمل لايمانع فى المشاركة فى (الجبهة) كما أنه يرى أن تطرح الجبهة موضوعات اقتصادية مثل (عملية بيع القطاع العام.) ولا أظن أن الحزب الوطنى يقبل أن تطرح سياسته الاقتصادية على بساط البحث، كما أن بعض العناصر فى أحزاب معارضة أخرى حتى ضرورة للربط بين الارهاب والوضع الاقتصادى. وقد ضرب لى عضو بارز منهم مثلا بايطاليا حيث الارهاب ساد فى فترة ولم يكن الوضع الاقتصادى سيئا فيها. ولكن هناك فسادا ولا يستطيع أحد فى مصر أن يخفى تأثير البطالة والغلاء وأزمة الاسكان وضعف الانتاج والانحرافات والاختلاسات والرشوة والتهريب على تشجيع وقوع الشباب فى براثن الارهابيين. ولم تحدد الأحزاب الشكل التنظيمى للجبهة المقترحة. وأعتقد أن الشكل الطبيعى والسهل أن تتكون الجبهة من الأحزاب القائمة حاليا ومن الاتحادات والنقابات المهنية. والترجمة السهلة لهذا التكوين أن يمثل الحزب أو النقابة أو الاتحاد رئيس كل تنظيم من هذه التنظيمات أو من ينيبه. والبرت أسئلة كثيرة.. هل يدخل الاخوان المسلمون الجبهة؟ هل يدخل الشيوعيون الجبهة؟ والبرت اعتراضات كثيرة على انضمام الاخوان تحديدا وفى المقابل البرت مبررات كثيرة لعضوية الاخوان والشيوعيين فى الجبهة.





واعتقد ان قصر عضوية الجبهة على الاحزاب الشرعية الحالية يسهل قيام الجبهة من ناحية ويحل مشكلة تمثيل تيارات كثيرة ليست لها تنظيمات شرعية. فالاخوان المسلمون والشيوعيون متواجدون بشكل أو بآخر في بعض الأحزاب القائمة الحالية. وموضوع حسم دخول قوى ليست لها تنظيمات شرعية مشكلة حلها صعب وتعطل قيام الجبهة وهو مطلب مهم. واعتراضات أخرى قيلت شفاهة وكتابة ضد دخول (حزب العمل - ابراهيم شكرى) للجبهة. قيل أن الاخوان المسلمين يسيطرون سيطرة فعلية على الحزب وأجهزته وكوادره، وقيل أن الحزب يؤيد ليبيا وصحفيا التيار المتطرف أو الارهابى. وقيل أن الجريدة تدافع عن المتطرفين والارهابيين. وهذه كلها مسائل يطول شرحها ويطول الحوار حولها وإثارتها تعرقل قيام الجبهة. المطلوب وضع قاعدة تطلق على الجميع فاذا قلنا ان الأحزاب الشرعية تدخل الجبهة، فإن الخروج على هذه القاعدة يعطل عمل الجبهة أساسا. الجبهة لها هدف أو أهداف محددة وكل من يقبل الدفاع عن هذه الأهداف - من الأحزاب القصد - له الحق في الانضمام للجبهة. وفي الطريق اذا ماخرج حزب أو اتحاد أو نقابة على الأهداف الرئيسية للجبهة أصبح تلقائيا خارجها ويتم فرزه مع بيان هذا بالوقائع لجماهير الشعب. والجبهة بعد أن تتكون من السهل أن تضع لنفسها نظام عمل وأسلوب تحرك وليس فيها قيادة وقاعدة. كل الأحزاب والاتحادات والنقابات تمثل وتتفق على قاعدة ديمقراطية لاتخاذ القرارات وليس فيها حزب قائد أو حزب تابع، وليس فيها حزب حلال له أمور معينة محرمة على غيره من الأحزاب. أى أن الأصوات في الجبهة متساوية. بعض الأصوات ارتفعت تنادى بتكوين جبهة من المعارضة ضد الحكومة وأصوات ارتفعت تطالب بتحالف ثنائى أو ثلاثى بين بعض الأحزاب ذات الأهداف المتقاربة. وبكل الوضوح نقول.. هذا كلام ليس أوانه الآن.. البلد كلها في خطر الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة في خطر، الحكومة والشعب في خطر الارهاب لايستثنى أحدا، مواطنا ولا رجل أمن، لاسياح ولا أصحاب ملهى، لا فلاح ولا مفكر. الارهاب ضد الجميع ومن هنا يجب أن يكون الجميع ضد الارهاب. هذه هى القضية.

بقيت مسألة مهمة يجب توضيحها وهى أن هذه الجبهة ليست للحكم ولا لازاحة الحكومة عن السلطة ولكنها جبهة لمرحلة محددة، لتحقيق أهداف محددة، هى على وجه التحديد لانقاذ مصر من الخراب والدمار. الخراب الاقتصادى والتدمير الارهابى.

واذا كان هذا الكلام يروق للذين يعنيهم الأمر في الأحزاب - كل الأحزاب - وفي الاتحادات والنقابات - كل الاتحادات والنقابات - عليهم أن يحزموا أمرهم ويشكلوا لجنة تحضيرية مصغرة تقوم بالاعداد لقيام الجبهة وعلى الله قصد السبيل.

ليس دفاعا عن عبدالحليم موسى!

مقولة تتردد بين أوساط المثقفين خلال الفترة الأخيرة. تحاول الربط بين عزل وزير الداخلية السابق زكي بدر، وبين تزايد عمليات العنف والارهاب بطول وعرض مصر. وهذا الاجتهاد الذي يستند لنظرة أمامية يتهم ضمنا الوزير الجديد وسياساته أنها السبب في تنامي حوادث الارهاب، وتدهور الوضع الأمني.. والسند الوحيد لهذا الاجتهاد الذي شاع مؤخرا. مقارنة بين عدد الحوادث التي وقعت في عهد الوزير المخلوع، وعددها في عهد الوزير الحالي بعد أن أصبحت حوادث العنف خبرا يوميا نحتسيه مع قهوة الصباح.. والبعض من أصحاب هذا الرأي يفسر هذا التباين في الأرقام بأن الوزير الجديد استهل عهده بعبارات رقيقة عن الحوار، وعن تجربته في أسيوط.. والبعض الآخر يراها العكس، ويصف عهد الوزير الجديد بأنه أكثر دموية وعنفا من سابقه ـ ولكن في صمت ـ وأن الدماء التي سالت تتجاوز ـ كما وكيفا ـ كل مافعله الوزير المخلوع زكي بدر، مما أصاب الطرف الآخر بحالة من الهوس، وافقده صوابه، ولم يكن أمامه غير التصعيد في الارهاب، وسفك الدماء.. وأحسب أنني أختلف مع التفسير الأول ولا أتفق مع التفسير الثاني، فقد كنت من بين من شغلوا أنفسهم برصد ممارسات الوزير المخلوع منذ اللحظة الأولى التي اعتلى فيها مقعد الوزارة حتى يوم اقالته وكان هذا بالنسبة لي دافعا لرصد ملامح مرحلة الانتقال والتحول في بداية ولاية الوزير الجديد ـ وكنت أول صحفي يلتقي به لحظة دخوله مكتبه كوزير للداخلية ـ ويومها دار بيننا حوارا طويلا حول تجربته في أسيوط، وتصوره لمعالجة القضايا الأمنية المتفجرة على الساحة، وخرجت من هذا اللقاء بانطباع واحد وواضح، هو أن هذا الرجل لم يصل الى مقعده حاملا سيفا يقطع به رقاب كل من يواجهه، ولكنه أيضا لن يحمل كفنه على رأسه ويذهب لاسترضاء من يناصبه العداء.. نعم كان الرجل منذ اللحظة الأولى مع فكرة الحوار ـ وقد أسعدني هذا كثيرا ـ إلا أنه قيد هذا الاستعداد بشرط واحد هو أن يكون الحوار بالمثل، أي أنه لن يحاور بالكلمة طرفا يحمل سلاحا ولن يستخدم العنف مع طرف يتحاور بالكلمة لقد وصل هذا الرجل الى مقعد وزير الداخلية وهو كتاب مفتوح وصفحة بيضاء وغاية ما كان يطمح إليه، أن يسهم في إبطال قنابل موقوتة كثيرة انتشرت وتلغمت في مواضع عديدة داخل المجتمع المصري وفي الشارع السياسي.. بفعل ممارسات حمقاء، وقعت عمداً وبسوء قصد في عهد سلفه، إلا أن الرجل قبل أن تمتد يداه لنزع الفتيل، توالت الانفجارات في وجهه واحدا تلو الآخر، مما أوقعه في دائرة الفعل ورد الفعل، وهذا لايعني أننا نتصور من الناحية النظرية أن كل ماهو بعد زكي بدر مبرأ من الشبهة ومنزه عن الخطأ، لكن لايمكن أيضا تجاهل حقائق أهمها افرازات هذه السنوات التي جعلت الرجل يغلي ويوشك على الانفجار، لقد بدأ عبدالحليم موسى عهده محاطا بمحاذير كثيرة، ولم ولن يسلم من القصور في نهاية الأمر، إلا أنه يظل من غير المفهوم والمستغرب، ذلك الاصرار من جانب البعض على التعامل مع مايحدث اليوم باعتباره وليد اليوم، وليس تراكمات لسياسات فاشلة مورست عبر أكثر من ٤٠ عاما من القهر السياسي، والتدهور الاقتصادي، والانحطاط في كافة المجالات.. إننا اليوم لسنا بحاجة إلى جهد كبير لكي ندلل على أننا بصدد ظاهرة ارهاب له طبيعة اجرامية ـ وهذا ليس تجريحا للتيار الاسلامي أو للقطاع الأكبر والأهم فيه ـ بل هو تفسير للحوادث التي تقع وتسفك فيها الدماء، أما في عهد الوزير السابق ومن قبله كان المثقف المصري في حيرة. ولديه شتات من الانطباعات والصور يتناقض في رؤيته للحوادث التي وقعت حين ذاك ـ رغم قلتها ـ ولا يكاد يعرف على وجه الترجيح ـ لا التحديد ـ هل مرتكبوها هم اتقياء وأخيار تلفق لهم مثل هذه الحوادث للكيد لهم والنيل من حقهم في الوجود؟! أم أنهم دمويون وأشرار؟ هل هم مصلحون أم مخربون؟ هل هم أسوياء أم مهووسون؟ ولقد كانت جسور الثقة المقطوعة بين المواطن ووزير الداخلية السابق ـ لما يرتكبه من حماقات وبذاءات ـ ترجح في كثير من الأحيان جانب الشك في كل مايقوله والتعاطف مع الجانب الآخر.. وهذا مالا يحدث الآن فالخطوط الفاصلة واضحة، وموقف المواطن المصري واضح ـ ليس ضد التيار الاسلامي كتيار بعينه ـ لكن ضد هذه الحوادث ومن يقف خلفها من فئة منحرفة.. وهذا لابد أن يحسب في رصيد الايجابيات. وهذا بالطبع ليس شيكا على بياض للسلطة كي تفعل ما تفعل بكل من يقف تحت لافتة الاسلام السياسي، أو من يسمونهم بالاسلاميين الحركيين، فإذا كان اعتبارهم جميعا طبقات من الأولياء والأطهار خطأ مكشوفا، فبنفس القدر فإن توجيه الاتهام والمحاكمة، وتعليق المشانق، وفتح المدارق للجميع، هو أيضا جريمة لا تغتفر. فحتى لو اجتمع هؤلاء تحت راية العداء للسلطة ومقاتلة الاسلام السياسي، فلا يمكن أن نحمل معظمهم أوزار بعضهم من شواذ الظاهرة، ومن أرباب الجريمة، التي هي في القانون والشرع والمنطق مسئولية شخصية تجاه مقترفها أو محرضه أو المتستر عليه فقط لاغير.. وهذا الفرز مطلوب ليس من منطلق التعاطف ـ كما سيتهمنا البعض ـ لكن بمعيار المصلحة الوطنية، حتى لاندفع الأغلبية من هذا التيار في طريق يكونون فيه نهبا لمختلف مشاعر اليأس الذي يقودهم الى تطرف وانحراف وجريمة اندفعت وتورطت فيها القلة منهم بفعل ممارسات غلب عليها خلط متعمد بين كل الأوراق..

دفتر شخصي

- أقلام كثيرة تكتب عن الاسلام السياسي.. وأقلام قليلة تفهم أنها يجب أن تعرف عن الظاهرة أكثر كي تبدأ في الكتابة!
- نبيل الشرقاوي مدير جمارك سيارات القاهرة نموذج لموظف يعمل عام ١٩٩٣ بأخلاق ومبادىء عام ١٩٤٣ (!!).
- من حظ منطقة المعادي أن الضابط سيف هو مأمور قسمها، والضابط الرقيق المهذب علاء عاطف هو مدير مرورها.. لا أعرف هل هي مصادفة أم حسن اختيار من اللواء عبدالحليم موسى؟!
- لطفي بوشناق الفنان التونسي الذي استضافته رتيبة الحفني في برنامجها الناجح «الموسيقى العربية» أقوى صوت سمعته بعد أم كلثوم، وأكثر كلمات مجونا سمعتها بعد أبو نواس.. أين الرقابة بالتليفزيون؟

أيمن نور



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

ارهاب الحكومة

في ظل الارهاب الذي يعاني منه المجتمع المصري، ذهبت الحكومة الى مواجهة هذا الارهاب بمواجهة وقف امامها الشعب حائر فبدلا من ان تاخذ بيد ابنائها العاطلين وحل مشاكل شبابها الضائع دون وظيفة او دخل ثابت يحقق له الاستقرار في المعيشة بعد سنين قضاها في البحث والدراسة اخذت ترفع الاسعار وتتخلى الدعم عن كثير من السلع وكان الغاء الدعم هو الحل الوحيد للمشكلة الاقتصادية، واستغلت الحكومة ضرب السياحة لامتصاص دم الشعب المغلوب على امره الذي يدفع الثمن عقابا على وجود بعض الافكار المشوهة في عقول بعض الجماعات. فنظرية الحكومة في رفع الاسعار هذه المرة خاطئة لان فئات الشعب مختلفه والاميين منه وقفوا صفا واحدا وتصدوا للارهاب والدليل واضح على ذلك فحادث مترو الانفاق كان احد افراد الشعب هو المبادر بنفسه للقبض على هذا الارهابي اي اصبح الجميع في يقظة بان استقرار مصر سبب رئيسي لاستقرار الاقتصاد لكن الحكومة التي تستغل الازمات وتفرض ارهابها على الشعب وتلجأ الى رفع الاسعار بعد ان استخدمت الوعود البراقة بانه لا مساس بمحدودي الدخل. لكن الحقيقة ان المساس كله بمحدودي الدخل بدليل الفجوة التي اصبحت بين طبقات الشعب فبدلا من ان تستغل المشاريع الجديدة لتشغيل الايدي العاملة وخلق فرص جديدة للاستثمار اخذت في تضييق الخناق على المواطن المسكين واصبح المواطن في حيرة من امره ولا يجد مبررا للاوضاع الاقتصادية الغريبة ولا الخطط الخمسية الموعود بها لحل كثير من مشاكله. فالارهاب ليس ارهاب الجماعات وحدها بل ارهاب الحكومة التي تستغل الازمات لتفرض سيطرتها على المواطن المسكين.

محمد عبد الواحد



الجريمة المستحيلة.. عربيا وإسلاميا

هناك شكوك حول دور محمد سلامة في العملية، ومن هذه الملابسات ما أشارت إليه الحوادث، (١٢ مارس سامية عبود وابراهيم النصور):

* أي شخص يرغب في القيام بعملية إرهابية لا يترك خلفه آثارا تسهل اكتشافه والعثور عليه. ولو كان سلامة هو المجرم لما عاد مرارا إلى الشركة لاسترداد تأمينه ولكان اختفى أو غادر البلاد!

* أي شخص عاش في امريكا أو زارها، وفي نيويورك بوجه خاص، يعلم جيدا أن استئجار سيارة أو شاحنة لا يتم سوى ببطاقات الإئتمان. ولا تقبل محلات التأجير شيكات أو نقدا لأن بطاقة الإئتمان توفر تلقائيا التأمين اللازم في حال عدم إعادة السيارة المستأجرة. فكيف قبلت شركة «رايدر» تسليم سيارة بيك اب فورد لشخص عربي الهيئة والمظهر، وبالكاد يتحدث الانجليزية، وليس لديه إثبات شخصية. وكل ما معه ٤٠٠ دولار ومع ذلك زعمت وسائل الإعلام الاسرائيلية أن محامي سلامة عرض كفالة قدرها مليون دولار.. وهو ما نفاه المحامي الأمريكي!

* وإذا كان سلامة بالفعل من أعضاء الجمعيات المتطرفة وضالعا في عملية التفجير فلماذا عاد الى شركة رايدر - بعد وقوع الانفجار ليستعيد ما دفعه لاستئجار السيارة و٢٥ دولارا أنفقها على البنزين. خصوصا بعد أن أذاعت شرطة نيويورك مواصفات السيارة ورقم رخصتها. وهل بلغ العوز بمنظمة إرهابية درجة اللهفة على استرداد ٤٠٠ دولار؟! هذا وقد تكتمت سلطات التحقيق أمر شخصية ضابط الموساد الاسرائيلي جوش ملك العقار الذي استأجر منه سلامة شقته. وحين فتشت شقته فوجدت فيها مواد متفجرة!! وعندما سئل أحد المحققين عما إذا كان للموساد ضلع في العملية أجاب: «إن كان الأمر كذلك فبالتأكيد لن نخبركم». هذا وقد لفتت التصرفات الساذجة أو البريئة أو العبيطة نظر رئيس المخابرات السابق في مقابلة تليفزيونية وحينما فشل في العثور على إجابة منطقية لهذه التصرفات. قال (يمكن أن تسأل طبيبه النفسي عن ذلك!!) الدولية ٣/١٧.

د. محمد عصفور



